ملاحق الحياة
تيارات كل جمعة
منوعات كل سبت
آفاق كل احد
الرياضية كل اثنين



AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة

AL HAYAT SATURDAY, 4 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11673
ان الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٤ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ٤ رمضان ١٤١٥هـ/ العدد ١١٦٧٣

رابين عن قمة القاهرة: ادنت للمرة الاولى مع عرفات ارهابا تحتضنه سورية

واشنطن تطالب الدول الاربع باجراءات عملية

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ طالبت واشنطن الاطراف الاربعة التي اجتمعت في القاهرة باتخاذ اجراءات عملية لوضع قرارات القمة الرباعية موضع التنفيذ.

في غضون ذلك، اشاد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز بنتائج القمة الرباعية في القاهرة واعتبر الاول «انها المرة الاولى التي تدين فيها اسرائيل ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات معاً الارهاب الذي تحتضنه سورية». واكد بيريز «اننا استفدنا في موضوع الاسلحة النووية وقضية المستوطنات واعادة نشر القوات ولم نتراجع عن موقفنا ولم نخلق مواجهة». (تفاصيل اخرى ص٣)

من جانبه رأى عرفات ان القمة كانت «ايجابية ومثمرة» فيما اعرب مسؤول مصري عن «ارتياح القاهرة الى نجاح القمة».

وفي واشنطن، أعلنت ادارة الرئيس بيل كلينتون ان الهدف من استضافتها اجتماع وزراء خارجية الاطراف التي شاركت في قمة القاهرة هو العمل على ايجاد وسائل لتنفيذ بنود البيان المشترك الذي صدر عنها في الجوانب السياسية والاقتصادية والامنية. وأكدت انها تعلق أهمية كبيرة على ضرورة التنفيذ العملي لهذه المقررات. ورحب وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بنتائج القمة المصرية – الاردنية – الفلسطينية – الاسرائيلية ووصفها بانها كانت «اجتماعاً تاريخياً ضم للمرة الاولى اولئك الذين وقعوا اتفاقات سلام». وقال ان قمة القاهرة تعكس «تصميم مصر واسرائيل والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية على بذل كل ما في استطاعتها لنقل الشرق الاوسط نحو مستقبل سلمي». واضاف ان اجتماع الزعماء الاربعة يظهر «وقوفهم معاً سعياً الى السلام وضد اولئك الذين يسعون الى وقف المسيرة نحو السلام». وقال كريستوفر انه يتطلع الى الاجتماع الوزاري في واشنطن الذي يتوقع ان يتم الاحد في ١٢

التتمة في الصفحة (٤)



فلسطيني يشكو الى السماء بعدما منعه جندي اسرائيلي من دخول القدس امس. (أ ب)

تفاؤل بتقدم المفاوضات اليمنية ـ السعودية

«ارتياح» اميركي لاستغناء صنعاء عن خبراء عراقيين

□ واشنطن – «الحياة»:
□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ قالت مصادر ديبلوماسية عربية في واشنطن امس ان تحسناً طرا اخيراً على العلاقات اليمنية – الاميركية خصوصاً بعد الزيارة التي قام بها الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني للولايات المتحدة.

واوضحت هذه المصادر ان الادارة الاميركية راضية عن طريقة تعامل صنعاء مع موضوع المستشارين العسكريين العراقيين الذين استعانت بهم لتدريب طياريها على طائرات «ميغ – ٢٩». واوضحت ان الحكومة اليمنية «استغنت» عن خدمات هؤلاء بعدما ابدت واشنطن عدم رضاها عن وجودهم. واشارت الى ان هذه الخطوة اليمنية تركت ارتياحاً في واشنطن التي قد تبادر الى تزويد اليمن قطع غيار كانت طلبتها لطائرات من طراز «ف –٥» ما زالت في الخدمة في سلاحها الجوي.

ويذكر ان الارياني غادر نيويورك الاربعاء الماضي بعد جولة شملت مدناً اميركية عدة بينها واشنطن ونيويورك. وذكرت المصادر نفسها ان محادثاته مع المسؤولين الاميركيين في واشنطن تناولت العلاقات السودانية – اليمنية خصوصاً بعد الزيارة التي قام بها الرئيس علي عبدالله صالح للسودان في اليوم الاخير من العام الماضي. وقالت ان وزير الخارجية اليمني قدم «تطمينات» الى الجانب الاميركي فحواها ان بلاده لا يمكن ان تكون

التتمة في الصفحة (٤)

فرنسا تقترح على أوروبا تنظيم مؤتمر سلام للجزائر

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ اقترح الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران امس ان ينظم الاتحاد الأوروبي مؤتمراً في اوروبا يساهم في الحوار بين الجزائريين، مستوحياً افكاره من الافكار التي وضعتها احزاب المعارضة في ندوة روما الشهر الماضي.

وقال ميتران بعد استقباله امس في قصر الأليزة ممثلين عن الاتحاد الأوروبي الذي يضم ١٥ دولة: «لو كان في امكان الاتحاد الأوروبي عقد مؤتمر في اوروبا يستوحي من الافكار التي وضعت في الفترة الاخيرة، بما فيها مؤتمر المعارضة الجزائرية في روما، ربما كان له حظ اكبر في النجاح، اذا لم تعطله الخلافات». وأوضح ان ما عبر عنه هو «آمال وليست قراراً سياسياً».

وقال لـ «الحياة» مصدر في قصر الأليزيه ان ما عبر عنه ميتران هو «فكرة تتطلب تطويراً (...) وهي في الوقت الراهن تعد بمثابة اقتراح امام الدول الـ ١٥ في الاتحاد الاوروبي». وشدد على ان هذا الاقتراح «يتطلب بحثاً وتعمقاً (...) اذ ليس هناك اي مشروع جاهز. توجد فقط نية تؤكد ضرورة القيام بتحرك على الصعيد الأوروبي» لمساعدة الجزائر على الخروج من ازمتها.

على صعيد آخر (رويتر)، افادت وكالة الانباء الجزائرية ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اتصل هاتفياً بالرئيس الجزائري الأمين زروال أمس الجمعة ودان حادث تفجير السيارة الذي قتل ٤٢ شخصاً في الجزائر. وقالت الوكالة ان القذافي دان في شدة الهجوم «الارهابي» الذي وقع الاثنين الماضي في قلب العاصمة.

وذكرت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية في تقرير صدر في طرابلس. «أعرب قائد الثورة عن مواساته ضحايا الجريمة البشعة التي استهدفت حياة العشرات من الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ في الانفجار الشنيع الذي وقع» الاثنين الماضي. واضافت ان القذافي اكد «وقوف الجماهيرية العظمى والشعب العربي الليبي مع شقيقه الشعب الجزائري الذي يتعرض الى مؤامرة تستهدف عروبته وامنه واستقراره».

ومثل الانفجار اسوأ حادث عنف سياسي في الجزائر منذ الغاء الانتخابات العامة قبل ثلاث سنوات.

وطالبت «القيادة الشعبية الاسلامية العالمية» التي يراسها القذافي في بيان صدر في طرابلس المسلمين بقتل مرتكبي حادث تفجير السيارة في الجزائر.

وقال البيان «ان التفجير الذي حدث اخيراً في العاصمة الجزائرية وراح ضحيته المدنيون الابرياء هو من قبيل الصاق هذه الاعمال البشعة بالدين بل ان هذه السلوكيات هي سلوكيات المرتدين الذين هم مكلفون بتكفير المسلمين وهجرهم العالمين».

واضاف البيان «ان دماء مرتكبي هذه الجريمة الشنيعة مباح سفكها بل ان ذلك فرض على كل مسلم». و«القيادة الشعبية الاسلامية» منظمة مقرها طرابلس تجمع حركات اسلامية اصولية لها روابط مع ليبيا.

سيلايجيتش لـ«الحياة»: اتفقت مع الروس على ان لا تعديل لخطة السلام الدولية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اكد رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش في ختام زيارته الى موسكو أمس انه أبلغ محادثيه الروس ضرورة تفادي التعرض لغضب المسلمين واستيائهم في البوسنة والشيشان «لان ذلك ينعكس سلباً على مستقبل العلاقات بين روسيا والعالم الاسلامي».

وقال سيلايجيتش في حديث الى «الحياة» (نصه ص٨) ان البوسنيين والروس اتفقا مبدئياً على اقامة علاقات ديبلوماسية بينهما. وأفاد ان محادثيه وفي مقدمهم نظيره الروسي فيكتور تشيرنوميردين ووزير الخارجية اندريه كوزيريف ابلغوه التزامهم وحدة أراضي البوسنة.

التتمة في الصفحة (٤)

أكد ان معركة غروزني لا تزال في بدايتها

وزير الدفاع الشيشاني لـ «الحياة»: سننقل الحرب الى داخل روسيا

□ غروزني – من أسعد طه:

■ هدد وزير الدفاع الشيشاني مسخادوف اصلان بنقل الحرب «التي لا تزال في بدايتها» الى داخل روسيا. ونفى في حديث الى «الحياة» في مقره في احدى ضواحي غروزني أمس ادعاءات الروس بانهم سيطروا على العاصمة الشيشانية. وأكد ان سقوطها أمر «مستبعد وغير وارد حالياً».

واتهم الوزير الشيشاني الروس باستخدام أسلحة محظورة دولياً ضد مواطنيه. وأشار الى «شراسة» الحرب التي تشنها موسكو و«طابعها العشوائي» اذ ان القصف المدفعي تركز على الأهداف المدنية والأسواق وأماكن تجمع المواطنين. واعتبر انها حرب «ضد خيار الشعب الشيشاني وليس ضد شخص (الرئيس جوهر) دودايف فقط».

وابدى الوزير الشيشاني دهشته حيال القوة العسكرية الضخمة التي وظفتها موسكو لتنفيذ المهمة والتي شاركت فيها على حد تعبيره، قوات المظلات والقوات الخاصة اضافة الى القوات الجوية والبحرية. وقال ان المواجهة مع الروس في غروزني «لا تزال في بدايتها، وهم يسيطرون على الضفة اليسرى من نهر سونغا فيما الضفة اليمنى في ايدينا، كما ان المعارك امتدت لتشمل مدينتي ارغون وشاليه».

ولم يستبعد في حديثه الى «الحياة» ان يضطر الى الانسحاب مع قواته الى خارج المدينة لانقاذ ما تبقى من الدمار الذي تسببه المدفعية الروسية، لكنه أكد ان ذلك لا يعني نهاية الحرب اذ «سننتقل الى القرى والجبال والمدن المجاورة. وسنواصل الحرب. وقد أخذنا استعداداتنا لذلك وقمنا بدراسة النموذج الافغاني في الحرب».

وقدر حجم الخسائر الروسية حتى الآن «بستة آلاف قتيل وثلاثة اضعاف هذا العدد من الجرحى، أما المعدات الحربية المدمرة فقد وصل عددها الى ٤٥٠ قطعة». وقال ان «معدل عدد الجنود الروس الذين يقتلون يومياً هو ٢٠ جندياً وثلاثة اضعافهم من الجرحى، ونحو ٢٠ قطعة حربية تدمر على كل محاور

التتمة في الصفحة (٤)

«اقمار عربية» تخترق النظام الدولي الجديد عبر لوكربي

□ أبو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ الاعلام يلهث باستمرار وراء الأحداث لتغطيتها ويساهم أحياناً في صنعها او تضخيمها أو اغفالها انطلاقاً من موضوعيته، أو بحكم كونه مسيراً لخدمة سياسات ومصالح مختلفة تقف وراءه. وفي احيان كثيرة تبقى السياسات والاعلام عاجزين عن الوصول الى حل لمشكلة مستعصية اختلطت فيها السياسة بالقانون والعقوبات والتحدي ما لم يحدث اختراق مجدد في هذه المشكلة سواء كان هذا الاختراق سياسياً أو قانونياً أو اعلامياً.

وتبرز مشكلة تفجير الطائرة «بان اميركان» فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ واحدة من أبرز القضايا التي يواجهها العالم العربي والعالم أجمع، ولعبت فيها السياسة والقانون والعقوبات والتحديات والاعلام دوراً واسعاً من دون حل حتى الآن.

ولكن يبدو ان اختراقاً اعلامياً حدث فجر أمس الجمعة اليوم الرابع من رمضان في منطقة الخليج ربما يكون نقطة البداية نحو حل مرض لمشكلة لوكربي.

القصة تبدأ بأن تلفزيون الامارات العربية المتحدة في أبو ظبي أعد برنامجاً تلفزيونياً «رمضانياً» اسمه «أقمار عربية». وتقوم فكرة هذا البرنامج على جمع شخصيات عربية وعالمية عدة عبر الأقمار الاصطناعية وادارة حوار في ما بينها من داخل الاستديو في تلفزيون أبو ظبي حول احدى القضايا العربية والدولية المهمة.

وهذا ما كان فجر الجمعة، وقُدّم البرنامج في حلقته الأولى لهذا العام مخصصاً لمناقشة النظام العالمي الجديد. وكان ضيوف هذا البرنامج من نيويورك الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة، ومن القاهرة الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية، والدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري رئيس الاتحاد البرلماني الدولي، ومن الرباط عبدالهادي بوطالب مستشار الملك الحسن الثاني عاهل المغرب.

ويدور الحوار ثرياً وغنياً بين أبو ظبي والرباط والقاهرة ونيويورك حول تعريف النظام العالمي الجديد الذي يعترف الدكتور غالي بعدم وجوده. ويدلي المستشار بو طالب والدكتور سرور والدكتور عبدالمجيد بآرائهم ورؤيتهم لطبيعة النظام العالمي الجديد، وضرورة ان يقوم على مبدأ التعاون الدولي وليس على فرض الهيمنة من جانب دولة أو كتلة دولية ما. وان القيادة للعالم يجب ان تقوم على العطاء وليس على الأخذ، وعلى المساعدة في حل المشكلات الدولية لا بوضع العصي أمام حلها وزيادة حدة التوتر الاقليمي والعالمي.

ويقف الدكتور عبدالمجيد عند مشكلة محددة وهي أزمة لوكربي، فيرى بشكل ملخص ان القوى الدولية المعنية بهذه الأزمة ترفض الوصول الى

التتمة في الصفحة (٤)

ISSN 0967-5590
04
9 770967 559026

جلسة تلاوات في قضية تفجير الكنيسة: جعجع "الآمر الناهي" كان ينتظر متغيرات اقليمية

□ بيروت - من حبيب يونس وغالب الأشمر:

■ جلسة تلاوات حافلة بوقائعها، مألوفة في مضمون كثير من الافادات التي تليت خلالها، وجديدة في مضمون آخر. هذا مختصر خمس ساعات من جلسة المجلس العدلي التي عقدت امس في قصر العدل للنظر في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل، المتهم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع وعدد من رفاقه. ومن المقرر ان تستكمل التلاوة في جلسة اليوم وربما انتهت خلالها ليبدأ من ثم استجواب المتهمين.

أحضر المتهمون جعجع والرائد المتقاعد فؤاد مالك وجرجس الخوري من دون قيد في التاسعة والدقيقة الـ ٢٥، والتأمت هيئة المجلس العدلي برئاسة القاضي فيليب خيرالله في التاسعة والدقيقة الـ ٣٧، ومثّل النيابة العامة القاضي منيف عويدات ثم القاضي هشام قبلان (في الحادية عشرة).

وبعد تشكيل الخصومة (تسمية المتهمين ومحامي الدفاع مع الاشارة الى ان في هذه الدعوى ادعاء شخصي على مجهول من جانب جورج بشعلاني الذي لم يحضر)، بوشرت تلاوة الاوراق، واولها إفادة بخط جرجس الخوري من ١٥ صفحة، وأرفق بها رسم لكنيسة سيدة النجاة وضعه هو ومحضر لمركز قيادة الاركان في «القوات» (في الزوق)، وهو بتوقيعه ايضاً، مع المحقق العدلي جوزف فريحة، اضافة الى افادة للخوري عن آخر اجتماع عقد في هيئة الاركان ومحضر كشف على مبنى الاركان وآخر على الكنيسة اجراهما فريحة في حضور الخوري (وهما في سبع صفحات).

وابرز ما في إفادة الخوري الخطية، وهي مشابهة لافادات سابقة له تليت اوراقها، اعتذاره اولاً عن رداءة خطه واغلاطه، وسرد مفصل عن حياته منذ ولادته الى تاريخ توقيفه، وعن علاقاته بعائلته وانتسابه الى حزب الكتائب ومن ثم انضمامه الى «القوات» وتركيزه على حبه الصلاة وانتمائه الى احدى الجمعيات الدينية وشغفه بعمل الخير ورفضه في احدى المهمات التي كلّف القيام بها قتل اشخاص فوجّه القذائف الى الآليات فقط. وروى ايضاً كيف كان يقصد اسرائيل لزيارة اقارب له ومن ثم اجتماعاته مع مسؤولين اسرائيليين وتكليفه بعض المهام في مقابل اموال؛ وكيف انه سلّم نفسه الى السلطات بعدما علم ان شقيقيه اوقفا قيد التحقيق في قضية الكنيسة «وقررت مصارحتهم (السلطة) بكل شيء». وختم افادته بالاعتذار ثانية عن رداءة خطه وقال «سامحوني اذا اخطأت الى اهلي اولاً والى دولتي ثانياً. وفقكم الله دائماً». وشدد على رغبته في الاستمرار في العمل الاجتماعي عندما يخرج من السجن.

ثم تليت إفادة شقيق جرجس وهو الراهب انور الخوري امام القاضي فريحة، وهي في ثماني صفحات. فكرر ما افاد به سابقاً وتحدث عن علاقته بالرهبنة المريمية وكيف رفضت دخوله اليها، وعن علاقته بشقيقه جرجس ومعرفته ببعض ما كان يقوم به على صعيد «القوات اللبنانية». ومما ذكره في هذا الاطار ان الاسرائيليين كلفوا شقيقه بعض العمليات خارج لبنان في مقابل اموال (لم ينفذ شيء منها ولم يقبض شيئاً). ونقل انور عن جرجس انه اخبره ان الدكتور جعجع يريد ازاحة الدكتور جورج سعادة من رئاسة حزب الكتائب «بالمنيح او بالقوة ليصبح هو زعيم المسيحيين سياسياً وعسكرياً»، وكذلك ان «القوات» كانت تنوي نصب مكامن لشاحنات سورية تنطلق من مرفأ بيروت «لان ثمة سيطرة سورية على المرفأ». ثم محضر ضبط لحبيب طانيوس نمور مسؤول «كشافة المستقبل» التابعة للقوات. وهو كان نقيباً في تراتبيتها العسكرية، امام المعاون الاول ايليا شربيني في ١٠ صفحات مع مربوطات مأخوذة عن جهاز التأليل الموجود في مبنى اركان «القوات». وابرز ما قاله ان جعجع كلّفه قبل حلّ الميليشيات بشهرين او ثلاثة، النشاط الكشفي في «القوات» لاستمرار ضخّها بدم جديد، وانه اشرف في معهد غوسطا بعد حلّ الميليشيات، على تخريج ٥٠ ضابطاً كانوا يتلقون تدريبات نظرية في القتال ودروساً عقائدية وفلسفية. ونفى اي علاقة له بجهاز امن القوات وان كان يعرف بعض مسؤوليه. وتحدث عن اجتماع دُعي اليه في غدراس قبل دخول الجيش منطقة كسروان في نيسان (ابريل) ١٩٩١، وقال خلاله الدكتور جعجع «العاصفة هبّت وما فينا نوقف في وجهها مثلما فعل ميشال عون. أحسن ما يدخل الجيش السوري على كسروان. الكل يخبّي سلاح قدر ما يقدر ولكل حادث حديث». وبعد ذلك انسحب جعجع من الاجتماع فترأسه جوزف رزق الذي طلب لائحة باسماء الذين خبأوا اسلحة خفيفة ومتوسطة لديهم.

وسئل عن سبب تدريب «القوات» وإخفاء الاسلحة وتنظيم الكشاف، نقل نمور عن جعجع قوله انه وافق على قرار حلّ الميليشيات لانه ينتظر تطورات اقليمية، واعتباره ان تركيبة الحكم هشة ولن تصمد اكثر من سنة.

ووصف نمور جعجع بانه «رجل باطني وغامض جداً سلطوي متفرّد بقراره، لا يتورع عن القيام باي عمل اياً كان وصولاً الى هدفه، عنيف وصاحب قرار دموي والدليل اعدام شابين من «القوات» عام ١٩٨٧ بامر منه». وكان جعجع خلال تلاوة هذه الافادة خصوصاً ما جاء في نهايتها يبتسم ويضحك ويعلّق احياناً متهكماً.

ثم تُليت إفادة أشخاص في طرابلس تحدثوا عن نسوة جئن قبل يوم من تفجير الكنيسة (شباط ٩٤) يسألن عن كنيسة مارونية من أجل الصلاة فيها. وبعدها إفادة بخط الرائد المتقاعد مالك تحدث فيها عن هيكلية «القوات»، منتهياً الى القول ان جعجع كان الآمر الناهي في كل شيء، وان عمله هو (اي مالك) اقتصر على تنظيم الوضع العسكري، مشبهاً وضعه بانه «كشركة تصنع سيارة فيقودها آخرون».

وعن اجهزة الأمن، سماها مالك «الحرس الامبراطوري لسمير جعجع ولم يكن في إمكان احد او من حق احد المراقبة والاطلاع على عملها سواء اضافة الى رؤساء الاجهزة». وأشار الى حلّ الجهاز العسكري والاجهزة الامنية بعد حل الميليشيات وانه كلّف المفوضية العامة ومن ثم الهيئة الادارية في «القوات» من دون اي مسؤولية او فاعلية. وتحدث عن ان جعجع رفض ان يظهر اي مسؤول امني سابق في اي مكان في التركيبة الحزبية الجديدة.

واضاف مالك ان جعجع رفض قيام اي تشكيلة هرمية في «القوات» حتى اذا حصل اي مكروه له تستمر، «وقد تهرّب لابقاء كل شيء في يده امنياً ومالياً». وقال ان جعجع كان يكره الاكليروس (ضحك جعجع).

ثم تلي محضر الكشف على اسلحة في الشمال، فمحضر استجواب جهاد سليمان (احد المسؤولين في جهاز الحماية الشخصية لجعجع) الذي تحدث عن طلب احدى الراهبات المسؤولة عن دير وضعت فيه «القوات» اسلحة، منه اخراجها، وعن زيارة قامت بها السيدة ستريدا جعجع للراهبة طالبة «امهالنا بعض الوقت الى حين ايجاد مكان» لنقلها، وعن طلب السفارة البابوية من جعجع رفع هذه الاسلحة بعد انفجار الكنيسة، وعن نقلها لاحقاً الى غدراس. كذلك تليت افادة بطرس جبور (نقيب في القوات) الذي اشرف على نقل السلاح من الدير الى غدراس، فمحضر مقابلة بين جبور وسليمان فافادة مارون غانم (الملازم الاول في القوات) الذي افاد عن شرائه ١٥ حقيبة وضّب فيها سلاحاً ومتفجرات في غدراس، نافياً ان يكون الهدف من ذلك اللجوء الى عمليات ارهابية او القيام بمهام عسكرية. وقال انه شاهد عام ١٩٨٢ الرائد مالك في اسرائيل برفقة ضباط اسرائيليين يشهدون مناورة.

ثم تلي محضر استجواب المدعى عليه انطوان ابي حنا عن اخفائه المتفجرات في حقائب، فقال ان الملازم الاول ايلي جعجع سلّمه اياها. فسأل المحامي اسعد ابي رعد القاضي خيرالله اين حصل التحقيق؟ فاجابه في وزارة الدفاع. فردّ ابي رعد مجدداً ملاحظاً انه لا يوجد اي «سؤال يتعلق بموضوع الكنيسة. كلها يتعلق باموال القوات ومؤسساتها».

بعد ذلك، تلي محضر استجواب رفيق سعادة (المتهم باغتيال المهندس داني شمعون) الذي كرر افادته عن اخفاء اسلحة بناء على طلب جان شاهين وطوني عبيد، وسرد مجدداً عملية اغتيال الدكتور ايلي الزايك بايعاز من عبيد، ثم محضر استجواب جان خوري (نقيب في القوات) وكيف كلفه جوزف رزق وحنا عتيق اغتيال ايلي باخوس صاحب معرض سيارات في الدكوانة وسليمان الحويك بامر عسكري من «الحكيم».

وبعدما تلا مجدداً القاضي خيرالله افادات جورج انطون، رفعت الجلسة الى اليوم.

لجنة وزارية برئاسة المر لايجاد حلول سريعة
لبنان يستدعي خبيراً دولياً لاجراء مسح للنفايات السامة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قررت الهيئة العليا للاغاثة استدعاء خبير دولي في شؤون النفايات والاستعانة به لاجراء مسح شامل وسريع لكل المناطق اللبنانية للتاكد من وجود نفايات سامة مطمورة تحت الارض، وفي حال افاد بوجودها تعالج بالتنسيق مع اللجنة الوزارية التي تشكلت برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر والخبير الدولي من اجل ايجاد الحلول الجذرية للتخلص منها.

وعلمت «الحياة» ان اللجنة الوزارية تفكر جدياً في الاستعانة بشركة المانية متخصصة في معالجة مشكلة النفايات السامة وتملك المعدات اللازمة وفي مقدمها الطائرات التي تتيح لها اجراء مسح جوي للمناطق اللبنانية كافة.

وافاد احد الوزراء «الحياة» ان الهيئة «استمعت الى عرض مفصل من وزير البيئة سمير مقبل الذي اوضح ان المشكلة برزت منذ نحو سبعة اشهر، وانه حاول ويحاول ايجاد الطريقة الآيلة الى التخلص منها، لكنه لم يفلح في التصدي لهذه المشكلة المعقدة وهو يطلب تدخل الهيئة توصلاً الى مقترحات عملية».

ونقل الوزير عن مقبل «ان المشكلة اصبحت الآن بين ايديكم وعليكم مساعدتي لتأمين الحل». فردّ عليه الحضور بان الهيئة «جادة في ايجاد حل على وجه السرعة، ولكن لا تستطيع ان تطلب منا توفير الحل في غضون ساعات في وقت تعترف بان سبعة اشهر مضت على اكتشافها».

ولفت الوزير الى ان مباشرة التحقيق في ملف النفايات من قبل جانب القاضي سعيد ميرزا الذي عيّن محققاً عدلياً، في ضوء القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء باحالة الملف على المجلس العدلي، من شأنه ان يساعد من خلال التحقيقات التي سيقوم بها مع عدد من المتهمين على تحديد الاماكن التي استخدمت لطمر براميل النفايات، مؤكداً ان تحديدها سيؤدي الى الاستعجال في وضع خطة متكاملة تهدف الى التخلص من النفايات. واكد عزم الحكومة، ممثلة بالهيئة العليا للاغاثة، على «التصدي لهذه المشكلة».

اجتماع الهيئة

وكانت الهيئة اجتمعت امس برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري وفي حضور الوزير المر ووزراء الصحة مروان حمادة، والشؤون الاجتماعية شاهي برصوميان، والمال بالتكليف فؤاد السنيورة، والمدير العام للشؤون الاجتماعية الدكتور نعمت كنعان ورئيس مجلس الجنوب حسن يوسف ومدير المجلس قبلان قبلان والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن وممثلين عن الجيش وامن الدولة والامين العام لمجلس الدفاع الاعلى اللواء يحيى رعد. وحضر جانباً من الاجتماع الذي عقد في منزل رئيس الحكومة في قريطم الوزير مقبل.

وفي نهاية الاجتماع قال المر «ان موضوع البراميل السامة والنفايات الصناعية كان الموضوع الاساسي على جدول اعمال الهيئة، وقد خصص الاجتماع لدرس الحلول التي يمكن ان نتوصل لها. اننا نتطلع الى ايجاد حل جذري لهذه المشكلة، بعدما استمعنا الى وزير البيئة والى المعطيات التي عرضها، وكان لا بد من اتخاذ قرارات معينة لتهدئة حال الهلع التي تسيطر على الراي العام من جراء هذه المشكلة».

واكد المر «ان جزءاً من حال الهلع نفسي والآخر واقعي وقد تألفت لجنة وزارية برئاستي وضمت وزراء الصحة والدولة للشؤون المالية والبيئة، ستتصل بمكاتب استشارية دولية يمكن ان تقوم باجراء مسح سريع في كل المناطق، لافادتنا ما اذا كانت هناك نفايات سامة مطمورة، وبعدها ننتقل فوراً الى المرحلة المقبلة، اي المرحلة المتعلقة بمعالجة هذه النفايات».

واضاف «ان المعالجة وبناء على اقتراح الاستشاري في شؤون البيئة ستتم بحرقها او طمرها، او اي حل آخر، يمكننا التوصل اليه في ضوء ما يقترحه الفريق المتخصص في حرق النفايات». وذكر ان استدعاء الخبير في شؤون البيئة سيتم في سرعة من اجل ان يباشر عمله.

حصر الموضوع

ودعا الى «عدم زرع الخوف بين صفوف المواطنين». وقال «ان حصر هذا الموضوع يساعد في التخفيف من الوطأة النفسية التي تضر بسمعة لبنان دولياً وتضر بالمواطنين وتحدث لديهم حال ذعر من كل شيء اسمه نفايات».

واضاف المر «ان النفايات موجودة في كل انحاء العالم واللجنة الوزارية ستقرر اي استشاري يمكن استدعاؤه ليقول لنا بعد اجراء المسح الشامل ما هي الحلول التي يقترحها للقضاء على النفايات نهائياً. هذا ما يعود الى النفايات الصناعية. اما بالنسبة الى النفايات التي احضرت الى لبنان في العامين ١٩٨٧ و١٩٨٨ علينا ان ننتظر اسبوعاً او عشرة ايام كي ينوّرنا القضاء بواسطة الذين سيحقق معهم، عن اماكن وجود هذه النفايات وهل هي مطمورة». ورأى «ان التخلص من النفايات يستغرق وقتاً، وفي انتظار التخلص منها نهائياً لا يجوز ان تبقى حال «الفزع» عند الناس. هذه هي مقررات الهيئة في هذا الموضوع».

وقال «ان اللجنة الوزارية ستبدأ اجتماعاتها الاثنين المقبل لتنفيذ كل ما طلب منها، وبالطبع فان الرئيس الحريري سيدعو الهيئة العليا للاغاثة الى الاجتماع فور التوصل الى اي شيء عملي، لكي تخصص الهيئة الاعتمادات اللازمة المترتبة على التخلص من النفايات. فالحكومة في طريقها الى ايجاد معالجة جذرية لهذه المشكلة البيئية الطارئة ونحن نستعين بشركات اجنبية متخصصة لتقول لنا كيف نزيل اللطخة التي اثّرت في مناخ لبنان الطيب».

وقال المر «لا نستطيع منذ الآن تحديد قيمة الكلفة المترتبة على معالجة مشكلة النفايات. ولذا لا اريد ان استبق الامور، وكل ما اؤكده هو ان هناك سرعة في العمل. فالخطوة الاولى تتعلق باستدعاء الاستشاري واما الثانية فستكون ايجاد الحل التنفيذي».

نصر طلب من مقبل اعفاءه ووضع نفسه في تصرف القضاء

□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلم وزير البيئة سمير مقبل امس كتاباً من مستشاره الوزير السابق الدكتور قيصر نصر جاء فيه: «امام الافتراءات الرخيصة التي ما زالت تتناولني شخصياً منذ مدة ولم يعد يجوز الصمت عنها، وبعدما احيل ملف النفايات بكامله على مقام المجلس العدلي، وبعدما علمت بتعيين محقق عدلي خاص لهذه القضية، رأيت من الضروري ان احرر نفسي من موجبات الانضباطية التي يفرضها عليّ مركزي في الوزارة كي يتسنى لي اللجوء الى كل الوسائل توضيحاً واثباتاً للحقيقة خصوصاً في الشق الذي تتناولني فيه الافتراءات والعائد الى ما قبل معرفتي بكم وبدء التعاون معكم. لذلك ارجو من معاليكم تحريري موقتاً ولغاية فضح الحقيقة، من المهام الموكلة اليّ كي يتسنى لي اظهار الحقيقة امام القضاء الذي احرص كل الحرص ومنذ الآن على وضع نفسي في تصرفه وكذلك امام الرأي العام من خلال كل الوسائل المتاحة».

شمس الدين: قضية النفايات في حجم الاحتلال

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان قضية النفايات السامة «تمثل اخطر انتهاك لامانات الشعب اللبناني وهي في حجم الاحتلال الاسرائيلي للبنان». وقال في خطبة الجمعة امس «بدأت الحقائق تظهر ان الامر اخطر بكثير مما يحاول بعض الجهات ان يعبر عنه ويعتبره». ورأى «ان احالة الامر على القضاء واخراجه من يد الادارة والاداريين خطوة حكيمة».

وطلب من الحكومة والقضاء «عدم الخضوع لاي ضغوط والمجلس النيابي للقيام بمهمته مع المحافظة على وحدة الكلمة». واعتبر «ان تشكيل هيئة وطنية لالغاء الطائفية السياسية امر حسن»، داعياً المتحمسين لهذا الامر الى «التخفيف من حماستهم لاننا لا نريد ان نخلق مفهوماً صحيحاً ونزج انفسنا في نزاعات جديدة ليس هذا اوانها ولا زمانها».

وتطرق الى «التهديد الاسرائيلي للجيش اللبناني العزيز المتين». وقال «ان الرد عليه سيكون بشعار هيهات منا الذلة. لا يحلم هؤلاء الاسرائيليون الشذاذ الذين تجمعوا بان هناك استسلاماً وخضوعاً». وقال «بارك الله بالدولة اللبنانية».

واعتبر العلامة السيد محمد حسين فضل الله «ان مسألة حظر السفر عن الاميركيين الى لبنان هي مسألة سياسية وليست امنية» وقال «ان اميركا تحاول ان تجعل منها ورقة ضغط ونحن نعرف ان لبنان لا يتأثر اقتصادياً بالمستوى الذي تتأثر به اميركا اقتصادياً لان رجال الاعمال الاميركيين يفقدون الساحة اللبنانية».

واضاف «ان اميركا تصدر وثيقة ان لبنان لا يلتزم حقوق الانسان وفي الوقت نفسه تؤكد قبل ان يصل الموفدون اللبنانيون في اللجنة الامنية الى واشنطن، ان واشنطن لن ترفع الحظر، واسرائيل تهدد الجيش اللبناني». وسأل «ما معنى هذا التزامن بين الانذار الاسرائيلي والتقرير الاميركي؟». وقال «ان المسألة هي ان اميركا تريد ان تضغط من اجل فصل المسار السياسي في المفاوضات للبنان عن المسار السوري من جهة، والضغط على لبنان ليضغط بدوره على الذين يعارضون الاحتلال الاسرائيلي والسياسة الاميركية».

مقتل مسؤول في "الجنوبي"

□ بيروت - «الحياة»

■ قُتل المسؤول في «جيش لبنان الجنوبي» المدعوم من اسرائيل غازي دياب، في انفجار عبوة ناسفة صباح امس في بلدة شمع (قضاء صور) داخل الشريط الحدودي المحتل.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» مسؤوليتها عن الانفجار. وافادت في بيان ان مجموعة منها فجرت عبوة ناسفة استهدفت سيارة دياب على طريق شمع - البياضة.

وتعرّضت اطراف بلدات المنصوري وبيوت السياد ومجدل زون وزبقين لقصف مدفعي متقطع من المواقع الاسرائيلية في الحمرا والبياضة، وكذلك مجرى نهر الليطاني ومليتا واللويزة واطراف زوطر الغربية وزوطر الشرقية. وافيد ظهراً ان قوة اسرائيلية تقدمت في اتجاه بئر كلاب، واشتبكت مع عناصر من المقاومة.

وحلّق طيران اسرائيلي في اجواء النبطية خارقاً جدار الصوت.

سرحال يشيّع اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ يشيع النائب السابق فريد سرحال اليوم الى مثواه الاخير في بلدة جزين، بعد مأتم مهيب رسمي وشعبي اقيم له امس في كنيسة مار يوسف - الحكمة في الاشرفية، مثل فيه الرؤساء الثلاثة الوزير ميشال اده والنائب نديم سالم والوزير ميشال سماحة، وترأس الصلاة النائب البطريركي الماروني بولس مطر ممثلاً البطريرك الكاردينال نصر الله صفير، وفي مشاركة لفيف من الكهنة وفي حضور وزراء ونواب وشخصيات.

وأشاد الرقيم البطريركي بمزايا الراحل في المجالين الانساني والسياسي، ثم تحدث اده باسم الرئيس الياس الهراوي مشيداً «بلبنانية سرحال الصافية وصموده مع ابناء جزين في ظل اوضاعها الموجعة». وقلّده وسام الارز من رتبة كومندور باسم رئيس الجمهورية.

ديبلوماسية أميركية تشرح النظرة الى حقوق الانسان

■ بيروت - «الحياة» - قالت السكرتيرة الثانية في السفارة الاميركية في لبنان جوليانا بيك ان السياسة الخارجية الاميركية تقوم على اركان ثلاثة: الامن القومي، الازدهار الاقتصادي وحقوق الانسان وانها «تسعى الى تشجيع الانظمة الديموقراطية في العالم».

وعرضت بيك، التي تدخل في صلب عملها الاوضاع السياسية والاقتصادية، لذلك في محاضرة على طلاب برنامج حقوق الانسان الذي جعلته كلية «هايغازيان» الجامعية مادة الزامية لطلبة العلوم السياسية، وهو برنامج تنظمه مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان) العضو المراسل للفيديرالية الدولية لحقوق الانسان.

قدم الدكتور وائل خير مدير المؤسسة التنفيذي والمحاضر في الجامعة السيدة بيك وشكر لها «ركوبها مشقة الانتقال لإطلاع التلامذة على سياسة بلادها عن حقوق الانسان». وكررت الشكر لها عميدة الجامعة السيدة ولما شولاكيان في ختام الكلمة والنقاش الذي استغرق ما يزيد على ساعة في حضور العضوين المؤسسين للمؤسسة السيد لطف الله خلاط والدكتور فريد الخازن.

ذكرت بيك ان حكومتها تدعم عملياً حقوق الانسان بإطلاق برامج سبعة: تشجيع الدول ومساعدتها على جعل حقوق الانسان جزءاً من تنظيمها القضائي، جعل التجارة والعلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة والدول الاخرى مرتبطة بسجل حقوق الانسان لدى هذه الافرقاء، تشجيع ادارة الرئيس بيل كلينتون قيام مؤسسات تسعى الى حل الخلافات العرقية والدينية، السعي الى مساواة المرأة قانونياً بالرجل ضمن السياسة العامة المتعلقة بحقوق الانسان، العمل لتعزيز آلية حقوق الانسان واجهزتها في الامم المتحدة، توثيق العلاقة بينها وبين مؤسسات حقوق الانسان غير الحكومية، والتنسيق مع الهيئات غير الحكومية والحكومات من اجل تعزيز حقوق الانسان اثناء التحقيق وامام المحاكم وفي السجون.

واستمعت الى «بعض الابحاث الحقلية عن حقوق الانسان التي انجزها الطلبة ومنها حرية الصحافة والاوضاع الانسانية في السجون اللبنانية واوضاع الخادمات الاجنبيات في لبنان وغيرها».

وعرضت للحضور التقرير الضخم (في اكثر من الف صفحة) الذي تصدره الخارجية الاميركية سنوياً عن حال حقوق الانسان في مختلف دول العالم.

نص بيان القمة الرباعية

رابين وعرفات مرتاحان لنتائج لقاء القاهرة

■ القدس المحتلة، غزة، القاهرة – «الحياة»، ا ف ب، رويتر – أعربت اسرائيل عن ارتياحها لنتائج قمة القاهرة الرباعية، واعتبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انها كانت «جيدة للغاية».

وأعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين عبر الاذاعة ان القمة التي ضمته مع عرفات والرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين تشكل «منعطفاً» باتجاه السلام في الشرق الأوسط واضاف انها «المرة الأولى التي تدين اسرائيل ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات معاً الارهاب الذي تحتضنه سورية».

واضاف رابين «للمرة الأولى تجتمع كتلة للسلام وهذا يشكل منعطفاً. وستواصل هذه الكتلة العمل باتجاه السلام في الشرق الأوسط».

وقال رابين ان الرئيس مبارك استفسر عن زعيم حركة «الجهاد الاسلامي» التي يوجد مقرها في دمشق. واشاد رئيس الوزراء الاسرائيلي بالبيان الخاص بالعنف قائلاً «هذه القضية تغلغلت في وجدان الرئيس المصري الذي اتصل هاتفياً بمصادره للاستفسار بشأن قضية فتحي الشقاقي (زعيم حركة الجهاد الاسلامي) واضاف «يتعين على السوريين في رأيي ان يأخذوا في حسابهم ان من غير المتصور ان يسمحوا لقاتل مثل الشقاقي بالجلوس في دمشق والإدلاء ببيانات تلفزيونية وان يقولوا في الوقت نفسه نحن نريد السلام».

وتابع رابين قائلاً «لقد تمكنت من ملاحظة ان عرفات كان يشعر انه مستهدف شخصياً بالارهاب. ولقد قال لنا ان المنظمات الارهابية المتمركزة في دمشق تهددني أكثر مما تهددكم». وأعرب رابين عن ارتياحه لـ «العمل الجيد» الذي قام به وزير خارجيته شمعون بيريز الذي استبعد من البيان الختامي «جميع المسائل التي يطرحها الفلسطينيون مثل المستوطنات والحصار والسجناء».

وأعلن بيريز من جهته للاذاعة ان اسرائيل لم تتنازل في ما يتعلق بمسالة معاهدة الحد من انتشار الأسلحةالنووية التي تلح القاهرة على ان تنضم تل ابيب اليها. وقال: «لقد كررنا موقفنا بوضوح ولم نغيره. اننا لن نوقع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية». وأعلن ايضاً انه مع التخفيف تدريجياً من الحظر المفروض منذ ٢٢ الشهر الماضي على دخول فلسطينيي الضفة الغربية وغزة الى اسرائيل والقدس. وقال «اعتقد انه ينبغي ان يلغى تدريجياً اغلاق اراضي الضفة الغربية وغزة».

وقال الرئيس الفلسطيني بعد عودته الى غزة «ان القمة كانت جيدة للغاية. كان اجتماعاً مثمراً ومهماً جداً».

الى ذلك، اكدت الأطراف التي شاركت في القمة الرباعية وهي مصر والاردن وفلسطين واسرائيل مجددا عزمها على الاستمرار في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط من اجل التوصل الى تحقيق السلام الشامل والدائم والعادل في المنطقة. جاء ذلك في بيان صدر مساء اول من امس عن القمة الرباعية تلاه وزير الخارجية المصري عمرو موسى عقب اختتام القمة التي استغرقت ٥ ساعات.

وفي ما يلي نص البيان:

«إن زعماء مصر والاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل الذين اجتمعوا في القاهرة في الثاني من شباط (فبراير) ١٩٩٥ اكدوا مجددا عزمهم على الاستمرار في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط من اجل التوصل الى تحقيق السلام الشامل والدائم والعادل في المنطقة.

وأعلنت الاطراف التزامها باحترام وتنفيذ – بشكل كامل نصاً وروحاً – الاتفاقات التاريخية التي توصلوا اليها، والتزامها مجدداً بتنفيذ كل الاجزاء المهمة في هذه الاتفاقات واعتزامها مواصلة الجهود لتحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط.

وتؤكد هذه الاطراف مجددا ضرورة التحرك بسرعة لاستكمال المفاوضات حول اتفاق الحكم الذاتي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية بكل جوانبه، واتخاذ الاجراءات الضرورية بشكل عاجل لدعم المسار الفلسطيني – الاسرائيلي في عملية السلام وتحسين المناخ وبناء الثقة بين الاطراف.

وأعربت الاطراف عن تقديرها للتنفيذ السريع لاتفاق السلام بين الاردن واسرائيل، وعن املها بان المستقبل القريب سيشهد توقيع اتفاق سلام بين سورية واسرائيل ولبنان واسرائيل وعن تقدير المشاركين للدور البارز الذي تلعبه مصر لقيادة السلام في منطقة الشرق الاوسط الذي يعد دورا محوريا وجوهريا في نجاح عملية السلام.

إن عملية السلام في الشرق الاوسط ضرورة تاريخية تخدم جميع مصالح الشعوب والافراد في المنطقة وبالتالي فإنها (سيتحقق) لها النجاح في مواجهة كل القوى التي تحاول تقويضها.

وتدين الاطراف الاربعة اندلاع عملية اراقة الدماء والارهاب والعنف في المنطقة وتؤكد اعتزامها الوقوف بقوة في مواجهة العمليات الارهابية وان تضع نهاية لها:

وفي إطار السلام والمصالحة في المنطقة ودعم الامن والرخاء الاقتصادي ورفع مستوى المعيشة لشعوب المنطقة اكد الزعماء اعتزامهم تحقيق الامن والثقة المتبادلة على مستوى خفض معدلات التسلح، مقدرين اقتراح الرئيس مبارك بنزع اسلحة الدمار الشامل من المنطقة، وتؤكد الاطراف المشاركة في القمة مواصلة العمل من اجل جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل، نووية وكيماوية وبيولوجية واجهزة اطلاق واستخدام هذه الاسلحة، واعتزامهم تشجيع التعاون الاقتصادي والمشروعات المشتركة واجتذاب القطاع الخاص الدولي في اطار الاعداد لقمة عمان التي ستعقد في تشرين الاول (اكتوبر). وفي اطار هذا المنهاج فإن الاطراف ملتزمة بتاسيس بنك التنمية الاقليمي في الشرق الاوسط.

وأولت الاطراف اهمية لدعم القدرات التعليمية في المنطقة مع التركيز على العلوم والتكنولوجيا والحاسبات الالكترونية، وتدرس بشكل جدي مع الاتحاد الاوروبي عقد مؤتمر خاص حول التعليم يكرس لهذا الغرض.

ولمواصلة تنفيذ بنود هذا البيان فإن ممثلي الاطراف الاربعة على مستوى وزراء الخارجية سوف يجرون مشاورات لتسهيل عملية التعاون سيعقد اول اجتماع لهم في هذا الاطار في واشنطن الاسبوع المقبل.

وفي اجتماع اليوم (اول من امس) وافق الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي رابين على عقد اجتماع في اريتز خلال الاسبوع المقبل لمواصلة المشاورات حول القضايا الثنائية. كما سيجتمع الرئيس مبارك والملك حسين وعرفات ورابين مرة اخرى عند الضرورة او اذا استلزم الامر ذلك لمواصلة الجهود المشتركة التي تهدف الى دفع عملية السلام في المنطقة».

في تعقيب على تصريح لمسؤول اسرائيلي

موسى: نساند سورية في طلبها انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان

□ القاهرة – «الحياة»:

■ وصف وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في مؤتمر صحافي عقب القمة الرباعية التي عقدت مساء اول من امس بانها «اعادة المسار الفلسطيني – الاسرائيلي الى مسار التفاوض النشط»، واشار الى عدة قرارات اتخذتها القمة منها الاتفاق على عقد اجتماع خاص بعد غد الاثنين في القاهرة للبحث في موضوع الانتخابات الفلسطينية، يليه اجتماع بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين عندما حاجز اريتز لمناقشة العقبات القائمة، يليه اجتماع في واشنطن على مستوى وزراء خارجية الدول الاربع المشاركة في القمة يوم ١٢ شباط (فبراير) الجاري، ويحضره وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر لمواصلة التشاور حول دفعة اخرى لعملية السلام يليه اجتماع رباعي في عمان يضم كلاً من مصر والاردن وفلسطين وإسرائيل للبحث في الموضوعات المتعلقة بالنازحين على مستوى وزراء الخارجية.

ونفى موسى في المؤتمر الصحافي ان تكون هذه القمة التي استغرقت خمس ساعات بحثت مواجهة الارهاب بكل أنواعه واشكاله في منطقة الشرق الاوسط، وقال: «مثل هذا الاجتماع لا يمكنه أن يناقش بشكل محدد الوسائل والسبل اللازمة لمواجهة الارهاب، لكننا نؤكد على موقفنا الرافض لكل اشكال العنف التي يمكن أن تقوض عملية السلام».

وانتقد موسى تصريح نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين الذي اشار فيه الى ان «القمة الرباعية تعد رسالة قوية لسورية مفادها ان عملية السلام تستمر حتى لو لم تنضم دمشق»، وقال موسى: «هذا التصريح لا يعكس روح هذه القمة، وموقفنا هو مساندة الموقف السوري الخاص بضرورة الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الجولان» وأكد أن «سورية طرف اساسي في عملية السلام ومهتمة للغاية بالسلام ومستعدة للدخول في اتفاقات السلام بمجرد توفر الظروف الملائمة لذلك (...) وليس هناك رسالة من هذا النوع موجهة إلى سورية (...) ونحن نؤيد عملية السلام في كل مساراتها».

وبالنسبة الى القضية المستوطنات، اشار موسى الى انها احتلت المكانة المهمة في محادثات القمة الرباعية، وقال: «نحن نصر على معالجة هذه القضية طبقا لنص وروح اتفاقات السلام ووفقا للقانون الدولي»، مشيرا إلى أن «المفاوضات سوف تستمر حول قضية المستوطنات الى ان يتم التوصل الى حل لها».

واشار إلى أن القمة دعت الى «ضرورة نزع السلاح واقامة منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط». واضاف رداً على سؤال عما اذا كانت القمة ناقشت موضوع التوقيع على اتفاقية حظر الاسلحة النووية: «المحادثات بيننا وبين اسرائيل مستمرة (...) وهذه القضية خطيرة للغاية، ومصر موقفها معروف وتجري اتصالات نشطة مع الجانب الاسرائيلي حول هذه المسالة من اجل التوصل الى اتفاق وتفاهم على معالجة هذه المشكلة».

ووصف المشاورات الجارية بين مصر واسرائيل بانها «مفيدة للغاية وتدفعنا لمحاولة معالجة المشكلة التي تؤثر في الوضع الامني في الشرق الاوسط، مشددا على انه «لن يكون هناك سلام شامل من دون وجود سلام على المسار السوري، ونحن انصار عملية سلام شاملة ولا نتكلم عن سلام يستثني سورية او لبنان لأن هذا شيء غير مقبول».

ورداً على سؤال بشأن ما تردد من ان اسحق رابين قال ان مصر وافقت على التوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية اجاب موسى: «هذا غير صحيح، ونحن متفقون على إزالة اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط وهناك اتصالات نشطة في هذا الصدد»، واعتبر ان القمة «نجحت تماما في تحريك الموقف وتاكيد عملية السلام واهميتها في ما يتعلق بالمسار الفلسطيني والسوري واللبناني ايضا، واكدت ان اساس اي تحرك هو مبدأ الارض مقابل السلام».

وعما اذا كانت مصر ستتخذ اي اجراءات لاقناع سورية بالانضمام الى اتفاقات السلام، قال موسى: «لا اعتقد ان سورية بحاجة الى اي اقناع لانها تدرك اهمية السلام وتؤمن به وهي متمسكة بالمبادئ التي نوافق عليها جميعا وهي الأرض مقابل السلام والكل مقابل الكل».

وعن دعوة إسرائيل مصر الى ارسال خبراء لزيارة محطات نووية اسرائيلية، اجاب موسى: «هناك حديث في هذا الموضوع، وما زلنا نتشاور ونتفاوض مع الاسرائيليين لنرى كيف يمكن تحريك هذا الموقف»، لافتا الى ان «الموضوع النووي تخطى إطار أن يتحدث كل طرف علنا أو يعرب عن وجهة نظره من دون وجود الطرف الآخر لأن الطرف الآخر ايضاً اصبح مرتبطا بمسار مشاورات واتصالات لمعالجة هذا الموضوع».

موسى يزور طوكيو وواشنطن وبون وباريس قريباً لمحادثات عن السلام ومعاهدة الانتشار النووي

■ القاهرة – «الحياة» – يتوجه وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الاربعاء المقبل الى اليابان في زيارة رسمية تأتي في اطار جولته التي تستمر اسبوعين وتشمل الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا، وتهدف الى الاعداد لزيارة الرئيس المصري حسني مبارك لهذه الدول خلال النصف الاول من نيسان (ابريل) المقبل، ولاجراء محادثات مع وزراء خارجيتها تتناول دعم العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط. وسينقل موسى رسائل من مبارك الى رؤساء الدول الأربع وحكوماتها.

وقال موسى في تصريحات امس انه سيلتقي خلال زيارته للولايات المتحدة التي تبدأ الاربعاء المقبل نائب الرئيس الاميركي آل غور ووزير الخارجية وارن كريستوفر لتقويم عملية السلام على مختلف المسارات العربية – الاسرائيلية والتمهيد لزيارة آل غور المنتظرة لمصر في شهر آذار (مارس) المقبل لرئاسة اجتماعات اللجنة العليا المشتركة لدعم التعاون الاقتصادي مع مبارك.

كما يشارك موسى في اجتماع لوزراء خارجية الأردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية في حضور وزير الخارجية الاميركي طبقا لاتفاق قمة القاهرة الرباعية مساء اول من امس.

وينقل المسؤول المصري خلال زيارته لالمانيا في الفتره من ١٥ الى ١٧ الجاري رسالة من الرئيس المصري الى المستشار الالماني هيلموت كول تتناول العلاقات الثنائية وتحض المانيا على زيادة فاعليتها في المساهمة في دفع وتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

ويشارك موسى خلال زيارته لفرنسا في ندوة «مستقبل السلام» التي سيفتتح اعمالها رئيس الوزراء الفرنسي ادوارد بلادور ويحضرها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز وولي العهد الاردني الامير حسن.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان وزير الخارجية المصري سيؤكد خلال جولته الى الدول الاربع موقف بلاده من اسلحة الدمار الشامل وتجديد الدعوة الى دعم مصر لاخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل.

وزاد ان الدول الاربع هي دول فاعلة على المستويين السياسي والاقتصادي ودورها مهم في عملية السلام مشيراً الى ان جولة موسى التي تأتي في اعقاب القمة الرباعية تهدف الى الحصول على دعم مالي للسلطة الوطنية الفلسطينية لتمكينها من اداء دورها المطلوب.

وأوضح ان محادثات موسى ووزراء خارجية هذه الدول ستتناول المسارين السوري واللبناني في عملية السلام وضرورة تحريك هذين المسارين وان يتم خلال العام الجاري التوصل الى اتفاقات سلام عادل وشامل.

البرلمان المصري: التراجع عن اتفاق أوسلو تهديد حقيقي للسلام

□ القاهرة – من أحمد السكري:

■ حذّر مجلس الشعب المصري (البرلمان) اسرائيل من التراجع عن تنفيذ بنود اتفاق أوسلو ومن عدم الانسحاب من الضفة الغربية لأن مثل هذا التصرف يشكل تهديداً حقيقياً للسلام. وطالب في تقرير للجنة الشؤون العربية بضرورة تنفيذ اعلان المبادئ «حرفياً وتحريك الوضع نحو اجراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة وان تعيد اسرائيل توزيع قواتها العسكرية خارج المدن والمناطق ذات الكثافة السكانية في وقت ممكن كي لا تتعرض عملية السلام للانتكاس».

وقال التقرير: «ان توقيع الاتفاقات ليس نهاية المطاف ولا يعني ذلك الانتهاء من عملية السلام بل بداية لمرحلة من الجهود الضخمة فالمنطقة ما زالت تغلي بعناصر الانفجار التي لا بد من مواجهتها الآن قبل ان تستفحل وتصبح غير قابلة للحل». وأشار الى ان تجربة الشهور القليلة للحكم الذاتي الفلسطيني في أكبر وأصعب عمليات التحول في تاريخ الشعب الفلسطيني، اثبتت ان السلام يمكن ان يكون أصعب كثيراً من الحرب بخاصة على الصعيد الفلسطيني فالمشاكل التي تواجه السلطة الفلسطينية في غزة وخارجها أصعب كثيراً من المشاكل التي واجهتها من قبل».

وأكد البرلمان المصري في تقريره ضرورة سعي السلطة الفلسطينية من «اجل لم شمل كل الفصائل الفلسطينية والعمل على تحويل كل قدراتها نحو تحقيق نظام يقرب من وجهات النظر ويحظى بموافقة الجميع». وحذر الذين لا يضعون الوحدة الفلسطينية في المقام الأول ولا يجعلون منها الهدف الرئيسي الذي يجب ان يحرصوا على تأكيده وطالبهم بـ «العمل على ضبط النفس والابتعاد عن كل ما من شأنه الاضرار بالعمل الفلسطيني في هذه المرحلة والا يغيب عن أبصارهم ان النضال يجب ان يستهدف نهاية سريعة للاحتلال لا الى اشعال حرب اهلية فلسطينية». وطالب البرلمان المصري اسرائيل بـ «الامتناع عن الاجراءات التي يمكن ان تزيد من معاناة الشعب الفلسطيني مثل إغلاق قطاع غزة والضفة الغربية» ورأى ان مصلحة «اسرائيل تفرض عليها تقديم كل عون ممكن للشعب الفلسطيني وكذلك الافراج عن السجناء طبقاً لما جاء في اتفاق القاهرة».

دعوة وفد من الكنيست الاسرائيلية لزيارة الأردن

■ القدس المحتلة – ا ف ب – أفادت الاذاعة الاسرائيلية امس ان وفداً يضم ٣٥ نائباً اسرائيلياً سيتوجه غداً الى عمان في زيارة تستغرق يوماً واحداً بدعوة من العاهل الأردني الملك حسين.

وأوضحت الاذاعة ان العاهل الأردني وضع طائرته الخاصة في تصرف ضيوفه الاسرائيليين ومن بينهم رئيس البرلمان شيفاح فايس وممثلون عن كل المجموعات واللجان البرلمانية.

ووقع الأردن معاهدة سلام مع اسرائيل في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٤.

مهري لـ«الحياة»: الأولوية لوقف العنف في الجزائر

□ باريس – من رندة تقي الدين:

■ اكد الأمين العام لجبهة التحرير الوطني الجزائرية السيد عبدالحميد مهري في حديث أدلى به الى «الحياة» ضرورة اعطاء الأولوية في اطار معالجة المسألة الجزائرية لوقف مسلسل العنف. وشدد على اهمية الحوار بين الإطراف الجزائرية كافة وعدم التذرع باستمرار العنف لرفض الحوار مع الاسلاميين والعمل على ايجاد مخرج سياسي للأزمة.

ورأى ان النظام الجزائري ما زال يراوح في سلبيات حكم الحزب الواحد الذي انتهى عهده ومنطقه، مشيراً الى ان الانتخابات يفترض ان تشكل خاتمة للأزمة الجزائرية في حين يجري التعامل معها على انها بداية الحل.

وفي ما يأتي نص المقابلة:

● ما هو تعليقك على الانفجار الذي جرى في الجزائر أوائل الأسبوع وهل هو في رأيك من صنع الاسلاميين المتطرفين؟

– امام هذا الحدث وامام كل مظاهر العنف السياسي موقفنا منها اننا نرفضها كما نرفض ان يستعمل العنف وسيلة سياسية. ونحن امام واقع: العنف موجود في الساحة. ان المهم ليس التنديد بالعنف. فنحن نددنا بالعنف منذ ثلاث سنوات وفي كل يوم يطلب من القوى السياسية ان تندد بالعنف. لكن المطلوب ان تقوم القوى السياسية بعمل سياسي فتتحمل مسؤوليتها السياسية لايجاد مخرج حقيقي لوقف العنف. فالاكتفاء الآن بنبذ العنف وبادانته هو تهرب من المسؤولية. موقفنا امام هذه الأحداث هو ان هناك حاجة ملحة لمخرج سياسي سلمي للأزمة.

● لكن الشعب الجزائري اليوم تحت صدمة وينتظر من أشخاص مثلك شاركوا الى جانب الجبهة الاسلامية للانقاذ في اجتماع روما ان يتخذوا موقفاً بالنسبة الى الحادث واذا كان بالفعل من عمل الاسلاميين؟

– اولاً لا احد يمكنه ان ينسب اي عمل يحصل الى صاحبه. وانتم في لبنان تعرفون مثل هذا الوضع. والدخول في تحديد المسؤوليات الاخلاقية لا يؤدي الى حل. نحن نرفض العنف رفضاً مطلقاً وندينه ادانة شديدة من اي طرف كان. ونرى ان المسألة الأساسية حالياً وواجب كل القوى السياسية هو ان تعمل كل ما في امكانها لوضع حد للعنف، وهذا ممكن. اما رفض الحوار مع الاسلاميين بحجة ان العنف مستمر فقد جاء بعد رفض الحوار معهم لانهم انتهوا ورفض الحوار معهم لانهم لا يمثلون شيئاً ولانهم لا يستطيعون التحكم في العنف. فرفض الحوار إذاً يأتي دائماً لازمة ويبرر بمختلف التبريرات. وفي رأينا ان من الضروري القيام بعمل سياسي ضخم وتحمل مسؤولية تاريخية لجمع كل القوى السياسية مع السلطة واصدار تصريح مشترك لكل القوى يدعو الى وقف العنف والدخول في سعي سياسي لحل مشاكل البلاد.

● بعد ندوة روما ورفض النظام الجزائري لنتائجها، ما هو العمل الذي ستقومون به على الأرض في الجزائر؟

– الأطراف الموقعة على أرضية العقد الوطني يجب ان تواصل العمل لدعم تضامنها وعملها المشترك وان تدعو بقية القوى السياسية والشعبية للمطالبة بالحوار لانه المخرج الوحيد وليس لنا مخرج آخر سواه.

● لكن يبدو ان هناك شيئاً من التناقض، إذ انكم دعوتم الى رفض وايقاف العنف. ولكن من شارك معك في الندوة، أي جبهة الانقاذ الاسلامية، هي اليوم طرف في العنف القائم في الجزائر بين النظام والاسلاميين؟

– نحن اقترحنا ان تجلس كل الاطراف مع بعضها وتدرس قضية وقف العنف وتعطيها اولوية مطلقة. وفي رأينا ان في الامكان بعد الجلسات الأولى ان يصدر بيان او نداء مشترك عن الأطراف متضامنة لدعوة كل من في يده وسيلة من وسائل العنف ان يسكتها وهذا ممكن. فلماذا لا تقوم به؟ إذا كان خوفاً من ألا ينجح، فلنحاور ونرى إذا كان ينجح مئة في المئة او ثمانين في المئة. فما الذي يخيف في ان تجلس كل الأطراف مع بعضها لمحاولة ايجاد مخرج سياسي يعرض على الشعب بدل الأزمة والمواجهة المسلحة بين الجزائريين؟ فما الذي يخيف في هذا المشروع؟ لا شيء. لهذا نحن نلح على ان المخرج اليوم او غداً او في اي وقت هو مخرج سياسي وهو الحوار مع الذين لا يتبنون الرأي نفسه والعمل السياسي نفسه.

● يقال ان السيد انور هدام الذي شارك في ندوة روما لا يمثل كل الأجنحة في جبهة الانقاذ الاسلامية وخصوصاً النشيطة منها في الجزائر. فكيف تكون الضمانات لانجاح ما تعهد به؟

– لم يكن امامنا سوى انور هدام، فكان امامنا وفد يمثل برأينا الجبهة الاسلامية للانقاذ بالكامل. ولهذا نحن مطمئنون لأن عملنا كان مع هذا الطرف بالفعل.

● حتى من الحركات المسلحة؟

– ربما اعتقد جزء منها ان الواجهة السياسية كانت كلها موجودة والدليل على هذا صدور تأييدات من القيادة الشرعية والتاريخية للجبهة الاسلامية للانقاذ لأرضية روما وآخرها رسالة لحلي بلحاج يؤيد فيها اتفاق روما. فيكفينا ان تؤيد قيادة الجبهة الاسلامية أرضية العقد الوطني وأنها مستعدة للسير في الطريق الذي رسمناه.

● لكن النظام رافض الآن هذا التوجه. وانت قلت ان الأساس ان تجتمعوا كلكم مع النظام وأن تجدوا مخرجاً سياسياً للأزمة. فماذا ستعملون بعد هذا الرفض؟

– لا يتغير الوضع إذا لم نغيره. والتغيير لن يكون الا باتباع أسلوب للخروج من سياسة المواجهة وأول خطوة في هذا الاتجاه تقضي بأن نجتمع. فإذا استمرت سياسة المواجهة فكل طرف يستعد للتصعيد وهذا من باب المنطق. فالخيار واضح جداً بالنسبة لنا. في جميع الحالات ومهما كانت الأسباب ومهما كانت الأهداف فالحوار الجاد ضرورة ملحة.

● هل تعتمدون على أي ضغوط دولية من الدول الغربية التي أيدت روما لاقناع النظام بالحوار؟

– ان الضغوط الخارجية، مهما كانت، للتوعية وعنصر مساعدة لكنها ثانوية والشيء الأساسي يتم داخل البلد. والسلطة جزء هام وطرف هام. اننا نرى ان الحل يكون في البحث مع كل الأطراف بما فيها السلطة والجبهة الاسلامية للانقاذ لايجاد مخرج.

● هناك من يقول ان حزب جبهة التحرير في الجزائر هو الحزب الواحد والمسؤول عن تدهور الأمور الاجتماعية والاقتصادية طوال سنوات التاريخ الحديث في الجزائر. وانت اليوم تقاوم مسلك النظام. ولكن النظام الجزائري من الحزب الواحد جبهة التحرير التي حكمت البلد منذ الاستقلال؟

– حزب جبهة التحرير الوطني قام بتحرير البلاد وتحقيق الاستقلال ثم عمل على تشييد الدولة الجزائرية بنمط حكم سياسي وهو نمط الحزب الواحد وبنمط اقتصادي هو الاقتصاد المخطط وهذا النمط في التنمية وبناء الدولة كانت له جوانب ايجابية ولم يكن سلبياً بكامله. ومن سلبياته انه بعد فترة ظهرت محدودية عمل الحزب الواحد وقررنا في مؤتمر شرعي للحزب الخروج من نظام الحزب الواحد كما قررنا الخروج من الاقتصاد المخطط المسيّر ادارياً وساهمنا في اعطاء البلاد دستوراً جديداً يقوم على التعددية. وحكم الحزب الواحد كان يقوم الحزب في اطاره بجزء من المسؤولية ولكن ليس بكل المسؤولية لانه كانت هناك وظيفة تشريعية ووظيفة سياسية ووظيفة تنفيذية. وكانت الوظيفة التنفيذية محصورة بين الجيش ورئاسة الدولة، والنظام ككل يتحمل المسؤولية عن السلبيات التي برزت. ولكن بعد التغيير فإن الحكم يسعى اليوم الى الاستمرار في منطق الحزب الواحد بدون مجالس منتخبة وبدون فصل السلطات. من جانبنا نريد ان ينتهي نمط الحزب الواحد لأن منطقه ونمطه قد انتهيا.

● هل ستستمرون في هذه الاستراتيجية الى حين عقد انتخابات في الجزائر، أي هل ستشاركون في الانتخابات إذا عقدت ام تقاطعونها؟

– بالنسبة لنا، يفترض ان تشكل الانتخابات خاتمة للأزمة. اما اليوم فهي تبدو بداية لحل الأزمة. ونحن لا نتفق مع مثل هذا الرأي. فالأزمة لها اسباب متعددة ويجب حلها بكل جوانبها بحيث تكون الانتخابات المقبلة انتخابات حقيقية وتسمح للشعب باختيار ممثليه في المجالس المنتخبة واعادة الحياة الدستورية الى البلاد. وإذا لم يتوافر ذلك ولم يتم استتباب الأمن فإن الانتخابات لن تؤدي الى أي شيء، لأن الانتخابات التشريعية السابقة الغيت بحجة ان الناخبين لم يكونوا احراراً ومورست عليهم ضغوط معنوية من قبل حزب معين والمقصود هنا جبهة الانقاذ، والضغوط التي تمارس اليوم تفوق بكثير تلك التي مورست سنة ١٩٩١، فكيف يمكن ان نتحدث عن انتخابات.

● هل تعتبرون ان الانتخابات يجب ان تعقب الحوار الموسع؟

– الحل بالنسبة لنا يجب ان يتبع خطوات منطقية، تقضي اولاً بوضع حد لمسلسل العنف ثم اعتماد اجراءات طمأنة وتضميد جروح المجتمع بمختلف شرائحه وعودة الحياة الدستورية واعادة انتخابات كل المؤسسات الديموقراطية الدستورية. بهذا المعنى فإن الانتخابات يجب ان تؤدي الى قيام سلطة تشريعية وسلطة تنفيذية والأخذ بجزء واحد من هذه المؤسسات واهمال أخرى هو تهرب من حل المشكلة.

● هل التقيت روبرت بليترو الذي كان موجوداً في باريس؟

– كلا. لم اكن اعرف انه موجود في باريس.

● وهل لكم اتصالات في باريس او في الولايات المتحدة بهدف تطوير نتائج سانت ايجيديو؟

– لسنا وحدنا الموقعين على العقد الوطني. والأطراف الموقعة متفقة على ضرورة شرح الأزمة الجزائرية لكل الأطراف الخارجية.

● هل التقيتم احداً من وزارة الخارجية الفرنسية؟

– كلا. ابداً.

● كيف ستسير الامور في الجزائر إذا استمر النظام على ما هو عليه؟

– استمرار الأمور سيدفعنا الى خطورة اكبر وتعقيد اكبر وفاتورة اغلى.

● وهل ترى أي حل؟

– من الصعب التكهن بحل إذا لم تتوافر مؤشرات الى توجه الأطراف الأساسية نحو الحل.

● سبق ان قال لي رئيس جبهة القوى الاشتراكية السيد حسين أيت احمد انه طالب بتدخل دولي لحل الأزمة في الجزائر، او بمؤتمر دولي للحل. فهل تؤيد هذه الفكرة؟

– ان لآيت احمد مواقف تدعو الى حل جزائري وبضمانات اساسية جزائرية وانا أؤيده. كما طالب ان تكون لأطراف دولية معينة حق ملاحظة ومتابعة تنفيذ ما يتفق عليه الجزائريون. وهذا ايضاً اوافقه عليه. والسلطة نفسها ابدت قبل ايام استعدادها للقبول بمراقبين دوليين في الانتخابات. فالقضية إذن ليست تدويلاً للقضية الجزائرية، كون الحل الذي سيتوصل اليه الجزائريون سيرعى من قبل اطراف دولية.

● هناك من يقول ان جبهة التحرير هي التي اوجدت جبهة الانقاذ، فما رأيكم بمثل هذه الأقوال؟

– إذا سلمنا بهذا فمن اوجد الحركة الاسلامية في تركيا وباكستان وايران وفلسطين؟ اعتقد مثل هذه التحليلات السطحية والساذجة هي التي عقدت الأزمة. فالحركة الاسلامية ظاهرة موجودة في العالم الاسلامي، وتقزيمها بهذه الطريقة لا يفيد والادعاء بانها ظاهرة ارهابية غير صحيح والقول انها مجرد حركة ظلامية غير صحيح. فهي ظاهرة معقدة تجابه بانظمة غير ديموقراطية ومعزولة عن الشعب.

● هل لقي اتفاق روما ترحيباً من بعض الدول العربية؟

– من جانب الحكومات لا اعرف ولكن من جانب الشعوب جاءنا الكثير من الترحيب.

ائتلاف جديد للمعارضة اليمنية يبدأ نشاطه بانتقاد «الانفصاليين»

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ اعلن في صنعاء في صورة مفاجئة قيام كيان جديد للمعارضة في اليمن يتكون من ١٣ حزباً وتنظيماً سياسياً خارج السلطة اطلق عليه «الائتلاف الديموقراطي للمعارضة (ادم)».

وصرح السيد عبدالرحمن مهيوب رئيس اللجنة التحضيرية المشكلة للائتلاف الجديد للمعارضة في بيان صحافي وزع امس بان «مجموعة من الاحزاب والتنظيمات السياسية اتفقت على اقامة كيان للمعارضة الوطنية يطلق عليه «الائتلاف الديموقراطي للمعارضة»، وهو عبارة عن تجمع يهدف الى ترسيخ مبدأ المعارضة من منطلق وطني حريص على تأكيد الديموقراطية كسلوك وممارسة عملية واعية لذلك السلوك».

وقال ان «من مهمات الائتلاف المشكل من ١٣ حزباً وتنظيماً سياسياً، المساهمة في محاربة الفساد المالي والاداري».

وذكر ان الائتلاف الجديد «سيعمل بكل ما لديه من الطاقات والامكانات على تبديد الصورة العدائية المشوهة بين الحكم والمعارضة من منطلق الاختلاف بدافع الحرص على البناء وليس بدافع الرغبة في الهدم، والناتج عن احقاد تأخذ شكل الفعل ورد الفعل المضاد كما هو الحال في سلوك بعض الأحزاب التي وقفت مع الانفصال الذي اعلنته قيادة الحزب الاشتراكي اليمني».

ويتكون الائتلاف الجديد من: حزب البعث العربي الاشتراكي، الحزب الناصري الديموقراطي، حركة النهضة الاسلامية، الحزب الاشتراكي اليمني (اللجنة التحضيرية) – اشارة الى العناصر المنشقة عن قيادة الحزب في الداخل التي يتزعمها السيد علي صالح عباد (مقبل) –، الجبهة الوطنية الديموقراطية، حزب رابطة ابناء اليمن (راي)، حزب جبهة التحرير، حزب رابطة ابناء اليمن (القيادة الشرعية)، تنظيم التصحيح الناصري، الحزب الديموقراطي الثوري، الحزب القومي الاجتماعي، التجمع الوحدوي اليمني، تيار فتاح الوحدوي في الحزب اليمني.

بعد مقالات صحافية ركزت على مسؤولية طهران عن لوكربي

خامنئي يدعو بريطانيا الى المزيد من «الاتزان» مع ايران

■ طهران – ا ف ب – اعتبر مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي ان العلاقات الايرانية – البريطانية «غير مستقرة»، داعياً بريطانيا الى «مزيد من الاتزان» مع ايران.

واعرب خامنئي في خطبة الجمعة امس في جامعة طهران عن اسفه لـ «عدم ضبط الانكليز انفسهم وابداء عداء تجاهنا» من دون ان يحدد الاحداث التي كان يشير اليها.

وقال: «من وقت لآخر يهاجموننا. لكن اعتقد من الافضل لبريطانيا ان تبدي المزيد من الاتزان مع ايران حيث خلفت ذكريات سيئة».

يذكر ان العلاقات السياسية بين ايران وبريطانيا متوترة منذ اصدار الامام الخميني الراحل في العام ١٩٨٩ فتوى باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي بسبب كتابه «الآيات الشيطانية»، الذي اعتبر تجديفاً بحق الاسلام. وأكد رجال الدين الايرانيون مراراً على استمرار العمل بهذه الفتوى ومن بينهم خامنئي.

وتنشب حملات منتظمة بين البلدين ففي الايام الماضية رد القادة الايرانيون ووسائل الاعلام الايرانية بعنف على نشر مقالات في الصحف البريطانية تؤكد ان ايران وليس ليبيا مسؤولة عن تفجير طائرة شركة «بان اميركان» فوق لوكربي العام ١٩٨٨ مما أدى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً ونفت الحكومة البريطانية هذه المعلومات.

وأشار خامنئي امس الى هذه القضية الجديدة منددا بحملة بريطانيا الى جانب الولايات المتحدة على طهران في شأن قضايا حقوق الانسان والارهاب الذي تتهم ايران بدعمه في جميع انحاء العالم تقريباً.

ولم يمنع التوتر السياسي بين لندن وطهران الذي انعكس اكثر من مرة بطرد متبادل للديبلوماسيين في السنوات الماضية، بريطانيا من ان تبقى الشريك التجاري الرابع لايران رغم ان عمليات التبادل التجاري بين البلدين تراجعت في العام الماضي بسبب الأزمة الاقتصادية في ايران.

بريطانيا تؤكد عدم طرد أي طالب لجوء قبل درس قضيته

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ اكدت ناطقة باسم وزارة الداخلية البريطانية ان الوزارة «رحبت بقرار قضائي صدر امس عن المحكمة العليا يثبت العمل بالمادة ٦ الواردة في قانون اللجوء الصادر في عام ١٩٩٣».

وهذه المادة تحمي الذين يطالبون باللجوء السياسي وتسمح لهم بالاقامة في البلاد خلال الفترة التي يدرس خلالها طلبهم. ولكنها في الوقت نفسه تسمح باحتجازهم إذا استدعت الضرورة ذلك.

وعن المدة الزمنية التي يتم خلالها اتخاذ القرارات قالت: «معدلها نحو اربعة اشهر. ولكن قد تستمر أكثر من ذلك إذا كانت قضية طالب اللجوء تتطلب مزيداً من الوقت».

ولهذا القرار أهمية بالنسبة إلى طالبي اللجوء السياسي المعارضين من بلدان الشرق الأوسط، خصوصاً مع تضارب الآراء بين الأحزاب البريطانية والصحف المختلفة واتهامات بعضها بان بريطانيا أصبحت مرتعاً لمعارضي الأنظمة الصديقة لبريطانيا.

وأتى هذا القرار القضائي ليحسم هذا الأمر. وجاء معه تأييد وزارة الداخلية ليشير إلى انه لن يطرد أحد من بريطانيا قبل أن يجري درس قضيته بعناية. ولكنه قد يحتجز وبذلك يمنع عن ممارسة أي عمل سياسي.

«اقمار عربية» تخترق

تتمة الصفحة الاولى

حلّ مرض للمشكلة وكل الحلول والاقتراحات التي تقدمت بها ليبيا والجامعة العربية، وتصر على تسليم المتهمين الليبيين لمحاكمتهما في واشنطن أو لندن على رغم عدم وجود اتفاقات مع طرابلس بتسليم المجرمين.

ويؤكد الدكتور عبدالمجيد ان الدول المعنية بالأزمة من الجانب الغربي لا تعير الموقف الليبي أو العربي ككل أي اهتمام على رغم بروز معطيات جديدة في القضية تؤكد عدم مسؤولية ليبيا عن تفجير الطائرة فوق لوكربي.

ويشير عبدالمجيد الى ان التطورات الأخيرة في القضية جعلت دوغلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا يترك الباب مفتوحاً في مداخلة له امام مجلس العموم البريطاني لمحاكم اسكوتلندا كي تقرر النظر في قضية لوكربي. ويضيف انه مع ذلك لا تزال العقوبات قائمة ضد ليبيا ويوجد تهديد بتوسيعها.

ويسأل مقدم البرنامج الدكتور غالي اذا كان قد تابع مداخلة الدكتور عبدالمجيد حول أزمة لوكربي، فيؤكد الأمين العام للأمم المتحدة بالايجاب. وهنا يطلب الدكتور غالي من الدكتور عبدالمجيد ان يقدم مذكرة رسمية الى مجلس الأمن يضمنها وجهة نظره التي طرحها في هذا البرنامج لأن مجلس الأمن والأمم المتحدة لا يأخذان بما يدور من حوار عبر وسائل الاعلام او بما يدور داخل مجلس العموم البريطاني.

وعلى الفور التقط الدكتور عبدالمجيد هذا الاقتراح. وقال انه سيجري مشاورات فورية مع ليبيا، واللجنة السباعية العربية المكلفة من مجلس الجامعة العربية ادارة أزمة لوكربي لاعداد هذه المذكرة وتقديمها الى المجلس الأمن في أقرب وقت.

فهل يكون برنامج «اقمار عربية» من ابو ظبي قد حقق الاختراق المطلوب في قضية لوكربي وساهم في ايجاد حل لهذه المشكلة السياسية القانونية المستعصية؟ هذا هو المطلوب.

وزير الدفاع الشيشاني

تتمة الصفحة الاولى

القتال».

وقال ان القوات الشيشانية «استشهد في صفوفها حتى الآن ٥٠٠ مقاتل ويستشهد يومياً حوالى عشرة ويسقط حوالى ١٥ جريحاً».

واتهم وزير الدفاع الشيشاني القوات الروسية باستخدام الأسلحة الممنوعة دولياً مثل القنابل العنقودية وبعض الأسلحة الكيماوية. واطلع «الحياة» على عينات منها في مقر القيادة.

وقال انه «بعد الدمار الشديد الذي لحق بديارنا إتخذنا قراراً بنقل الحرب الى داخل روسيا نفسها حتى يشعر مواطنوها بما يشعر به اهلنا». لكنه استطرد «لدينا الارادة في ذلك لكننا سننتظر الوقت المناسب وسيكون الأمر بالنسبة الى روسيا موجعاً للغاية».

واعترف بان حكومته عجزت خلال السنوات الثلاث الماضية، أي منذ اعلان الاستقلال، عن بناء الجيش الشيشاني، لكنه رفض الحديث عن الأسباب. وانتقد بشدة بعض الدول الاسلامية وقال: «اننا ننتظر ولو دعماً اعلامياً أو سياسياً ضد الحرب الوحشية التي تخوضها روسيا ضدنا». وختم: «لدينا الارادة والايمان بالله الكفيلان بأن نعبر المحنة التي يتعرض لها شعبنا».

سيلايجيتش لـ«الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

كذلك ناقش الجانبان مصير خطة السلام الدولية وخلصا الى وجوب قبول الصرب لها بصيغتها الحالية «دون تعديل». وظهر اثر المحادثات اقتراح يقضي برفع الخطة الى مجلس الأمن لدرس تطبيقها في ظل تمسك الصرب برفضها.

«ارتياح» اميركي لاستغناء

تتمة الصفحة الاولى

سودان آخر.

وكانت اليمن استعانت بعدد من المستشارين العسكريين العراقيين لتدريب طياريها على قيادة طائراتي «ميغ – ٢٩» استولت عليهما بعد هزيمة القوات التابعة للحزب الاشتراكي كما استولت على طائرة اصيبت باضرار. ويعتقد ان الاشتراكي حصل على هذه الطائرات من اوكرانيا ومولدافيا. وسربت صنعاء بعد ذلك معلومات قالت انها تنوي شراء مزيد من طائرات «ميغ – ٢٩» من مولدافيا.

لكن الاكيد ان الحكومة اليمنية ما زالت تحصل على اسلحة كان الحزب الاشتراكي تعاقد في شأنها خلال الحرب ولم يتسلمها في حينه. وكشف ديبلوماسي عربي ان الحكومة اليمنية تطالب بهذه الاسلحة لأن كل العقود التي عقدها الاشتراكي كانت باسم «وزارة الدفاع اليمنية». واشار في هذا المجال الى ان الحكومة اليمنية حصلت على اعداد كبيرة من المدافع الآلية المحركة التي توجه بواسطة الكومبيوتر. وقال هذا الديبلوماسي ان من بين العوامل التي ساهمت في تحسن العلاقات اليمنية – الاميركية ان واشنطن «على علم تام بان الاستغناء عن المستشارين العراقيين يمكن ان تكون له انعكاسات سلبية على العلاقات بين صنعاء وبغداد».

وفي الرياض تستأنف اليوم المحادثات السعودية – اليمنية وسط تفاؤل بان تؤدي التغييرات في تشكيلة وفدي البلدين والخطوات التي قطعتها المفاوضات الى احداث نقلة في مسيرتها من اجل تقريب وجهات النظر وتقليص جوانب الخلاف. وتتركز الخلافات في المرحلة الراهنة على الجوانب الاجرائية اكثر من القضايا الجوهرية. ويرى الجانبان في ذلك تعزيزاً للآمال بالتوصل قريباً الى استكمال هذه المرحلة من المفاوضات التي تدخل غداً اسبوعها الثالث في ظل تصميم مشترك على مواصلتها حتى تحقق اهدافها.

ويرى المراقبون ان مشاركة السيد ابراهيم العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى جانب الدكتور عبدالعزيز الخويطر وزير المعارف من الجانب السعودي والسيد اسماعيل الوزير المستشار القانوني للرئيس علي عبدالله صالح الى جانب نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية السيد عبدالقادر باجمال من الجانب اليمني في المفاوضات تعزز قدرات الفريق الوزاري الذي شكله البلدان منذ بدء المفاوضات بينهما في الثاني والعشرين من كانون الثاني (يناير) الماضي، اذ ان المستشارين الملكي والرئاسي هما الاقرب الى صناع القرار في البلدين واكثر قدرة على بت القضايا الجزئية التي كان يتوقف عندها المفاوضون للرجوع الى قياداتهم للتشاور وهو ما كان يؤدي الى اطالة أمد المفاوضات. وكان الفريقان خاضا حتى يوم اول من امس الخميس سبع جولات تمكنا خلالها من الاتفاق على جوانب عدة من ابرزها الاتفاق على تشكيل لجان عمل مشتركة على ان تتناول كل لجنة جانباً من الجوانب التي يسعى البلدان الى الاتفاق في شأنها في اطار الاتفاق المشترك.

وتتوقع مصادر قريبة من الاجتماع ان تتسارع وتيرة الاتصالات بين الفريقين على المستوى الوزاري خصوصاً اذا وجدا ان هذا المستوى من اللقاءات هو الانجح في تخطي العقبات.

وكانت المفاوضات بين البلدين سارت في ثلاثة خطوط متوازية. فالى جانب الخط الوزاري يستعين الفريقان بلقاءات على مستوى الخبراء القانونيين لدراسة بعض العقبات القانونية التي يحتاج فيها الجانبان الى مشورة القانونيين لتجاوزها.

لكن يظل الخط الاقوى في المفاوضات اللقاءات التي يعقدها بين الفينة والاخرى الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي مع الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب ورئيس الوفد اليمني المفاوض في الرياض بحضور كبار اعضاء الوفدين وبمشاركة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

وعقدت في هذا الاطار ثلاثة لقاءات حتى الآن اعطت المفاوضات زخماً قوياً ووفرت حافزاً معنوياً للمفاوضين.

واشنطن تطالب الدول

تتمة الصفحة الاولى

شباط (فبراير) المقبل بهدف ايجاد «وسائل عملية» لتنفيذ اعلان القاهرة.

وتحدث مسؤول كبير في وزارة الخارجية معني بعملية السلام عن اهمية مقررات قمة القاهرة. وقال انه من الواضح ان البيان الختامي يؤكد التزام الاطراف الأربعة احراز تقدم في العملية السلمية والتعاون في ما بينها في المجالات السياسية والامنية والاقتصادية. ناهيك عن تضمنه «ادانة واضحة للارهاب والعنف وتصميماً على وضع حد لهذا النوع من الأعمال».

ولاحظ المسؤول الاميركي ان البيان الختامي للقمة ليس مجرد اعلان وحسب بل يتحدث عن التنفيذ والمتابعة والبدء في البحث عن وسائل لتحقيق ما ورد في الاعلان. وعلى هذا الاساس تأتي اجتماعات واشنطن لوزراء الخارجية.

وقال ان الولايات المتحدة لعبت دوراً في التحضير لقمة القاهرة علماً انها كانت مبادرة مصرية. واجرت مشاورات مع مختلف الاطراف «وركزنا في مشاوراتنا على ان لا تكون القمة مجرد اجتماع بل ان تنتج عنها مجموعة التزامات موقعة وايجاد وسائل لتنفيذها».

وأوضح ان الادارة ستعمل مع الاطراف الاربعة خلال اجتماع واشنطن على تطوير «آليات عملية» تنفيذية «تعطي معنى حقيقياً لما تم الاتفاق عليه في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية».

وتحدث المسؤول الاميركي عن الوضع الأمني في الاراضي المحتلة والمناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية واعتبر ان الفلسطينيين يبذلون جهوداً للتعاطي مع الوضع الامني في المناطق الخاضعة لسيطرتهم «ولكننا نشعر ان في استطاعتهم بذل المزيد من الجهود في هذا المجال». وأشار الى ان قمة القاهرة واجتماع واشنطن المقبل «قد يؤمنان للفلسطينيين» وسائل اضافية «ودعماً» لمواجهة الوضع الأمني. «لكن الاكيد ان المطلوب المزيد من جهد في هذا المجال».

وشدد على القول ان الادارة الاميركية لا تعتبر ان الوقت مناسب لتسريع الجدول الزمني للمرحلة الانتقالية في الأراضي المحتلة. وأشار الى ان تأخير البحث في المسائل المتعلقة بالقدس والمستوطنات والحدود واللاجئين الى مرحلة مفاوضات الوضع النهائي لم يكن صدفة «خصوصاً ان هذه المشاكل صعبة وحساسة. واعتقد ان المطلوب قبل الوصول الى هذه المسائل حل المشاكل الاخرى المتعلقة بترتيبات المرحلة الانتقالية».

واكد ان المطلوب الآن وضع خيارات لتدعيم الوضع الأمني في الاراضي المحتلة خصوصاً وان اساس اعلان المبادئ يرتكز على معادلة الأمن الاسرائيلي والحكم الذاتي للفلسطينيين بحيث يتمكنون من التحكم بالقرارات السياسية والاقتصادية التي تؤثر في حياتهم. وقال ان المطلوب «تنفيذ هذه المعادلة اذا كانت الرغبة هي تحقيق التقدم». وذكر انه «غير معروف حتى الآن» من سيشارك في اجتماعات واشنطن من الجانب الفلسطيني علماً ان المشاركين الآخرين هم الوزير كريستوفر ووزراء خارجية مصر والاردن واسرائيل.

ومن جهة اخرى توقع المسؤول الأميركي ان تجري الادارة «محادثات مكثفة» مع السفير السوري في واشنطن السيد وليد المعلم بعد عودته قريباً (الاسبوع المقبل) الى مركز عمله بعدما استدعي الى دمشق قبل اسابيع عدة. ورفض التكهن في الاسباب التي دفعت سورية الى ابقاء سفيرها طويلاً خارج مركزه.

واعترف المسؤول باستمرار وجود «فجوات» في الموقفين السوري والاسرائيلي لكنه اعتبر ان المحادثات التي اجراها كل من رئيسي هيئة الاركان المشتركة للدولتين في اواخر العام الماضي كانت مهمة وانها تركزت على موضوع الترتيبات الامنية. ولاحظ انه تم تضييق بعض الفجوات بين الموقفين بالنسبة الى عناصر المفاوضات الاربعة اي: السلام والانسحاب والترتيبات الامنية والجدول الزمني للتنفيذ لكنه اوضح انه لا يوجد حتى الآن اي اتفاق على اي من هذه العناصر.

وتوقع المسؤول ان يقوم منسق الجهود الاميركية في عملية السلام السفير دنيس روس بزيارة لدمشق. لكنه قال انه لم يتم تحديد موعدها كونها مرتبطة بنتائج المحادثات التي سيجريها السفير المعلم في واشنطن.

الموظفون الدوليون يغادرون الصومال قبل الموعد المحدد

■ مقديشو – ا ف ب – اعلن الممثل الخاص للأمم المتحدة في الصومال فيكتور غبيهو ان الموظفين المدنيين في عملية الأمم المتحدة في الصومال سيغادرون الصومال في وقت قريب نظراً لانعدام الامن في البلاد. وأوضح غبيهو أول من امس ان القسم الأكبر من الموظفين المدنيين في عملية الأمم المتحدة «سيغادر الصومال في ١٤ شباط (فبراير) الجاري تقريباً»، اي قبل الموعد المحدد في ٣١ آذار (مارس) المقبل بسبب المعارك بين القبائل الصومالية وعمليات نهب المنشآت التي اخلتها الأمم المتحدة. وقال ان قسماً من نحو ٣٥٠ موظفاً مدنياً في الأمم المتحدة سيواصل تعاونه مع عملية الامم المتحدة من نيروبي حتى الانسحاب النهائي. وتابع ان معارك جرت خلال الأيام الماضية للسيطرة على مبنى البرنامج الانمائي للأمم المتحدة في جنوب مقديشو الذي أخلاه الموظفون أخيراً، وان مكاتب المقر العام السابق لعملية الأمم المتحدة في الصومال والسفارة الاميركية كانت تنهب باستمرار وكذلك الجامعة والمقر العام للواء الباكستاني.

لبنان: صفير التقى عيسى الخوري

■ بيروت – «الحياة» – التقى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير النائب قبلان عيسى الخوري الذي قال ان البحث تناول «مواضيع الساعة خصوصاً تلك التي اشار اليها بيان مجلس المطارنة الموارنة قبل ايام. وهي التجنيس والتوطين والغاء الطائفية السياسية». ورأى «وجوب التعاطي مع هذه الامور في محبة واتزان وعقل ونظرة بعيدة». واطلع صفير من عضو مجلس الجامعة اللبنانية الدكتور عصام خليفة على أوضاعها ومعاناتها. واكد له دعمه المطلق لتعزيزها وقيام مجالسها الاكاديمية. واستقبل ايضاً الدكتور توفيق الهندي والامين العام لـ «المنظمة الدولية الديموقراطية من دون حدود» في سويسرا المحامي جوزف نجم، ثم وفداً من اصحاب السنترالات الهاتفية الداخلية الخاصة الذين صدرت فيهم مذكرات توقيف طالبه بالعمل على وقف الملاحقة القانونية.

في مقابلة بثها تلفزيون «المستقبل» و«اذاعة الشرق»

خدام: ترابط عضوي بين مساري سورية ولبنان وقمة الاسكندرية اتفقت على تحسين الوضع العربي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعرب نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام عن اعتقاده «ان اشقاءنا في الرياض وصنعاء سيتجاوزون الازمة بين المملكة العربية السعودية واليمن، وسيصلون الى اتفاق».

وقال، في حديث انيع مساء امس في تلفزيون «المستقبل» في بيروت ومن «اذاعة الشرق» في باريس، انه حين توجه الى الرياض وصنعاء بتكليف من الرئيس السوري حافظ الاسد «وجدنا ان الجميع مدرك لاهمية وضرورة التوصل الى تسوية سياسية والابتعاد قدر الامكان عن الوسائل غير السياسية».

واضاف خدام: «في المناقشات مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح تمكنا من الوصول الى قناعة ان اليمن لها مصلحة في تصويب علاقاتها مع السعودية. وعندما ذهبنا الى الرياض وجدنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد منفتحاً كل الانفتاح لانهاء المشكلة. وكان واضحاً انه لا يريد ان يورث الشعب السعودي والشعب اليمني مشكلة دامية. وهو يريد مصلحة اليمن. وهذا بالتأكيد ناجم عن توجه قيادتي البلدين للوصول الى حل سلمي للمشكلة، والموقف السعودي ساعد كثيراً في الوصول الى تهدئة الوضع واحتوائه».

ورد خدام على سؤال عن التحرك السوري في اتجاه الدول العربية من قمة الاسكندرية الى التشاور مع مصر والتوسط بين السعودية واليمن، فقال انه كان هناك اتفاق في قمة الاسكندرية على تحسين الوضع العربي الذي وصفه بالتفكك وقيام المنازعات. ورأى «ان استمرار الخلافات الثنائية والثلاثية يضعف الجميع»، واوضح «ان القمة ازعجت اميركا واسرائيل».

وقال «لا استطيع القول ان هناك توجهاً لدى بعض الاخوان للانفتاح على الحكومة العراقية». واشار الى «ان الشعب العربي يدفع ثمناً باهظاً لاخطاء يرتكبها حكامه». واكد «ان قمة الاسكندرية ليست محوراً وهناك شعور لدى الكثير من المسؤولين العرب بان استمرار هذا الوضع سيكون له آثار سلبية على الجميع».

ونفى ان يكون هناك ازمة بين سورية ومصر وبقية دول اعلان دمشق. وقال «لا نستطيع القول ان اعلان دمشق مجمد او انتهى والجميع يعلم استمراره في هذه الوثيقة، لكن التطبيقات تحتاج الى دراسات ومتابعات ونحن جاهزون للتعاون مع اي بلد عربي الى النقطة التي يستطيع هذا البلد ان يتعاون معنا فيها».

وعن المفاوضات مع اسرائيل جدد خدام التأكيد انه «لم يتحقق اي تقدم ولم يغير الاسرائيليون من تعنتهم ومن مواقفهم». واكد «ان الانسحاب من الارض بالنسبة الينا هو العنصر الاساسي. وثانياً الترتيبات الامنية يجب ان تكون متكافئة ومتوازنة ومتساوية للطرفين على الحدود، ولا تعطي ميزة لأي طرف على حساب الآخر. واذا كان من فريق يريد فعلاً مزيداً من الضمانات الامنية فهو الفريق العربي».

وعن مدى استعداد سورية للقبول بانسحاب كامل من الجولان اذا وافقت اسرائيل، على ان يبحث وضع لبنان لاحقاً قال «هذا الامر مرفوض وسورية لا تستطيع ان تبرم اي اتفاق مع اسرائيل اذا لم يجر اتفاق مع لبنان يؤدي الى الانسحاب من كل ذرة من الاراضي اللبنانية. ولبنان لا يستطيع ان يبرم اي اتفاق مع اسرائيل اذا لم يجر اتفاق مع سورية. فالترابط بين المسارين عضوي والتعاون بين البلدين يعزز موقفهما».

وشدد على «ان السلام بالنسبة الى سورية موقف استراتيجي وليس تكتيكياً، وفيه مصلحة كبيرة لنا». وتحدث عن مفاجأة سورية من خروج بعض الاطراف العربية عما كان متفقاً عليه، مؤكداً «انها (سورية) لم تكن تملك معلومات عن اتفاق اوسلو... ولا اعتقد ان هناك كثيرين من الفلسطينيين يرون ان هذا الاتفاق يحقق طموحاتهم الوطنية».

وقال «اننا فوجئنا باتفاق وادي عربة، لانه كان هناك اتفاق بيننا وبين الاردن على ان يكون الحل شاملاً ولا يوقع احدنا قبل ان يصل الآخر الى الاتفاق... عندما كنا نتحدث عن التنسيق كنا نريد ان يستفيد الآخرون من قوة سورية وقدراتها. وبصراحة، الحروب في المنطقة كانت تقوم بين مصر وسورية من جهة واسرائيل من جهة ثانية. اذاً اذا كانت اسرائيل ترغب في السلم فهي تريد السلم مع الذين حاربتهم او حاربوها، وبالتالي هذه الورقة كان يمكن ان يستفيد منها الآخرون». واعتبر ان التواقيع التي حصلت اضعفت اصحابها ولم تضعف سورية ولبنان.

واعتبر خدام ان السلام بالنسبة الى الولايات المتحدة هو مصلحة لها ليس مرتبطاً بادارة معينة، وان السياسة الخارجية فيها ليست العامل الاساسي في تحديد اتجاهات الانتخابات الرئاسية بل السياسة الداخلية.

وعن حال اليأس والقلق والضياع لدى المواطن العربي قال: «كل مرحلة بمختلف العوامل التي تتكون منها تشكل قاعدة لمرحلة اخرى. كل مرحلة في رحمها يولد نقيضها. واعتقد جازماً ان نقيض الوضع العربي الراهن موجود في الرحم العربي». ورأى ان المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في لبنان جعلت لبنان «يولد ولادة جديدة، وفي الساحة الفلسطينية هناك ولادة جديدة ويقابل هذه الولادة تراجع وتقهقر اتفاق اوسلو».

وتحدث خدام مطولاً عن لبنان معرباً عن تفاؤله بمستقبله ودوره. واعتبر القول ان سورية هي الناخب الاول في انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية، «فيه ظلم لسورية وللبنان، فالناخب الاول والاخير هو المجلس النيابي اللبناني الذي يمتلك الكفاية الكاملة وكان عمله نشيطاً وانتاجه غزيراً». وعن مواصفات الرئيس العتيد قال «ان يكون مؤمناً بوحدة البلاد والوفاق الوطني وبالتطور وبما يعمق الوحدة الوطنية».

وتجنب الحديث عن التمديد او التجديد للرئيس الياس الهراوي قائلاً «ان رأيه فيه قد يكون مشوباً ببعض العواطف»، ممتدحاً «دوره الكبير من السلم ورؤيته الواضحة لطبيعة الصراع العربي - الاسرائيلي».

ونفى خدام اي رابط بين انتخابات الرئاسة الاولى اللبنانية ومسار مفاوضات السلام، معتبراً «ان التمديد والتجديد وتعديل الدستور امور يعود تقديرها الى المجلس النيابي». ورفض المقارنة بين التمديد له وتجربة التمديد للمجلس النيابي السابق باعتبار «ان التمديد للاخير كان يتم بسبب الحرب. اما رئاسة الجمهورية فهي مسألة سياسية مرتبطة بالظروف العامة للبلاد».

وعدد خدام بعض عوامل الحرب الاهلية، سارداً بعض محطاتها وقال: «ان السبب الاول لها اجتماعي وتحول سياسياً اضافة الى العدوان الاسرائيلي وتشريد الشعب الفلسطيني وهجرة المنظمات الفلسطينية من الاردن».

واشار الى دور سورية في تأجيل الانفجار الاجتماعي حين كان «المرحوم السيد الامام موسى الصدر ينوي الدعوة لان يزحف عشرات الألوف من المناطق المحرومة الى بيروت».

وعرض لمراحل الدخول السوري الى لبنان: الاولى بطلب من المرحومين السيد الامام موسى الصدر وكمال جنبلاط والثانية بطلب من نواب زحلة والرئيس رشيد كرامي والرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل.

وذكر ان الرئيس الراحل الياس سركيس لم يشأ استخدام قوات الردع العربية التي تشكلت بعد قمة القاهرة السداسية عام ٧٦ لنزع سلاح المتقاتلين لانه لم يكن يريد صداماً مع الكتائب ولا مع منظمة التحرير الفلسطينية. واعتبر «ان الوثيقة الدستورية التي توصلت اليها سورية، بداية الحرب، هي نفسها التي طبقت في الطائف».

وعن امكان تعديل اتفاق الطائف قال «لم يأخذ تطبيقه الحيز الكامل ... وعندما يصل المجلس النيابي الى الصيغة التي تؤدي الى الغاء الطائفية السياسية تنشأ مرحلة جديدة وعندها يقرر النواب اذا كان يجب تعديل الدستور أم لا».

واكد «ان تعديل الطائف يحتاج الى قرار مجلس النواب بغالبية الثلثين ولا اعتقد، ولا اظن بحسب معلوماتي ان في المجلس لجواء في هذا الاتجاه». وقال ان الاحباط المسيحي والماروني «كلمة غير موضوعية. فاذا كان لانهم غير ممثلين في الحكم فهل النواب الذين انتخبوا في بعض المناطق اللبنانية ليسوا موارنة؟».

واكد ان «لا مطامع لسورية في لبنان الذي يستفيد من علاقاته معها خصوصاً في المجالات الاقتصادية. فاذا حدث السلم في المنطقة الخاسر الاول هم اللبنانيون وسيحاول الاسرائيليون ان يحلوا مكانهم. العلاقات مع سورية تفتح الاسواق السورية للمنتجات اللبنانية ... والقلق (من العلاقة مع سورية) ليس موجوداً الا في اذهان اعداد صغيرة لا ترتبط مصالحها بمصالح لبنان».

واضاف: «في اي منطقة تتمكن فيها قوى الامن اللبنانية من تسلّم زمام الامن نفتح لها الطريق لان هذا يخفف العبء عنا». وروى ان الوزير ميشال اده «جاء مرة وقال: اذا قررت سورية سحب قواتها من بيروت فساقف امام الدبابات السورية لامنعها من الخروج».

واكد «ان الوجود السوري مرتبط بما تقرره الدولة اللبنانية، وبالعدوان الاسرائيلي على لبنان واستمراره ومعاهدة التعاون والأخوة والتنسيق».

. وقال «ان الاعتقاد بان سورية لا تساعد حكومة الرئيس رفيق الحريري بالمقدار المطلوب غير موضوعي». ورأى «ان المناقشات بين السياسيين اللبنانيين هي جزء من طبيعة الحياة السياسية في لبنان».

وبعدما تحدث عن المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي كحق مشروع، قال ان «القوات اللبنانية» نشأت بزعامة (الرئيس الراحل) بشير الجميل الذي «كان يعمل لاقامة دويلة مسيحية».

واشار الى اجتماع ضابط سوري كبير مع بشير الجميل عام ٨١، قال فيه الاخير: «انا جاهز للتحالف مع سورية وللتخلي عن شمال لبنان والبقاع وقسم من الجنوب لسورية على ان تطلق هي يدي في الشوف وبيروت». اضاف «كان الجواب قاسياً ... وكان الشيخ امين اذكى من شقيقه، فالشقيق اراد قسماً من لبنان ليحكمه. هو اراد ان تكون رقعة الحكم اوسع». وقال «ان السعي الى الدويلة المسيحية استمر مع قائدها (الموقوف) سمير جعجع».

وعن العماد ميشال عون قال «كان يوفد بين وقت وآخر موفدين الى دمشق يحملهم رسائل حارة وفي احداها قال انه جاهز كي يكون جندياً في جيش الرئيس حافظ الاسد. لكنه كان يريد رئاسة الجمهورية. وطبعاً منصب الرئاسة ليس مقعداً يصنع في احد مصانع سورية ... نحن لم نستطع ولا نستطيع ان نعطي التزاماً لأي احد ... ولم نحاول لا في الماضي ولا في الحاضر ولا في المستقبل ان نتجاوز دور المؤسسات الدستورية ... واعتقد انه اخطأ التقدير والحساب».

سورية تتخذ موقفاً «دقيقاً» من قمة القاهرة

أراضي الجولان ليست ناخباً في الانتخابات الأميركية أو الاسرائيلية

دمشق - من ابراهيم حميدي:

لعل المؤشر الاهم في قرار الحكومة السورية ارسال سفيرها وليد المعلم الى واشنطن، ان العملية التفاوضية السورية - الاسرائيلية تسير الى الامام وفق قناعة المفاوض السوري بالسير باتجاه السلام. برغم كل ما يتخللها من توقف وتكتيك يتبادل فيه الطرفان الضغوط للحصول على خطوات مقابلة، من دون ان تبدي دمشق الى الآن ما يشير الى انها معنية بعمليتي الانتخابات اللتين ستجريان في الولايات المتحدة واسرائيل طالما ان حكومة اسحق رابين «لم تقدم خطوات عملية» للسوريين.

في المقابل يحمل عدم مشاركة رئيس هيئة الأركان العماد حكمت الشهابي السفير المعلم في المحادثات التي سيجريها مع فريق السلام الأميركي، دلالة على ان ليس هناك ما يشجع الجانب السوري للمضي قدماً في محادثات عسكرية بالنظر الى انه لم يحصل تقدم في المفاوضات السابقة في نهاية العام الماضي، التي اتت بعد استمرار الخلاف حول من يبدأ أولاً: سورية تريد البداية بالانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان أو اعلان اسرائيل التزام الانسحاب أو التعهد بالتزامه، فيما تريد اسرائيل توضيحاً مفصلاً بالأرقام والتواريخ لمعنى «السلام الكامل» الذي طرحته سورية.

لكن عدم نجاح الرؤية الأميركية القائلة بتقريب الآراء في المسائل المعقدة، خصوصاً الأمنية منها على أساس افتراض بأن كلاً من الجانبين يتحدث وفق افتراضاته أو ان ترتيبات الأمن ستكون بالنسبة الى سورية فوق كل الهضبة فيما تكون وفق رغبة الاسرائيليين فوق قسم منها أو معظمها، لا يعني، حسب للراعي الأميركي توقف العملية بل يتطلب البحث عن أساليب جديدة وفق ضمانات جديدة.

وكان الأسلوب هذه المرة سفر السفير المعلم واجراء اتصالات مع الادارة الأميركية تمهد لاتصالات اخرى لم يعلن الى الآن ما اذا كان الضباط العسكريون سيشاركون فيها أم لا، لأنها تبقى مرتبطة بنتائج محادثات السفير السوري التمهيدية في واشنطن، وأتى قرار سورية ارسال المعلم الذي امضى نحو شهر في دمشق بعد اتصالات ومشاورات بين دمشق وواشنطن، اذ ان الرئيسين حافظ الأسد وبيل كلينتون تبادلا «عدداً من الرسائل» لم يعلن من بينها الا عن واحدة «جوابية» ارسلت الى الرئيس الأميركي.

وقد تكون عملية «الجهاد الاسلامي» في نتانيا شجعت واشنطن على تعزيز اتصالاتها مع دمشق وتقديم «مؤشرات» اخرى تقنع السوريين باستئناف «الاتصالات» بعدما أعلنوا غير مرة ان جلسات «تبادل الآراء» بوجود الراعي الأميركي في العاصمة الأميركية «لم تؤد الى اي نتيجة»، لأن توقف مسيرة التفاوض العربية - الاسرائيلية عموماً يقوي جبهة رافضي عملية التسوية في المنطقة من جهة ويعيد الى الساحة مسائل التصعيد في الخطاب العلني ويرجع «بناء قاعدة السلام» الى الوراء من جهة ثانية.

وأضافة الى ان العملية الانتحارية لعنصري «الجهاد الاسلامي» شجعت واشنطن على تفعيل الجهود لاستئناف مفاوضات المسار السوري، فانها حملتها أيضاً على البحث عن ضرورة دعم اتفاق أوسلو وما تحقق في مسيرة التسوية الى الآن في المسارين الأردني والفلسطيني، والبحث عن «خطوط حمر» يجب الا يتجاوزها معارضو اتفاق أوسلو أو التسوية ككل.

أين الموقف السوري من علاقة تقدم المسار السوري بالانتخابات الأميركية والاسرائيلية من جهة، ومن القمة الرباعية من جهة ثانية؟

لا يفرق المسؤولون السوريون في خطابهم الرسمي، بين حزب العمل وتكتل ليكود اللذين يتنافسان أساساً في الانتخابات المقبلة، ويقول أحدهم لـ «الحياة» ان لسورية «حقوقاً ومصالح لا يمكن التنازل عنها أبداً بصرف النظر عن الحزب الذي يقود الحكومة الاسرائيلية». ويشيرون الى ان الانسحابات الاسرائيلية السابقة، سواء كانت من سيناء المصرية أم في لبنان، كانت في حكومة بقيادة ليكود اضافة الى ان طروحات رابين العمالية لم ترق في كل الأحوال الى «المبادئ» السورية وفي مقدمها موضوع الانسحاب الكامل، وبالتالي فإن من غير المهم هوية الحكومة التي تقدم ذلك سواء كانت من ليكود أو العمل أو من كليهما، لأنه ليس مطلوباً ان يتحول المفاوض السوري الى ناخب في الانتخابات الاسرائيلية.

لكن ذلك لا يعني التوقف في التعاون مع الادارة الأميركية الديموقراطية الراهنة «التي التزمت مبادرة الرئيس السابق جورج بوش». وقالت مصادر ديبلوماسية أميركية لـ «الحياة» ان الاتصالات السورية - الأميركية «مستمرة في مستوى رفيع وبين الرئيسين الأسد وكلينتون»، وأوضحت انهما تبادلا في الفترة الأخيرة «عدداً من الرسائل في مناسبات عدة» مرت بها المفاوضات في كل المسارات.

ويضيف أحدهم انه لا بد لرابين من «الوفاء بما التزم به لناخبيه بأنه سيحقق السلام» مع الأطراف العربية، لكنه يقول بلغة تدل على الثقة ان للسوريين مصالح «نحاول تحقيقها من خلال التفاوض ولا يمكن ان نتنازل عنها أبداً» في الوقت الذي يحاول رابين «تحقيق مصالحه والحصول على تنازلات» من الأطراف العربية. ويجدد التشديد على مسألة «الانسحاب التام الى خط ٤ حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧»، معتبراً ان التزاماً كهذا «يفتح الباب أمام الأمور الأخرى ويحقق تقدماً سريعاً حتى وان كان قبل الانتخابات، حالما تتوافر الحقائق العملية».

ويختلف الموقف بالنسبة الى القمة الرباعية التي عقدت في القاهرة أول من أمس، اذ بينما تجاهلت وسائل الاعلام الرسمية نبأ القمة في اليوم الأول وأوردته خبراً عادياً في اليوم الثاني باعتبار انها تستهدف «انقاذ اتفاق أوسلو»، فإن الموقف السوري الفعلي استند الى الدقة والتمييز بين المواقف المحتمل اتخاذها من الاجتماع الذي جمع الأطراف العربية الموقعة على اتفاق سلام مع اسرائيل، خصوصاً وان بيان القمة أعرب عن «الأمل بأن يشهد المستقبل القريب تحقيق اتفاق سلام بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان».

ولا تعتقد دمشق ان القمة موجهة ضد سورية أو ضد قمة الاسكندرية التي جمعت الرئيسين الأسد وحسني مبارك مع الملك فهد بن عبدالعزيز وأكدت «دعم» الموقف السوري في الوصول الى «سلام عادل وشامل» والتخفيف من تسرع بعض الدول العربية نحو «التطبيع» مع اسرائيل قبل تحقيق التسوية الشاملة واستعادة الأراضي المحتلة جميعاً.

وتقول لـ «الحياة» مصادر سورية مطلعة في اطار ردها على ما اذا كان الرئيس مبارك ابلغ الأسد بانعقاد القمة وتشاور معه في ذلك، ان «الاتصالات السورية - المصرية متواصلة ولن التنسيق والتشاور مستمران بين الجانبين». وبدا ان الجانب المصري تبنى وجهة النظر السورية في اقناع رابين بضرورة تحقيق تقدم في المسار السوري الذي ترى دمشق انه يتم عبر التزام اسرائيل باعادة قواتها الى ما وراء خطوط حرب حزيران.

لكن يبقى مطروحاً الآتي:

- هل كانت قمة القاهرة محاولة من الأميركيين والاسرائيليين للرد على قمة الاسكندرية في ضوء الدور الذي تلعبه مصر في الفترة الراهنة خلافاً لما كان بعد اتفاقي كمب ديفيد، بحيث أرادت الآن ان تلعب دور «الجامع» العربي - الاقليمي؟

- هل كانت قمة الأربعة موجهة ضد ما يسمى أميركياً بـ «الارهاب» بعد عملية نتانيا التي امتدت الى داخل أراضي الـ ٤٨، وبالتالي تنشيط مفاوضات للسار الفلسطيني وفق «ضمانات» اخرى يقدمها الرئيس الفلسطيني للعمل ضد عمليات المعارضة «ومحاربتها من جذورها» وقبل انطلاقها الى داخل اسرائيل؟

- أم ان لقاء الاسكندرية استهدف دعم رابين في الانتخابات المقبلة في ضوء «تطورات» مسيرة السلام، ودعم الادارة الديموقراطية التي لمست طلائع الهزيمة في انتخابات الكونغرس الأخيرة؟

- أم سيكون الأمر مختلفاً في كل الأحوال اذا كان اجتماع «شركاء السلام» يستهدف تأسيس «جبهة» أو «تحالف» في المنطقة، خصوصاً وانهم اتفقوا على عقد اجتماع في مستوى وزراء الخارجية في واشنطن وبرعاية أميركية.

يعلن المسؤولون السوريون انهم «لن يخضعوا لأي ضغوط» بسبب استناد مواقفهم الى رغبة المواطنين وخصوصاً في ما يتعلق باعادة «كل الأراضي» و«عدم التنازل عن ذرة واحدة» من الجولان واستقلال القرارين السياسي والاقتصادي. وبسبب «استناد مواقفهم الى المبادرة الأميركية ونص القرار ٢٤٢» اضافة الى المقدرة الجيدة التي أظهرها المفاوض السوري في المناورة والتكتيك السياسيين في ما بين هذين العنصرين.

انديك يعد بخدمة مصالح الولايات المتحدة إذا أيد الكونغرس ترشيحه سفيراً لدى اسرائيل!

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ تعهد مارتن انديك مرشح الرئيس بيل كلينتون لمنصب سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل خلال جلسة استماع امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ أول من امس الخميس بالعمل لخدمة المصالح الاميركية وتحسين الروابط بين الولايات المتحدة واسرائيل على اساس بقاء الدولة العبرية والحفاظ على امنها وعلى اساس سلام شامل بين اسرائيل وجيرانها العرب، ليس سلام «احتيال». واثار اختيار انديك الاسترالي النشأة الذي لم يحصل على جنسية الولايات المتحدة إلا قبيل ترشيحه لمنصب الخبير الأول في شؤون الشرق الأوسط ضمن مجلس الامن القومي قبل سنتين لمنصب السفير الاميركي في تل ابيب علامات استغراب.

ولذا ما وافق الكونغرس على تعيين انديك فسيكون اول سفير اميركي لدى اسرائيل ينتمي للطائفة اليهودي. وهو مؤيد لاسرائيل علناً، وكان قد عمل باحثاً في اللجنة الاميركية - الاسرائيلية للشؤون العامة، وهي اكبر مجموعات الضغط المؤيدة لاسرائيل بعد ان اسس معهد واشنطن لشؤون الشرق الادنى، وهو معهد ابحاث مؤيد لاسرائيل، قبل عشر سنوات. وعمل انديك قبل ذلك نائباً لمدير الاستخبارات الاسترالية للشرق الأوسط عام ١٩٧٨. واعتبر تعهد انديك غير المألوف بخدمة المصالح الاميركية - وهو ما يعد امراً مضموناً وتحصيل حاصل - محاولة لتبديد المخاوف بشأن أين يكمن ولاؤه.

وقال انديك: «اذا رأى مجلس الشيوخ ان من المناسب ان يؤيد ترشيحي، فسأكرس كل طاقتي وقدرتي لخدمة وحماية المصالح الاميركية في الشرق الأوسط وتقوية وتعميق العلاقة الفريدة بين شعبي الولايات المتحدة واسرائيل. وبناء مستقبل سلام وأمن لاسرائيل ولكل شعوب الشرق الأوسط. واضاف انه سيعمل على اساس خمسة مبادئ تحكم العلاقات بين واشنطن وتل ابيب، كما حددها الرئيس كلينتون.

وشرح انديك ان المبدأ الاول «هو بقاء اسرائيل وأمنها وخدمة افضل مصالح الولايات المتحدة، وثانياً، وبالنظر الى ان حكومة اسرائيل قررت «الإقدام على مجازفات» من أجل السلام مع العرب، فإن مهمة الولايات المتحدة هي «التقليل» من تلك «المجازفات» عن طريق تعزيز تفوق اسرائيل العسكري النوعي على العرب. ثالثاً، «إننا لا نسعى الى سلام احتيال - فالسلام يجب ان يكون آمناً ودائماً وشاملاً ودافئاً». والمبدأ الرابع هو انه بالنظر الى ان البلدين «لهما قيم ومصالح مشتركة، فإن هذه الادارة ستعمل مع حكومة اسرائيل لا ضدها». وأخيراً جادل انديك بأن البلدين كليهما سيكسبان من تعزيز «الروابط الثقافية والسياسية والاقتصادية والتعليمية».

وعبر وليام هاروب، وهو سفير سابق للولايات المتحدة لدى اسرائيل، في ملاحظات نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» الخميس عن معارضة قوية لترشيح انديك للمنصب. ووصف هاروب اختيار الرئيس كلينتون انديك للمنصب بأنه «خطأ فادح، سيء للطائفة اليهودية واسرائيل، وسيء للولايات المتحدة وعملية السلام». واضاف ان من الخطأ اعطاء المنصب لشخص «مرتبط هذا الارتباط القوي باسرائيل». واشتكى هاروب ايضاً من ان انديك اميركي منذ عامين فقط.

ويعارض السيناتور الاميركي السابق جيمس ابو رزق وهو اميركي بارز من اصل عربي ترشيح انديك مع انه يقول في مقال نشرته «واشنطن بوست» ان انديك «سيحدث ضرراً اقل لاميركا هناك مما يمكن ان يحدثه في واشنطن».

اما حسن عبدالرحمن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن فامتدح ترشيح انديك وقال لـ «واشنطن بوست» ان «ديانته وخلفيته لا يشكلان أي فارق بالنسبة الينا. إنه يفهم شؤون المنطقة السياسية... بوسعنا ان نعمل معه. ويمكن لالتزامه باسرائيل، اذا ما اقترن بالرؤيا الصحيحة، ان يساعد عملية السلام. وكل من يغار على مصلحة اسرائيل ولديه رؤيا للمستقبل لا بد ان يؤيد سلاماً متكافئاً مع الفلسطينيين».

واثنى جيمس زغبي، المدير التنفيذي للمعهد العربي - الاميركي على عمل انديك مع معهد واشنطن لشؤون الشرق الادنى وقال «الذي استطاعوا عمله هو تعريف ميليم الى تاييد اسرائيل وجعله غير مرئي، وتحدوا بغضب اي شخص خالفهم في موقفهم، ونجحوا».

وفي ما يتعلق بقضية القدس جادل انديك بقوة لمصلحة عدم عمل أي شيء يخل بالمفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين على وضعها النهائي. وتأتي ملاحظات انديك كتحرك تمهيدي يقال انه جاء في الكونغرس الآن لنقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس. وقال انديك «ان شعور الرئيس، وشعور الادارة هو انه لا يجب علينا عمل اي شيء يقوض تلك المفاوضات او يستبقها، وانه يجب علينا ان ننتظر الى ان يحسم الطرفان هذه القضية الحساسة جداً قبل عمل اي شيء». واضاف: «إنني أؤمن بقوة ان الاقدام على خطوة الآن من شأنه ان ينسف عملية السلام».

«شاس» يخيب آمال رابين وينضم للمعارضة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن حزب «شاس» الديني المتشدد امس انضمامه رسمياً الى المعارضة نازعاً من رئيس الحكومة اسحق رابين الأمل الذي كان يراوده بتعزيز الائتلاف الهش داخل الكنيست.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن رئيس حزب «شاس» ارييه درعي ان الزعيم الروحي للحزب الحاخام اوفاديا يوسف وجه رسالة يبلغ فيها رابين بهذا القرار. وقال درعي: «يرى الحاخام يوسف ان تدهور ظروف الأمن في اسرائيل لا يسمح لنا بالوقوف الى جانب الائتلاف الحكومي ونحن بالتالي مع المعارضة».

واضاف ان الحاخام يوسف يرى ايضاً ان جهود رابين باتجاه السلام جعلته رهينة في يد الارهاب».

وكان رابين الذي يواجه ازمة ثقة حقيقية مع الرأي العام يراهن على حزب «شاس» ليدعم الائتلاف الحكومي. ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» الناطقة بالانكليزية عن درعي قوله في مجلس خاص ان على حزب «شاس» ان يتجنب الصعود الى «مركب يغرق». يشار الى ان رابين يحظى داخل الكنيست بدعم تحالف برلماني في ٥٨ نائباً فقط من مجموع ١٢٠ بينهم ٤٤ من حزب العمل. ويمكن لرابين من حيث المبدأ ان يعتمد على تأييد خمسة نواب خارج الائتلاف من الحزب الشيوعي ومن لائحة الحزب الديموقراطي العربي.

وكان حزب «شاس» ترك التحالف مع رابين عام ١٩٩٣ وحاول حزب العمل من دون جدوى استمالته مجدداً الى الائتلاف.

يذكر ان رابين ترك منصبين وزاريين كانا مخصصين لحزب شاس شاغرين املاً بان ينضم الحزب مجدداً الى ائتلافه. وما تزال حقيبتا الداخلية والشؤون الداخلية شاغرتين يديرهما وزيران في حكومة رابين حتى الآن بالوكالة.

الى ذلك افاد استطلاع نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت»، انه اذا جرت الانتخابات في اسرائيل الآن فان رئيس تكتل ليكود اليميني المعارض بنيامين نتانياهو سيحصل على تأييد ٨٢ في المئة من الناخبين مقابل ٣٨ في المئة لرئيس الوزراء رابين.

وبحسب الاستطلاع نفسه فان حزب العمل سيحصل على ٣٩ مقعداً في البرلمان بدلاً من ٤٤ مقعداً حصل عليها في الانتخابات الاخيرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٢ في حين سيصبح عدد مقاعد ليكود ٤١ مقعداً بدلاً من ٣٢ حالياً.

وسيخسر حزب ميريتز اليساري المشارك في الائتلاف الحكومي ثلاثة من الاثني عشر مقعداً التي يحتلها الآن في البرلمان. وستحتفظ جميع التشكيلات السياسية الأخرى تقريباً بتمثيلها في البرلمان. ولم يفصح عشرة في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع عن رأيهم.

اجرى الاستطلاع معهد دحاف الاربعاء وشمل عينة تمثيلية من ٥٠١ شخص وبهامش خطأ يبلغ ٤ في المئة.

عرض إسرائيلي بعودة ٤ آلاف منهم سنوياً

اجتماع مصري - اردني - فلسطيني اليوم يبحث قضية عودة نازحي ١٩٦٧

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يعقد وزيرا الخارجية المصري عمرو موسى والاردني عبدالكريم الكباريتي ووزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور نبيل شعث اجتماعا اليوم في القاهرة للبحث في ترتيبات عودة النازحين الفلسطينيين من الضفة والقطاع في اعقاب حرب ١٩٦٧، والذين يقدر عددهم بنحو ٥٠٠ الف نسمة. وكان اجتماع ثلاثي عقد منذ اسبوعين بين الاطراف الثلاثة على مستوى كبار المسؤولين للبحث في العودة على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٣٧ الصادر في تموز (يونيو) ١٩٦٧، وما نص عليه اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي.

ويأتي هذا الاجتماع تحضيراً للاجتماع الرباعي الذي ينتظر أن يعقد بعد اسبوعين في عمان وتشترك فيه اسرائيل. وكان اتفاق اعلان المبادئ تضمن دعوة الاطراف الاربعة الى عقد اجتماع رباعي لمناقشة «دخول» الذين شردوا بسبب حرب ١٩٦٧ على الا يؤدي دخولهم، حسب ما ترى اللجنة الرباعية، الى احداث «خلل او فوضى».

ويعقد الاجتماع وسط احساس بوجود «صيغة صعبة» في اتفاق اعلان المبادئ في البند المتعلق باللاجئين والنازحين، فمن المعروف ان الاتفاق الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير ينص على «دخول» وليس «عودة» الذين «شردوا» وليس «النازحين» من جراء العمليات الحربية عام ١٩٦٧. وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان اللقاء سيبحث في ترتيبات «العودة» على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٣٧ والتعاون الرباعي في تحقيق هذا الهدف.

وفي ما يتعلق بما نص عليه اتفاق اعلان المبادئ في البند الخاص باللاجئين اوضحت المصادر ان «حق العودة مكفول حسب القرارات والقانون الدولي، كما أن أي افكار ستطرحها اسرائيل ستكون مثار مناقشة في اللجنة الرباعية».

واشارت الى اتصالات موازية بين السلطة الوطنية الفلسطينية والدول المانحة ودول عربية بشأن خلق وظائف ومشاريع لاستيعاب العائدين، لافتا الى ان من المفترض ان يناقش الاجتماع الثلاثي مجموعة من الافكار في هذا الصدد تترتب على مسؤولية اسرائيل عن عدم تنفيذ قرار مجلس الامن وتزايد اعداد النازحين ومعاناتهم.

وعلمت «الحياة» من مصادر فلسطينية ان اسرائيل عرضت «دخول» ما بين اربعة او خمسة آلاف فلسطيني سنويا من «الذين شردوا بعد احداث عام ١٩٦٧» وفق برنامج زمني يستبعد ممن تعتبر اسرائيل دخولهم الى الضفة والقطاع اخلالا بالامن. كما تربط اسرائيل عودتهم بما اسمته مراعاة الوضع الاقتصادي حتى لا تؤدي العودة بأعداد كبيرة الى تفاقم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

وبشأن الفلسطينيين المقيمين في مصر من جراء النزاع لا توجد احصاءات رسمية مصرية، الا ان التقديرات تشير الى ان العدد يتراوح ما بين ٧٠ إلى ٨٠ الف نسمة للنازحين من نازحي ١٩٦٧، وتسعون في المئة منهم من قطاع غزة لكن حملة وثائق السفر المصرية من الفلسطينيين يقدر بنحو ٢٢٠ الف نسمة.

والى حين عودة نازحي ١٩٦٧ الى وطنهم اتخذت الحكومة المصرية عددا من الاجراءات التسهيلية في مجال التعليم والاقامة لأبناء المصريات من الفلسطينيين وتتضمن الغاء ٩٠ في المئة من الرسوم المقررة على الطلبة الاجانب في المدارس والجامعات المصرية، ومنح الاقامة لمدة ثلاث سنوات بضمان الام (المصرية)، كما ضمت الاجراءات الغاء نسبة الـ ٩٠ في المئة ايضا لمن تلقوا التعليم ما قبل الجامعي كله في مصر ومنح مدة الاقامة نفسها لكل من استمرت اقامته في مصر مدة ١٠ سنوات متصلة.

وكانت الحكومة المصرية بالتعاون مع سفارة فلسطين في مصر اعدت استمارات لاحصاء نازحي ١٩٦٧ تسلمتها السلطة الوطنية الفلسطينية التي اعدت قوائم مماثلة في الاردن.

لبحث تنشيط التعاون الثماني وجهود تنقية الأجواء

وزراء خارجية دول اعلان دمشق يجتمعون في القاهرة غداً

□ القاهرة - من «الحياة»:

■ اكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان اجتماع وزراء خارجية الدول الثماني الموقعة على «اعلان دمشق» الذي سيبدأ اعماله غداً في القاهرة سيبحث في مساهمة هذه الدول في الجهود المبذولة لتنقية الاجواء العربية ودفع التعاون العربي علاوة على تنشيط الاعلان وتحقيق المزيد من التعاون الامني.

ويأتي بحث اجتماعات الدول الثماني (مصر وسورية ودول مجلس التعاون الخليجي الست) تفعيل الإعلان في ضوء قرارات قمة الاسكندرية الثلاثية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في المجالات المنصوص عليها في الاعلان، وهي السياسية والاقتصادية والامنية والثقافية والاعلامية. كما سيطلع موسى نظراءه على نتائج القمة الرباعية التي ضمت مصر والاردن واسرائيل وفلسطين.

ويسود تفاؤل في أوساط الديبلوماسية المصرية بإمكان تحقيق تقدم على صعيد تنفيذ هذا الاعلان الذي لم يتخذ اية قرارات تنفيذية في اي من الاجتماعات السابقة منذ توقيعه في دمشق في اذار (مارس) ١٩٩١ بعد شهر من انتهاء حرب الخليج.

وفسرت مصادر ديبلوماسية في وزارة الخارجية هذا التفاؤل استنادا الى نتائج قمة الاسكندرية، ومؤتمر القمة الاقتصادية في الدار البيضاء في تشرين الاول (اكتوبر) «التي دفعت الامور نحو الإحساس بحجم التهديدات والتحديات التي يجب الاستعداد عربيا لمواجهتها من خلال تنسيق الرؤى وتوحيدها واتخاذ خطوات عملية في هذا الاتجاه».

وسيناقش وزراء الخارجية وجهة النظر الخليجية رداً على ورقة العمل المصرية التي طلبت مصر مناقشتها في الاجتماع الاستثنائي الذي عقده وزراء الخارجية الثمانية في القاهرة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في اعقاب التحركات العراقية على الحدود الكويتية، وعقدت دول مجلس التعاون اجتماعات عدة على مدى الشهرين الماضيين على مستوى كبار المسؤولين ناقشوا فيها الورقة المصرية.

ويذكر ان هذه الورقة طرحت انشاء الية محددة للتعاون الاقتصادي بين الدول الثماني، وفي هذا الصدد ذكرت مصادر ديبلوماسية خليجية في القاهرة لـ «الحياة» ان الاجتماع سيناقش اشكال التعاون الاقتصادي وتوظيف الستة بلايين دولار التي وعدت دول المجلس بتقديمها مساهمة في مشاريع التنمية، ودور صناديق التنمية العربية في هذا الصدد.

وشاركت مصادر خليجية القاهرة التفاؤل من جهة التركيز على التعاون الاقتصادي وقالت: «كان التركيز في الاجتماعات السابقة ينصب على الجوانب الامنية والاحداث السياسية في المنطقة». واعتبرت اجتماع القاهرة «نقطة انطلاق نحو تنفيذ الاعلان». واشارت في هذا الصدد الى ان «من بين المشاريع التي عرضت دول المجلس تمويلها مشروع انشاء طريق غرب الاسكندرية - اسوان بطول الف كيلومتر».

لكن اهتمام الجانب المصري في الجانب الاقتصادي يركز على مشاريع لا تخضع لسلطات صناديق التنمية العربية، فمن المعروف في هذا الصدد ان مجلس الشعب (البرلمان) المصري كان شهد مناقشات حامية ادت الى رفض قرض من الصندوق الكويتي للتنمية بسبب شروطه التي اعتبرها النواب صعبة.

وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان اجتماع وزراء خارجية مصر وسورية والمملكة العربية السعودية في القاهرة على هامش اجتماعات وزراء خارجية الدول الثماني التي ستبدأ غداً سيناقش نتائج القمة الرباعية والاتصالات والجهود التي بذلت منذ قمة الاسكندرية الثلاثية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على صعيد تنسيق المواقف في ما يتعلق بدفع عملية السلام ودعم الجامعة العربية ودورها وامكاناتها. بخصوص خلق مواقف عربية موحدة تجاه القضايا المطروحة على الصعيد الاقليمي خصوصا بشأن مد سريان المعاهدة الدولية لحظر الانتشار النووي، والتعاون الاقتصادي، وتنقية الاجواء العربية.

واضافت: «ان اللقاء على مستوى وزراء الخارجية سيعد بمثابة تمهيد لعقد قمة ثلاثية مقبلة»، مؤكدة وجود «قناعة لدى الدول الثلاث بضرورة تطبيع العلاقات العربية في المرحلة الراهنة باعتبار ذلك مهما على صعيد تنسيق الموقف تجاه القضايا المطروحة».

المجلس الاسلامي الاميركي: قانون الارهاب سيجعل كل مسلم مشبوهاً وعرضة للمراقبة

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ وصفت جهات اسلامية اميركية مسودة «قانون مكافحة الارهاب الشامل لعام ١٩٩٥» الذي تنوي ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون تقديمه الى الكونغرس بأنه «خطير ويحرم المسلمين في الولايات المتحدة من حقوقهم المدنية الدستورية». واوضحت هذه الجهات التي حصلت على المسودة ان القانون يقع في ١٤٠ صفحة. واعرب المجلس الاميركي - الاسلامي وهو يعد اهم جهة ضغط سياسي اسلامي في الولايات المتحدة ويحظى بدعم المسلمين في اميركا في بيان اصدره في واشنطن عن مخاوفه من «الاثر السيئ لهذا القانون على النشاط السياسي الشرعي للمسلمين الاميركيين. وهذا الشكل الجديد من المكارثية (نسبة الى قوانين استخدمت في الخمسينات لمكافحة الشيوعية) ستؤدي فقط الى تخويف المسلمين الاميركيين واغضابهم وهم يمارسون حقوقهم في التعبير السياسي الحر».

واحتج المجلس على «مساعي المنظمات اليهودية الاميركية وعلاقتها القوية مع البيت الابيض، ووزارتي الخارجية والعدل ومكتب التحقيقات الفيديرالي». وطالب بأخذ راي قادة الجاليات المعنية في التقرير «وليس فقط جهة سياسية واحدة تفرض مصالحها الانانية ونظرتها الضيقة الأفق» في اشارة الى الجمعيات اليهودية الاميركية.

وقال خالد الصفوري رئيس «جمعية المسلمين الوطنية لاميركا افضل» وهي جمعية تابعة للمجلس الاسلامي الاميركي ان الجمعيات اليهودية اوقفت منذ اشهر عدة وبشكل مفاجئ اللقاءات الدورية مع جميع الجمعيات الاسلامية التي تطورت اثناء عمل المجموعتين في قضية البوسنة وقصد منها فتح مجال للتعاون والتفاهم. واكد صفوري ان الجمعيات اليهودية «في معركة مفتوحة الآن مع الجمعيات العربية والاسلامية الاميركية».

وكان كلينتون اعلن الاسبوع الماضي عن عزمه على استصدار تشريع واسع الصلاحيات من الكونغرس لمكافحة «الارهاب الاسلامي» في الولايات المتحدة.

جاء ذلك في البيان الذي اصدره البيت الابيض عقب اصدار كلينتون امراً تنفيذياً بتجميد ارصدة جماعات اسلامية وشخصيات غالبيتها غير موجودة في الولايات المتحدة ولا تملك ارصدة فيها. ووصف القرار وقتها بأنه «رمزي لاظهار عزم الادارة الاميركية على مكافحة الارهاب».

ورأى صفوري ان التحرك العربي - الاميركي لمقاومة هذا القانون لا يزال ضعيفاً ومقتصراً على نشاطات جيمس زغبي (عضو الكونغرس السابق) وهو متعاون مع الجمعيات الاسلامية. ولاحظ ان المنظمات الاسلامية مستهدفة بهذه القرارات.

واعتبر السيد عبدالرحمن العمودي رئيس المجلس الاسلامي الاميركي ان القانون الجديد «سيجعل كل مسلم محل شبهة وعرضة للمراقبة الالكترونية والمتابعة. وهذه مسائل يجب ان يوضع لها حد. ونحن نعمل لتوحيد جميع الجهات الاسلامية للدخول في هذه المعركة القانونية التي يمكن ان تحدد مستقبل الاسلام في اميركا. ولا نزال نأمل بأن تقف معنا الجهات الرسمية العربية والاسلامية».

وكان العمودي وصفوري اجتمعا امس الجمعة مع قيادات في الحزبين الجمهوري والديموقراطي منهم عضو لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس جيمس موران وعضو اللجنة القانونية مارتن هول لمناقشة القانون الجديد. ويسعى المجلس الى تصعيد نشاطه الاسبوع المقبل لمواجهة هذا القانون الجديد.

الخرطوم تؤكد تسليم ٨٠ الفاً من مؤيدي قرنق

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ أكد الامين العام للمجلس الاعلى للسلام في السودان لينو رول دينغ ان ٨٠ الفاً من مؤيدي «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقودها العقيد جون قرنق سلموا انفسهم الى القوات المسلحة السودانية في الفترة الأخيرة.

واوضح رول في تصريحات صحافية في الخرطوم امس ان الحكومة «ستستمر في دعم مشروع تحقيق السلام من الداخل». وزاد ان اعضاء في المجلس سيبدأون زيارات الى بعض الدول العربية والاوروبية والولايات المتحدة «لشرح جهود تحقيق السلام من الداخل وكسب التاييد الدولي لهذا العمل الكبير بعد إزالة اللبس وتوضيح الحقائق». وتابع: «نريد ان نقول للعالم ان السلام والامن في الجنوب تحققا بنسبة عالية وان القطارات والبواخر إستأنفت رحلاتها لتوصيل الاعانات والمعدات والآلات الزراعية بغرض تحقيق التنمية واستقرار العائدين».

من جهة اخرى يواصل الديبلوماسيون الغربيون في الخرطوم زياراتهم الى مقر الهيئة القومية للانتخابات لمتابعة اجراءات التسجيل والترشيح في الانتخابات العامة التي ستبدأ في السودان في مارس (آذار) المقبل.

واعلنت لجنة الانتخابات ان سفير الولايات المتحدة في الخرطوم دونالد بيترسون سيزور مقر الهيئة خلال اليومين المقبلين. وكان سفراء المانيا وايطاليا والقائم بالاعمال في السفارة البريطانية في الخرطوم زاروا مراكز الانتخابات في الاسبوع الماضي.

البحرين: اعترافات جديدة لمجموعات التخريب

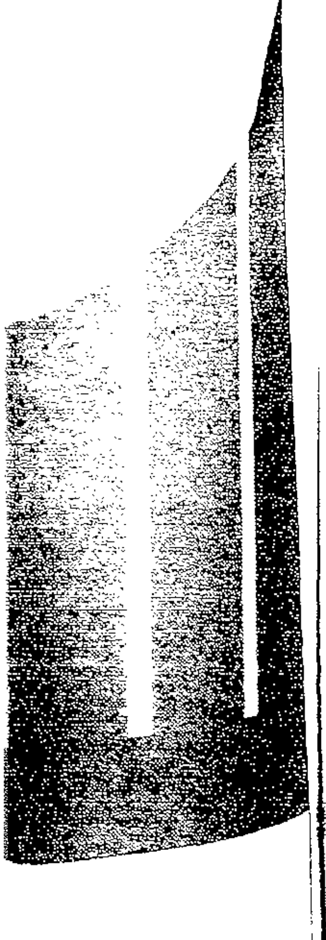
□ المنامة - «الحياة»:

■ *اعلنت وزارة الداخلية* البحرينية امس ان «افراد مجموعات الشغب والتخريب، الذين اعتقلتهم قوات الامن ادلوا باعترافات امام قاضي التحقيق «تؤكد ان جرائم العنف والتخريب التي ارتكبوها كانت تنفيذا لتدبير مسبق وبناء على تكليف وتشجيع من المحرضين عليها».

وقال ناطق باسم وزارة الداخلية في البحرين ان افراد تلك المجموعات كشفوا في اعترافاتهم عن «قيام المحرضين والمخططين ممن لهم اهداف غير مشروعة بعقد اجتماعات لهم قاموا فيها باثارتهم ودفعهم الى ارتكاب جرائم الشغب والعنف والتخريب (...) وتم تقسيمهم الى مجموعات صغيرة متفرقة (...) لكل منها رئيس وتكليفهم بمهام جرائم الحرق والتدمير».

واضاف ان بعض عناصر هذه المجموعات اعترفوا بتخريب وحرق محولي كهرباء في منطقة عالي، وان آخرين منهم اعترفوا باعمال تخريب وتكسير وحرق في معسكر النواطير ومركز الشرطة في منطقة عالي «وقذف رجال الامن العام بالحجارة وحرق محل لبيع الاسماك قرب سوق عالي وبعض المنازل والسيارات اضافة الى حرق الاطارات والاخشاب والمخلفات ورمي الزجاجات الحارقة».

وذكر الناطق اسماء بعض العناصر «التي شاركت في ارتكاب هذه الجرائم» في منطقة عالي: علي عبدالعزيز حسين علي، اكبر محسن حسن العالي، ابراهيم محمد احمد الغيص، مجيد رضي عبد علي، عمار محمد حسين الشرع وجعفر محمد الحداد.



حصاد النضال في عمر الثورة الفلسطينية (٢ من ٢)

هبوط الثورة وانقلاب الادوار

محمود الزايد *

■ أدى تطبيق «اتفاق اوسلو» الى هبوط «ثورة بساط الريح» على جزء من ارضها وبين جزء من شعبها. وهنا يكمن التحول الاساسي في المعادلة التي قام عليها النظام الفلسطيني السابق. فللمرة الاولى في تاريخه لم يعد يقيم في الهواء وتحدق به عيون الشعب الفلسطيني في منافيه المختلفة وعن بعد.

حتى تاريخ انتقال الثورة الفلسطينية الى غزة واريحا كانت تمثل الشعب الفلسطيني وتقوده عن بعد ومن دون ان تكون مسؤولة عن شؤون حياته المختلفة من صحة وتعليم واقتصاد ومياه وكهرباء وطرق.

كانت قيادة متفرغة لنشاطاتها السياسية والعسكرية والديبلوماسية كاي نظام آخر. وكانت تبحث عن المال للصرف على نشاطاتها وعلى جيش المتفرغين من بيروقراطية النظام والتنظيمات ولتقديم المساعدات لمؤسسات وهيئات وشخصيات في داخل الوطن المحتل.

كان النظام الفلسطيني مستقلاً عن شعبه لو لا يستمد مقومات حياته من هذا الشعب وانما بشكل رئيسي من مساعدات بعض الدول العربية.

شكلّ هذا النوع من العلاقة بين النظام والشعب عاملاً مهماً، الى الديموقراطية الشكلية، في توسيع حجم الفجوة بين للطرفين. وبعد توقف المساعدات المالية عنه، بسبب موقفه من قضية الكويت، عانى هذا النظام من اختناق مالي وصل الى حدّ الفضيحة.

بانسحاب القوات الاسرائيلية من غزة واريحا، ولاحقاً من مناطق اخرى في الضفة الغربية، يصبح النظام الفلسطيني مسؤولاً عن مجتمع بكل ما يتطلبه من خدمات مختلفة مما يتطلب بنية قادرة على التخطيط والمتابعة والتمويل. خصوصاً وان شعباً عانى كثيراً من الاحتلال وقمعه يتوقع من نظامه الوطني ومن السلام الكثير، واكثر من هذا هناك تحد اقتصادي وسياسي يتمثل في دولة اسرائيل ومستوى الحياة فيها و«الديموقراطية» داخل المجتمع الاسرائيلي اذ سيبقى الفلسطيني يقارن اوضاعه باوضاعها ويطمح على الاقل الى موازاتها او الاقتراب منها.

ان المحك في موقف الجماهير الفلسطينية من نظامها لم يعد سياسياً فقط. فبالاضافة لطموحاتها بالاستقلال والحرية هناك حياة يومية ومستوى من الخدمات والحريات الاساسية اذا لم يستطع النظام ان يوفرها وبحدّ مقبول فإن الموقف منه لن يكون تأييداً ودفاعاً كما حصل في الماضي.

ليست حملة النقد الحادة التي شهدتها صفحات المجلات والصحف خلال العام الماضي، والمطالبة بالديموقراطية وتعيين الكفاءات ومحاربة الفساد وتخفيف تمركز الصلاحيات بيد عرفات، ليست إلا تعبيراً عن المرحلة الجديدة ومتطلباتها واكثر من كونها ناجمة عن الازمة المالية او صعوبات المرحلة الانتقالية. حصل في الماضي ووجهت انتقادات وارتفعت اصوات مطالبة بالاصلاح، الا انها لم تبلغ من الحدّة وعلو الصوت وبلوغها شرائح شعبية وكوادر وشخصيات كما بلغته بعد توقيع «اتفاق اوسلو».

سمح توقيع الاتفاق مع اسرائيل بإمكان النقد وبصوت عال وعلني وبشكل صريح لا لُبس فيه ولا غموض. والذين كانوا يفضلون، في الماضي، الصمت او الانزواء بعيداً اصبحوا قادرين على الكلام ومحاولة وضع اليد على الجراح.

يُعيد هبوط «ثورة بساط الريح» في غزة واريحا الامور الى طبيعتها، فالنظام الفلسطيني اصبح على تماس مع شعبه وعليه تبرير تصرفاته وممارسات رجاله وان يستمد مقومات حياته من شعبه. واما ان يتكيف النظام مع ما تفرضه المرحلة الجديد من تغيير في برامجه وهياكل مؤسساته وممارساته وارساء قانون يسود الجميع ويفسح المجال امام حال ديموقراطية حقيقية او يستمر بتقاليد وتراث وعقلية الماضي مما سيقوده الى الفصام الكامل بينه وبين الشعب الذي لن يقبل به ولا باستمراريته لانه لم يعد قادراً على تمثيله وخدمة مصالحه اليومية او الاستراتيجية. واذا بلغ النظام هذه النقطة فلن يكون امامه من وسيلة للاستمرار سوى الديكتاتورية والقمح اذا امكنه الى ذلك سبيلاً.

في ضوء ما سبق يكتسب الصدام الذي شهدته غزة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بين الشرطة الفلسطينية والمتظاهرين من حركة «حماس» اهمية كبيرة وخطيرة. فوقوع ١٣ شهيداً وسقوط ٢٠٠ جريح مؤشر خطير ودموي لانفصام النظام الفلسطيني عن المجتمع. ومهما كانت التبريرات والكلام عن استفزازات المتظاهرين وتسلحهم وحتى مباشرتهم اطلاق النار، وكما قالت السلطات، فإنه لا يمكن قبول هذا الحجم من العنف ولا تبريره.

كذلك فإن الممارسات، في ما بعد، تجاه الصحافة ومنعها من الوصول الى الاسواق مؤشر آخر يظهر محاولات بعض اطراف السلطة فرض رؤياها وسياستها وارقامها على الراي العام.

بالمقابل فإن وقوف الصحافة وبثيات في مواجهة الممارسات اللاديمراطية والدعم الذي حظيت به من جمعيات ومؤسسات وشخصيات فلسطينية، يبشر بالخير ومما دفع المسؤولين للتراجع والتهرب من المسؤولية فلم نعد نعرف من اعطى القرار بالمصادرة، أهو مسؤول بوليس غزة أم وزارة الاعلام أم قائد البوليس الفلسطيني ام جهة أعلى.

ان موقف الحرص على حرية التعبير كما تجلى سابقاً يؤكد انه ليس امام السلطة الفلسطينية سوى طريق الديموقراطية وباوسع ابوابها واي طريق آخر لن يمر إلا عبر الحرب الاهلية.

استشهدت الثورة الفلسطينية مع إبرام «اتفاق اوسلو» وبسبب الظروف الخاصة بالقضية الفلسطينية ستبقى القيادة قادرة على الحياة وسيبقى دورها مطلوباً سواء على الصعيد الفلسطيني او العربي او الدولي وحتى الاسرائيلي، لانها ضمانة تطبيق الاتفاق واستمرار عملية السلام. الا لن هذا لا يكفي اذا لم تسع الى تجديد نظامها القديم والمنتهي، واذا اصرت على نقله فقط الى غزة واريحا فسوف تدفنه على ارض الوطن.

مراجعة متأخرة

هل من الممكن ان نحلم بمراجعة للنظام الفلسطيني وعلى ضوء الواقع الجديد. مراجعة كانت مطلوبة في الماضي اكثر مما هي مطلوبة اليوم. مراجعة تقوم على فهم والقعي للمرحلة التي يعيشها الشعب الفلسطيني ومتطلباتها من دون الشعارات الكلامية واللغة الطنانة. مراجعة للنظام الفلسطيني وكما هو بامراضه وعلله وليس بالهروب الى شرح الصعوبات والمؤامرات الامبريالية وغير الامبريالية وتقصير المجتمع الدولي ومخططات اسرائيل واهدافها. منذ سنوات للمنطق يطرح مجموعة من الاسئلة الكبيرة مثل:

– هل الامكانات الذاتية للشعب الفلسطيني، اينما وجد، مستخدمة الى اقصى حد ممكن، بشرياً وثقافياً ومالياً ...الخ؟

– هل الاطر الفلسطينية الموجودة منذ اكثر من ربع قرن فاعلة وقادرة على تعبئة امكانات الشعب وطاقاته وتوظيفها؟

– هل كان ممكناً لسياساتنا ومواقفنا، لو اختلفت او بنيت على اساس واقعي، ان تغيّر من النتائج الكارثية التي تعرض لها شعبنا او على الاقل التخفيف من حجم خسائره؟

– هل «الديموقراطية الفلسطينية» سمحت باكثر من انتقادات ومعارضة محدودة ولمّ لم تؤد الى نتائج عملية من حيث محاسبة الفاشلين والمقصّرين او الى تطوير مؤسسات النظام ورفع مستوى ادائها؟

مع وقبل كل الاسئلة السابقة هل هناك من امكانية، داخل النظام، لاعادة النظر بالماضي والسياسات وفي ضوء العقل وبعيداً عن العواطف والشعارات البراقة والاعلام وعدساته؟

لحدّ الآن لم يثبت النظام الفلسطيني بانه يقدر او يسمح بإجراء تلك المراجعة، فهل فات الاوان ولن يصلح العطّار ما افسده الدهر؟

انقلاب الادوار

حين وقف الزعيم الفلسطيني على منصة الاحتفال بانطلاقة الثورة الفلسطينية في بداية عام ١٩٩٥، كان في مكان مختلف وامام جمهور آخر غير الذي اعتاده في الاحتفال معه بالمناسبة. تغيّر المكان وتغيّرت اللغة كما تغيّر الدور والمهمات.

احتفل عرفات ومن يؤيده بانطلاقة الثورة على اساس انتهائها وابتداء مرحلة بناء الدولة، ولم يبق للثورة سوى وظيفة واحدة ووحيدة وهي اصباغ رداء الشرعية على النظام الفلسطيني في وطنه. اما المعارضون فإنهم يحاولون توظيف مرحلة الثورة لنزع الشرعية عن «القيادة المتنفذة» وسلطتها ويحلمون باستعادة النظام الفلسطيني كما كان.

توقفت الثورة وانقذ النظام، الا انه لم يصبح دولة ولا عرفات رئيساً، على رغم اصراره على استعمال اللقب وان كان مطلوباً منه التصرف اكثر من رئيس وديكتاتور على صعيد قمع المجتمع الفلسطيني وتعبيراته العنيفة في محاربة الاحتلال والاستيطان.

انقلب دور عرفات من محارب للاحتلال الى دور الدول التي كانت تمنع المقاتلين الفلسطينيين من الانطلاق من اراضيها لشن عمليات عسكرية داخل اسرائيل لكي تتجنب ردود الفعل والضغوط الاسرائيلية باشكالها العسكرية والسياسية واكثر من ذلك عليه ادانة كل عملية وعليه اثبات براءته وبراءة الشرطة منها.

نال عرفات اعتراف الشعب وكسب جماهيريته لأنه حارب الاحتلال، فماذا سيفعل الآن وقد عاد من دون تحقيق الاستقلال وانسحاب قوات الاحتلال واصبح اسير اتفاقاته ولا يمكنه ممارسة الحرب او الحديث عنها؟

عاد عرفات الى مناطق الحكم الذاتي وكانت الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في الاراضي المحتلة شبه متفجرة وها هي بعد اكثر من ستة شهور على عودته تزداد سوءاً. وكما تقول مصادر الامم المتحدة انخفض مستوى الحياة في الضفة وغزة بمقدار النصف، ولم يصل من بلايين الدولارات الموعودة اكثر من ٢٠٠ مليون فقط.

تغيير الزمان وتغيير المكان فإلى اين ستقود المتغيرات القيادة الفلسطينية ونظامها؟

هل سيقبل عرفات الذي كان يقف في مقدمة الشعب الفلسطيني بأن يجد نفسه في مقدمة جزء من هذا الشعب بينما يهتف جزء آخر ضده ويطالبه بالرحيل مع وزرائه، واجزاء اخرى تدين سياساته ومركزته للسلطة بين يديه ولاديموقراطيته. واطراف تحمله مسؤولية تدهور المستوى الحياتي للسكان وعجز سلطاته عن تقديم الخدمات الاساسية للمجتمع الفلسطيني؟

من كان يقف في مواجهة الاسرائيليين، ماذا سيفعل لكي لا يجد نفسه واقفاً بينه وبين شعبه؟

ومن كان يتفاخر بديموقراطية «السكر زيادة»، ها هو يوضع على المحك فتغلق سلطاته صحيفة لعدة اشهر بتهمة الولاء للأردن. وبعد صدام الشرطة مع «حماس» يستمر الاتجاه نفسه فتمنع الصحافة من دخول مناطق الحكم الذاتي لعدة ايام، لأنها لم تلتزم بقرار ضابط كبير يحدد لها عدد من حضروا مهرجان «حماس» بستة آلاف فقط.

ولو اعتاد النظام الفلسطيني على الاعتراف بالحقائق المرة بعشر مقدار كلامه عن النصر والصمود، لصارح شعبه بان اسباب قبوله باتفاق اوسلو هو حصيلة تطوره وبنيته الذاتية كما هو حصيلة تفاعله وانفعاله بالتطورات العربية والعالمية. ويمكن لعرفات ان يدافع عن موقفه بقوله: الاتفاق خطوة على طريق الدولة المستقلة ورفض لموقف عدمي يريد ترك القضية للمستقبل ولاجيال مقبلة وظروف اخرى ويكتفي بارضاء ضميره باعلان تمسكه بالحقوق والارض الفلسطينية كاملة.

يمكن لعرفات ان يقول ما سبق على ان يتبعه بالتصرف وعلى اساس:

– بما ان الدولة المستقلة لم تولد بعد فلا يمكن لأي سلطة ان توقف الكفاح ضد الاحتلال وستعجز اكثر مما عجزت سلطات الاحتلال الاسرائيلي. والدور الذي فقده النظام، في هذا المجال، ستحتله «حماس» او غيرها.

– «الشعب الفلسطيني هو الرقم الصعب في معادلة الشرق الاوسط» كما اعتاد عرفات ان يقول ولن يكون سلام في المنطقة ما لم يحصل على حقوقه الوطنية كاملة وغير منقوصة.

– اذا قبلنا ان اتفاق اوسلو خطوة على الطريق فلا بد من تحول سلطة الحكم الذاتي الى اداة تحشد الطاقات الفلسطينية، في الاراضي المحتلة وفي المنافي وتراكم الانجازات يوماً بعد يوم وصولاً الى نيل الحرية والاستقلال الناجز. وبداية الطريق مراجعة للماضي تسمح بإرساء اسس جديدة لنظام يقوم على الديموقراطية الفعلية وسلطة القانون ويحشد الشعب وراءه ويفرض نفسه على العدو قبل الصديق. فعلى كيفية تصرّف النظام الفلسطيني وتفاعله مع مجتمعه، في كل مكان، ستكون النتائج وسنعرف الى اين تقود اتفاقات الحكم الذاتي.


عرفات يرفع شارة النصر في مهرجان فلسطيني سابق. (رويتر)

* كاتب وصحافي فلسطيني مقيم في باريس. رئيس تحرير مجلة «الأفق» سابقاً.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

اسلوب رخيص!

■ نشرت صحيفتكم الغراء يوم ١٩٩٥/١/٣٠ تحت عنوان «خطة الحكيم» للسيد كامران قره داغي مقالاً اقل ما يقال فيه انه بعيد عن المنطق والواقع (...) وكان سبق لقره داغي ان كتب عدة مقالات قبل زيارة السيد الحكيم الى لندن وبعدها تحتوي على معلومات خاطئة (...).

ان التهجم على السيد الحكيم بهذا الأسلوب الرخيص يجعل من كاتب المقال والرئيس العراقي صدام حسين في خندق واحد. فالتهجم على السيد الحكيم تهجم على المعارضة العراقية (...). وكان على قره داغي ان يحلل اجتماعات السيد الحكيم مع المعارضة العراقية بصورة افضل وبطريقة اكثر علمية.

ثم ان التهكم بالسيد الحكيم بهذه الصورة الرخيصة يعبر عن شيء ما في نفس كاتب المقال. ثم ما دخل السيد الحكيم وصورة المهدي المنتظر التي يعبر عنها كاتب المقال؟!

يدلل مقال قره داغي على عجز الكاتب عن ايصال الصوت الحقيقي للقراء، فينبري للقول بانه ليس من حق الحكيم ان يفعل كذا او يقول كذا (...).

مانشستر – علي هادي

خلافات عادية!

■ ارتفعت، بسبب الأحداث الأخيرة في كردستان العراق، اصوات قاسية تدعي بأن تجربة حكم الاكراد لأنفسهم قد فشلت، ناسين بان الخلافات بين الاحزاب السياسية بما فيها استعمال العنف تكاد تكون اعتيادية في كل مناطق الشرق الأوسط والدول الاسلامية بسبب التكوين القبلي لشعوب هذه المناطق ومخلفات السياسات الاستعمارية في السابق والحاضر. فالأمثلة عديدة، منها الخلافات بين الاحزاب والجماعات الفلسطينية داخل فلسطين وخارجها، وحتى بين او داخل الدول العربية كالأحداث الأخيرة في اليمن، أو بين الاحزاب الاسلامية نفسها كما في افغانستان والجزائر، ولا ننسى الحرب الأهلية في لبنان وطرد الفلسطينيين من الأردن ولبنان.

فيينا – كمال البرزنجي

سيلايجتيش لـ"الحياة": علاقات ديبلوماسية قريباً مع موسكو والروس ابلغوني التزامهم بوحدة البوسنة وخطة السلام

□ موسكو – من جلال الماشطة:
□ بون – من اسكندر الديك:
□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ اكد رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجتيش في حديث إلى «الحياة» في ختام زيارته إلى موسكو أمس الجمعة انه اتفق مع المسؤولين الروس على تبادل العلاقات الديبلوماسية بين البلدين. واشار إلى أن محادثيه وفي مقدمهم نظيره الروسي فيكتور تشيرنوميردين ابلغوه التزام بلادهم بوحدة أراضي البوسنة بحدودها المتفق عليها دولياً، كما أبلغوه التزامهم بالصيغة الحالية لخطة السلام الدولية على رغم رفض الصرب لها. واتفق الجانبان مبدئياً على رفع الخطة إلى مجلس الأمن إذا استمر الجمود في تطبيقها.

البوسنة – روسيا

واختتم رئيس الوزراء البوسني محادثاته في موسكو أمس. وصرح إلى «الحياة» على الاثر انه بحث مع نظيره الروسي العلاقات الاقتصادية والسياسية. وتم الاتفاق على اقامة علاقات ديبلوماسية بين روسيا الاتحادية وجمهورية البوسنة – الهرسك. وأكد سيلايجتيش ان وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف ابلغه أن حكومته «تدعم» سيادة البوسنة – الهرسك ووحدة اراضيها ورفض تقسيمها. واعتبر رئيس الوزراء البوسني ان ذلك «يشكل أساساً متيناً للعلاقات بين الطرفين».

وعن الخطة الدولية للسلام قال سيلايجتيش: «اتفقنا على أن الخطة نهائية واساسية ولا تغيير فيها. والحكومة الروسية اكدت تأييدها لها وبحثنا في امكان رفع الخطة إلى مجلس الأمن واصدار قرار في هذا الشأن أي ان الخطة ستبقى دون تغيير. وهذا الموضوع يبحث الآن وهناك أمل كبير».

واضاف سيلايجتيش: «قبل زيارتي إلى موسكو كنت في واشنطن حيث طالبت بتحديد مهلة زمنية لقبول الصرب الخطة إذ انها ستضيع في حال تمييعها. ولا بد من تكثيف الجهود الديبلوماسية والضغط على الصرب ليقبلوها».

وعن اشكال الضغط الممكن ممارسته على الصرب، قال: «رأي الحكومة الروسية ان رفع الحظر عن الأسلحة إلى البوسنة ينبغي الا يستخدم كأداة للضغط.

ولدينا رأي آخر، إذ أن هذا حقنا الشرعي والطبيعي في الدفاع عن انفسنا. وإذا كانت الأسرة الدولية تملك وسيلة أخرى للضغط فلا بد من استعمالها.

وإن كان لدى الحكومات الروسية والفرنسية والبريطانية بدائل فاهلاً بها. ولكن ليس لهذه البدائل وجود، ونحن من جانبنا لا يمكن ان نقبل استمرار المفاوضات حتى آخر بوسني».

الشيشان

وسألته «الحياة»، هل يرى ان احداث الشيشان كانت سبباً لتحول ايجابي في موقف موسكو من البوسنة في محاولة لايجاد «معادلة» ترضي المسلمين فاجاب: «اكدنا خلال المفاوضات اننا متألمون لما يحصل في الشيشان. وقلت لهم ان من الضروري تفادي تكرار ما حصل في القرن الماضي وتحاشي تعرض روسيا لغضب واستياء المسلمين. وما يحصل في البوسنة والشيشان رمز بالنسبة إلى المسلمين في العالم أجمع. ولا بد ان يوضع في الحسابات مستقبل العلاقات بين روسيا والعالم الاسلامي خصوصاً الدول المجاورة لروسيا. وأكد لنا السيد كوزيريف ان الحكومة الروسية ترغب في حل سلمي للخروج من الوضع الراهن في الشيشان».

من جهة أخرى، استمر القتال العنيف في مقاطعة بيخاتش. والمعلومات ان القائد العسكري الصربي الذي أدار العمليات الحربية لقوات صرب البوسنة في المقاطعة، تمّ عزله بسبب الخسائر الكبيرة في المعدات والأرواح التي مُني بها الصرب في المعارك الدائرة هناك. في الوقت نفسه اتسع نطاق التوتر بين المسلمين والكروات البوسنيين، مما دعا الولايات المتحدة إلى بذل مساعيها للحيلولة دون عودة الصراع المسلح بين الطرفين.

ونقلت اذاعة سارايفو امس، عن مساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون الاوروبية ريتشارد هولبروك ان «اجتماعاً سيعقد غداً الاحد في ميونيخ بين البوشناق (المسلمين) والكروات البوسنيين لتعزيز الاتحاد الفيدرالي الذي يضم الطرفين، وستقدم فيه الولايات المتحدة خطة لدعم هذا الاتحاد تشمل على مساعدات مالية من اميركا والمانيا والنمسا ودول اخرى».

واوضح المسؤول الاميركي ان «احتمال تفكك الاتحاد الفيدرالي البوسني يمكن أن يؤدي إلى آثار سلبية، ولذا فإن مسؤوليتنا تتطلب درء الأخطار عنه». ويشارك في الاجتماع رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش ووزير خارجية كرواتيا ماتي غرانيتش، اضافة إلى ممثلي الكروات البوسنيين.

ويذكر ان اجتماعاً تم عقده الأسبوع الماضي في زغرب، حضره الرئيسان، البوسني علي عزت بيكوفيتش والكرواتي فرانيو توجمان، لحل المشاكل القائمة بين المسلمين والكروات البوسنيين وتعزيز العلاقات البوسنية – الكرواتية. ولكن الخلافات استمرت في التصاعد، مما دعا المراقبين الى الاعتقاد بان الطرفين عاجزان عن حل مشاكلهما بسبب سعة الهوة التي تفصل بين مواقفهما، الامر الذي جعل الاتحاد الفيدرالي بينهما هشاً ومعرضاً للانهيار في أية لحظة.

وعلى صعيد الوضع في مقاطعة بيخاتش، افاد بيان الجيش البوسني امس «ان الاعداء واصلوا قصف مناطق مدن بيخاتش وفيليكا كلادوشا وبوسانسكا كروبا». من جهتها اكدت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم الصرب، ان «معارك عنيفة بالمدفعية وجنود المشاة جرت بين القوات الصربية والجيش المسلم (البوسني) في المناطق الجنوبية الغربية من بيخاتش». وفي بون، حذر الأمين العام لحلف الاطلسي ويلي كلايس الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان من الوقوع في «وهم» يجعله يعتقد «ان باستطاعته رمي قوات الأمم المتحدة خارج البلاد والحصول في الوقت نفسه على رضا الاطلسي».

وقال كلايس في أول رد فعل عنيف على موقف توجمان من هذا الموضوع: «إن مجلس الأمن الدولي لا يفرق بين الأمرين على الاطلاق».

وكان الأمين العام لحلف الاطلسي يدلي بتصريحه وإلى جانبه وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل بعد اجتماع عقداه صباح امس في ختام زيارة كلايس لبون. ووجه المسؤولان نداء إلى الرئيس الكرواتي للموافقة على «تمديد فترة قوات الأمم المتحدة التي تضم ١٥ الف جندي وتنتهي في ٣١ آذار (مارس) المقبل». وقال كلايس: «نصر على ان تعيد كرواتيا النظر بقرار إنهاء مهمة القوات الدولية». ويذكر في هذا الصدد ان كينكل الذي زار زغرب الثلاثاء الماضي حاول عبثاً اقناع توجمان بإعادة النظر في قراره وحذره من التصعيد العسكري الذي يمكن ان يحصل في حال اضطرت قوات الأمم المتحدة إلى الانسحاب من كرواتيا او من البوسنة.

وزير دفاعهم متهم باختلاس اموال وزارته والأوروبيون يرفضون شراكتهم "لأنهم يقتلون المدنيين"

روسيا تعترف بعجزها عن السيطرة وتخشى "حرب عصابات" في الشيشان

□ موسكو – «الحياة»:

■ اعترف المسؤولون عن الوحدات الروسية العاملة في الشيشان بانهم لم يتمكنوا حتى الآن من السيطرة على غروزني وضواحيها. وجاء ذلك في وقت توقع منسق الحملة العسكرية وقائد قوات وزارة الداخلية الروسية اناتولي كوليكوف ما وصفه بانه «اسوأ الاحتمالات... حرب عصابات» طويلة الأمد.

وعزز الكلام عن عجز الروس عن السيطرة على العاصمة الشيشانية والمناطق، افادات المراسلين الاجانب عن وصول مزيد من الدبابات والتعزيزات العسكرية من روسيا في ظل قصف مدفعي غزير استهدف اماكن عدة كان المسؤولون الروس ادعوا السيطرة عليها.

والى جانب المقاومة الشرسة لانصار الرئيس جوهر دودايف، تواجه موسكو مضاعفات داخلية وخارجية لحربها ضد الشعب الشيشاني. وانعكست هذه المضاعفات انتقادات وفضائح طاول اهمها وزير الدفاع بافل غراتشوف المتهم باختلاس اموال وزارته. وهو المسؤول الاول عن الجرائم التي ارتكبت في الجمهورية المسلمة جنوب روسيا.

كذلك انعكست المضاعفات سلباً على مستقبل العلاقة بين روسيا واوروبا. وقررت الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا بغالبية كبيرة مساء الخميس في ستراسبورغ ان تبقى اجراءات انضمام روسيا الى المجلس مجمدة الى اجل غير مسمى. وقالت الجمعية البرلمانية بعد اجتماع عاجل حول النزاع في الشيشان انها «ستنظر في وقت لاحق» في امكان استئناف البحث في انضمام روسيا.

وقال النائب المحافظ البريطاني دادلي سميث ان «الحكومة الروسية لا تلين على ما يبدو الا بلغة الحزم وعلينا ان نبدي اكبر قدر ممكن من التصميم». ولخص سميث بذلك شعور معظم خطباء الدول الثلاثين الاعضاء في هذه الهيئة الاوروبية.

وقال النائب السويسري ارنست موهليمان مقرر لجنة الشؤون السياسية التي تقف وراء تجميد ترشيح روسيا ان «الذين يلقون القنابل على المدنيين لا يمكنهم ان يعتمدوا على دعم مجلس اوروبا».

غراتشوف المختلس

ونقلت صحيفة «سيفودنيا» امس الجمعة عن مصادر في الرئاسة الروسية ان وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف الذي ادخل الى المستشفى لاجراء فحوصات طبية روتينية لجأ في الحقيقة الى المستشفى هرباً من «فضيحة مالية» جديدة تطاول وزارته.

واستناداً الى هذه المصادر قدم الرئيس الروسي بوريس يلتسن الى الجنرال غراتشوف وثيقة في ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي خلال آخر اجتماع لمجلس الامن الروسي تثبت ان وزارة الدفاع فتحت حساباً مصرفياً لدى مصرف اجنبي دون الحصول على اي من التراخيص الضرورية للقيام بذلك.

ووفقاً لهذه الوثيقة التي اطلع عليها مراسل «وكالة فرانس برس» امس الجمعة فان الوزارة فتحت هذا الحساب في خريف ١٩٩٢ في فرع للبنك الالماني في ضواحي برلين بمبلغ قيمته ٦,٢٠ مليون دولار.

وبحسب المصدر ذاته فان المبالغ المودعة في هذا الحساب ناتجة عن بيع روسيا معدات عسكرية كانت تابعة لحلف وارسو. وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ استعادت روسيا بالفعل حصتها من مستودعات الاسلحة التي كانت موجودة في اوروبا الشرقية.

وقال قائد روسي كبير ان الكرملين يواجه حرب عصابات في الشيشان في الوقت الذي يحتدم فيه القتال بين القوات الروسية والثوار الشيشان في غروزني عاصمة المنطقة وما حولها. وافاد بيان للحكومة الروسية الليلة الماضية ان الوضع لا يزال «متوتراً» في المنطقة الواقعة في شمال القوقاز، واعلنت استقلالها عن موسكو منذ ثلاث سنوات.

وقال البيان ان القوات الروسية التي تحاول السيطرة بشكل كامل على غروزني منذ ٣١ كانون الأول (ديسمبر) قتلت ٩٠ مقاتلاً من المقاومين في الساعات الأربع والعشرين السابقة على صدور البيان. ولكنه لم يذكر شيئاً عن خسائر الروس. ونقلت محطة ان. تي. في التلفزيونية المستقلة عن الجنرال ايفان بابيتشيف الذي يقود القوات الروسية على الجبهة الغربية قوله «القتال سينتهي قريباً».

لكن اناتولي كوليكوف الذي عينه الرئيس بوريس يلتسن الاربعاء في منصب كبير منسقي حملة الشيشان قال: «نتوقع اسوأ الاحتمالات... حرب عصابات».

وعاد كوليكوف وهو نائب لوزير الداخلية وقائد قوات وزارة الداخلية الروسية وناقض نفسه بالقول: «لا أتوقع ان تستمر اي حملة للمقاومة او تنتشر». وحجته في ذلك ان السكان المحليين سئموا بالفعل القتال. وزعم انه: «من البديهي ان لا حرب قوقازية ولن تكون هناك حرب من هذا النوع» مستبعداً في ذلك انتفاضة في سائر الجمهوريات المجاورة للشيشان.

وقال بيان رسمي في موسكو ان القوات الروسية صدت هجمات مضادة شنتها قوات الشيشان في جنوب غربي غروزني وشرقها. لكن قائداً من الشيشان في ارغون على بعد ١٢ كيلومتراً شرق غروزني أبلغ مراسل «رويتر» ريتشارد بالفورث ان الروس فشلوا في اقتحام المدينة على رغم الجهود التي بذلوها في منطقة بريكوروبني الى الجنوب.

قتل كرديين كانا يستعدان لنسف جسر في اسطنبول

تركيا تتعهد أمام الأوروبيين بتحسين حقوق الانسان تمهيداً للوحدة الجمركية

■ لندن – أ ف ب – تعهدت تركيا اليوم الخميس في لندن امام شركائها الأوروبيين بتحسين وضع حقوق الانسان ممهدة بذلك الطريق لتوقيع اتفاق الوحدة الجمركية بين الاتحاد الأوروبي وتركيا.

وعلم من مصادر تركية ان اعضاء من حزب العمال الكردستاني كانوا يسعون الى نسف احد الجسور في اسطنبول، وان الشرطة قتلت اثنين منهم بينما كانا يستعدان لوضع عبوات ناسفة عند أساس الجسر.

وخلال اجتماع بين وزراء خارجية بريطانيا والمانيا وايطاليا وفرنسا وتركيا أول من امس الخميس في لندن عرض وزير الخارجية التركي مراد كارايالشين الاجراءات التي قررتها حكومته في مجال حقوق الانسان.

وقال الوزير التركي في مؤتمر صحافي ان انقرة «ترحب باي تحقيق في انتهاكات محتملة لحقوق الانسان في تركيا»، بينما وصف وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد اللقاء بانه «ايجابي جداً».

واوضح الوزير الفرنسي الان جوبيه ان المناقشات حول حقوق الانسان كانت «صريحة جداً وودية»، وان الاجراءات التي عرضها الوزير التركي «لتامين ديموقراطية افضل» «ايجابية».

ولخص جوبيه الذي يرأس حالياً مجلس الوزراء الأوروبي الوضع بقوله «ليس من الوارد اغلاق باب اوروبا امام تركيا».

واشار هيرد الى ان مشكلة قبرص شائكة جداً وقد «تصبح مرة أخرى خطيرة» في حال «تراخي الأوروبيون في جهودهم لايجاد اتفاق عادل ودائم».

بعد معارك استمرت اسبوعاً الاكوادور والبيرو وافقا مبدئياً على وقف النار

■ ريو دي جانيرو – أ ف ب – اعلن مسؤول برازيلي ان الاكوادور والبيرو وافقا مبدئياً امس الجمعة على اقتراح بوقف النار تقدم به الوسطاء الدوليون اثناء محادثات في ريو دي جانيرو غايتها انهاء النزاع بين البلدين.

واوضح السفير البرازيلي ريغو باروس الذي يشارك في هذه المحادثات ان ممثلي البيرو والاكوادور نقلوا اقتراح وقف النار الى حكومتيهم وانهم في انتظار الردّ.

واضاف باروس ان بنود وقف النار التي أبقيت سرية حظيت بموافقة الطرفين. وتقوم الدول الاربع الضامنة لاتفاق ١٩٤٢ الحدودي بين الاكوادور والبيرو، وهي الارجنتين والولايات المتحدة والبرازيل والتشيلي بالوساطة في هذا النزاع.

وكان رئيس الاكوادور سيكستو جوران بالان رفض اول من امس الخميس اقتراح رئيس بيرو البرتو فوخيموري اقامة منطقة منزوعة السلاح في المنطقة الحدودية حيث يتواجه جيشا البلدين.

وصرح دوران بالان في مؤتمر صحافي على هامش قمة كوماتا ان «التحدث عن نزع السلاح يعني (التحدث) عن تقدم الخصم».

ويذكر ان المواجهة بين الدولتين استؤنفت اول من امس خصوصاً في قطاعات كوانغوس وتنينتي واورتيز في وادي تشينياب.

واعلنت الاكوادور في بيان ان البيروفيين شنوا هجمات على موقعي كويفا دل تايوس وتيهوينسا العسكريين بمؤازرة طائرات مروحية.

وفي ليما اعلن نائب قائد القوات المسلحة البيروفية الجنرال نيكولاس دو باريس هرموزا اول من امس ان العمليات العسكرية الهادفة الى اخراج القوات الاكوادورية التي لا تزال «متسللة الى الاراضي البيروفية» استؤنفت موضحاً ان قوات من الوحدات الخاصة بعثرت في اليومين الاخيرين «المواقع الاكوادورية المنظمة».

القوات الايرانية تتسلم "ذو الفقار" و"براق" المصنوعتين محلياً

■ نيقوسيا – رويتر – بثت الاذاعة الايرانية الرسمية ان الجيش والحرس الثوري تسلما الشحنة الاولى من دبابات «ذو الفقار – ١»، وحاملات الجند المدرعة البرمائية «البراق»، والاثنتان مصنوعتان محلياً.

واضافت الاذاعة ان دبابات «ذو الفقار» تصميم متطور للدبابة الروسية «تي – ٧٢» التي خضعت لعملية تطوير في ايران على مدى الاعوام الثلاثة الماضية.

وكل الخبراء المشتركين في تطويرها ايرانيون، حسب المصادر العسكرية في طهران التي اعترفت بان هؤلاء تلقوا «مساعدة في بعض الاجزاء». ولم يتضح هل ساعد الخبراء الروس في تطوير الدبابة ام لا.

ونشرت مجلة «جينز» العسكرية الصادرة في لندن في آب (اغسطس) الماضي ان الخبراء الغربيين دهشوا لتصميم الدبابة الايرانية لان صورها التي نشرت العام الماضي لم تبين اي تشابه مع الدبابة «تي – ٧٢».

ولا يعرف ان دولة اخرى في الشرق الاوسط تنتج دباباتها غير ايران وان كانت مصر لديها مشروع مع شركة «جنرال دايناميكس» الاميركية لتجميع الدبابة «ام – ١ – اي – ١ – ابرام» القتالية.

ونقلت الاذاعة الايرانية عن ناطق عسكري ان حاملة الجند «البراق» البرمائية تتمتع بقدرة عالية على الحركة و«وقاية كافية». ولم يتضح هل ان «البراق» نسخة جديدة من حاملات الجند المدرعة المعروفة باسم «كوبرا» التي قالت ايران انها طورتها.

وستعرض «البراق» في عيد الجيش الايراني في نيسان (ابريل) المقبل.

ANNOUNCEMENT
TO AL HAYAT READERS IN UAE

We wish to thank all participants in our survey and advise them that the closing date for our free subscriptions offer is Monday 6 February 1995. Survey forms have to therefore reach us before that date.

For the many who have responded to our survey, we kindly ask them to allow for at least 6 weeks before we can start their subscription.

To send us your survey forms, please fax us in London on (+44 171) 602 45 14.

حول العالم

رئيس البرلمان البولندي: فاوينسا قد يقدم الى المحاكمة

● وارسو – رويتر – قال جوزيف اوليكس رئيس مجلس النواب البولندي امس الجمعة ان الرئيس ليخ فاوينسا قد يقدم الى المحاكمة امام محكمة الدولة لانه خطط لحل البرلمان من دون ان يتوفر الاساس القانوني اللازم.

وقال اوليكس للصحافيين ان عزم فاوينسا على حل البرلمان لانه لم يتم اقرار الميزانية قد يعطي مبرراً لتقديم الرئيس الى المحكمة المختصة بمحاكمة المسؤولين.

واضاف اوليكس «يمكنني ان اعتبر حجة الرئيس ان باستطاعته حل البرلمان مجرد محاولة لانتهاك الدستور».

وتابع «يقول المحامون ان هذا يكفي لتقديم الرئيس الى محكمة الدولة».

وكان فاوينسا زاد من اضطرابات بولندا السياسية بالبدء في استعدادات لحل البرلمان الذي يهيمن عليه اليسار والدعوة الى تغيير وزاري.

واشنطن: دول يقرر خوض الانتخابات الرئاسية

● واشنطن – رويتر – اكد السناتور بوب دول زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ الاميركي انه قرر خوض انتخابات الرئاسة ولم يستبعد فكرة ان يخدم لفترة رئاسية واحدة. وقال دول (٧١ عاماً) في حديث تلفزيوني اذيع امس الجمعة: «اتخذنا القرار بدخول سباق الرئاسة». واكد ان الاعلان سيتم في اوائل نيسان (ابريل) المقبل.

وعندما سئل السناتور الجمهوري هل سيكون رئيساً لفترة واحدة، لم يستبعد ذلك. وقال دول الذي انضم الى مجلس الشيوخ منذ ٢٦ عاماً انه لا يعتقد ان تقييد مدة ولايته في الكونغرس هو «الحل» لكنه سيعمل من اجل تحديد فترة زمنية لعضوية الكونغرس. وهذه من الامور التي وعد بها الحزب الجمهوري في اطار ما اطلق عليه اسم «العقد مع اميركا».

الامم المتحدة تأمل في مساعدة دولية لجنوب افريقيا

● جنيف (الامم المتحدة) – أ ف ب – افاد تقرير نشر اول من امس الخميس في جنيف وسيبحث اليوم الجمعة في الجلسة السنوية للجنة حقوق الانسان ان على الاسرة الدولية ان توظف استثمارات وتقدم مساعدات للتنمية ومساعدات تقنية واسعة في جنوب افريقيا.

ويقترح التقرير ايضاً ان «يستقيل الموظفون غير القادرين على التأقلم مع بيئة جديدة في جنوب افريقيا بملء ارادتهم».

وعلى رغم وجود اطار قانوني لتسهيل ممارسة الجنوب افريقيين حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية وتحسين الاجواء في ما يتعلق بحقوق الانسان فان البعثة ابلغت بالفعل بوجود «مؤامرة بيروقراطية» من شأنها ان تناقض تحقيق الاجراءات الحكومية في ما يتعلق بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

وبحسب البعثة فان بعض الوزراء واجهوا «عدم مرونة بعض البيروقراطيين البيض الذين تضمن الحكومة وظائفهم باسم مبادئ الانصاف».



"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	1,5245
الين الياباني	99,69
الجنيه الاسترليني	1,5648

(* ١٧,٠٢ توقيت لندن يوم الجمعة)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق
$ ٣٧٥,٨٠

السعر السابق
٣٧٥,٩٠

يهودي فرنسي مغربي الأصل ومسؤول سابق في استخبارات "القوات اللبنانية" بين المستشارين الاقتصاديين لعرفات

٣ شركات اميركية تتحدث عن توقيع عقود لانشاء شبكة هاتفية في مناطق الحكم الذاتي

□ باريس - من آرليت خوري:

■ بعد مضي ١٧ شهراً على توقيع اتفاق الحكم الذاتي، لا تزال المناطق الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية تفتقر الى شبكة اتصالات هاتفية خاصة بها.

وتتولى «شركة الهاتف الاسرائيلية» حتى الآن تامين هذه الاتصالات شبه المعدومة عملياً. ففي قطاع غزة مثلاً ليس هناك أكثر من هاتف واحد لكل ثلاثين شخصاً.

في المقابل هناك ثلاث شركات اميركية تقول كل منها أنها وقعت عقداً مع الجانب الفلسطيني في شأن الهاتف. هي «اي.تي.اي» التي تتخذ من جزر كايمان مقراً لها ويتولى ادارة فرعها في لبنان نزار دلول نجل وزير الدفاع اللبناني وصهر رئيس الحكومة رفيق الحريري وعملاق الاتصالات الاميركية «اي.تي.اند.تي» و«ام.سي.اي» التي تقول انها على اتفاق مع «اي.تي.اي» يقضي بتوليها الاتصالات الدولية في قطاع غزة والضفة الغربية.

ويعكس هذا التداخل بين الاتفاقات المختلفة، حالة التشوش التي تحيط بعملية اعمار وتطوير مناطق الحكم الذاتي والتي يفسرها البعض بتعدد الجهات الفلسطينية التي تتولاها وتعدد المستشارين من حول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويبرز في هذا السياق اسمان الاول لفرنسي يهودي مغربي الأصل يدعى غبريال بانون (٦٦ عاما) وهو المستشار الاقتصادي لعرفات والثاني لبناني يدعى بيار رزق (٣٥ عاماً) وهو مسؤول سابق في جهاز الاستخبارات التابع لحزب «القوات اللبنانية» المنحل وهو حالياً صاحب شركة استشارية هي «انترناشيونال ستاديز اند كونسالتنغ» ومقرها باريس.

وترد انه قبيل توقيع اتفاق الحكم الذاتي تقدمت شركات عدة للاتصالات الهاتفية بعروض لانشاء شبكة هاتفية خاصة بمناطق الحكم الذاتي، وان عرفات استشار رزق في هذا الشأن الذي نصحه بالأخذ بعرض «اي.تي.اي» واعتبر رزق ان عرضها الذي ينص على تطوير شبكة الهاتف القائمة حالياً اقل كلفة من انشاء شبكة هاتفية جديدة.

وبناء عليه تم في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٣ توقيع عقد بين عرفات والمدير التنفيذي لشركة «اي.تي.اي» دنيس شوناشر في تونس. ونص على تكليف الشركة انشاء وتشغيل شبكة اتصالات هاتفية محلية ودولية في قطاع غزة والضفة الغربية.

وفي أيار (مايو) الماضي توجه ممثلون عن شركة «اي.تي. اند تي» الى تونس التي لم تكن على علم بالاتفاق الموقع مع «اي.تي.اي» وابرمت مع مسؤولين فلسطينيين لم يكن عرفات في عدادهم عقداً بقيمة ٢٠ مليون دولار، سترتفع الى ٢٠٠ مليون دولار بمجرد توسيع الفلسطينيين سلطتهم بحيث تشمل الضفة الغربية، لكن بعد نحو شهر تقريباً تبلغت «اي.تي. اند اي» انها فقدت عقدها لمصلحة «اي.تي.اي».

في غضون ذلك، أعلنت شركة «ام.سي.اي» من جهتها ان احدى الوحدات التابعة لها وقعت اتفاقا مع «اي.تي.اي» تتولى بموجبه تشغيل الاتصالات الدولية في غزة والضفة الغربية.

ونكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية انه مع احتدام الجدل بين شركتي «اي.تي.اي» و«اي.تي. اند اي» التي تحظى بتأييد بعض المسؤولين الفلسطينيين تدخل بانون الذي يتولى منصب المستشار الاقتصادي لعرفات. وسبق ان عمل مستشاراً للرئيس الفرنسي السابق جورج بومبيدو ووضع ثقله الى جانب «اي.تي.اي». لكن بانون أشار في اتصال اجرته مع «الحياة» الى عدم صحة هذا القول وان لا مصلحة له في دعم اي من الشركات المتنافسة لبناء شبكة الهاتف الفلسطينية.

وقال ان «الاتفاق الذي وقع بين اي.تي.اي التي بدورها ابرمت اتفاقاً لاحقاً مع ام.سي.اي سبق توليه لمنصبه الى جانب عرفات».

واضاف ان عرفات طلب اليه مراجعة العقود المختلفة واعطاء رأيه بكل منها وان هذا ما فعله وفقاً للصلاحيات المخولة له بحكم منصبه الذي يلزمه بعدم الكشف عن هذا الراي والاكتفاء بابلاغ عرفات به.

ونكر ان هناك اتفاقاً وقّع في تونس مع «اي. تي. اند تي»، لكنه أعرب عن اعتقاده بأن مضمون هذا الاتفاق يختلف عن الاتفاق الموقع مع «اي. تي. اي» لأن الشركة الأولى مهتمة ببيع معداتها في حين ان الشركة الثانية مهتمة بتسيير الشبكة.

وقال بانون ان هذه الشركات قد تتوصل في النهاية الى اتفاق في ما بينها لكن حتى الآن ليس هناك أي قرار نهائي متخذ لا مع «امي. سي. اي» ولا مع أي شركة أخرى.

واضاف ان عرفات قرر دعوة ممثلي هذه الشركات الى اجتماع لم يحدد موعده بعد، في غزة للاستماع الى طروحاتهم المختلفة واتخاذ القرار المناسب.

وأكد ان دوره سواء في ما يتعلق بهذه المسألة أو باي ملف آخر، هو استشاري بحث وأن أمر اتخاذ القرارات لا يعود اليه، بل الى عرفات نفسه وأن دوره يقتصر على ذلك ويستند الى حرصه على دفع مسيرة السلام التي يشكل التحسن الاقتصادي أحد المفاتيح الرئيسية لانجاحها، بعيداً عن أي مصلحة شخصية. واوضح ان الهدف من الاجتماع الذي ينوي عرفات عقده هو تنقيح الاتفاقات في شأن الهاتف خصوصاً ان توقيعها سبق انشاء الاجهزة المختلفة المنبثقة عن السلطة الوطنية الفلسطينية.

وحرص رزق في حديثه الى «الحياة» على القول انه خلافاً لما نكر ليس مستشاراً لعرفات وان الرئيس الفلسطيني «ليس من زبائن شركته الاستشارية وإن كانت تربطه به علاقة شخصية نشأت بينهما في ظروف صعبة، اي خلال الحرب الأهلية اللبنانية وما رافقها من اجتياح اسرائيلي للبنان». حيث يقال انه كانت لدى رزق علاقات بمسؤولين في الجيش الاسرائيلي.

وأكد رزق ان علاقته مع عرفات تدعو الى مساعدته اذا طلب منه ذلك واذا كانت تلك المساعدة في مقدرته، لكنه لم يقدم اليه اي استشارة في شأن مسالة الهاتف، وإنما لإحدى الجهات الدولية التي لم يسمها والتي طلبت منه ذلك. وأوضح ان هذه الاستشارة لم تتناول العقود التي يجري الحديث عنها مع شركات الاتصالات الاميركية إنما حول مفهوم يعتبره أساسياً لأي سلطة تعمل على انشاء بنية تحتية لديها وينص على وضع «خطة توجيهية» تسمح لها بان تحدد حاجاتها بدقة.

واعرب رزق عن اعتقاده بان الهدف من الجدل المحيط بقضية الهاتف في مناطق الحكم الذاتي قد تكون ناجمة عن مناورة اسرائيلية هو الحؤول دون أي استقلالية هاتفية فلسطينية. وتساءل: «كيف يعقل ان تسمح اسرائيل بمثل هذه الاستقلالية التي ستتيح للفلسطينيين ان يكون لديهم كود خاص بهم وان يدون هذا الكود تحت اسم فلسطين في دليل الهاتف الدولي».

وافاد أن الحديث عن إنشاء شبكة هاتف فلسطينية سابق لأوانه اذ انها تخضع لإذن من السلطات الاسرائيلية خصوصاً ان الاتفاقات القائمة تنص على ذلك وتفرض على الفلسطينيين الحصول على اذن اسرائيلي لاستيراد أي معدات وان تغيير ذلك يستدعي تعديل الاتفاقات القائمة.

وفي ظل هذه المعطيات أكد رجل الاعمال الفلسطيني ماهر المصري ان النهج الذي يعتمده عرفات حالياً وبعد ارتفاع الأصوات المنددة بما نكر عن عمولات احاطت ببعض المشاريع في مناطق الحكم الذاتي، بات يقضي بالأخذ بافضل العروض في المجالات كافة بعيداً عن أي تدخلات.

وأوضح ان السعي الى اعادة النظر في المشاريع القائمة في مجال الهاتف أو سواه يهدف الى اشراك القطاع الخاص الفلسطيني في كل المشاريع الكبرى.

واقر المصري بان عدم توافر جهة فلسطينية واحدة مخولة العمل على ابرام الاتفاقات الدولية، يؤثر في الصدقية الفلسطينية وعلى مجمل مسيرة التطوير الاقتصادي.

٧٠٠ ألف خط قيمتها نحو بليوني دولار

وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية تطرح اليوم طلبات الاشتراك في الهاتف النقال

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ تطرح وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية اليوم السبت عن طريق المصارف نماذج الاكتتاب لطلبات الاشتراك في خدمة الهاتف النقال التي حددت فيها الوزارة نحو ٧٠٠ الف خط هاتفي للمشتركين. وتبلغ قيمة الـ ٧٠٠ الف خط المطروحة نحو سبعة بلايين ريال (١,٩ بليون دولار) اي بمعدل ١٠ آلاف ريال للخط الهاتفي الواحد، تدفع في حساب موحد باسم الوزارة من خمسة مصارف سعودية وسعودية مشتركة يبقى مفتوحاً لمدة شهرين.

وكانت الوزارة أعلنت ان رسوم الخط الهاتفي النقال الواحد تبلغ ٥٠ ألف ريال. لكن بعد مفاوضات بين مسؤولين في الوزارة تم خفضها الى ١٠ آلاف ريال.

وأوضحت مصادر مسؤولة في الوزارة لـ «الحياة» ان الهاتف النقال سيدخل الخدمة مطلع السنة المقبلة في نحو ٢٤ مدينة سعودية وعلى ثلاثة مراحل، الأولى تشهد ادخال ٢٠٠ الف خط والثانية ٣٠٠ الف خط والثالثة ٢٠٠ الف.

واكدت المصادر سعي الدول العربية والخليجية الى توقيع الاتفاقات الدولية لتوحيد نبنبات الهاتف النقال بين بعضها البعض.

وقال السيد سهيل عجينة المدير العام لمؤسسة «مشاعل الخليج للالكترونيات» وكيل اجهزة «نوكيا» للهاتف النقال في السعودية لـ «الحياة» ان مؤسسته تعتبر الثانية بعد «بيونير» التي تحصل على ترخيص من وزارة البرق لطرح جهاز «نوكيا» للبيع في السوق بسعر ٣٥٠٠ ريالاً للجهاز الواحد مع ضمان سنة واحدة.

واضاف: «إننا نسعى الى تغطية نحو ٦٠ في المئة من حاجات السوق السعودية من اجهزة الهاتف النقال. ونتوقع ان يتزايد الاقبال على طلبات الاشتراك الى بليون خط هاتفي».

من جهة اخرى، جاء في بيان وزارة البرق والبريد والهاتف عن قواعد واجراءات الاشتراك في الهاتف النقال وزع اول من أمس، انه يجب ألا يقل عمر المشترك عن ١٨ عاماً. واوضح انه سيسمح بطلب هاتف واحد على مستوى المملكة لكل مستفيد في الوقت الحالي.

واشار البيان الى ان الخدمة ستؤمن على مراحل. وتبلغ قيمة الاشتراك السنوي ٧٥٠ ريالاً للخط مع تحديد التعرفة للدقيقة الواحدة بزيادة نصف ريال (٥٠ هللة) عن كل دقيقة في الهاتف الثابت.

وأوضح ان الأولوية في تنفيذ الطلبات ستعطى للذين دفعوا الرسوم قبل غيرهم. وستعلن الوزارة لاحقاً موعد مراجعة المشتركين لمكاتبها لاستكمال الاجراءات وملء نماذج الخدمة الهاتفية الخاصة بالهاتف النقال الذي يدخل المملكة للمرة الأولى.

تقرير لـ "بنك عودة": اقتصاد لبنان ينمو ٨,٥ في المئة لكن الدين العام يرتفع ٥٣ في المئة والتضخم الى ٨,٥ في المئة

■ بيروت - رويتر - ذكرت تقديرات مبدئية لـ «بنك عودة» اللبناني امس الجمعة ان اقتصاد لبنان نما بنسبة ٨,٥ في المئة عام ١٩٩٤ بالمقارنة مع نسبة النمو التي أعلنها المصرف لعام ١٩٩٣ وبلغت ٧ في المئة. لكنه اشار الى ان الدين العام تزايد، كما ارتفعت نسبة التضخم.

وقال البنك في تقريره عن الربع الاخير من ١٩٩٤ ان الانتعاش السياسي والاقتصادي للبنان في فترة ما بعد الحرب اصبح مستمراً على رغم فترات الاضطراب السياسي.

وقال البنك في التقرير الذي يحظى باحترام واسع في الدوائر الرسمية والتجارية والديبلوماسية في بيروت انه بات واضحاً ان الانتعاش في لبنان سيستمر، كما ان قدرته على النفاذ الى الاسواق المالية مؤكد.

وذكر التقرير ان ميزان المدفوعات سجل العام الماضي فائضاً بلغ ١,١٣ بليون دولار. وأوضح ان صافي التدفقات الرأسمالية الذي بلغ ٦,٥ بليون دولار اتاح امتصاص عجز الميزان التجاري واستخلاص فائض من ميزان المدفوعات بلغ ١,١٣ بليون دولار.

لكن «بنك عودة» قال في تقريره ان معدل التضخم في لبنان ارتفع الى ١٢,٠٥ في المئة عام ١٩٩٤ من ٨,٨٦ في المئة عام ١٩٩٣ وفق الارقام التي أصدرها العام الماضي.

وزاد التضخم بالدولار الاميركي عنه بالليرة اللبنانية لارتفاع قيمة الليرة ٣,٧ في المئة مقابل الدولار عام ١٩٩٤ حيث ارتفعت من ١٧١١ مقابل الدولار من ١٦٤٧ ليرة.

في مجال آخر، أظهر التقرير ان دين لبنان العام ارتفع العام الماضي عما كان عليه عام ١٩٩٣ بنسبة ٥٣,٣٢ في المئة. وذكر ان الدين العام الداخلي الاجمالي عام ١٩٩٤ بلغ ٩٣٢٣,٩ بليون ليرة، فيما كان في نهاية عام ١٩٩٣ نحو ٦٠٨١,٥ بليون ليرة.

ولاحظ التقرير ان خدمة الدين العام شكلت نحو ٢٥ في المئة من نفقات الدولة العام الماضي. واشار الى ان اجور القطاع العام بلغت عام ١٩٩٤ نحو ١٥٠٠ بليون ليرة.

كذلك اظهر تقرير «بنك عودة» ان صادرات لبنان الصناعية تراجعت العام الماضي بنحو ١٠٠ مليون دولار عما كانت عام ١٩٩٣.



لوحات شرقية جاهزة للإستخدام في التصاميم الفنية
Oriental Images
"لوحات شرقية" ملونة، مبتكرة وذات نوعية عالية، جاهزة للإستخدام. رسمها الفنان هاني مظهر باستخدام الكمبيوتر. جميعها محفوظ بمقاس A4 بدرجة تحديد ٢٤٠ نقطة بالبوصة وبتنسيق TIFF صالحة للإستخدام على أجهزة أبل ماكنتوش والأجهزة المتوافقة مع آي بي إم.
"لوحات شرقية" مثالية للإستخدام مع أي برنامج معالجة صور مثل فوتوشوب أو غيره. وهي صالحة لمختلف استخدامات المصممين والفنانين للطباعة أو لعالم الوسائط المتعددة Multimedia. تسمح درجة تحديد اللوحات بتكبيرها إلى أحجام أكبر مع المحافظة على نوعية اللوحات العالية.
لمعرفة المزيد عن "لوحات شرقية"، أو إذا كنت راغباً في الحصول على حقوق توزيعها في منطقتك، الرجاء إرسال بياناتك إلى العنوان أدناه.
كل السيوف قواطع ان جردت
Life
Life Computers Ltd
Kensington Centre, 66 Hammersmith Road, London W14 8YT. UK.
Tel: 44 71 602 9988, Fax: 44 71 602 6385

٨٠ دولارا مقابل التأشيرة ووجبات الإفطار والإقامة خمس ليال في فندق فخم

وكالة سفر بريطانية تنظّم حملة ترويجية لزيارة لبنان

□ لندن - من إبراهيم خياط:

■ قالت إحدى وكالات السفر البريطانية المتخصصة في تنظيم الرحلات الدولية إنها تعتزم تنظيم رحلات مجدداً إلى لبنان بعد عودة الإستقرار إليه، على ان تخصص هذه الرحلات لرجال الأعمال واللبنانيين المغتربين بالمرتبة الأولى.

وذكرت شركة «أربرد» للرحلات والسفر إن قرارها العودة إلى السوق اللبنانية بعد عشرين عاماً من الغياب، يرمي إلى إستغلال الفرص الكثيرة المتاحة أمام القطاع السياحي، واستقطاب نوعية محددة من المسافرين ورجال الأعمال الذين لم يتمكنوا بعد من الحصول على تسهيلات مناسبة.

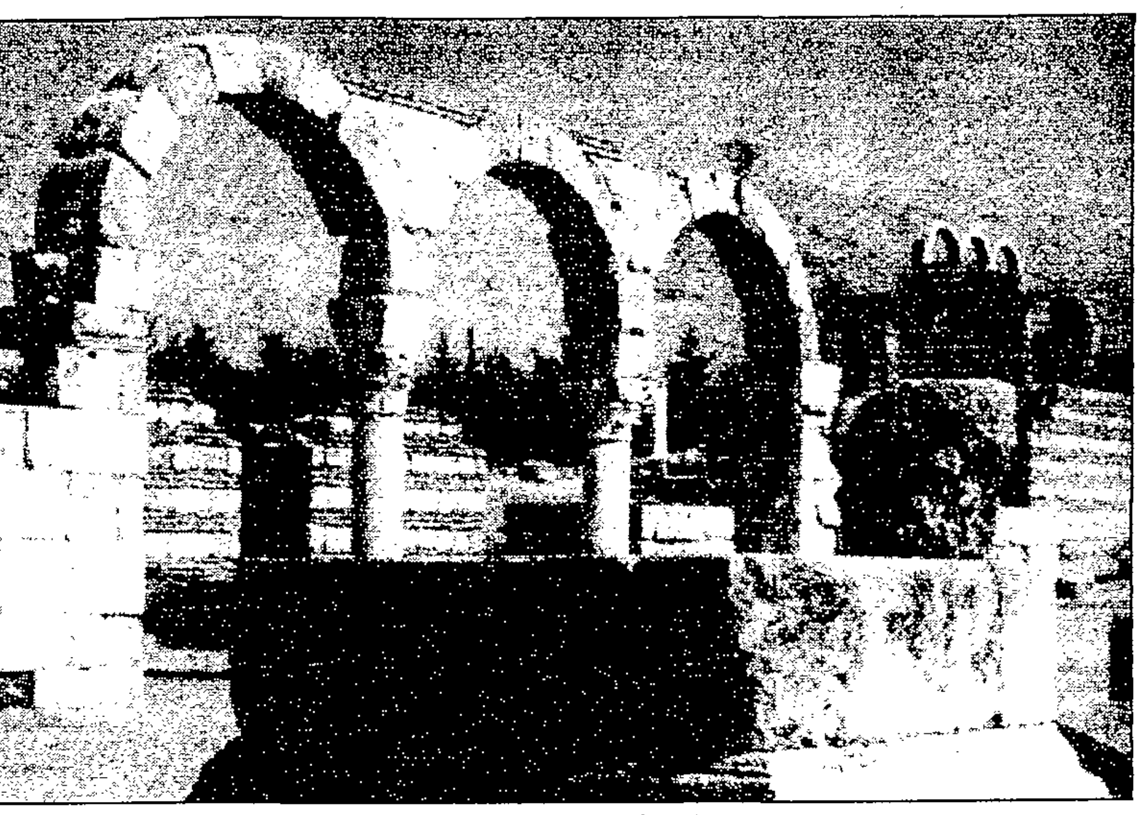
وقال سامي حنبلي مدير عام الوكالة البريطانية إن «الرحلات المنظمة ستكون على خط لندن وبيروت وهي زهيدة الثمن وهدفها الترويج لعودة النشاط السياحي في لبنان والعمل على مساعدة قطاع الخدمات الفندقية في لبنان على إبراز الإمكانات المتوافرة لديه».

وأفاد أن «الخطوة الأولى تنص على تنظيم رحلات إلى لبنان إبتداء من ٩ شباط (فبراير) الجاري، جماعية أو فرادية، موجهة في صورة خاصة إلى جمهور نعتقد أنه لم يستوف حقه من التسهيلات في سوق السفر، وأعني بذلك رجال الأعمال وغرف التجارة فضلاً عن المسافرين لأغراض سياحية».

وعن ثمن الرحلة قال إن الرحلة للشخص الواحد تتكلف ٣٤٩ جنيهاً إسترلينياً لغرفة يتقاسمها زوجان. أما في حالة رغب المسافر في الحصول على غرفة بمفرده فإنه يتحمل رسماً إضافياً يرفع كلفة الرحلة إلى ٤٢٠ جنيهاً.

وقال حنبلي إن وكالته تلقت الكثير من الإستفسارات والاتصالات من زبائن يرغبون في معرفة تفاصيل العرض الذي يستمر حتى منتصف آذار (مارس) المقبل.

وذكر السيد حنبلي أن الرحلة تتضمن ثمن تذكرة السفر والاقامة خمس ليال في فندق مع تقديم طعام الإفطار. كما تتكفل الوكالة بتأمين نقل المسافر بين الفندق والمطار في بيروت، فضلاً عن تأمين تأشيرة الدخول إلى لبنان والتي تبلغ كلفتها إثني عشر جنيهاً إسترلينياً تتحملها الوكالة. وتوقع إن يستفيد ثلاثة آلاف شخص على الأقل من العرض الخاص، الذي وصفه بانه «عرض رخيص ومناسب لكل الموازنات» معتبراً ان ثمن أرخص تذكرة لرحلة مباشرة بين بيروت ولندن يناهز في حال توافرت المقاعد نحو ٣٠٠ جنيه، «ما يعني ان المسافر ينفق في هذه الحالة قرابة ٥٠ جنيهاً (٨٠ دولاراً) زيادة على ثمن التذكرة مقابل الإقامة في الفندق وتأشيرة الدخول ووجبة الإفطار والنقل من وإلى مطار بيروت».



جانب من آثار مدينة عنجر في البقاع اللبناني.

وأوضح أن الوكالة تعاقدت مع فندقين في منطقة بيروت الأول في القطاع الشرقي من العاصمة اللبنانية هو فندق «رابيه مارين» الذي يحتوي على تسهيلات رياضية وجمنازيوم ومسبح وحمام سونا، وملاعب تنس ويقع على مسافة قريبة من مراكز التزلج.

أما الفندق الثاني في القطاع الغربي لبيروت فهو «مي فلاور» ويحتوي على مسبح وغرفة شطرنج وتسهيلات عدة للزبائن، فضلاً عن قربه من شارع الحمراء في قلب العاصمة اللبنانية.

وقال إن الفندقين من فئة ثلاث نجوم «أ» ويقدمان خدمات راقية للمسافرين الراغبين في قضاء بعض الوقت في بيروت سواء لأسباب مهنية او سياحية بحتة.

واوضح ان وكالته تعاونت مع شركة الخطوط الجوية «بريتيش مديترانيين» التي «قدمت لنا تسهيلات وساعدتنا على تنظيم هذه الرحلات الترويجية التي نعتبر انها فاتحة لنشاط من نوع جديد في السوق اللبنانية».

وذكر أن «بريتيش مديترانيين» تسيير رحلاتها إلى بيروت خمس مرات في الأسبوع، وتستخدم لذلك طائرة من طراز «أرباص ٣٢٠» المريحة. وعن الفئات التي يمكن أن تشملها هذه الرحلات قال السيد حنبلي: «نتولى تنظيم رحلات كثيرة لصالح شركات دولية تتخذ من لندن مقراً لها، وبعضها أخذ يوفد في الآونة الأخيرة كبار موظفيه للإطلاع على المناقصات التي يشهدها لبنان، وإجراء دراسات وتقديم خبراته. ونحن على إتصال مع اعضاء غرف تجارة بريطانية كثيرة فضلاً عن غرفة التجارة العربية - البريطانية. وقد لقي عرضنا إستقبالاً طيباً من الشركات والمؤسسات التي أبدت رغبتها في حجز أماكن لموظفيها الذين يتوجهون إلى بيروت. والسبب في إقبال هذه الشركات هو أن بوسعها أن ترسل بالأسعار التي نعرضها ثلاثة من موظفيها مقابل كل موظف كانت ترسله بمفرده في السابق وهذا اكثر فائدة في ما يخص جدوى عملها».

وقال إن الوكالة أخذت في إعتبارها في عملية إطلاق هذا العرض الترويجي إحتمال تفضيل الموظفين الذين توفدهم شركاتهم إصطحاب زوجاتهم معهم خلال الرحلة إلى بيروت لقضاء الوقت في الفترة التي لا يكون لديهم فيها عمل، مشيراً إلى ان هناك أسعاراً متهاودة مقدمة للمسافرين ممن يرغبون في تمديد فترة إقامتهم في الفندق لدى وصولهم إلى لبنان. وأضاف أن هناك شريحة أخرى من المسافرين الذين يهمهم الإستفادة من العرض، وهم اللبنانيون المغتربون الذين لم يعودوا يتخذون من لبنان مقراً لإقامتهم.

وقال إن كثيرين من اللبنانيين المتزوجين من اجانب يرغبون احياناً في زيارة لبنان والحصول على بعض الخصوصية خلال إقامتهم، لا سيما إذا لم يكن لديهم منزل هناك، مع العلم أن ٤٠ في المئة منهم لا يتقنون العربية وبالتالي يحتاجون إلى الإقامة في فندق باسعار متهاودة على غرار تلك التي نقدمها لهم.

واضاف إن السوق اللبنانية باتت تستقطب إهتمام الوكالات العاملة في بريطانيا في قطاع الخدمات السياحية والرحلات المنتظمة.

وقال إن لبنان عاد وجهة سياحية تتمتع بكل مقومات الاوضاع الطبيعية مشيراً إلى أن إعلان «الخطوط الجوية البريطانية» الأسبوع الماضي إعادة تسيير رحلاتها إلى بيروت ومنها إلى دمشق وعمان عزز هذا الإنطباع في أوساط صناعة السياحة البريطانية.

وتتخصص شركة «أربرد» في الرحلات والخدمات السياحية في اوروبا، كما تمتلك شعبتين لتقديم الخدمات القانونية وتامين معاملات السفر والحجز للمسافرين. وهي تتولى ترتيب رحلات جماعية الى دول أوروبا لا سيما الشطر الغربي منها، وبينها فندقا «ابيلا» في نيس وموناكو وفندق «أمباسادور» في انتيب.

وقال السيد حنبلي: «نتوقع زيادة نشاطنا في لبنان والعودة إلى تنظيم رحلات على نطاق واسع إليه، وأكثر ما يشجعنا هو عودة إقبال الزبائن الراغبين في العودة إلى هذا البلد».

تدرج ٥٥٠ رحلة اضافية خلال الصيف

«السعودية» تجدد ألوانها

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ قال الدكتور خالد عبدالله بن بكر المدير العام للخطوط الجوية السعودية «ان السعودية حققت ثلاثة انجازات مهمة في مسيرتها عام ١٩٩٤. اذ نقلت اكثر من ١٢ مليون راكب على متن اسطولها داخلياً وخارجياً واستطاعت ان تتجاوز معدلاتها الصيفية وتمكنت في آب (اغسطس) ١٩٩٤ من نقل ما يقارب ١,٥ مليون راكب يضاف الى ذلك مواكبة عمليات النقل تحقيق رقم قياسي في دقة اقلاع الطائرات حسب المواعيد المقررة بلغت نسبتها ٩٣,٤٧ في المئة ما يشكل أعلى نسبة في انضباط العمليات التشغيلية تم تحقيقها بالحجم الحالي لاسطول الطائرات في تاريخ الخطوط السعودية».

وأضاف رداً على سؤال لـ «الحياة» عن نوعية الطائرات المراد الحصول عليها لتحديث اسطول «السعودية» وعددها وسير المفاوضات المتعلقة بعمليات التمويل «ان الخطوط السعودية حتى الآن لم تحدد للشركات الامريكية او غيرها نوعية وعدد الطائرات التي ترغب في الحصول عليها لتحديث اسطولها إذ ان الأمور ما زالت في طور المفاوضات بين وزارة المال السعودية من جهة وبنك الاستيراد والتصدير الامريكي وشركات الطيران الامريكية من جهة اخرى. وحال الانتهاء من هذه المفاوضات ستحدد الخطوط السعودية اتجاهاتها نحو العدد والنوعية» وأضاف «نحن في الخطوط السعودية حددنا اهدافنا واتجاهاتنا ولكننا نبحث عن الأفضل من خلال المفاوضات القائمة».

وأكد «ان الصفقة فنياً ما زالت قائمة باتفاق بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الولايات المتحدة الامريكية».

ومعلوم ان «بنك الصادرات الامريكي» قدم ضماناً قدره ٨٥ في المئة من قيمة الصفقة التي قدر اجماليها باكثر من ستة بلايين دولار لتعزيز فرص فوز الشركتين الاميركيتين «ماكدونيل دوغلاس» و«بوينغ» بها.

وأشار بن بكر في مؤتمر صحافي عقده بمكتبه في جدة انه على رغم المنافسة وتوقف الرحلات الى الهند حققت «السعودية» نمواً في عملياتها المرتبطة بالركاب والشحن حيث ارتفعت حركة الركاب بنسبة واحد في المئة دولياً وحركة الشحن الجوي بنسبة ١٢ في المئة وذلك مقارنة بعام ١٩٩٣.

وقال: «ان زيادة أسعار التذاكر الداخلية والتي فرضت اوائل السنة الجارية توفر أكثر من ٢٥٠ مليون ريال سعودي تقريباً ولكنها لا تساهم في الحد من خسائر الخطوط السعودية، اذ تمثل اسعار التذاكر بعد الزيادة ٦٠ في المئة من السعر الحقيقي للتشغيل».

وأضاف: «تم تكليف شركة ديفنباخ الكينز الاميركية لوضع التصورات والتصاميم اللازمة لتجديد الصورة الذهنية والمرئية للخطوط السعودية من حيث الأشكال والألوان لمرافقها ومكاتبها ومعداتها وطائراتها ومطبوعاتها وازياء العاملين فيها كافة، بهدف ابرازها بصورة متجددة بين شركات الطيران العالمية». وتوقع ان توضع اللمسات الأخيرة للمشروع في غضون الأسابيع القليلة المقبلة في كاليفورنيا.

وأعلن عن عزم «الخطوط السعودية» تسيير رحلتين اسبوعياً من مطار الظهران الدولي (شرق السعودية) الى لندن، وأشار الى ان صيف ١٩٩٥ سيشهد جدولة ٥٥٠ رحلة اضافية من السعودية الى دول العالم تدمج مع الرحلات الاعتيادية.

ومعلوم ان «السعودية» تعتبر خامس شركة طيران خارج الولايات المتحدة تحصل على تصريح من وكالة الطيران الفيديرالي الاميركي يخولها صلاحيات توضيب الطائرات والمحركات وقطع الغيار لطائرات «السعودية» وشركات الطيران الأخرى.

ممثلو ٦ دول أوروبية و٤ من بلدان المنطقة ناقشوا في العقبة تنشيط السياحة الأوروبية الوافدة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال السيد عبدالاله الخطيب، وزير السياحة والآثار الأردني، ان دول أوروبا تعد مصدراً رئيسياً للسياح القادمين الى منطقة الشرق الأوسط. واوضح في كلمة ألقاها في افتتاح «ورشة السياحة الأردنية إلى الشرق الأوسط» ان ما نسبته ٦٠ في المئة من هؤلاء السياح يأتون من اوروبا «ما يعتبر دليلاً على أهمية المنطقة كموقع جغرافي وتاريخي وسياحي للسوق الأوروبية».

وقد عقدت «ورشة السياحة الأوروبية الى الشرق الأوسط» في مدينة العقبة السياحية الأردنية بمشاركة ستة بلدان أوروبية هي المانيا وبريطانيا وإيطاليا وفرنسا وبلجيكا واليونان، واربعة بلدان من الشرق الأوسط هي الأردن ومصر وفلسطين واسرائيل، وحضرها ممثلون عن فنلندا والنمسا وسويسرا وتركيا. وقامت بتنظيمها المفوضية الاوروبية في الأردن.

وقال الوزير الأردني ان بلاده مقتنعة بان عملية السلام ستخلف ازدهاراً سياحياً في المنطقة، متوقعاً نمواً في مجمل فاعليات هذا القطاع ومشيراً الى ان القطاع الخاص سيكون المحرك الرئيسي لهذا التطور. وقال ان الحكومة الأردنية تتجه نحو تخصيص القطاع السياحي لكي يأخذ دوره الحقيقي في الاستثمار والتنمية.

وقال ايفاغازو، رئيس المفوضية الأوروبية في عمان ان بلدان الاتحاد الأوروبي تتجه نحو المنطقة لتنميتها وتطوير آفاق العمل الاقتصادي فيها وخصوصاً قطاع السياحة وكذلك لتامين فرص العمل وتطوير أساليب الجذب السياحي فيها.

وناقش المشاركون على مدى ثلاثة أيام الطرق الكفيلة بتنمية التعاون بين القطاعات السياحية بين الجانبين وكيفية زيادة اهتمام أوروبا بالمنطقة وتوثيق علاقاتها مع بلدان الشرق الأوسط في مرحلة ما بعد السلام لا سيما في مجال السياحة، كما ناقشوا التوقعات المستقبلية للقطاع السياحي في المنطقة في ضوء التنافس السياحي العالمي وامكان وضع خطة عمل لتطوير السياحة فيها.

وبحث المشاركون حاجات السائح الأوروبي القادم الى المنطقة ومتطلباته واهتماماته والسبل الاجدى لترويج المنطقة برمتها كمنطقة سياحية واحدة ومقصداً مشتركاً للزيارة.

ومن خلال حلقات نقاش مصغرة واجتماعات موسعة بحث المشاركون في الورشة في امكان تنظيم عملية النقل وتسهيل مرور المسافرين وتنظيم حركتهم، منطلقين من ان عملية السلام تتيح فرصة فريدة من نوعها أمام العاملين في حقل السياحة من الأوروبيين للاطلاع على فرص السياحة في منطقة تنعم بالأمن والاستقرار.

وتضمنت نشاطات الورشة عروضاً للمنتجات السياحية لبلدان المنطقة ومعرضاً سياحياً شاركت فيه فاعليات سياحية رسمية واخرى من القطاع الخاص.

وقدر مصدر في وزارة السياحة والآثار عدد المشاركين في الورشة باكثر من مئة خبير من بينهم ٣٥ من وكلاء السياحة الأوروبيين و٧٠ من العاملين في حقل السياحة في المنطقة وممثلي القطاعين العام والخاص السياحي وأصحاب مكاتب للسياحة والسفر من البلدان الأربعة المشاركة في الورشة من الشرق الأوسط.

وعلى هامش المنتدى عقدت لقاءات عدة جانبية بين الاطراف المشاركة من بينها لقاء السيد عبدالاله الخطيب وزير السياحة الأردني والوفد الفلسطيني المشارك والذي ضم السيد حيدر الحسيني، رئيس «جمعية وكلاء السياحة والسفر الفلسطينية»، والسيد فهمي النشاشيبي أمين «جمعية أصحاب الفنادق العربية»، ورامي نصرالله المسؤول عن السياحة في بيت الشرق في مدينة القدس.

وقد اثار الوفد الفلسطيني خلال لقائه بالوزير قضية المعابر بين الأردن ومنطقة الحكم الذاتي وخصوصاً جسر الملك حسين، وهو المنفذ الاهم بين البلدين، وطالب الوفد بتنشيط حركة المرور بينهما.

وخلال كلمة القاها في افتتاح الورشة طالب السيد الحسيني بوضع خطة سياحية تجمع الأردن وفلسطين مشيراً الى اهمية التنسيق بينهما ضمن اطار العمل الاقليمي في مجال السياحة.

مركز للمؤتمرات في العاصمة و«مهرجان المدينة» يواكب رمضان

تونس تشجع الشباب على اقامة مشاريع سياحية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تركز الحوافز والتشجيعات الجديدة التي قررها مجلس الوزراء التونسي اخيراً لتنشيط القطاع السياحي على إزالة العراقيل من طريق المستثمرين الجدد وتسهيل انجاز المشاريع خصوصاً في مناطق التنمية المستقبلية مثل توزر وطبرقة ودوز.

وبسبب الصعوبات التي واجهها المستثمرون الشباب في الحصول على قروض من المصارف لإقامة فنادق ومشاريع سياحية وصرامة الشروط لتسديد الديون في حال الحصول عليها، خصص مجلس الوزراء المصغر أحد اجتماعاته الاخيرة برئاسة الرئيس زين العابدين بن علي للبحث في وسائل تشجيع المستثمرين خصوصاً في المناطق التي لا تتوافر فيها بنية تحتية مهيأة للمناطق السياحية.

وقدر أحد المستثمرين الذين يباشرون انشاء فندق في واحة توزر في الجنوب الغربي كلفة المشروع السياحي في المناطق الجديدة بضعف الكلفة الاجمالية مرتين لمشروع مماثل في المناطق التقليدية مثل حمامات وسوسة وجربة. وشكا من تشدد المصارف في استخلاص فوائد الديون واستعجالها استرجاع الاصول في آجال قريبة لا يكون المشروع بدأ خلالها بدر ارباح كبيرة.

وكانت الحكومة قررت منح حوافز خاصة للمستثمرين الجدد في القطاع السياحي قبل اربعة اعوام. وتركزت على تشجيع «ذوي الخبرة والتجربة في القطاع السياحي على اقامة مشاريع خاصة بهم» في اطار القوانين الجديدة لتشجيع الاستثمار.

وتعزى الصعوبات التي واجهوها الى تعقيد الاجراءات في مرحلة التمويل مما حمل مجلس الوزراء على البحث في صيغ عملية لتذليلها. وقال مصدر في وزارة السياحة لـ «الحياة» ان ١٥٠ مستثمراً جديداً قدموا مشاريع الى المصارف من اجل الحصول على قروض عام ١٩٩٤، لكن ١١١ مستثمراً فقط حصلوا على الموافقة.

واوضح ان ١٨ مستثمراً فقط استطاعوا استكمال انشاء الفنادق التي كانوا يعتزمون اقامتها. اما الآخرون فيلقون صعوبات مادية متنوعة. ويعزى هذا الوضع الى ان المستثمرين يمتنعون عن انشاء وحدات فندقية متوسطة تراوح سعتها بين ٥٠ و٧٥ سريراً ويطمحون دائماً الى اقامة فنادق ومجمعات سياحية كبيرة يقدر متوسط الاستثمارات التي تحتاجها بخمسة ملايين دولار. ونتيجة هذه الاوضاع المالية الصعبة عجز عدد كبير من المستثمرين الجدد عن استكمال مشاريعه، اما بسبب عدم القدرة على تأمين الحد الادنى من رأس المال او بسبب عزوف المصارف عن تأمين القسم المتبقي من الاستثمار بدافع الحذر من المشاريع ذات الكلفة العالية.

لذا تركزت المحاولات الحكومية لتذليل هذه العراقيل التمويلية على تيسير الشروط وحض المصارف على التزام مرونة اكبر لتشجيع الاستثمار السياحي، خصوصاً في المناطق الجديدة التي يلقى فيها اصحاب الفنادق صعوبات في اجتذاب السياح لأنها غير مشهورة وبالتالي يصعب عليهم تسديد المستحقات للمقرضين بالسرعة المطلوبة.

وتمثلت الحوافز التي قررها المجلس بثلاثة تدابير هي الآتية:

١ - التخفيف من شروط التمويل الذاتي ومساعدة المستثمرين الجدد على تأمين نسبة التمويل الذاتي التي تؤهلهم للحصول على قروض من المصارف.

٢ - العمل على اطالة فترة الإمهال (السماح) من ثلاث الى خمس سنوات على نحو يتيح للمستثمر التركيز على تطوير المشروع وتحسين المردود لمجابهة الاستحقاقات المترتبة للمقرضين.

٣ - الافساح في المجال امام المستثمرين الجدد لتسديد الديون في شكل تصاعدي يتناسب مع تطور مردودية المشروع.

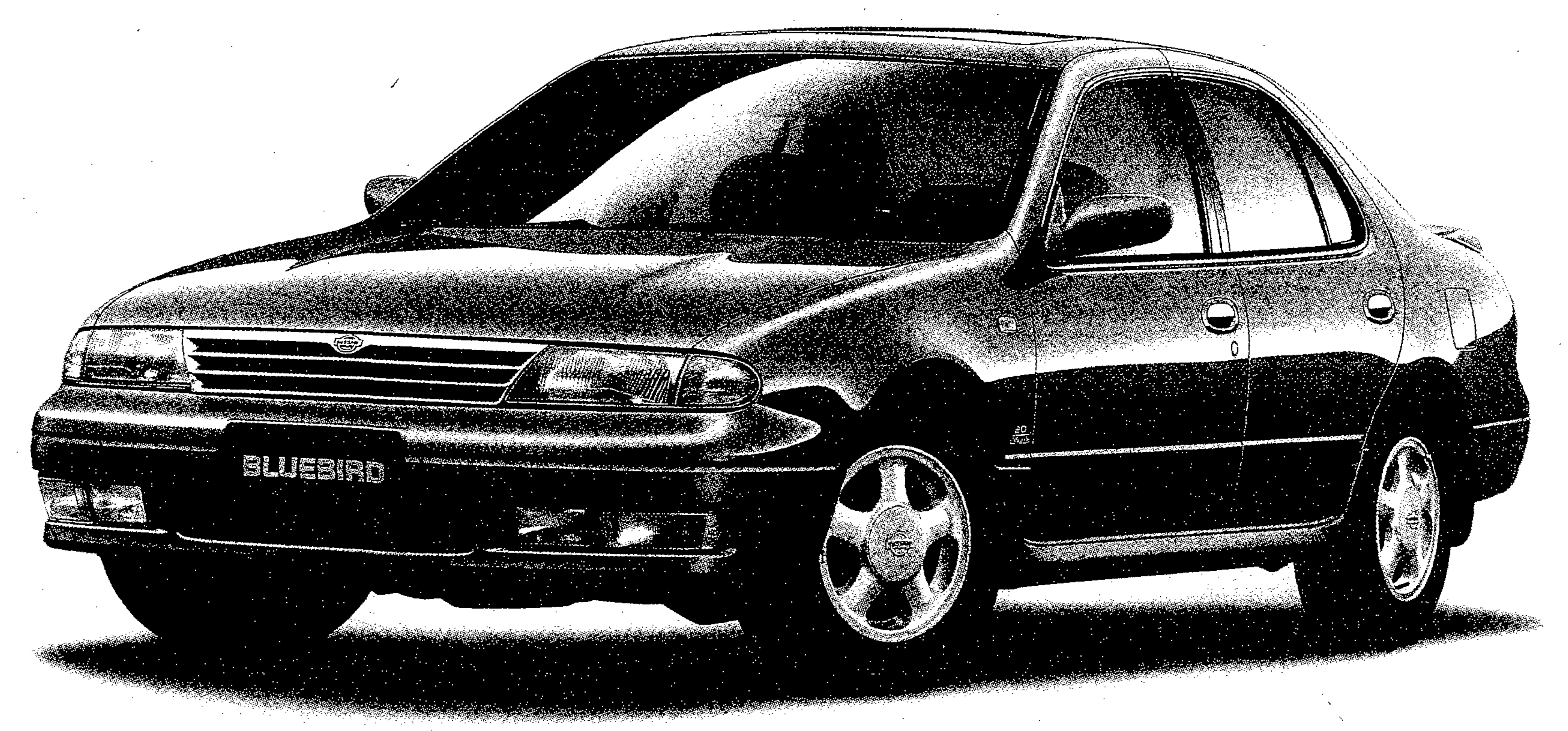
ويجري حالياً وضع خطة لتعزيز البنية الاساسية في محيط المواقع الاثرية والفضاءات الثقافية ومراكز الصناعات التقليدية لتشجيع السياح على زيارتها واجتذاب اصناف جديدة من السياح خصوصاً الاوروبيين الذين يبحثون عن المراكز الحضارية.

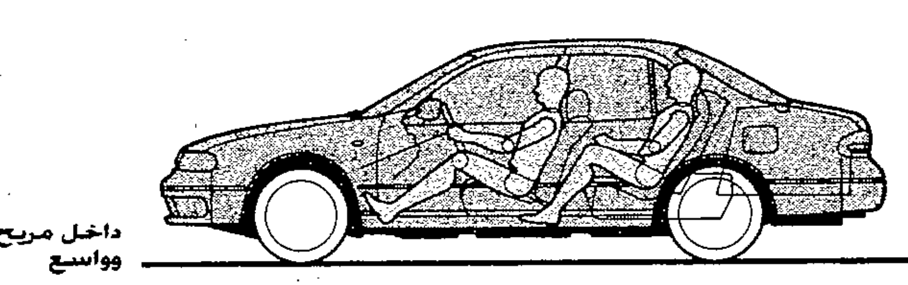
وفي هذا الاطار تنوي تونس انشاء مركز للمؤتمرات في العاصمة بمبادرة من القطاع الخاص لتنشيط سياحة المؤتمرات وتنويع الانتاج السياحي. كذلك وضعت الدوائر السياحية خطة للاستفادة من المعالم الاثرية في مدينة تونس القديمة واستثمارها سياحياً لمناسبة المهرجان الثقافي السنوي الذي يقام في القصور والمدارس التاريخية في ليالي شهر رمضان ويطلق عليه اسم «مهرجان المدينة».

ويعتبر هذا المهرجان من اهم المناسبات التي تنشط السياحة الداخلية وتجتذب اعداداً كبيرة من السياح الاجانب المشغوفين بمعرفة التقاليد والفنون المحلية.

NISSAN

القـــدرة عـــلى التمـــيز





داخل مريح وواسع





محرك ٢ ليتر DOHC مع نظام مركّز للتحكم الكترونياً بالمحرك (ECCS) من طراز SR20DE بقوة ١٥٠ حصاناً يعتبر الأقوى في فئته.



المواصفات والتجهيزات التي تتمناها.

أداؤها لايُضاهى، مميَزاتها لاحصرَلها، وقيمتها في جودتها.

"نيسان بلوبيرد ٩٥" ناجحة بكل المقاييس. كيفما نظرت إليها فهي نابعة من تطلعاتك نحو سيارة مثالية. محرك ٢ ليتر مع نظام مركّز للتحكم الكترونياً بالمحرك (ECCS)



طراز SR20DE - الأكثر قوة في فئته. شكل خارجي بتصميم أنيق وجديد. وداخل فسيح ومريح حقاً. مع ميزات لا يمكن منافستها. وفوق ذلك فهي في متناول يديك. تُرى ما الذي يمكن أن تطلبه بعد في سيارة؟





شركة الجبر التجارية
AL-JABR TRADING COMPANY
الدمّام - شارع الملك سعود - ت ٨٣٢٤٣٠٠ / ٨٣٢٣٣٢٢









شركة
الحمراني للتجارة و الاستيراد
ALHAMRANI TRADING & IMPORT CO
الرياض - شارع الاحساء - ت ٤٧٦٦٩١٩

الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحمراني والسليمان المتحدة
محمد علي الحمراني وشركاه (شركة تضامن)
Alhamrani & Alsulaiman United Co.
جدة - طريق المدينة - ت ٦٦٩٦٦٩٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٣	٢/٢	٢/١	١/٣١	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٥٣٨,٩٧	١٨٦٠٤,٣٠	١٨٧٣٩,٤٧	١٨٦٤٩,٨٢	٢١٥٥٢,٨١	١٧٢٤٢,٣٢
نيويورك	داو جونز	٣٩١١,٥١	٣٨٧٠,٧٧	٣٨٤٧,٥٩	٣٨٤٣,٨٦	٣٩٧٨,٣٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٠٥٩,٧٠	٣٠٣١,٧٠	٣٠١٧,٣٠	٢٩٩١,٦٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٥٧,٩٩	٢٠٤٥,٢٥	٢٠٤٨,٤٣	٢٠٢١,٣٧	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٤٢,٢٣	١٨١٦,١٠	١٨٣٧,٧٨	١٧٩٨,٩٠	٢٣٥٥,٩٣	١٧٦٤,٣٥
سويسرا	س بي اي	١٦٩٤,٢٤	١٦٧٩,١٩	١٦٧٨,٠٤	١٦٦١,٢٩	٢٠٠٧,٦٦	١٦٢٩,٧٧
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٤٧٨,٩٢	عطلة	عطلة	عطلة	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١١٠,٢٤	٢١٠٠,٩٣	عطلة	عطلة	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٤٧,٧٠	١٨٥٩,٤٠	١٨٣٣,١٠	١٨٣٠,٦٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	431	5	522	381
ALLIED COLLOIDS	119	0	155	116
ALLIED DOMECQ	521	1	632	509
ANGLIAN WATER	464	-1	602	446
ARGOS	346	-1	375	307
ARGYLL GROUP	277	2	315	228
ARJO WIGGINS APL.	223	0	315	223
ASDA GROUP	67.25	0	69.25	50.5
ASSD.BRIT FOODS INTL	593	3	607	500
ASSD.BRIT.PORTS	275	-2	312.5	229
BAA	453	-3	533	441
BANK OF SCOTLAND	207	-1	232	174.5
BARCLAYS	591	2	617	499
BASS	538	6	593	488
BAT INDS	448	-3	516	372
BBA GROUP	191	1	230	174
BET	104	-2	152	99
BICC	317	-	469	303
BLUE CIRCLE IND	277	6	373	265
BOC GROUP	715	-5	765	665
BOOKER	399	0	460	379
BOOTS	471	-2	562	458.5
BOWATER	402	4	517	401
BPB INDUSTRIES	318	7	357	275
BRIT AEROSPACE	452	1	575	420
BRIT PETROLEUM	421.5	3	435	349
BRITANNIC ASR	418	4	538	372
BRITISH AIRWAYS	369.5	0	487	344
BRITISH GAS	308.5	-1.5	347	253
BRITISH LAND	376	-1	463	345
BRITISH STEEL	154.75	4.25	172.75	131
BRITISH TELECOM	402.5	7.5	468	353.5
BTR	304	0	399	275.5
BUNZL	164	0	185	141
BURMAH CASTROL	827	1	916	784
BURTON GROUP	70.75	0.25	73	51.25
CABLE & WIRELESS	393.5	14.5	535	354
CADBURY SCHWEPPS	434	4	526	389
CAP SHOP CENTS	198	1	230	188
CARADON	237	-2	427	226
CARLTON COMMS	873	5	1013	797
CHUBB SECURITY	308	0	410	278
COATS VIYELLA	151	6	280	172.5
COMMERCIAL UNION	497	-1	663.99	473.5
COMPASS GROUP	329	5	354.29	291.77
COOKSON GROUP	219	-3	285	216
COURTAULDS	416	-8	578	403
DAILY MAIL'A'	1065	12	1458	870
DALGETY	419	23	490	394
DANKA BUS SYS	370	0	395	269
DE LA RUE	1006	-11	1034	827
DELTA	460	6	579	431
DIXONS GP	209	0.5	221	170
EAST MIDL.ELTY.	741	-6	890.91	621.59
EASTERN GROUP	688	-11	863	568
ELECTROCOMPONENTS	479	-3.5	562	443
EMAP	401	0	462.18	356
ENG.CHINA CLAYS	371	-2	450.58	321
ENTERPRISE OIL	406	-1	473	372
EUROTUNNEL UNITS	287	1	534.85	199
FARNELL ELTN.	547	-3	623	492
FISONS	108	0	157	105.5
FKI	145	-1	212	143
FORTE	238.5	4.5	270	209.5
GENERAL ACCIDENT	515	2	694	491
GENERAL ELEC.	290.5	10.5	349.5	259.5
GKN	556	4	657	536
GLAXO	666	20	707	532
GLYNWED	304	2	399	298
GRANADA GROUP	497	-4	596	476
GRAND MET	373	0	491	355
GREAT PORTLAND EST	177	0	252	169
GREENALLS GP	432	6	475	400
GT.UNVL STORES	526	5	632	496
GUARDIAN RYL.EX.	174	3	242	161
GUINNESS	428	5	532	409.5
HAMMERSON	319	-4	434	304
HANSON	235.25	2.75	299.5	220.25
HARRISONS &CROS	136	-1	213	136
HAYS	287	-3	329	261
HEPWORTH	285	0	502	282
HILLSDOWN HDG.	175	0	187	152
HSBC HOLDINGS	652	18	1099	589
HSBC HOLDINGS (L)	639.5	17.5	1117	578
IMI	290	0	364	286
IMP.CHM.INDS	746	8	868	729
INCHCAPE	317	16	587	301
JOHNSON, MATTHEY	518	0	626	491
KINGFISHER	423.5	-1.5	645	389
KLEINWORT BENSON	618	1	668	427
KWIK SAVE GP.	562	1	649	523
LADBROKE GROUP	167	0	211.5	147
LAND SECURITIES	576	-2	769	545
LAPORTE	658	-1	641	657
LASMO	151	4.5	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	440	8	517	408
LLOYDS ABBEY LF.	361	2	462	313
LLOYDS BANK	550	5	625	522
LONDON ELTY	655	3	774	535
LONRHO	151.5	1	169.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	185	-1	228	158
M&G.GROUP(HDG)	985	0	1243	794
MAI	237	-2	301	218
MANWEB	760	0	879	635
MARKS & SPENCER	386	1.5	441	369
MEPC	376	-4	543	354
MERCURY ASSET	779	0	799	538
MFI FURNITURE	127.5	0	183	118.5
MIDLANDS ELTY.	736	3	840	547
MIRROR GP.	130	0	197	121
MORGAN CRUCIBLE	314	2	401	300
MORRISON(WM)SPMK	142	0	149	103
NAT.WSTM.BANK	496	0.5	569	424
NATIONAL POWER	475	-1	518	406.5
NEWS INTL RV.	229	16	310	201
NEXT	258	0	273	215
NFC	161	0	275	146
NORTH WEST WATER	488	-1	602	457
NORTHERN ELEC.	958	-3	1018	601
NORTHERN FOODS	206	1	238	194
NORWEB	793	-3	863	587
NTHN.IRE.ELTY	350	2	419	331
PEARSON	582.5	2.5	720	543
PEN.&ORNTL.DFD.	574	-4	741	560
PILKINGTON	148	1	207	143
POWERGEN	512	-5	600	450
PROVIDENT FINL.	523	3	547	417
PRUDENTIAL CORP.	303	5	356	275
RACAL ELECTRONIC	220	-1	261	203
RANK ORG.	376	-3	445.2	356
RECKITT & COLMAN	640	7	689.92	529
REDLAND	429	2	631	416
REED INTL.	739	-2	942	722
RENTOKIL GROUP	220	-6	279	199.5
REUTERS HOLDINGS	458	4.5	539.75	408
RMC GROUP	934	4	1019	807
ROLLS-ROYCE	159.5	2	203.5	152.5
ROTHMANS UNITS	447	0	470.5	337
ROYAL IN HDG.	275	5	334	234
RTZ CORP	778	2	904	756
RUGBY GROUP	112	3	169	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	398	6	519	378
SAINSBURY (J)	431	2	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	270	-2	309	243
SCHRODERS	1485	2	1574	1053
SCOT.& NEWCASTLE	508	3	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	313	-2	449	308
SCOTTISH POWER	324	-2	452	324
SEARS	102	1.5	131.5	98.5
SECURICOR GP.'A'	912	-2	1059	785
SECURITY SER.	742	0	890	607
SEDGWICK GROUP	151	-1	219	141
SEEBOARD	407	-6	485	305
SEVERN TRENT	489	-2	631	462
SHELL TRANSPORT	709.5	2	758	656
SIEBE	519	0	630	499
SLOUGH ESTATES	230	-1	304	208
SMITH & NEPHEW	163.75	1	163.75	137.5
SMITH (DAVID S)	507	1	570	473
SMITH(WH)GROUP	430	0	549	427
SMITHKLINE BHM.A	479	5	479	359
SMITHS INDS.	429	-1	510	411
SOUTH WEST WATER	467	-1	659	462
SOUTH WLS.ELTY.	759	-9	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	764	-7	685	556
SOUTHERN ELEC.	721	-7	835	542
SOUTHERN WATER	518	-3	670	465
STD.CHARTERED	264	3	357.75	229
STOREHOUSE	227	2	238	189
SUN ALL.GP.	303	4	404	284
T & N	152	0	260	144
TARMAC	115	-1	204.5	108.5
TATE & LYLE	432	4	455	393
TESCO	253	4	255	202
THAMES WATER	464	-1	594	434.5
THORN EMI	1050	-1	1156	963
TI GROUP	338	-1	434	332
TOMKINS	235.5	5.5	274	203
TRAFALGAR HOUSE	64	1	122	63
TRANSATLANTIC HD	310	2	463	303
TSB GROUP	252	3.5	282.5	198
UNIGATE	360	0	418	319
UNILEVER	1167	-3	1233	959
UNITED BISCUITS	333	10	361	294
UNITED NWSP.	486	0	726	471
VENDOME LUXURY U	461	0	539	416
VICKERS	177	3	204	163
VODAFONE GP.	187.5	6	221	157.67
WARBURG (SG) GP	761	9	1006	569
WASTE MAN.INTL.	399	0	679	362
WELLCOME	1018	13	1018	499
WELSH WATER	589	0	738	552
WESSEX WATER	268	-2	370	263
WHITBREAD	566	2	582.5	496
WILLIAMS HDG.	333	4	407.97	310
WOLSELEY	775	13	975	708
WPP GROUP	115	1	129	99
YORKSHIRE ELTY	755	-7	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	473	-4	615	460.5
ZENECA	902	1	916	675

FRANCE

ACCOR	552	12	762	507
AGF-ASR.GL DE FRN.	181	6.6	333	173
AIR LIQUIDE	750	5	792.73	669.09
ALCATEL ALSTHOM	463.5	4.5	760	415
ALCATEL CABLE	399	9.3	737	389.7
ALLZ.VIA HDG	525	0	696	477
ARJOMARI-PRIOUX	1872	0	2200	1710
AXA	232	1.7	314	206.4
AXA-ASSCE.IARD	781	30	875	538
BANCAIRE	471.5	14.5	672	453.3
BIC	680	10	705	570
BNP	239.1	3.1	285	227
BON MARCHE	860	5	944	726
BONGRAIN	2725	0	3560	2656
BOUYGUES	523	4	730.75	505
BP FRANCE	122	0	135	106
CANAL +	771	10	1103	760
CAP GEMINI SOGETI	150	0.5	225.6	142.3
CARNAUDMETALBOX	185	-1	210	160.1
CARREFOUR	2120	29	2298	1760
CASINO GUIPCHN	132.2	1.7	203	129
CASTORAMA DUBOIS	737	0	939	638
CCF	204	3.9	288.5	197.4
CEDEST	2000	0	2049	1645
CEP COMM.	450	2	570	428
CETELEM	925	17	1456	860
CGIP	1046	27	1472	960
CHARGEURS	1102	2	1560	1059
CHRISTIAN DALLOZ	700	0	775	589
CHRISTIAN DIOR	409.5	5	466.4	358.5
CLARINS	385	-1	598	363
CLUB MEDITERRANEE	432	4	464	346
COMPT. MODERNES	1365	0	1618.17	1224
CR.FONC.FRANCE	705	15	1353	686
CR.LOCAL DE FRANCE	382.1	6.1	490	353
CREDIT LYONN.CI	324	-0.8	822	324
CREDIT NATIONAL	366.5	2.6	712	345
DANONE (EX-BSN)	746	8	957	692
DASSAULT AVIATION	434	5	583	400
DOCKS DE FRANCE	691	2	800	617
EAUX (GEN.DES)	473.2	6	707.5	425
ECCO	611	-1	724	519.2
ECCO TRAVAIL TEMP.	293	0	370	262
EIFFAGE	765	-5	1397	765
ELF AQUITAINE	387.2	0.7	431.2	359.1
ELF GABON	1050	20	1255	985
ERAMET	370	-1	380	330
ERIDANIA BEGHIN	726	8	1047	676
ESSILOR INTL.	698	4	799	640
ESSO	681	7	1100	635
EURAFRANCE	1550	-5	2423.74	1516.14
EURO-DISNEY SCA	12.45	0.3	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	24.35	0.35	53.15	16
FINAXA	992	10	1334	907
FROMAGERIES BEL	4480	105	5960	4182
GAN	200	8	560	189
GAZ & EAUX	1800	20	2135.2	1690
GPE.VICTOIRE DV SUSP	444	0	444	400
GROUPE DE LA CITE	789	4	885	687
HAVAS	374.2	13.2	487.4	358.1
HERMES INTL.	560	-4	639	488
IMETAL	514	5	659	490
IMM.PLAINE MONC.	218	0	568	218
LAFARGE COPPEE	362.2	4.2	479.8	353
LAGARDERE GROUPE	119.3	0	165.8	112
LAPEYRE	287.2	-0.3	365	257.2
LEGRAND	6540	100	7160	5540
LVMH	847	8	895	695.09
LYONNAISE DES EAUX	414.5	3.4	617	411.1
MATRA-HACHETTE	114	-0.8	176.4	100
MICHELIN B	205.6	4.1	273	188.5
MOULINEX	103.6	0	134.13	98.1
NAVIGATION MIXTE	1028	8	1337	877
REXEL	677	-1	768	570
SANOFI	263.7	-0.5	275.75	200.5

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1025	-15	1437.83	1000
AEG	142.5	2.2	195.7	140.3
AGIV	475	0.5	630	467
ALCATEL SEL	285	5	435	260
ALLIANZ AG HDG.REGD	2365	25	2647.9	2124
ALLIANZ LEBENS.	1565	15	2070	1510
ALTANA	638.7	0.7	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	642	-7.6	780	620
ASKO	609	-2	1120.38	609
BADEN-WUERTT.BANK	666	-3	710	649
BADENWERK	500	0	505	440
BANKGESELLSCHAFT BER	337.1	-4.4	438	337.1
BASF	327.4	6.2	337.9	289.1
BAYER	362.3	5	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	379	-7.7	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	426.5	1.3	533	398.5
BEIERSDORF	983	4	1105	825
BERLINER KRAFT&LICHT	280	1	345	253.5
BERTELSMANN GSH. 15%	169	0	220.5	165
BERTELSMANN GSH.2 15	176.3	0.1	231.8	174.5
BHF BANK	367.5	-2	460	362
BILFINGER & BERGER	705	-3	921.16	705
BMW	742	3	924.2	726
COLONIA KONZERN REGD	1100	-50	1393.9	1100
COMMERZBANK	325.3	2.6	366.8	302.5
DAIMLER-BENZ	709.5	9	901.04	694
DEGUSSA	453	-2.3	566	422.5
DEUTSCHE BANK	704.8	1.8	835.5	666
DEUTSCHE BANK W/W 8,	146.2	-0.2	172	140.6
DRESDNER BANK	393.5	2.4	428	367.5
DT.PFANDBR.&HYPBK.	729	-3.5	849.5	699
DT.SB-KAUF	2355	0	2420	1925
FORD-WERKE	745	0	880	730
FPB HOLDING	317	-3	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	225	3	238	170.5
GEHE	550	8	610	469.8
HAPAG LLOYD	1005	0	1060	445.73
HEIDELB.ZEMENT	1124	-1	1380	1100
HENKEL PREF.	550	1	678	529.5
HEW	250.5	-1.5	255	190
HOCHTIEF	827	5	1054.29	810
HOECHST	323.6	1.6	367.5	292.5
HOLZMANN PH.	794	18	942.51	765
IKB DT.INDUSTRIEBANK	264	-1	296.55	253
ISAR AMPERWERKE	520	0	680	520
KARSTADT	566.5	1.5	646.5	525
KAUFHOF	467.5	4.5	553	432
LEIFHEIT	672	2	848	600
LINDE	924	5	960	845
LUFTHANSA	192.5	-2.3	215.77	157.15
MAN	409	3.5	469.5	382.5
MANNESMANN	416.8	4.1	483.5	373
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2540	10	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	415	0	430	380
PREUSSAG	460.5	0.5	498.5	421.5
RHEINELEKTRA	1278	-2	1498	1235
RWE	430.8	4.5	480	402.5
RWE PREF.	348	2.2	383.5	330.1
RWE-DEA	385	10	430	375
SAP AG	1240	-10	1250	468
SAP PREF.	1105	20	1105	424.4
SCHERING	1108.5	10	1135	876
SIEMENS	666.5	1	757	598.5
SPRINGER,AXEL	620	2	695	610
SUEDZUCKER	755	5	800	650
THUEGA	492.5	0	561.56	477
THYSSEN	294.5	0.6	326	244.6
VEBA	522.1	1.6	557.6	461.2
VEW (B)	419	1	420	324
VIAG	499.5	2.5	527	438
VICTORIA HDG	1088	3	1492.74	1085
VICTORIA VERS.	1200	0	1345	1150
VOLKSWAGEN	389	3.2	552.5	385.8
VOLKSWAGEN PREF.	305	5.2	440.5	299.8
WUERTT VERS BET. AG	910	7	1348.47	670

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3300	0	3500	2600
ADIA B	207	6	250	195
ALUSUISSE B	650	3	710	574.31
ALUSUISSE R	653	3	707	568.9
ARES-SERONO B	720	-3	826	601
BALR HOLDING B	1220	20	1742.85	1155
BALOISE R	2350	10	2946.75	2170.24
BK VISION B	1200	10	2082.23	1150
BROWN BOVERI B	1130	8	1334	1015
BROWN BOVERI R	221	2	250	190
BUEHRLE R	120.5	-2.5	171	119.5
CIBA-GEIGY B	796	11	965	705
CIBA-GEIGY R	794	9	924	703
CS HOLDING B	529	7	743.51	503
CS HOLDING R	105.5	1	146.79	97.5
ELEKTROWATT B	337	-2	415.38	327
ELVIA INS B	3805	0	3820	1560
EMS-CHEMIE B	3645	75	5399.05	3485
HOLDERBANK B	952	10	1068	875
HOLDERBANK CMT.B	375	0	420	300
HOLDERBANK R	184	-2	213	163.68
LANDIS&GYR R	730	0	985	665
LLB B	310	0	390	306
MERKUR R	326	0	379	326
MOTOR-COLUMBUS B	1690	0	1955	1400
NESTLE R	1204	8	1389	1070
PARGESA B	1360	20	1720	1340
PIRELLI INTL. B	155	6	260	145
RICHEMONT B	1235	35	1530	1020
ROCHE B	11700	350	13000	10800
ROCHE GSH	6615	95	7225	5260
SANDOZ B	673	-4	864	639
SANDOZ R	665	3	860	632
SCHINDLER R	1500	-30	1820	1385
SMH B	605	-8	1015	595
SMH R	137.5	-0.5	216	133
SULZER P	757	-9	1060	757
SULZER R	775	-9	1076	775
SURVEILLANCE B	1835	-10	2245	1650
SURVEILLANCE R	344	0	427	323
SWISS BANK CO B	373	1	525	348
SWISS BANK CO R	181.5	0.5	256.5	168
SWISS RE R	742	9	811	515
SWISSAIR R	735	-5	898	675
UNION BANK B	1024	21	1499.39	1001
UNION BANK R	239	3	368.58	228
WINTERTHUR IN. B	647	2	835	609
WINTERTHUR IN. R	620	4	787	566
ZURICH IN. B	1190	5	1578	1129
ZURICH IN. R	1193	9	1575	1128

JAPAN

ACOM	2760	-70	5900	2650
AISIN SEIKI	1300	20	1510	1150
AJINOMOTO	1200	0	1400	1150
ALL NIPPON AIRWAYS	1050	10	1200	1000
AMADA	1010	0	1290	995
AMWAY JAPAN	3120	10	4790	2920
ASAHI BANK	1160	0	1250	1000
ASAHI BREWERIES	1060	0	1240	1000
ASAHI CHEMICAL	701	1	807	657
ASAHI GLASS	1170	0	1290	1110
ASHIKAGA BANK	699	-8	820	675
AUTOBACS SEVEN (OK)	9390	90	14400	9220
BANK OF TOKYO	1480	-10	1690	1380
BRIDGESTONE	1390	-10	1690	1340
CANON	1460	10	1800	1450
CANON SALES	2330	10	3590	2250
CHIBA BANK	871	-19	997	826
CHICHIBU ONODA CEMEN	602	-4	682	520
CHUBU ELEC.POWER	2370	80	2920	2200
CHUGOKU BANK	1700	0	1850	1650
CHUGOKU ELEC.POWER	2220	0	2710	2060
CHUO TST.& BANKING	1280	-70	1660	1200
COSMO OIL	724	18	881	670
DAI NIPPON PRINTING	1580	0	2020	1540
DAI-ICHI KANGYO BK.	1770	-10	2030	1580
DAIEI	1110	-20	1920	1070
DAIICHI PHARM.	1510	20	1610	1430
DAINIPPON INK	440	0	560	425
DAIWA BANK	935	-3	1110	887
DAIWA HOUSE	1490	20	1700	1310
DAIWA SECURITIES	1210	-30	1860	1090
DDI	784000	-6000	1040000	689999.9
EAST JAPAN RAILWAYS	448000	5000	529000	433000
EBARA	1540	30	1800	1450
EISAI	1600	30	1870	1560
FAMILY MART	6100	-10	6960	5630
FANUC	4080	50	4890	4000
FUJI BANK	2140	-10	2440	1900
FUJI ELECTRIC	493	2	598	456
FUJISAWA PHARM.	1040	20	1250	995
FUKUOKA,BANK OF	800	-20	980	770
FURUKAWA ELECTRIC	607	4	775	560
GENERAL SEKIYU	963	10	1050	885
GUNMA BANK	1060	0	1200	1010
HACHIJUNI BANK	1200	0	1250	1090
HANKYU	540	-9	639	522
HINO MOTORS	909	17	1030	693
HIROSHIMA BANK	599	-3	675	568
HITACHI	858	-6	1110	854
HITACHI METALS	1080	-20	1330	903
HITACHI ZOSEN	485	-4	585	457
HOKKAIDO ELEC.POWER	2210	0	2840	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	379	-6	520	330
HOKURIKU BANK	690	0	776	650
HOKURIKU ELEC.POWER	2210	-10	2790	2080
HONDA MOTOR	1540	30	1950	1510
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2620	-10	3330	2340
ISETAN	1400	0	2200	1400
ISHIKAWAJIMA	425	2	516	395
ISUZU MOTOR	460	-5	559	390
ITO YOKADO	4500	50	6060	4290
ITOCHU CORPORATION	640	-14	763	603
JAPAN AIRLINES	632	-8	773	615
JAPAN ASSD.FINANCE	11900	100	17900	10250
JAPAN ENERGY	366	-8	492	345
JAPAN TELECOM	2750000	0	4650000	2720000
JAPAN TOBACCO INC	883000	1000	1110000	882000
JOYO BANK	801	0	915	732
JUSCO	1830	10	2500	1810
KAJIMA	865	-25	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2230	50	2920	2070
KAO	1070	-10	1280	1060
KAWASAKI HEAVY IND.	407	2	488	368
KAWASAKI STEEL	375	-10	457	335
KEIO TEITO ELEC.	563	4	609	530
KEYENCE	9380	230	11900	9090
KINDEN (OK)	1950	-40	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	809	-15	875	772
KOBE STEEL	288	0	333	258
KOKUSAI DENSHIN	8750	-200	13000	8750
KOKUSAI SECURITIES	1440	-60	2120	1310
KOKUYO	2410	-50	2780	2170
KOMATSU	865	-2	993	805
KUBOTA	688	-6	759	601
KUMAGAI GUMI	530	-10	595	444
KURARAY	1060	30	1240	999
KURITA WATER IND.	2380	-10	2960	2340
KYOCERA	6190	-60	7510	6190
KYOWA HAKKO	963	-2	1040	890
KYUSHU ELEC. POWER	2450	30	2740	2060
KYUSHU MATSUSHITA	2100	-50	3210	2090
LONG-TERM CREDIT	985	-15	1220	862
MABUCHI MOTORS	6320	20	7870	6300
MARUBENI	498	-12	578	466
MARUI	1530	20	1990	1440
MATSUSHITA COMMS.	2180	-20	2900	2170
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1070	-20	1210	985
MATSUSHITA ELECTRIC	1430	10	1920	1380
MATSUSHITA KOTOBUKI	2330	0	3640	2300
MAZDA MOTOR	566	0	641	438
MINEBEA	670	-10	924	594
MITSUBISHI BANK	2390	-30	2920	2080
MITSUBISHI CHEMICAL	482	2	583	439
MITSUBISHI CORP	1140	0	1320	1050
MITSUBISHI ELECTRIC	622	-2	734	540
MITSUBISHI ESTATE	1060	-30	1290	963
MITSUBISHI HEAVY	669	-9	825	641
MITSUBISHI MATERIAL	470	-19	575	461
MITSUBISHI MOTORS	890	5	995	841
MITSUBISHI OIL	942	20	1200	881
MITSUBISHI TST & BKG	1400	10	1820	1160
MITSUI & COMPANY	754	4	883	730
MITSUI FUDOSAN	1100	-10	1400	949
MITSUI MARINE	678	-2	853	605
MITSUI O S K LINE	346	6	450	330
MITSUI TOATSU	365	7	449	338
MITSUI TST.BANKING	960	-24	1380	812
MITSUKOSHI	900	4	1100	800
MURATA MANUFACTURING	3230	20	4409.04	3200
NAGOYA RAILROAD	468	-8	587.4	455
NANKAI ELEC.RY (OK)	740	0	923	695
NEC	959	16	1300	930
NEW OJI PAPER	962	-9	1090	937
NGK INSULATORS	1000	0	1140	960
NICHIDO FIRE&MARINE	773	-1	907	731
NICHII	1160	-10	1550	1130
NIKKO SECURITIES	1010	-30	1440	917
NINTENDO	5080	-20	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	559	-2	709	474
NIPPON EXPRESS	941	-10	1090	908
NIPPON FIRE	625	-4	802	585
NIPPON LIGHT METAL	580	-5	787	550
NIPPON MEAT PACKERS	1300	10	1590	1230
NIPPON OIL	649	-1	780	616
NIPPON PAPER INDS	639	9	783	533
NIPPON STEEL	353	2	403	322
NIPPON YUSEN	567	-11	666	565
NIPPONDENSO	1610	-10	2120	1750
NISSAN MOTOR	737	0	923	706
NISSHIN STEEL	440	-13	516	390
NISSHO IWAI	482	-7	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	2200	0	2900	2140
NKK CORPORATION	269	-2	301	238
NOMURA SECURITIES	1840	-60	2550	1750
NSK CORPORATION	666	-3	793	611
NTN	621	14	787	545
NTT	775000	23000	987000	752000
OBAYASHI CORPORATION	752	-18	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	737	-8	790	655
OKI ELECTRIC	605	6	817	569
OMRON	1720	0	1900	1610
ONO PHARM. (OK)	4920	170	5550	4440
OSAKA GAS	370	4	522	342
PIONEER ELECTRONICS	2180	30	3240	2050
PROMISE	3950	0	7552	3950
RICOH	835	-6	1010	735
ROHM (OK)	3500	0	4640	3500
SAKURA BANK	1230	-30	1520	1190
SANKYO (1ST)	2390	-20	2580	2170
SANKYO (OTC)	5500	-100	9300	5500
SANWA BANK	1950	-10	2340	1650
SANYO ELECTRIC	525	-1	603	434
SAPPORO BREWERY	910	6	995	870
SECOM	5600	-40	7180	5520
SEGA ENTERPRISES	5120	-60	7920	4450
SEIBU RAILWAY	3590	-20	4530	3510
SEKISUI CHEMICAL	1060	-30	1150	935
SEKISUI HOUSE	1170	-20	1450	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	7070	-230	8440	7070
SEVENTY SEVEN BANK	1010	0	1100	900
SHARP CORPORATION	1500	30	1890	1460
SHIKOKU ELECTRICAL	2290	60	2850	2110
SHIMIZU	971	-9	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1700	0	2300	1650
SHISEIDO	1050	0	1270	1050
SHIZUOKA BANK	1200	10	1490	1130
SHOWA DENKO	340	8	383	283
SHOWA SHELL	1210	-40	1530	1120
SMÇ	4950	30	5730	3250
SOFTBANK	16500	-700	25600	15400
SONY	4620	-20	6400	4590
SONY MUSIC ENTMT.	4650	50	6700	4590
SUMITOMO BANK	1850	10	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	490	-1	580	415
SUMITOMO CORPORATION	952	-12	1100	910
SUMITOMO ELECTRIC	1250	10	1660	1270
SUMITOMO MARINE	800	6	1020	735
SUMITOMO METAL	303	0	367	258
SUMITOMO METAL MINES	815	8	998	797
SUMITOMO TRUST & BAN	1230	-10	1790	1040
SUZUKI MOTOR	934	1	1510	925
TAISEI	642	-14	724	580
TAISHO PHARM.	1800	-30	2210	1700
TAKEDA CHEMICAL	1210	-20	1340	1150
TDK	4260	60	5030	3980
TEIJIN	481	1	604	434
TOBU RAILWAY	607	0	715.55	540
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2520	0	3120	2190
TOKAI BANK	1180	0	1410	1090
TOKIO MARINE & FIRE	1070	-10	1370	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2730	60	3490	2510
TOKYO ELECTRON	2650	-10	3380	2610
TOKYO GAS	404	1	568	390
TOKYO STEEL	2350	-10	2740	2020
TOKYU	655	-3	810	587
TONEN CORPORATION	1540	-40	1640	1480
TOPPAN PRINTING	1310	-10	1550	1290
TORAY	622	-4	783	622
TOSHIBA	630	4	870	605
TOSTEM CORPORATION	3060	-90	3900	2660
TOTO	1670	-20	1990	1480
TOYO SEIKAN	3100	0	3440	2780
TOYO TRUST&BANKING	966	-13	1330	930
TOYODA AUTO LOOM	1870	30	2060	1530
TOYOTA MOTOR	1870	-20	2230	1870
UBE INDUSTRIES	392	-3	432	306
VICTOR	1190	20	1580	975
YAMAGUCHI BANK	1650	10	1900	1560
YAMAICHI SECURITIES	669	-19	1000	603
YAMANOUCHI PHARMS.	1950	-10	2180	1840
YAMATO TRANSPORT	1050	10	1340	1020
YAMAZAKI BAKING	1850	20	2230	1790
YASUDA FIRE	651	-1	868	612
YASUDA TRUST	716	-34	1030	680
YOKOHAMA,BANK OF	824	-1	980	800

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.75	-0.1	13.4	6.35
BANK OF EAST ASIA	23.25	-0.45	44.8	23.25
BEAUFORTE INVRS.	11.4	0.1	16.9	11.3
CATHAY PACIFIC	10.65	0.3	14	10.3
CHEUNG KONG HDG.	26.25	0.95	50	24.85
CHINA LT.& POWER	33.7	1.4	48.75	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	4.75	-0.1	13.8	4.47
CITIC PACIFIC	18	0.95	26	14.8
DAIRY FARM INTL (HK	9.2	-0.2	14.3	7.95
DAO HENG BANK GP.	17.45	0.4	32.75	16.9
GUOCO GROUP	28.5	-0.2	44.75	24
HANG LUNG DEV.	9.9	-0.1	19.1	9.5
HANG SENG BANK	42.8	0.2	80	42.6
HEND INV	4.25	0.08	8.8	3.97
HENDERSON LD.DEV.	34.5	0.4	55	31.6
HK.& CHINA GAS	11.95	0.35	18.92	11
HK.LAND HDG.	14.4	0.35	31	13.6
HK.TELECOM	13.85	0.25	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	21.2	0.6	31.75	18.95
HOPEWELL HDG.	5.65	0.1	8.85	5.05
HSBC HDG. (HKS)	75.75	0.75	131	71.25
HUTCHISON WHAMP.	28	0.55	42	25.05
HYSAN DEV.	13.9	-0.1	31.25	13.55
JARDINE MTSN. (HKS)S	55.25	0	81.5	47.5
JARDINE STGC. (HKS)	25.4	0	36.75	23.55
NEW WORLD DEV.	17.45	0.25	38.5	15.25
SINO LAND CO.	5.6	0.05	11	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	43.3	0.8	69	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	7.1	0.2	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	43.6	1.5	66.5	38.3
TV.BROADCASTS	29.7	2	37.7	25
WHARF HDG.	23.85	0.45	38	21.25
WHEELOCK	11.5	0.3	22.5	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	17.4	0.5	19	15.4
CAUSEWAY INVESTMENT	1.21	-0.05	5.65	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.65	0.15	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	7.1	0.05	8.9	5.43
CREATIVE TECHNOLOGY	18.6	0.3	36	17
CYCLE & CARRIAGE	10.4	-0.2	14.2	8.75
DBS LAND	3.68	0.04	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING	10.1	0.1	12.2	9.55
FRASER & NEAVE	14.8	0	19.6	12.9
GT.EASTERN LIFE	25	0	31	24
KEPPEL BANK OF SING.	4.18	0.04	4.9	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.4	0.2	13.5	9.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.5	0.2	13.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.35	-0.05	7.71	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10.6	0	14.8	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.3	0.05	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.2	0	9	7.1
SINGAPORE LAND	8.3	0.1	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.7	0.1	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	3.02	0.08	3.8	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.99	0.09	3.76	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.12	-0.08	5.55	3.18
TAT LEE BANK	4.16	-0.02	5	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.18	0	1.52	1.02
UNITED OVERSEAS BANK	10.8	-0.1	11.5	8.87

MALAYSIA

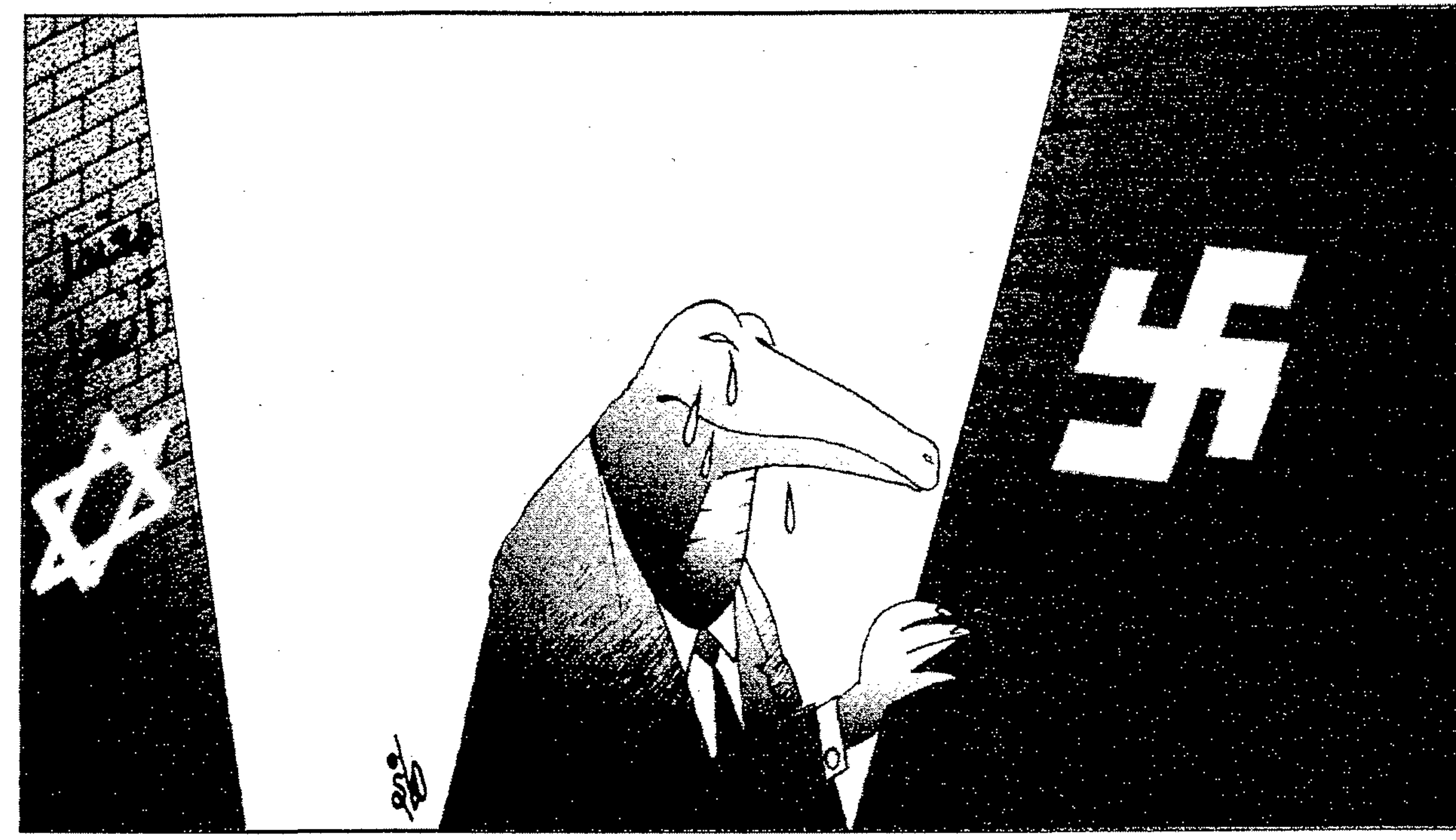
AMMB HOLDINGS	22.1	1.3	31	18.4
AOKAM PERDANA	13.8	1.2	25	12.2
DCB HOLDINGS	5.3	0.25	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	17.2	0.7	20	14
GENTING	21.7	1.2	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.18	0.32	5.3	3.5
HICOM HOLDINGS	5.45	0.4	9.15	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.2	0.75	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.84	0.14	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.7	0.6	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4.2	0.2	7.3	3.8
MALAYAN BANKING	15.8	1	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.05	0.25	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.15	0.25	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16	0.4	17.2	14.2
PROTON	8.55	0.65	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.82	-0.18	5.15	3.18
RENONG	2.86	0.31	4.66	2.38
RESORT WORLD	14	1	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	15.8	0	22.4	15
SIME DARBY	5.65	0.35	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.95	0.75	12	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17.5	0.4	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.7	0.45	17.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	12.6	0.9	15.1	10

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.31	0	2.43	2.06
AMCOR LTD.	8.93	-0.07	11	8.48
ANZ.BANK	4.48	-0.07	5.68	3.65
BORAL	3.44	0.04	4.31	3.16
BRAMBLES INDS.	11.6	0	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.26	-0.22	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.29	0	3.46	2.22
CMWL.BK.AUST.	8.5	0	9.5	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.48	0.02	9.68	7.92
COLES MYER	4.23	-0.03	5.22	3.93
CRA	16.56	-0.04	20.44	15.92
CSR	4.47	0.04	5.32	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.14	0	1.34	1
ICI AUSTRALIA	9.5	0	11.6	9.5
LEND LEASE	15.68	0.08	18.6	15.48
MIM HOLDINGS	1.94	-0.07	3.33	1.94
NAT.AUST.BANK	10.86	0.12	12.84	10.02
NEWS CORP.	5.36	-0.02	6.99	4.7
PACIFIC DUNLOP	3.15	-0.05	5.76	3.06
PIONEER INTL.	2.98	-0.05	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.47	0.02	2.52	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	6.69	-0.07	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.7	-0.02	5.41	4.05
WOODSIDE PTL.	4.72	0.02	5.2	3.8
WOOLWORTHS	2.84	0.01	3.48	2.7

NEW YORK

ABBOTT LABS.	34.75	-0.5	35.38	26.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.13	-0.88	30.13	20.38
ALBERTSONS	30	0.5	30.5	25.38
ALLIED SIGNAL	35.75	0.38	40	30.88
ALLSTATE CORP.	24.63	0.25	27.75	22.88
ALLTEL	28.75	0.25	30.75	24.38
ALUMINUM CO.AM.	80.63	0.25	90.25	65
AMER.BRANDS	37.88	0	38.13	30
AMER.CYANAMID	100.5	0	100.88	42.25
AMER.ELEC.PWR	35	0.13	35	27.5
AMER.EXPRESS	31.75	0.13	31.75	25.5
AMER.GENERAL	29.5	0.25	30.13	25.25
AMER.HOME PRDS.	69.5	-0.38	70.13	56
AMER.INTL.GP.	102.13	0.13	105.25	82.5
AMERITECH	43.25	-0.38	43.88	36.88
AMGEN	61.88	-0.13	63.63	35.36
AMOCO	57	-0.25	63.38	51
AMP	70.63	-0.5	79.25	58
ANHEUSER-BUSCH	54	0	55.38	47.88
ARCHER-DAN-MIDL.	20.25	0.5	20.88	14.29
AT&T CORP.	50.25	0.75	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	107	0.75	111	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	59.75	0.75	60.88	49
BANC ONE	29.5	0.63	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	30.75	0.63	32.63	25.06
BANKAMERICA	44.25	0.38	49.75	38.63
BAXTER INTL.	29.25	0	29.5	22
BELL ATLANTIC	53.13	-0.25	58.13	48.88
BELLSOUTH	58.38	-0.38	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	24455	0	24600	15250
BOEING	46.25	0.38	49.88	42.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	61.25	0.38	61.5	50.63
CAMPBELL SOUP	42.75	0.13	45.63	34.38
CAPITAL CITIES ABC	84.63	1	87	66.51
CATERPILLAR	52.25	0.75	60.37	50
CHASE MANHATTAN	33	0	40	31
CHEMICAL BANKING	38.88	0.25	40.88	34.13
CHEVRON	45.38	0.5	46.88	40.5
CHRYSLER	45.25	-0.25	62.13	43.88
CHUBB	79.25	0	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	35.5	1.25	40.37	19.63
CITICORP	41	0.88	47.75	36.63
COCA COLA	52.38	0.13	53.13	39.38
COLGATE-PALM.	62.38	0.5	65.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	40.88	-0.5	44.63	34.25
COMPAQ COMPUTERS	36	0.25	43.88	28.41
COMPUTER ASSOCS.INTL	51.63	0.88	54.38	27.75
CONAGRA	30.75	-0.25	33	25.5
CONS.EDISON NY.	28.25	0.25	31.25	23.13
CORNING	31.13	0.13	34.5	28.88
CPC INTL.	53.88	0.38	55	44.25
CSX	73	0.13	91.25	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	38.75	0.5	43.13	32.25
DEERE	74	2	90.5	61.63
DISNEY (WALT)	50.88	-0.13	51.13	37.88
DOMINION RES.	38	0.13	42.38	34.88
DOW CHEMICALS	62.38	-0.63	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	53.5	0.13	62	51.75
DUKE POWER	40.25	0.13	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	49.13	0.13	62.88	49
EASTMAN KODAK	48.25	0.63	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	63.38	1.38	65.88	56.5
ENRON CORP	29.88	0.38	34.63	27
EXXON	61.75	-0.38	66.75	56.5
FED.HM.LN.MGE. VTG.S	54.13	-0.63	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	73.88	1.25	89.38	68.13
FIRST UNION	43	0.25	47.63	39.38
FORD MOTOR	25.63	0.5	34.75	24.75
FPL GROUP	36	-0.38	36.63	27.5
GANNETT	50.5	0.13	56.75	46.75
GEN.ELEC.	51.25	0.13	54.56	45.63
GEN.MILLS	57.13	0.38	59.5	49.38
GEN.MOTORS	39.25	-0.5	64.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	37.88	0.13	39.25	30
GEN.RE	127.75	0	130.88	103.13
GEORGIA PACIFIC	74	0.25	78.63	57.88
GILLETTE	76.13	-1	77.75	59
GTE	33.5	-0.36	34	29.88
HEINZ,H.J.	39.13	-0.13	41	30.88
HEWLETT-PACKARD	101.5	-0.88	106.75	72
HOME DEPOT	47.88	0	47.88	37.38
INTEL	72.19	1.56	72.25	56.5
INTL.BUS.MACH.	74.38	0.75	77.5	52
INTL.PAPER	73.38	1	79.88	61
ITT	92.5	3.5	95.35	77
JOHNSON&JOHNSON	56.88	0.13	58.13	36.75
K MART	13.63	0.13	19.5	12.75
KELLOGG	54.63	0.13	60.5	47.75
KEYCORP	28.13	0.13	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	49.63	1	60	47.25
LILLY ELI	65.75	0.13	65.88	47.5
LIMITED	16.88	-0.25	22.25	16.88
LIN BROADCASTING	139	0	146.25	103.5
MARION MERRELL DOW	25.75	1.13	26.88	15.88
MARSH & MCLENNAN	80.75	0.63	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	35.13	-0.63	45	33
MCDONALDS	33	1	33	26
MCDONN DOUGLAS	53.63	1.75	53.63	35.2
MCI COMM.	19.13	0.38	27.63	17.5
MEDTRONIC	58.13	-0.63	59.5	35.25
MERCK	39.75	0	40.25	28.38
MERRILL LYNCH	38.25	1	44	33.25
MICROSOFT	59	-0.13	65.06	39.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	51.25	0.25	56.75	47.25
MOBIL	87.13	0.75	87.38	73
MONSANTO	72.63	-0.13	86.5	68.75
MORGAN (JP)	62.25	0.13	69.5	55.38
MOTOROLA	60.63	-0.13	62.63	43.5
NATIONSBANK	46.5	0.38	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	62.13	0.5	71.68	59.25
NORWEST	23.88	0.38	28	21.13
NOVELL	18.06	0.06	25.63	14
NYNEX	38.25	-0.5	40	33.75
OCCIDENTAL PTL.	18.63	0.38	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	42.88	0.5	46	26.88
PACIFIC GAS & ELEC.	25	0	32.38	21.63
PACIFIC TELESIS	30.13	-0.38	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	42.75	-0.13	58.5	40.63
PEPSICO	38	0.88	39.63	29.75
PFIZER	80.75	-0.38	81.75	53.63
PHILIP MORRIS	60.5	0.25	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	31.38	0.13	36.88	26.5
PPG INDUSTRIES	36	0.5	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	64.38	0.5	65.75	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	28.63	-0.13	30.63	24.38
RAYTHEON	67	0	68.5	60.63
RJR NABISCO HDG.CORP	5.88	-0.06	7.63	5.5
ROCKWELL INTL.	38	0.25	43.88	33.88
SARA LEE CORP.	25.88	-0.13	26.38	19.5
SCECORP	16.38	-0.13	19.25	12.5
SCHERING PLOUGH	77.88	0.38	78.5	55.13
SCHLUMBERGER	53	0.5	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	46.5	1.13	51.75	43.13
SOUTHERN	20.88	0	20.88	17.5
SPRINT CORP.	29.5	0.88	40	26.5
STHWSTN.BELL	42	-0.5	44.25	37.25
SUNTRUST BANKS	52.13	0.25	52.13	43.88
TELE COMMUNICATIONS	21.63	0.5	26.63	18.38
TENNECO	43.13	-0.63	58.13	37.38
TEXACO	60.88	0.13	67.25	59
TEXAS INSTS.	71.38	1.75	88.63	64
TEXAS UTILITIES	34.38	-0.25	38.75	29.75
TIME WARNER	37	1	43.38	32.13
TOYS R US	29.5	0	38.75	28.75
TRAVELERS	37.25	0.25	40	31
UNION PACIFIC	49.75	-0.75	64.63	44.63
UNITED HEALTHCARE	47.75	-1.25	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	64.25	0.5	71	55.38
UNOCAL	26	-0.38	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	46	-0.63	47.94	35.25
US.WEST	38.63	-0.13	43.5	34.75
UST	30.13	0.38	31.25	24
VIACOM B	46.75	0.63	46.75	22.25
VIRGINIA ELEC.PWR.NE	105.31	0	105.31	105.31
WACHOVIA CORP.	33.38	-0.13	35.13	30.5
WAL-MART STORES	23.75	0.25	29.13	20.88
WALGREEN	48	0	48	34.13
WARNER LAMBERT	77	-0.75	86.75	60.5
WELLS FARGO	150.5	2	160.38	128.88
WEYERHAEUSER	39.38	0.5	48.75	35.88
WMX TECHNOLOGIES	29.25	1	30	23.25
WRIGLEY,WILLIAM	45.5	0.5	52.75	39.25
XEROX	109.38	0.88	111.88	91



قمة الاسكندرية تستعجل القمة الرباعية في القاهرة

لماذا تحاول اسرائيل فصل المسار اللبناني عن السوري؟

سليم نصّار *

■ وصف زبيغنيو بريزنسكي، مستشار الأمن القومي الاميركي السابق، ذات مرة مفاوضات السلام الاسرائيلية - العربية بانها اشبه بمتسلقي قمة «افرست». فالوصول اليها لا يتم عن طريق الصعود المباشر، بل عبر التواءات متعرجة كثيراً مما يضطر المتسلق امام صعوباتها الى النزول لكي يتسنى له الصعود مرة اخرى.

في ضوء هذا التشبيه الرمزي يمكن تسجيل القمة الرباعية الاخيرة في حالات الهبوط مقابل حال الصعود في القمة الثلاثية التي عقدت في الاسكندرية. ومعنى هذا انه في الحالين يبقى السلام النهائي والشامل هدف المشاركين في سباق التسلق المضني املاً بالوصول الى قمة القمم. وهذا ما تسعى مصر الى تحقيقه باعتبارها تمثل حلقة الوصل بين القمتين والوساطة المقبولة والمطلوبة على مختلف المسارات. ولقد منحها هذا الدور المزدوج مهمات اضافية كانت توظفها للربط بين المتعاقدين على تنفيذ اتفاقات السلام مثل اسرائيل والأردن والفلسطينيين... وبين رافضي التسوية المشروطة مثل سورية ولبنان. ويرى المراقبون ان قمة الاسكندرية وما استتبعها من نشاطات لتوسيع حلقة المواجهة السياسية للمشروع الاسرائيلي، كانت في مقدم الأسباب التي فرضت على حكومة رابين ضرورة الاستعجال في عقد قمة رباعية تحفظ مكاسب السلام وتمنع الانهيارات على مختلف الجبهات. ومن المؤكد ان نتائج استطلاع الرأي في اسرائيل، وما كشفت عنه من تدني شعبية اسحق رابين (٢٨ في المئة) وارتفاع شعبية زعيم تكتل «ليكود» بنيامين نتانياهو (٥٠ في المئة) أرغم حكومة حزب العمل على المشاركة في قمة قد تعطيها الغطاء السياسي للتعويض عن الخسائر المعنوية والاضرار الانتخابية التي نتجت من تصديع عملية السلام، خصوصاً بعد تزايد الضغوط التي تعرض لها رئيس الوزراء رابين لتعليق المحادثات مع منظمة التحرير كتدبير انتقامي ضد العمليات الانتحارية. وشعر شمعون بيريز ان الاحداث الميدانية التي تفرضها المعارضة الفلسطينية في الداخل ستضع مشروع «شرق أوسط جديد» امام معضلة صعبة وان اندماج اسرائيل في جسم المنطقة سيصبح هدفاً مستحيلاً اذا فشل اختبار التسوية مع الفلسطينيين والعرب. وأيده في هذا التصور الدكتور اسامة الباز الذي حذر من انهيار عملية السلام. وقال ان توقفها سيؤدي الى اضعاف السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية على السواء. من هنا كان الوصف الذي اطلقته صحيفة «معاريف» على رابين وأبو عمار معبراً عن حقيقة الواقع المعقد الذي يعيشه الاثنان في ظل اتفاق أوسلو. قالت انهما يشبهان السجينين اللذين فرا من المعتقل وقد حكمت عليهما الأصفاد المقيدة لمعصميهما بالا يتمكنا من الانفصال اثناء الهرب والاختفاء. وتكمن خطورة هذا الموقف في جعل التنازلات المشتركة خياراً ملزماً وقدراً لا مفر منه. ولقد اثبتت الوقائع ان تمسك رابين بتجاوز اعلان المبادئ وتاجيل انتخاب مجلس السلطة الفلسطينية، وتوسيع مساحة المستوطنات والخضوع للشروط الامنية العسكرية... كل هذه الضغوط ستهدد مستقبل أبو عمار، كما تهدد مستقبل رابين السياسي وتحول دون التجديد لحزبه في انتخابات ١٩٩٦.

يقول المراقبون ان مؤتمر الاسكندرية كان الحافز الأهم الذي دفع الحكومة الاسرائيلية وادارة كلينتون الى تجاوز الاشكالات والاستعجال في بناء تعاون جديد يدعم مواقف الاطراف الأربعة المرتبطة باتفاقات السلام. ولقد رأت اسرائيل في القمة الثلاثية السابقة إحياء للتماسك العربي الذي ظهر في حرب ١٩٧٣ بين سورية ومصر والسعودية. كما رأت فيه أيضاً تظاهرة للقوة الاقليمية التي تملك مفتاح الحل والاستقرار في المنطقة ودعوة الى قيام معارضة على مستوى الدول لأي مشروع لا يأخذ في الاعتبار الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان ويعمل على حل مشكلة الفلسطينيين. وتخوف الاميركيون من الموقف الشعبي المؤيد لتحفظات الرئيس حسني مبارك ومن خطورة تنامي هذه الحملة وزيادة تأثيرها في المرحلة الانتقالية، خصوصاً عقب تظاهرات الرفض التي قام بها الناصريون والاسلاميون والصحافيون والكتّاب والمثقفون وأعضاء النقابات. واضطر رئيس اسرائيل عازر وايزمان الى الاتصال هاتفياً بالرئيس مبارك ليؤكد له ان بلاده لن تعرقل مسيرة السلام. وكتب رابين رسالة الى الرئيس المصري في ٢٠ الشهر الماضي يعتذر فيها عن زلّة اللسان ويعلن تراجعه عن التصريح الذي أدلى به من على منبر «مؤسسة فان لير» في القدس. يومها تحدث عن ضرورة بقاء اسرائيل مستعدة ومستنفرة لأن التوقعات في المنطقة تبدو غامضة وغير واضحة. وتُرجم هذا الكلام في القاهرة وعواصم عربية اخرى بانه نداء مبطن لقرع طبول الحرب، خصوصاً انه جاء عقب حملة صحافية اسرائيلية استهدفت الدولة المصرية، مدعية انها لم تلتزم اصول السلام وقواعده الصحيحة. والسبب، حسب زعم هذه الصحف، ان مصر اعادت بناء ترسانتها منذ كمب ديفيد. واستعاضت عن طائراتها السوفياتية الهرمة وعددها ١٦٠٠ بطائرات حديثة استوردت اكثرها من الولايات المتحدة. وبين ما حصلت عليه ١٢٥ طائرة حربية من طراز «اف - ١٦» المتطورة، اضافة الى ٤٨ طائرة ستتسلمها السنة الجارية. وذكرت ان لدى الجيش المصري ٣٠٠٠ دبابة معظمها اميركي الصنع من طرازي «ام - ٦٠» و«ابرامز». والطريف ان اللوبي اليهودي كان يدعم الكونغرس في عملية بيع هذه الاسلحة الى مصر لأنها قد تواجه ليبيا أو السودان او العراق أو إيران... بينما اختلفت الصورة بعدما طالبت القاهرة بوجوب توقيع اسرائيل معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية وأصبحت الترسانة المصرية موجهة نحو اسرائيل.

وزير الصحة الاسرائيلي ابراهام سنيه اعتبر في تصريح له ان «القمة الرباعية هي تحذير موجه الى سورية يؤكد لها ان مسيرة السلام ستسير قدماً معها ومن دونها». بينما رأت دمشق في هذه القمة محاولة يائسة للخروج من الازمة التي تعانيها اطراف اتفاق أوسلو وخطوة تعويم مستعجلة لمستقبل رابين السياسي. وابلغت القاهرة واشنطن رأيها في هذه القمة. وقالت انها تتوقع تسريعاً لعملية السلام على المسارين السوري واللبناني وتطالب ادارة كلينتون بتعاون مشترك للخروج من المأزق الصعب.

مقابل هذا العرض السياسي الذي ستحتضنه واشنطن وترعاه، هناك عرض عسكري يقلق اللبنانيين ويدفعهم الى الاعتقاد ان حكومة رابين ستضغط بمختلف الوسائل لفك الارتباط مع سورية، لقناعتها بان دمشق لن تقبل بمشروع السلام المطروح. ومعنى هذا انها تسعى الى تغيير بعض الوقائع على الأرض بهدف إحداث خلل في ميزان القوى يسمح بقيام ظروف تفاوضية جديدة. ولقد كشف رئيس الاركان الاسرائيلي باراك اثر اعلان تقاعده، عن حرب سرية، قال ان الاستخبارات العسكرية تقودها ضد «حزب الله» في الجنوب وبعلبك والبقاع الغربي والضاحية الجنوبية من بيروت. ووصف هذه الحرب بانها نسخة ثانية من الحرب التي قادها «الموساد» ضد القيادات الفلسطينية بحيث نفذ عمليات التصفية باكثر من ثلاثين شخصية. ويدعي باراك ان اتفاق الكاتيوشا الذي التزمته الاطراف الثلاثة المتنازعة لم يسقط من يد سورية ورقة المقاومة. لذلك قررت حكومة رابين تغيير اسلوب تعاطيها مع «حزب الله» ومع بعض تنظيمات المقاومة الفلسطينية التي تحركت أخيراً للاشتراك في شن الهجمات.

وتتوقع الصحف الاسرائيلية ازدياد الاختراقات لهذه التنظيمات ودفع امكانات المواجهة المسلحة واستغلال التطورات لشن هجوم واسع كهجوم الصيف الأسبق. والغاية، كما يراها السياسيون في بيروت، تتجسد في محاولة اظهار المقاومة كقضية خاسرة ومكلفة بشرياً وعسكرياً. ومن المؤكد ان ردود فعل المقاومة اللبنانية ستنطوي على اهمية إظهار الاحتلال كشوكة مؤلمة في حلق رابين ورفاقه العسكريين.

وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد أوصى، في حديث له، ان على الجيش الاسرائيلي القيام بعملية محدودة النطاق ومدروسة بدقة في جنوب لبنان. واضاف في حديث مذاع ان الحرب في الجنوب هي حرب استنزاف وانه لا توجد قيود على تحرك الجيش الاسرائيلي لشن هجمات ضد المقاومة اللبنانية. وكان بهذا الكلام التحذيري يحاول وضع ضوابط للجيش بحيث لا تؤدي اعماله الاستفزازية الى تخريب عملية السلام مع سورية.

بينما عارضه نائب وزير الخارجية يوسي بيلين. وانتقد اسلوب التأني قائلاً ان الجرح سيظل ينزف وان طريقة التفاوض مع سورية غير مجدية ولا يمكن ان تؤدي الى توقيع اتفاق سلام اذا استمرت الحال على ما هي عليه. ولقد حدد بيلين، وهو احد اهم صانعي القرار السياسي في اسرائيل، اسلوب التعاطي المقبل مع «حزب الله»، خصوصاً بعدما اعلن الشيخ صبحي الطفيلي ان المعركة ضد اسرائيل ستستمر حتى بعد انسحابها من جنوب لبنان. وكان من الطبيعي ان تستميل معالجات بيلين العسكريين المتشددين الذين يعتقدون ان تصلّب الموقف السوري وقدرته على الاحتمال الطويل نابعان من وجوده السياسي والعسكري في لبنان. لهذا السبب برزت توجهات عدة في الادارة الاميركية وحكومة رابين تنادي بمحاولة فصل لبنان عن النفوذ السوري، كخطوة عملية لدفع عملية التفاوض في شأن الجولان. ولقد ظهرت هذه التوجهات في سلسلة مقالات كان ابرزها ما كتبه «كينيث تيمرمان» في صحيفة «وول ستريت جورنال» (١٩٩٥/٢/١) وفيه يطالب ادارة كلينتون بالمساعدة على فصل المسارين. وتشير هذه السياسة الى إعادة تسخين الساحة اللبنانية لعل الصدامات العسكرية تغير الوقائع على الأرض. ولم تكن الغارات السابقة على تلال الناعمة ومرتفعات الدامور... والغارات اللاحقة على قرى قضاء بنت جبيل، سوى عينات من هذه السياسة الاستفزازية، علماً بأن الكثيرين يقرأون فيها رسالة اخرى تقول للحكومة اللبنانية ان فكرة الوفد الأمني فاشلة سلفاً وان ضمانات الأمن على الأرض اللبنانية لا تعطيها اميركا ولا سورية ولا اي طرف آخر خارج اتفاقات السلام!

* كاتب وصحافي لبناني.

أزمة في الشرق الاوسط: السلام... والقنبلة النووية

أحمد عبد الحليم *

(٢ من ٢)

■ تولي مصر اهمية بالغة لنظام منع انتشار الأسلحة النووية الذي تعد معاهدة عدم الانتشار النووي ركيزته الرئيسية. وقد أكدت مصر على الدوام التزامها التام مقاصد هذه المعاهدة الدولية وأحكامها، من منطلق الحرص على ازالة المخاطر التي تشكلها الأسلحة النووية، وسائر انواع اسلحة الدمار الشامل الأخرى، على السلام العالمي والأمن الدولي، إضافة الى مخاطرها المضاعفة في منطقة الشرق الأوسط، نتيجة لتفرد دولة واحدة في هذه المنطقة بحيازة مثل هذه النوعية من نظم التسليح المدمرة والخطرة، في الوقت الذي تشهد المنطقة اجراءات للسلام تتطلب استقرارا سياسيا وتوازنا استراتيجيا يضمن وصول هذه العملية إلى نتائج ايجابية مرجوة. والأهم من ذلك، أن اجراءات السلام هذه تتطلب تغييرا في التوجه الذهني لأطراف العملية، وأن يواكب ذلك تصرفات فعلية تؤكد معنى السلام المطلوب.

وما لا شك فيه ان الظروف الدولية الراهنة اصبحت مؤاتية أكثر من اي وقت مضى لإعطاء قوة دفع حقيقية لإحراز تقدم ملموس لجهود نزع السلاح في شتى المجالات. الا ان ذلك يتطلب من كل الأطراف إظهار حسن النية والمرونة في معالجة القضايا الجوهرية التي تمس مستقبل المعاهدة، وابداء المرونة اللازمة والسعي الى بلورة مبادىء واجراءات عملية من شأنها تدعيم مقاصد المعاهدة واهدافها، بما يحقق قدرا اكبر من التنسيق والتكامل بين كل الجهود لتحقيق الأهداف النهائية للمعاهدة، وهي نزع السلاح النووي العام والشامل من كل انحاء واقاليم العالم كله.

وفي اطار هذا المناخ الدولي العام، تركز مصر على عدد من القضايا، أهمها:

- أولاً: اننا في الطريق الى عقد مؤتمر دولي لتجديد اتفاقية منع الانتشار النووي. وخلال السعي لتحقيق اهداف هذا المؤتمر ترى مصر ضرورة اضطلاع كل الاطراف بمسؤولياتها بصدق واخلاص لإنجاح هذا الحدث المهم، حتى تتوافر للمؤتمر كل فرص النجاح، حفاظا على الانجازات المهمة التي حققتها المعاهدة في الماضي، وذلك على اساس ضرورة التزايد المطرد في عدد أطراف المعاهدة عموما، والاطراف الموجودة في الشرق الاوسط خصوصا، حفاظا على نجاح مسيرة السلام التي تتم حاليا في المنطقة. وهو امر ستكون له انعكاساته الايجابية على استقرار العلاقات الدولية والاقليمية. إذ إن تزايد عدد الاطراف من شأنه ان يدعم فاعلية المعاهدة، ويعضد الدعوة الى ضرورة ان تتحقق للمعاهدة صفة «العالمية» UNIVERSALITY، وهو ما دعا مصر لاعلان موقفها الحالي من عدم التزام الاتفاقية وعدم توقيعها في مؤتمر التجديد المقبل، ما لم تنضم اسرائيل إليها.

- ثانيا : ان فاعلية المعاهدة مرتبطة بشكل مباشر بأن تصبح «عالمية» UNIVERSAL وان تحترم كل الدول احكامها، وان تطبق كل بنودها، وذلك من دون اي استثناء لأي دولة مهما كانت الأسباب المدّعاة لذلك. وترى مصر انه من المؤسف بعد انقضاء ربع قرن على دخول المعاهدة حيز النفاذ، وبعد بدء اجراءات السلام في منطقة الشرق الاوسط والتوصل الى معاهدات اسرائيلية - فلسطينية، واسرائيلية - أردنية، اضافة الى معاهدة السلام مع مصر، لم يتوافر للمعاهدة هذا الشرط الاساسي، وانه قد آن الأوان لانضمام اطراف جديدة لم توقع على المعاهدة من قبل، ضمانا للاستقرار الاقليمي والامن العالمي. وما لا شك فيه ان عدم تحقيق هذا الشرط ستكون له تداعيات سلبية ستسهم في إعاقة تحقيق العالمية الواجبة للمعاهدة وزيادة التوتر في الشرق الاوسط.

- ثالثا : إن أمام العالم فرصة يجب الا تضيع لدعم نظام عدم الانتشار الذي اصبحت غالبية اعضاء المجتمع الدولي مقتنعة بانه يمثل افضل السبل لتجنب المخاطر التدميرية الهائلة للاسلحة النووية. وفي هذا الاطار، تحتل قضية ضمان أمن الدول غير النووية أطراف المعاهدة ضد استخدام او التهديد باستخدام الأسلحة النووية ضدها أولوية عالية ضمن القضايا التي ترى مصر ضرورة معالجتها من اطار تدعيم نظام عدم الانتشار. فعلى رغم أن صدور قرار مجلس الامن الرقم ٢٥٥ قد أقر مبدأ اعطاء ضمانات للدول غير النووية، فان القصور الذي شاب هذا القرار، سواء من حيث محتواه ، أو ملابسات صدوره، تقتضي ان ينطلق أطراف المجتمع الدولي مستندين الى المبدأ الذي أرساه قرار المجلس. وترى مصر ان الضمانات التي يجب توفيرها لا بد أن تكون محددة المعالم وان تكون لها صدقيتها حتى تفي بالهدف الاساسي منها، وهو توفير الطمأنينة للدول بان الدول الأطراف النووية، التي تقع عليها المسؤولية الرئيسية في هذا الصدد، ستتصدى بكل حزم وفي اطار الفصل السابع من الميثاق لأي تهديد او عدوان نووي، وتقدم المعونة في صورها شتى لأية دولة طرف فور تعرضها لأي اعتداء. وترى مصر ايضا ان عمل ذلك سيكون له اثر عظيم سواء من حيث دعم مستقبل المعاهدة ومساندتها، او لجذب تلك الدول التي لا تزال خارجها للانضمام اليها، لانتفاء اي مبرر يمنع ذلك بما يوفر صفة «العالمية» المطلوبة للمعاهدة، كما يزيل بشكل عملي مخاطر الانتشار النووي.

- رابعا : إن مخاطر الانتشار النووي الملحّة تكمن في استمرار وجود بؤر للتوتر وعدم الاستقرار على المستوى الاقليمي. وباستثناء بعض الامثلة الخاصة (حالة العراق على سبيل المثال) فإنه لم يتحقق بعد تطبيق أحكام المادة السابعة من الميثاق، وهو الأمر الذي يدعو إلى القلق، خصوصا للأطراف الموجودة في منطقة الشرق الأوسط. وترى مصر أن على المجتمع الدولي عموما، وأطراف معاهدة عدم الانتشار خصوصا، تكثيف جهودها للتصدي لهذا الوضع. كما ترى أن اتخاذ اجراءات ملموسة وفعالة للتوصل إلى اتفاقات قانونية ملزمة، ترتب التزامات ومسؤوليات متساوية على المستوى الاقليمي في مجال نزع السلاح، خصوصا في ما يتعلق باخلاء تلك المناطق من الأسلحة النووية، وباقي انواع اسلحة الدمار الشامل الاخرى، يعد من افضل الاساليب لضمان وقف سباق التسلح عموما، والتسلح النووي خصوصا، مع ضمان أمن الدول وتحقيق استقرارها، وتجدر الاشارة في هذا السياق إلى العديد من المبادرات الاقليمية التي تحظى بتأييد المجتمع الدولي والدول الإقليمية المعنية بها، ومن بينها مبادرة الرئيس مبارك لاخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل، وعلى رغم ذلك لم تتخذ بعد ازاءها اي تطورات عملية لتوضع موضع التنفيذ. وترى مصر ان استمرار هذا الوضع يشكل تهديدا رئيسيا لنظام عدم الانتشار، الذي يجب ان يتكاتف اعضاء المجتمع الدولي لاحتوائه.

- خامسا: وفي السياق نفسه، تشير مصر الى موضوع الحظر الشامل للتجارب النووية، وهو الموضوع الذي تعلق عليه غالبية اطراف المعاهدة اهمية كبرى حيث انه يمثل ركيزة مهمة ورئيسية على طريق منع سباق التسلح النووي، وفي هذا الاطار فان موقف مصر المعروف والمعلن هو العمل على تشجيع اية جهود لوقف التجارب النووية، سواء كانت فردية او متعددة الاطراف او عالمية. وتعتبر مصر هذه الجهود خطوة تمهيدية لدعم نظام عدم الانتشار، ووفاءً للالتزامات التي قطعتها على نفسها من خلال معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية ومعاهدة منع الانتشار وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة الوثيقة بالموضوع. وعلى رغم التطورات الايجابية التي طرأت اخيرا في هذا المجال، فان مصر تأمل بأن تتعدى هذه التطورات مرحلة الاجراءات المنفردة، عن طريق التوصل الى اتفاق دولي لحظر شامل لكل التجارب النووية، كما تعلق اهمية كبرى على دعم وتقوية الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتعزيز قدرتها على التفتيش، وبصفة خاصة على الانشطة النووية غير المعلنة.

في اطار ذلك كله، نشبت الازمة الحالية بين مصر واسرائيل، فمصر مطالبة بقبول تجديد معاهدة عدم الانتشار، واسرائيل لازالت ترفض الانضمام إليها، على رغم الترسانة النووية الضخمة التي تنفرد بها في منطقة الشرق الاوس، كما تعطي مصر اهمية خاصة للتوصل الى معاهدة عالمية للحظر الشامل للتجارب النووية، إذ يوفر ذلك اموراً عدة:

١- تزيل المعاهدة احد الاسباب الرئيسية التي تعوق موافقة بعض الدول غير النووية على مد سريان معاهدة عدم الانتشار.

٢- من شأن ذلك ان يدعم نظام عدم الانتشار، ويضع ضغوطا اضافية على الدول الواقفة على عتبة الخيار النووي لحضها على الانضمام الى معاهدة عدم الانتشار.

٣- تقديم الدليل على التزام الدول النووية الانتقال من مرحلة التخفيض الكمي للاسلحة النووية الى الخفض النوعي لهذه الاسلحة.

٤- زيادة الثقة بين الاطراف، وتسهيل الانتقالات الى مجالات اخرى من اجراءات الحد من التسلح.

لقد ظل - ولايزال - موضوع علاقات السلاح، بصوره المتعددة سواء الحد منه او الخفض لمستوياته او التخلص من بعض انواعه وكمياته أو نزعه بالكامل، مجال اهتمام الاطراف في الشرق الاوسط، اضافة الى اهتمام الاطراف العالمية صاحبة الشأن، وذلك بهدف الاقلال من احتمالات نشوب الحرب، وزيادة مستويات الامن القومي لكل طرف من اطراف هذه العلاقة باقل تكلفة، وبادنى حد ممكن من نظم التسليح، واهتمام مصر بهذه المواضيع مهم للغاية. أما الشراك المختلفة في مؤتمر تجديد الاتفاقية المزمع عقده في نيسان (ابريل) المقبل، فهذا موضوع آخر.

* رئيس الوحدة الاستراتيجية والعسكرية في المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط - القاهرة.

لبنان في تقرير اميركي

■ لم تكن الحكومة اللبنانية تحتاج تقريراً اميركياً عن حقوق الانسان لتعرف ما يجري عندها. لكنها كانت ولا تزال تحتاج الى سياسة اكثر رصانة لتحول دون تعليق البلد على شماعة السمعة السيئة. بالطبع تبقى الشهادة الاميركية «مجروحة» ولا قيمة لها، بالنظر الى ان واشنطن تقول شيئاً وتفعل شيئاً آخر، الا ان مقاييس حقوق الانسان تبقى هي ذاتها ولا بد من مرجع اميركي أو غير اميركي لتسجيل الانتهاكات المرتكبة ضدها. ليس المهم ما يقال في التقارير عما يحصل، وانما المهم الا يحصل ما يقال في التقارير، والأهم هو سماع ما يقول اهل البلد عما يحصل قبل ان يقول الآخرون.

لا داعي للاطلاع على التقرير الاميركي، بل لا داعي حتى للرد عليه بثرثرة فارغة وحجج واهية. فالوسط السياسي نفسه والاعلاميون - بعيداً عن اضواء الاعلام! - والشارع يروون ويناقشون ويتناقلون من الافواه الى الآذان وقائع وشهادات تفوق ما في التقرير الاميركي. واذا كانت السلامة الفردية تفرض التساكت على الجميع فانها لا تبرر في اي حال اعتبار ما يجري عادياً وطبيعياً، بل لا تجيز اعتبار الامر نسبياً بالنظر الى ما يحصل عند الآخرين. لأن ما نشهده عملياً هو ازدواجية بين حالين: الحكم بكامل تمظهره الديموقراطي ولاحترامه للحريات وتقاليدها تحت سقف هيمنة خارجية لا حول ولا قوة لأهل السلطة والسياسة حيالها، والاجهزة بكامل تلوثها «التوتاليتاري» المكتسب واندفاعها في ممارسات لا تسيء فقط الى طبيعة النظام (الذي يتوجب عليها احترامه والحفاظ على مقوماته) وانما تورط القضاء.

ليس كل ما يقوله الاميركيون صالحاً كنموذج للتفكير والتدبير، والاكيد ان ادارة الرئيس بيل كلينتون لم تتمكن، ولا في اي مكان أو في بؤرة توتر، من ادخال حقوق الانسان في صلب سياساتها. هذه حقيقة مؤكدة من الصين الى البوسنة، ومن الشيشان الى الشرق الاوسط. لكن الحكومة اللبنانية لا بد ان تكون معنية جداً بما ورد في تقرير الخارجية الاميركية من ان للبنان تاريخاً طويلاً في حرية الرأي والصحافة «الا ان الحكومة قامت خلال ١٩٩٤ بالتعدي جدياً على هذه للحريات». هل كان التقرير ليكون اكثر دقة لو سمى الاجهزة ولم يسم الحكومة؟ المتعارف عليه ان الاجهزة تكون في خدمة الحكم، وليس العكس.

وما يدهش اللبنانيين ويؤلمهم في آن هو عجزهم عن تكوين اقتناع عام بأن الاجهزة مضطرة فعلاً لارتكاب ما ترتكبه. صحيح ان احداً لا يستطيع القول ان لبنان يعيش حال ارهاب رسمي تجعل حياة مواطنيه مستحيلة، انما لا مبالغة في القول ان التدخل المباشر للاجهزة يحرج الجميع بمن فيهم مجموعة الذين يدينون بالولاء المعلّن للطرف الاقليمي المهيمن. صحيح ايضاً ان المراجع الامنية تتعامل مع ارث الحرب الثقيل لكن الاصح انها ليست مضطرة للأخذ بتقاليد بشعة ولّدتها الحرب او حتى لترسيخها والمراكمة عليها. لا احد ينكر في لبنان ان البلد تغير بفعل الحرب لكن الكل يلمس يومياً ان طبيعة الشعب لا تزال تميل الى احترام الحريات.

لا شك ان احداً لن يعترض اذا لوحق المتعاملون مع اسرائيل في الجنوب، حتى لو اعترض اي تقرير اميركي، فهذا عمل في صلب واجبات الاجهزة ومهماتها. اما ان تلفق قضايا الفساد التي عمت اخبارها في ارجاء المجتمع كله، وان تسجل وفاة معتقلين اثناء التحقيق، وان تشاع حال خوف وتخويف للحؤول دون طرح المسائل التي تهم مستقبل البلد، وان يدفع بالسلطة القضائية الى مطبات لا ترغب فيها... فكل ذلك ممارسات تؤسس لطبيعة مصطنعة للبلد يفترض ان يقلع عنها من صدروها الينا، فما بالنا نتلقفها كأنها طبيعتنا الأصيلة؟

عبدالوهاب بدرخان

الاتكال على مصر...

■ ليست قمة القاهرة الرباعية سوى تأكيد لأن في الامكان الاتكال على مصر من جهة ولأن قمة الاسكندرية لم تكن موجهة ضد السلام من جهة أخرى. ومثلما ان سورية تتكل هذه الأيام على مصر في تعزيز موقفها التفاوضي، لا بد للأطراف الثلاثة المعنية مباشرة بعملية السلام وباستمرارها من ان تجد في القاهرة المكان المفضل للعمل على انقاذ العملية من خطر الغرق في حلقة العنف والعنف المضاد وهي حلقة مفرغة يتمنى الخائفون من السلام ومن المستقبل تكريسها.

من هنا، يبدو ان لا تناقض بين قمة الاسكندرية وقمة القاهرة، خصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار ان مصر شجعت على التوصل الى الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي وكانت على علم بمفاوضات اوسلو. كذلك إذا عدنا الى التاريخ الحديث للعلاقات المصرية - الأردنية، يتبين ان لا شيء يفترض ان يفرق بين مصر والأردن، أقله على صعيد طريقة التعامل مع العملية السلمية بعدما تبين ان عمان كانت في معظم الاحيان متفهمة للمواقف المصرية منذ تولي الرئيس حسني مبارك السلطة وكانت أول من سعى الى اعادة الجسور مع القاهرة في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٤...

في الواقع، تساعد قمة القاهرة التي ستجعل من الصعب على رجل مثل اسحق رابين وقف المفاوضات مع الفلسطينيين حتى ولو حصلت عملية أخرى شبيهة بعملية نتانيا، في تصحيح الصورة الخارجية لقمة الاسكندرية. فقد فهم كثيرون في المنطقة ان قمة الاسكندرية هي دعوة الى الحد من زخم العملية السلمية، وهذا ما ضايق واشنطن كثيراً وجعل بعض الاميركيين يقول ان المشكلة لم تكن في قمة الاسكندرية بل في طريقة فهم بعض دول المنطقة لها... من المغرب الى سلطنة عمان.

الآن جاء دور القاهرة في توضيح الصورة وتأكيد ان عملية السلام مستمرة وأن الكلمة الأخيرة ليست في الضرورة لأولئك الذين يريدون عرقلة المفاوضات وتنفيذ عمليات ذات توقيت دقيق على غرار العملية الأخيرة التي أدت الى عرقلة أي تقدم بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

الواقع ان الاتكال على مصر يعني أولاً وأخيراً ان لمؤيدي السلام انياباً ايضاً وأن اسحق رابين قابل للتطويق عربياً بغية الحؤول دون وقوعه في أسر المزايدات الداخلية الاسرائيلية. ولعل ضم رئيس الوزراء الاسرائيلي الى اجتماع عربي هو الأول من نوعه في تاريخ النزاع الشرق الأوسطي سيؤدي الى تهدئة اسرائيل على الصعيد اللبناني للحؤول دون تصعيد على هذه الجبهة لأن مثل هذا التصعيد يدخل في اطار ممارسة لعبة العرقلة التي وجدت أخيراً من يتصدى لها... والاتكال يبقى على مصر أولاً وأخيراً، ذلك انها هي التي بدأت السلام ولا بد ان تساهم في ايصال العملية الى المكان المطلوب ان تصل اليه.

خيرالله خيرالله

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١ - الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544. Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٢٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الجفير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٠٤ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

معرض متحف وتني عن «آلة دفاع ذاتي تمشي»

«الرجل الأسود» في لوحات فنانين اميركيين

□ نيويورك - من عبدالله كحيل:

■ يحتل «الرجل الاسود» في الولايات المتحدة الاميركية مكانة لا يحسد عليها، على رغم ان بعض عناصر هذه المكانة هي موضع حسد الرجل الأبيض. منذ قبل عتق السود الاميركيين وخلال صراعهم المستمر من اجل مكانة افضل في المجتمع ساهم المجتمع الابيض في تكوين حياة معقدة للرجل الاسود لا يضاهيها سوى تعقيد «صورته». واذا سألت اي كاتب او فنان او مثقف أسود هذه الأيام عن هذه الصورة لانهالت المجازات اللغوية والفنية من ذاكرته المكتسبة عبر المعرفة المتناقلة والتجربة بسيل لا يتوقف.

صورة «الرجل الاسود» في الفنون التشكيلية لم تعرف طريقها الى النقاش الا في السنوات الاخيرة، خصوصاً بعد تبلور اتجاهين في الدراسات التاريخية والنقد النظري في هذا المجال.

الاتجاه الاول هو تطور ما عرف بدراسة الاستشراق في لوحات الاوروبيين وبعض الاميركيين خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ففي اللوحات المستشرقة تمثيلات متعددة لأفراد وجماعات يتراوح لون بشراتها من متوسط القتامة الى شديدها. هذه الالوان وجدت طريقها من عيون بعض المؤرخين الفنيين الى اذهانهم وانتهت في أربعة مجلدات نشرتها دار هارفارد مصحوبة بدراسة نظرية لا عمق لها ولا ارتفاع.

اما الاتجاه الثاني الذي ساهم في ابراز موضوع «الرجل الاسود» في مجال الدراسة الفنية فانه خليط من تبلور مسألة «الآخر» وشرعيتها في مجموعة اتجاهات ما بعد الحداثة، بالاضافة الى المحاولات المستمرة من «الرجل الاسود» الاميركي للخروج من بيت عنكبوت صورته في ذهن الرجل الابيض الاميركي، ومحاولته اخذ مكان على الطاولة نفسها بالثمن نفسه والحقوق والواجبات. وهي محاولات غير سهلة، واحياناً مستحيلة.

وتعريفات «الرجل الأسود» في المجتمع الاميركي كثيرة، فمن تعريف رالف ويلسون في عنوان روايته «الرجل غير المرئي» الى تعريف فرانك يربي ان «الأسود الاميركي ليس برجل، بل هو آلة دفاع ذاتي، تمشي» الى قول بعضهم انه ليس هناك اعنف من طفل أسود واكثر خطورة من رجل اسود.

وخطورة الرجل الأسود تكمن في صور مقولبة يحتفظ بها الذهن الأبيض. من هذه الصور ان الرجل الاسود يملك قدرة جنسية اقل ما يقال فيها انها تقض فراش الرجل الأبيض، حتى انه في خضم الصراع من اجل الحقوق المدنية للسود صرّح احد حكام الولايات الجنوبية ان السود لا يناضلون من اجل مساواة في الحقوق بل من اجل حرية وصولهم بسهولة الى النساء البيضاوات. ومن هذ الصور أيضاً صورة المجرم في كل ميادين الجريمة من السرقة والنهب الى الاغتصاب والقتل.

تتعقد هذه الصور حين يصبح الرجل الأسود في بعض المجلات مصدراً لمتعة الرجل الأبيض، فهو الرياضي محقق الانتصارات والموسيقي مشنف الآذان، وفي كل هذه الصور يبقى الرجل الاسود على حاله: «الآخر»، ومصدر ومكان الخوف والرغبة.

تأثير هذه الصور على الرجل الاسود بالاضافة الى الظروف الاجتماعية غير الملائمة امر بالغ الوضوح، خصوصاً لهؤلاء الذين يجدون انفسهم في تعاط يومي مع المجتمع «الابيض» والذين ينتمون الى الطبقة الوسطى ويعملون في مهن تتراوح بين اشد القضاء ومدير شركة مالية، مروراً باساتذة جامعات والكتاب والفنانين. هؤلاء الذين يحاولون - وبدرجات متفاوتة من النجاح - ان يعبروا جسر صورة الرجل الأسود، التي رسمها الذهن الاميركي لأبيض فيجدون العبور صعباً في مجرى النهر الاقتصادي والثقافي ويجدون الطريق محفوفة بصور عن الرجل الاسود رسمها الذهن الاميركي الأبيض ليفرضها على السود كمراة. ومع كل محاولة جديدة من نساء ورجال سود لنفي هذه الصورة تتفجر وسائل الاعلام الاميركي بقصة «مثالية» حول الرجل الاسود باحداث مشابهة لنقاشات لجنة الكونغرس لتثبيت كليرانس توماس في مجلس القضاء الاعلى واتهامه بالتحرش الجنسي من قبل استاذة قانون كانت عملت معه في بعض دوائر الحكومة الفيديرالية. وهكذا تحولت عملية التثبيت التي اشتهرت باسم قضية كليرانس توماس - انيتا هيل الى محاكمة للسود بشكل عام على رغم ان قضايا متفرعة منها واساسية شغلت حلقات مثقفين وعاملين في مجالات حقوق المراة. القضية الثانية التي لم تنته فصولها بعد هي قضية محاكمة أوجيه سمبسون الرياضي الشهير المتهم بقتل زوجته (البيضاء).

القاضي الاسود والرياضي الاسود تحولا في الاعلام المرئي والمكتوب الى الصورة السابقة لحسياتهما في «الذهن الابيض»، وهي «الكائن الجنسي» وبالتالي الكائن الذي له جسد فقط.. وذلك يعود الى التصنيف الأبيض لأجناس البشر وتراتبها بحسب قدراتها العقلية المزعومة، والتي تشكل أساساً للسيطرة.

على رغم ان هاتين القضيتين لا تجدان مكاناً في المعرض الحالي الذي يقيمه «متحف وتني للفن الاميركي Whitney Museum» في نيويورك الا ان موضوع اللوحات والمنحوتات والافلام السينمائية والفيديو في هذا المعرض يتناول كما يشير عنوانه «الرجل الأسود وتمثيل الذكر في الفن الاميركي المعاصر».

يشتمل المعرض على برنامج سينمائي طويل يستمر اربعة اشهر بالاضافة الى سبعين عملاً تشكيلياً لـ ٢٩ فناناً وفنانة تحتل طابقاً من طوابق المتحف الاربعة.

معظم الاعمال في المعرض هي لفنانين وفنانات سود وعدد ضئيل من اعمال فنانين بيض تناولوا موضوع «جسد الرجل الأسود» في لوحاتهم، وابرز هؤلاء ليون غوليب وروبرت ميبلثورب وكلاهما يتناول «جسد الرجل الأسود» «كمكان». اعمال غوليب تأتي في سياق انتاجه الفني الذي يهتم بالعنف المنظم والعنف المقاوم في المجتمع الاميركي، وهي اعمال ابتدأ الفنان في انتاجها منذ السبعينات وتغلب على قماشها نبذات لونية تعاكس التبذبات الانطباعية الانيقة والعذبة، لتعطي انطباعاً متوتراً ومثيراً للاشمئزاز احياناً، فهو لا يصف العنف وصفاً حرفياً بل يسكب قماشة الوانه على صور غير متحركة غالباً. واعمال غوليب خلال العشرين سنة الماضية اكسبته شهرة لكن من دون مجد، فلوحاته لا تباع كثيراً، والمتاحف ابتعدت عن اقتناء اعماله حتى منتصف الثمانينات تقريباً. واذا اقتنى البعض اعماله فزمان عرضها قليل.

والجسد الأسود، الضعيف الذي يقدمه غوليب على انه «مكان» للعنف المنظم يتحول في صور روبرت ميبلثورب الفوتوغرافية الى جسد انيق وقوي البناء يضاهي اناقة وتناسب المنحوتات الكلاسيكية والهيلينية لتاتي كانها قصائد في تمجيد «الجسد الأسود» كمكان للرغبة. نادراً ما نرى وجه الشخص الاسود الذي في لوحات ميبلثورب واذا صادف وكان وجه الشخص مواجهاً للكاميرا وموجوداً ضمن اطار الصورة فهو يضع قناعاً على وجهه. صور ميبلثورب اثارت جدلاً كبيراً في الولايات المتحدة خصوصاً بعد وفاته حين اقيم له معرض استعادي جوّال. ووصل الجدل الى مجلس الشيوخ الاميركي وحدث نتيجته تشديد الرقابة على اعمال «المؤسسة الوطنية للفنون». لم يكن تمثيل السود في الصور السبب الرئيسي للجدل بل الاباحية الواضحة هي التي شكلت المحور الاساسي للجدل الرسمي. اما الجدل في الحلقات الثقافية والفنية فتمحور حول مسألة ما اذا كانت صور ميبلثورب تكريساً للصورة البيضاء السائدة عن الجسد الأسود على انه مكان للرغبة (مثل جسد المرأة البيضاء)، ام ان هذه الصور تشكل سخرية من تصورات البيض؟ وربما هذا الالتباس هو ما حدا بمنظِّمة المعرض ثيلما غولدن (سوداء) الى عرض صور ميبلثورب الى جانب احد معارضيه المصور الفوتوغرافي لايل اشتون هاريس الذي يستخدم نفس نوعية وقوة الضوء التي تميز اعمال ميبلثورب، لكن موضوع الصور هو دائماً الفنان نفسه، نراه في أزياء وأوضاع مختلفة، ناقلاً مسألة تمثيل الجسد الأسود من الآخر الى الذات. واعمال هاريس تشكل ذخيرة ممتعة للنقاد الجدد الذين يطفون على سطح النقد المابعد الحديث في حياكة نصوص «مستطيلة» ورخوة، حول الذات والآخر.

الى جانب هذا المحور، النص ومعارضته بنفس الموضوع والمادة، يتضمن المعرض اعمالاً من الفنانين السود الذين تختلف مشاربهم ومدارسهم الفنية.

من ضمن هذا المحور، النص ومعارضته بنفس الموضوع والمادة، يتضمن المعرض لوحة لروبرت كولسكت بعنوان «جورج واشنطن كريفر يعبر نهر الديلاوير» هذه اللوحة التي رسمها الفنان عام ١٩٧٥ «تعارض» لوحة شهيرة من القرن التاسع عشر رسمها فنان الماني (إيمانويل لويتز)، بعنوان «جورج واشنطن يعبر نهر الديلاوير» عام ١٨٥١.

تمثل لوحة لويتز جورج واشنطن (العاصمة الاميركية تحمل اسمه) يقود مركباً يشاركه على متنه عدد من الجنود الاميركيين خلال عبورهم للنهر الذي تجمد ماؤه في الساعات الاولى من صباح يوم شديد البرودة، وفي هذه اللوحة تعبير وقفة واشنطن واتجاه وجهه وتقاسيمه عن شخص مملوء بالقوة والقدرة القيادية.

على مثال هذه اللوحة وباسلوب كاريكاتوري «يعارض» كولسكت اللوحة الاصل بتحويل جورج واشنطن الى شخص اسود يصاحبه على متن المركب اشخاص سود ما بين طبّاخ وموسيقي. «جورج واشنطن كريفر» كان عالم طبيعيات أسود، وهو يشكل واحداً من اوائل رجالات الفخر الاسود في اميركا، لكن اسمه ايضاً يفتح الباب على عادة السود بتسمية ابنائهم باسماء الرؤساء الاميركيين، وواشنطن كريفر الذي يلبس الزي العسكري الذي لبسه واشنطن الاصل يلبس ايضاً نظارتين ويلغي اللون الزهري لشفتيه الواضحتي الحجم أية جدية «قيادية» من تقاسيم وجهه. هذا الكاريكاتورية تتردد على وجوه مصاحبيه في المركب الذين يتوزعون بين واحد يصطاد السمك وطباخ يجذف وآخر يعزف على آلة موسيقية، وبين اللون الزهري لشفتيه الكبيرتين سيكار ينبعث دخانه الابيض في سماء ملبدة بغيوم قاتمة.

كولسكت هنا يقدم صورة ساخرة من الافكار المقولبة «البيضاء» حول «الرجل الأسود». من المهن التقليدية للسود الاميركيين خلال فترة العبودية وقليلاً في ما بعد، خصوصاً في جنوب الولايات المتحدة، هي الموسيقي (الذي يطرب الأبيض) والطباخ (الذي يطعم الأبيض) وكلا المهنتين مسخّرة لمتعة الرجل الأبيض.

المحور الثاني للمعرض يضم اعمالاً تسبر مسألة هوية الرجل الاسود، معظم هذه الاعمال يأتي من فنانين سود حيث نرى تمثيلات مختلفة في أزياء عملهم التي تحدد طبيعة انتمائهم الاجتماعي. ومرجع هذه الاعمال ليس «صورة الرجل الأسود» المقولبة بل انتماءات اجتماعية مفروضة عليه. كمثل على ذلك العمل المركب لفرد ويلسون حيث نرى اربع مانيكانات تحمل أزياء حراس في متحف وهذه المانيكانات من دون رؤوس، وليس صعباً على المشاهد ان يكمل الصورة في ذهنه من تجربته الشخصية، فحتى زمن قريب كانت غالبية حراس المتاحف (والحراس بشكل عام في المدن الاميركية) هي غالبية سوداء. ويلسون هنا لا يضع الرجل الاسود على قاعدة الجمال الذي نراه في صور ميبلثورب بل يستعمل واقعاً من المتحف نفسه وليس من خارجه ليدفع المشاهد الى التساؤل حول مكانة الرجل الأسود الاجتماعية. كذلك فان في العمل استعارة من مجازات رواية «الرجل غير المرئي» للكاتب الاسود رالف ويلسون الذي توفي اخيراً.

وفي لوحة باركلي هندركس نرى فتى أسود تدل ثيابه وقوة النور التي تضيئه على انه يعيش في كاليفورنيا. يستخدم هندركس اسلوب الواقعية الضيقة حيث تبدو اللوحة الزيتية وكأنها صورة فوتوغرافية، وهو اسلوب شاع في نهاية السبعينات زمن انتاج اللوحة، اما الموضوع فهو استعادة لموضوع الثقة بالنفس التي ولدتها حركة «القوة السوداء» في نهاية الستينات وبداية السبعينات وهي تقدم صورة رجل اسود محدد الاسم والشخص كما هو من دون افكار مقولبة.

واعمال الفنانات السوداوات في المعرض تختلف من حيث حساسيتها تجاه موضوع الرجل الأسود عن اعمال الفنانين. ليس فقط بسبب امكانية وجود حساسية انثوية تقترب من الآخر بحدس الرغبة والقدرة على استمرارية الحياة، بل ان الموضوع بالنسبة الى المراة السوداء يصبح اكثر تعقيداً.

تجدر الاشارة الى ان النساء السوداوات رافقن الرجال في كل مراحل العبودية والتحرر والنضال من اجل الحقوق المدنية، وهن يحملن عبء الرجل الاسود واحياناً الاضطهاد من قبله، بالاضافة الى انه في السنوات الاخيرة وابتداء من اوائل الثمانينات تزايدت الازمات الاجتماعية في الاحياء الداخلية في المدن الاميركية بازدياد البطالة والمخدرات وبالتالي الجريمة والأمراض السارية. نتيجة ذلك هي ان ربع الرجال السود بين أعمار السادسة عشرة والثلاثين يعيشون في السجون، وان ٦٥ في المئة من العائلات السوداء هي عائلات احادية بمعنى ان الاطفال يعيشون مع الام او مع الاب، وغالباً يعيشون مع الامهات اللواتي عليهن العمل من اجل العيش بالاضافة الى الاهتمام بالاطفال الذين سرعان ما يجدون راحة وزمالة في الشارع اكثر من المنزل. في ظل هذا الواقع بين المعاناة من واقع الرجل الأسود والمعاناة من «صورته المقولبة» تاتي اعمال الفنانات اكثر تعاطفاً ومحبة. انها المكان الاكثر وضوحاً لرؤية الرجل الاسود «على انه شخص فرد غير مقولب». في صور كاري ماي فيمز نرى الرجل الاسود «مدجناً» في منزله بدل ان يكون في الشارع او في «لا مكان». وتعرض الفنانة سلسلة اعمالها تحت عنوان «مجموعة طاولة المطبخ» حيث نرى تشكيلات مختلفة لرجل اسود وامراة سوداء حول طاولة مطبخ فارغة الا من زجاجة وكاس وجهاز هاتف، والنور الذي تستعمله الفنانة «طبيعي» داخل المطبخ. نور واحد مصدره القنديل الكهربائي المعلق في سقف الغرفة ما يضفي جواً يكتنفه الهدوء والحميمية والمأساة التي لا يرغب اصحابها بايصالها الى المشاهد، والنور هنا يبرز الفراغ ويبعث بالموضوع الى الدكنة.

اما الفنانة اريان بايبر فانها ربما الوحيدة في المعرض التي ترى بطلاً في «الرجل الأسود». تتلخص طريقة عمل الفنانة باستعمال صور فوتوغرافية او صفحات من الجرائد تضيف اليها رسومات او نصوصاً تغير طبيعة الصورة الأصلية. وفي اعمالها يبرز تحد واضح ليس للصورة المقولبة بل للسلطة البيضاء التي تمارس على الرجل الأسود.

اما الاعمال التي يراها كاتب هذه السطور اكثر حساسية وعمقاً فهي اعمال الفنانة لورنا سيمبسون. منذ ان بدأت الفنانة بعرض اعمالها في نهاية الثمانينات عمدت الى استعمال الصورة الفوتوغرافية لأجزاء من الجسد، جسد المراة او جسد الرجل ليس في سياق قولبة للرغبة بل في سياق دراسة معاكسة للانتروبولوجيا. الجسد في صور سيمبسون هو جسد اليف، وليس جسد الآخر، بل كانه جسد الفنانة نفسها، ففي عمل تحت عنوان «اعادة التمثيل» (كما في اعادة تمثيل الجريمة) نرى لقطات مختلفة للجزء الاعلى من جسد شاب لا نرى وجهه بل يعرفه النص تحت كل صورة على ان اسمه سام. في آخر صورة من الصور الست نرى لقطة ليدي «سام» على صدره، ويعلمنا النص تحت الصورة ان «سام يقف احياناً كما تقف امه». لا نعرف من هو سام، لكن الفنانة تراقبه من مسافة وبطريقة تقف عند الحد بين الالفة والمحبة وبين العرضية وعدم الاكتراث.

اعمال سيمبسون (وهي الاصغر بين الفنانين والفنانات في المعرض. لها من العمر ثلاثون عاماً) تفرش المكان بنضج تجربة صعبة للفنان الاسود وتقدم تركيباً صلباً لعلاقة الموضوع بالمادة بالمشاهد. وهي تترك المشاهد في رغبة اصيلة للتعرف الى سام موضوعها.

شاعر العامية المصرية من العتمة الى الضوء

سيد حجاب: الدراما لحل مشكلة الشعر

□ القاهرة - من اسامة خليل:

■ شاعر العامية المصرية سيد حجاب لم يكتف بدواوينه «العتمة»، و«نص الطريق»، و«اصوات»، بل ادخل الشعر الى اضواء المسرح والتلفزيون، وصار اسمه اليفاً في ملصقات المسرحيات الجديدة ومطالع المسلسلات التي تبث في تلفزيونات مصر والعالم العربي، ومن ابرز حضوره الشعري في السينما: فيلما «الاراغوز» و«الكيت كات»، وفي المسرح: «الواد سيد الشغال»، و«شباب امراة»، وفي المسلسلات التلفزيونية: «قال البحر» و«ليلة القبض على فاطمة»، و«اديب»، و«فوازير رمضان»، وفي شرائط الغناء للاطفال اغان لعفاف راضي ولعلي الحجار.

بدأنا اللقاء معه حول جيله من الشعراء المصريين والاجيال اللاحقة، يقول:

«تعلمنا من صلاح جاهين ما حققه وهناك اختلاف في الجيل الذي انتمي اليه انا وفؤاد قاعود وعبدالرحمن الابنودي، لكنه ليس اختلافاً كيفياً بقدر ما هو اختلاف كمي. نحن ابناء هذه التجربة (الحداثية) نسبة لفؤاد حداد (الجاهينية) نسبة لصلاح جاهين، لكن، لكل منا ذات شعرية مختلفة.

(أ) كلنا ابناء «ارياف» او مدن اقليمية (مما يعني اختلاف التجربة الحياتية والرؤية)، (يعني كذلك ان الاقتراب من المنابع الشعبية للفلكور مختلفة)، (يعني انغماسنا وتعلمنا المباشر من الاصول الشعبية).

(ب) اختلاف التاريخ. وجدنا في عز الطموح القومي العربي للنموذج (الناصري).

(ج) لم نخرج حتى هذه اللحظة من التجربة «الحداثية/ الجاهينية» لكننا نقول تجارب مختلفة في نفس السياق، مما يعني الثراء كمياً للتجربة المكتوبة (بالعربية/ المصرية) من دون خروج عن السياق الذي يسودها، واعتقد انني والابنودي ابناء مدرسة صلاح جاهين لكني مختلف قليلاً لانني خطوت باتجاه الدراما ابعد من الاخرين، ومع هذا وعلى رغم دعاوى المثقفين الآن حول الخروج من السلطة الابوية اقول نحن جميعاً ما زلنا اسرى لهذه السلطة الابوية بشكل او بآخر.

بدأت كشاعر يكتب بالفصحى وواصلت الكتابة المزدوجة النفس مرة بالفصحى ومرة بالعامية، وحينما اتخذت قراري ان اكتب بالعامية كان قراراً عقلانياً جداً ويقظاً جداً وشديد الاتساق مع ذاتي، وتأثرت بصلاح عبدالصبور ولويس عوض واحمد عبدالمعطي حجازي.

والذي فجر شكل القصيدة لديّ هو الانفتاح على تجارب شعورية وشعرية اخرى لدى (لوركا وايلوار). والانفتاح على فنون مختلفة (الموسيقى/ السينما) والقراءة المسرحية المتنوعة والتواصل مع الفكر المسرحي الاوروبي.

كنت من اشد المؤمنين بان الوحدة ضرورة للشعوب العربية، لكن ليس من الضروري ان يتم الأمر تحت شعار «القومية العربية»، وكنت ارى ان هناك خصوصية قطرية لكل بلد عربي ينبغي احترامها، وهذا ما جعلني اصر على الكتابة (بالعربية/ المصرية).

كنا في الندوات نقف لنقول قصيدة بالعامية المصرية فيقف لك مناضل (عراقي/ سوري) لاجئ سياسي في مصر ليتهمك بالشعوبية والانعزال. وهذا ما دفعني للكتابة شبه الرمزية.

كان علينا ان نفجر نصاً جديداً للهروب من عيون (المخبرين) وانا لم اتواصل بشكل مباشر مع الشعراء الا في الفترة التي توليت فيها الاشراف على قسم الادب والفن في مجلة (الشباب)، وكان الشعراء القريبون مني في تلك الفترة هم (حلمي سالم وامجد ريان وعلي قنديل (رحمه الله) وطلعت شاهين وماجد يوسف وكثيرون غيرهم).

كان همي الاساسي ان الهجر نواتهم بشكل يختلف عن ذاتي لان الاصالة لا تنبع من فراغ. الاصالة تنبع من هضم التأثيرات المختلفة كي تصهر في النهاية بشكل خاص ومتفرد ومتنوع. اما مسألة ان تجد شاعراً «يترصده» بك على انك «المانع» من نشر ابداعه فإن الجريمة ليست في «الاب» لكنها جريمة «صغير الموهبة» الذي يظن انه يستطيع الصعود على موهبة اخر، وهذه كارثة الذين حاولوا تقليد «الابنودي».

اما النماذج المستحدثة من شعراء العامية فإن اشكاليتها تقع في الرغبة في القطعية مع المجتمع والواقع والآخرين. ذوات متضخمة تنزع النفس عن نسيج الحياة، وهذا ما يجعلهم حتى عاجزين عن الاختيارين الصور. اي صور يضعونها وايها يتم حذفه. ان المتلقي يدير ظهره لهم الآن لانه يريد ان يرى تجربته الانسانية في ضوء تجربة انسانية اخرى وهي تجربة المبدع، يريد ان يتحرر من هواجسه وضعفه عبر تحرر المبدع من هذه الهواجس والهموم بالكتابة.

وحول «ذوبان» الثقافة العربية في ثقافة ما يسمى الآن بالشرق اوسطية، يقول: «ليست المسألة بهذه البساطة لان التاريخ لا يسير وفق ارادات وقرارات الحكومات، العالم الجديد ليس خاضعاً لرغبات اميركا، واذا كنا في سبيل انشاء حضارة انسانية عالمية فعلى هذه الحضارة الانسانية العالمية ان تحترم الخصوصية الثقافية لكل بلد.

والثقافة العربية والمصرية ليست مهددة. ان اعظم فترات العطاء العربي هي فترات (التلاقح) بين الثقافة العربية المستقرة المستديمة وبين ما يرد اليها. لقد انفتحت الثقافة العربية على الفرس والروم والمصريين وغيرهم. اننا كمثقفين لا نمارس دورنا الحقيقي في ان نكون استمراراً للثقافة الشعبية وهذا جزء من المأساة التي نعيشها وما اسميه انا «خيانة المثقفين». ان معارك التنوير التي نخوضها الآن هي معارك «نظرية» على صفحات الكتب بينما «التنوير» الحقيقي ينبغي ان يحدث في «الواقع». واعتقد ان الثقافة هي (حائطنا الأخير) في الحفاظ على نواتنا والتفريط في هذا هو «الانتحار».

وفتحنا مع سيد حجاب ملف الاغنية، بادئين من السؤال عن جديدها في المملكة العربية السعودية ودول الخليج، ورأيه في هذا الجديد: «إذا حللنا الاغنية لعناصرها الثلاثة وهي (الكلمة) و(اللحن) و(الصوت) فانا اتصور ان هناك «ابداعات مدهشة» على مستوى الكلمة عند كثير من هذه الشعوب. هناك العديد من الشعراء النبطيين في السعودية والكويت والخليج، وهناك تيار شعر حقيقي يتسرب الى عالم الاغنية بديلاً من تيار النظم التقليدي القديم الذي كان سائداً في عالم الاغنية. هذا عن الشعر. اما عن (اللحن) فيعجبني جداً في اغاني هذه المنطقة محاولة الحفاظ على «الروح الخاصة»، ومحاولة استثمار الموروث من الايقاعات السعودية والخليجية في الغناء. لم «يستغربوا» اي لم يتجهوا ناحية الغرب إلا في جزئية صغيرة متعلقة بعلوم الموسيقى (التوزيع الموسيقي).

ومعظم الملحنين في الخليج هم صناع (ميلوديا) اي صناع «لحن مفرد» يحملونه الى من يعرف علوم الموسيقى في مصر ولبنان لكي يصنع لهم ما يسمى «بالتوزيع الموسيقي».

احترم لديهم هذا الحفاظ على الجزء الاصيل في موسيقاهم التي تعكس روحهم في التذوق السمعي. هذا عن اللحن. اما عن (الصوت) فهناك كثير من الاصوات العبقرية في تلك المنطقة. هناك «عبدالله الرويشد» و«نبيل شعيل» و«عبادي الجوهر» وهناك قبل هؤلاء «طلال مداح» كل هذه اصوات جميلة ومتميزة واظن انها صنعت للاغنية الخليجية والسعودية حضوراً على المستوى العربي».

وحال الاغنية المصرية يراها سيد حجاب صحية في هذه الفترة «فموجة الهبوط شارفت على النهاية، لكن المخرج الحقيقي لازمة الغناء المصري هو الخروج الى الدراما: الدراما الغنائية، والدراما الاستعراضية. وفي موجة الغناء الحالية هناك موجة شديدة الاهمية يديتها المثقفون بشكل يعكس ثقافتهم وهي ما يسمى باغنية «الميكروباص»، وانا اتصور انها اغنية ضرورية لانها تحتضن هموم واشواق الهامشيين في القاهرة وفي المدن الكبرى وتعبر عنهم بصدق».

وهل فقد سيد حجاب «الشاعر» نفسه لحساب كاتب الاغنية؟ يقول: «الشاعر الحقيقي عندما يريد الدخول الى مجال الاغنية عليه ان يقيم موازنة فهو قد يخسر نفسه ويربح العالم، قد يخسر الشاعر الذي في داخله لانه تحت دعوى ان يكون (غنائياً) يتنازل عن جوهر الشعر. ويستطيع الشاعر صنع المعادلة الصحيحة بحيث لا يتنازل عن جوهر الشعر لكنه يقيم موازنة بين جوهر الشعر وادوات التوصيل، والذين نجوا من هذا المأزق اظنهم قليلين منهم (احمد فؤاد نجم) ومنهم ارجو ان اكون (انا سيد حجاب).

في البحث عن المفتاح

محمد القيسي *

١ - السبت: من بيروت الى التابوت

الزمان: ما يضيع من النهار.

المكان: دارة أشبه بالمقهى، مقاعد، نادلون، نادلات. موسيقى تنفذ عبر حائط زجاجي، صور على الجدران تروّج لمشروب غير روحي، خضرة منتشرة، وأقواس فرح متناثرة.

في المقدمة يظهر الثلاثة، الصحافي (البيروتي سابقاً)، الرسام والشاعر، سجائر وخيوط دخان تتصاعد متشابكة، والسقف زجاج، قرنفلة وحيدة، والطاولة مستديرة وحمراء. الرسام يفرد أوراقه ويرسم، الشاعر يتأمل، فقد قطع الاثنان بمجيئهما قراءته من الكتاب الملقى أمامه. الصحافي ينظر نحو الشاعر الرسام، يتأفف وهو يسحب سيجارته الطويلة، ويضعها في فمه.

الشاعر: ما بك؟

الصحافي: ما هذه الصحيفة؟!

الشاعر: قل ما هذه الحياة.

الصحافي: كتبت عن أمي، فحذفوني من الصفحة.

الشاعر: ثمة وقت كاف للكلام، فاشعل لفافتك.

الصحافي: عملت في صحف كثيرة، لا يقرأها منضدو الحروف في المطبعة، عشرون عاماً هكذا. أين أذهب؟

الشاعر: ابحث عن قارئين. أو فابتعد يدك.

الصحافي: هكذا تشوف الأشياء؟

الشاعر: لم لا؟

الصحافي: وبعد ذلك؟

الشاعر: تبحث حتى تصل فتبحث.

الصحافي: لا.

الشاعر: ها أنت جزمت.

الصحافي: لقد وصلت في بحثي.

الشاعر: الى أين؟

الصحافي: إليّ، من بيروت الى التابوت.

٢ - الأحد: المفتاح في عام ١٩٧٢

انحدر باتجاه المدينة، مستعيذاً بالفرار من ذلك الصخب والزحام الصوتيّ الذي فوّت علي متعة القراءة الصباحية، حيث أتكوّر على سريري، مطلقاً فراشة الوعي، في هذا اليوم من الأسبوع الذي أمتلك بدقائقه وساعاته كاملة. امشي الى المدينة، لاستقبل يوماً شديد العادية، وكابياً.

أصابع النهار جارحةٌ
هو اليوم يلبس قبعة البارحة
ويأخذ شكل البكاء.

ثمة شاعر آخر قال مثل هذا الكلام، عن مثل هذا الاحساس بضياع المكن ونبول الروح والجسد:

يوم كأي يوم
مع إننا في أيّ يوم الآن
نتوقع الموت
الفضاء ملبّد بالغيوم
والبرد القارس كالثلج
يهبط على الشاطئ
وفي المستنقع تطفح المياه
كبحر شارد
هذه هي اللحظة حين البحرُ
وهو يعج بالحركة، يبدو بلا حراك
البحر والأرض اتحدا معاً
المستنقع قد اضمحل
وهو يغمره الطوفان
كل شيء ما عدا الكثبان قد غرق
وأنا طفحت بالذكريات
على الساعات التي عرفناها

ولكن لم نعثر على المفتاح
أنّى لي العثور على المفتاح الضائع،
للخزانة الفضية!

إنّ ما يشغل هذا الشاعر هو البحث عن الأشياء الضائعة التي حوله، يبحث عن المفتاح لكل هذه الأبواب المغلقة والمستعصية، ليعانق لحظة فرح قادمة، فالمفتاح رمز خلاص من سطوة هذا الموت الجامع في شكل طوفان هائج، يصل البحر بالأرض، حيث لا تنجو إلا الكثبان المرتفعة. هذا الصباح تشغلني فكرة المفتاح.

٣ - الاثنين: امرؤ القيس

بكى صاحبي لمّا رأى الدرب دونه
وأيقنَ أنّا لاحقان بقيصرا
فقلت له: لا تبك عَمرك إنّنا
نحاول ملكاً أو نموت فنُعذرا

كنت في المقهى، وكان الخارج يضجّ بالهتاف، هتافات لا تكاد تصل شعاراتها اليّ، قريباً من الأصوات كنت ولست فيها، اقرأ في كتاب يشحن معرفتي بالسائد المتصدّع ويدججها باتجاه الخروج الأجدى والحقيقي، واشرب قهوة مرّة بامتياز كامل.

موسيقاي مطفأة، وروحي تنزّ في نبض القتلى الحديثين جداً، بيناهم يستنهضون اعضائي، أهو فقط ردّ الفعل الذي يلي جنون الآخر - العدو مباشرة، أمام ما يبدي من جدية الإلغاء والنفي التي تقتصّنا جميعاً، وترسمنا هدفاً واضحاً؟ ذلك صوت الخارج، الهتاف، صوتي، وأرى أن لا ماء على طاولتي أو زهر، ولا أرى أفقاً لطردي لاتقاً مثل هذا المساء لإطلاق المراثي.

سأعود الى إرميا، لأعلّل دموية هذا الغروب، وخلوّ التوابيت منا إذن، فعلى أيّ شكل يجيء نوم الأسرى، على أيّ جنب يقوم القتيل أخيراً! واذهب لامرئ القيس، كي أقرأ الطريق الذي سار، وأرى ميلاد السراب، وخفقة الريح الأخيرة فيه، أخذ تذكاراً لجبل عسيب، حيث رقد وترقد الحكاية في لمعان العتمة، وأرى الكرمل وعيبال وجرزيم، أرى سلاسل مؤاب، ويكون بكائي مختلفاً.

٤ - الثلثاء: «سانتياغو» هيمنغواي

هذا النهار قضيته مع هيمنغواي، فما الذي يا ترى جعلني ابحث عن روايته التي احب، روايته الشهيرة «الشيخ والبحر» فاستللتها من غبار كتبي القديمة، وانصرف اليها قراءة وتأملاً؟ هل لأنقف أمام مقولة هيمنغواي التي تلخصت جوهر هذه الرواية وهي: «الانسان قد يُحطّم ولكنه لا يُهزم»؟ ومن الذي ينسى «سانتياغو» شيخ هيمنغواي في روايته هذه التي تتناول التمسك بالشجاعة في مواجهة الفشل. يخرج عجوز للصيد في زورقه ويرى سمكة محيطية ضخمة، ويشعر مثل مصارع الثيران ازاء الثور، بانه منجذب نحو المخلوق الضخم، بحيث زعم أن أحدهما يجب أن يقتل الآخر، إلا انه لا يهتم بمن يقتل الآخر.

يقول «سانتياغو» العجوز بتواضع يكاد يكون دينياً: «لم أشاهد مخلوقاً أعظم او أجمل او أهدأ أو أنبل منك أيها الأخ، هيا اقتلني» يحصل بفضل استعداده للموت في عمل من أعمال العبادة على مكافأة، حيث يقتل السمكة، ويعذبه الندم فوراً: «لقد قتلته بسبب الكبرياء، ولأنك صياد سمك».

وعندما يعود بالسمكة الكبيرة تهاجمه أسماك القرش. وكأنه يعاقب بسبب عنفه المتّسم بالعنجهية، وعندما يصل اليابسة يجد انه يجر جثة ضخمة مشوّهة. إلا أن «سانتياغو» لم يفشل حقاً رغم ذلك، فقد أظهر كبرياء، وتواضعاً صبيحين وتحدى واقترب من العظمة «الانسان لم يُخلق للفشل، ويمكن أن يُدمر الانسان إلا انه لا يمكن أن يهزم». إن هذه الرواية القصيرة حافلة بالمعاني، ولا يفوقها نتاج آخر من نتاجات هيمنغواي بوصفها تمريناً في النثر التقريري، كما يقول الكاتب الانكليزي انتوني بيرجيس الذي وضع كتاباً عن حياة وأعمال هيمنغواي الأدبية.

٥ - الأربعاء: حوار صامت مع العدو

حدث ذلك في القاهرة، إبّان مشاركتي في الأسبوع الثقافي الفلسطيني في الفترة ما بين ١٠ و١٨/١/١٩٩٠، وكنت أجلس في بهو فندق مجاور للفندق الذي تجري فيه فعاليات هذا الأسبوع، في انتظار أن تنزل من غرفتها كاتبة واديبة فلسطينية، وصلت من الأرض المحتلة متأخرة، وفي اللحظة التي كنت أرفع فيها الكوب الى فمي، وقعت عيناي على طاولة ليست بعيدة عني، يجلس على مقاعدها اربعة رجال سمان، تقبع على قمم رؤوسهم طاقيات سوداء صغيرة، بهت فجأة، ووضعتُ الكوب على الطاولة، دون أن يمس فمي، وتأملتُ من جديد عدوي، شيء ما يغلي فيّ، ويحرك داخلي كمغرفة من حديد، ليستحيل شيئاً فشيئاً الى هدوء الكآبة والصمت.

فما الذي أصابني، ويحرق أعصابي الآن؟ كأنني نسيت «كامب ديفيد»، وكأن الأمر غير هذا في أبهاء فنادق أخرى، وكأنني أرى عدوي لأول مرة، وآتيها له.

وصلت الكاتبة الأديبة الى طاولتي وجلستْ، ورأتني على هيئتي تلك، فسألت: ما بك؟ ثم أني رحت أجرع كوبي. وإذ أشرتُ لها نحوهم، كان الأمر بالنسبة لها عادياً، وبين دقيقة وأخرى، كانت نظراتي تجول المكان، حتى إذا مرّت على طاولة الأعداء، ترجع حائرة، وأتساءل في سري:

كيف يرتاح هؤلاء في جلستهم، وسط هذا المحيط، ويديرون ظهورهم لكل شيء. ولي أولاً؟ وادرك أنني لا أدور ببالهم، ولذا رحت أشرب وأخوض حديثاً حول ما وصلنا اليه من قاع، ورأيت الى أية حفرة تضمنا بلا حواف منظورة. أو سلّم ما يفضي بنا الى سطح من الهواء نقي، باستثناء ما كان يمور على أرضنا هناك من حركة الحجارة والنهوض العام. واذ همّمنا بالخروج، كان الاربعة قد غادروا، وتشغل الطاولة جماعة أخرى، بلا طواق سوداء، ولكن من يعرف، واليوم، اليوم، هذا الاربعاء، اراهم جميعاً في وادي عربة، وهم يضحكون مني. بعد العاشرة ليلاً، رنّ هاتفي، كان صوت من المغرب هذه المرّة، قال لي: شاهدت على شاشة التلفاز فصول المهزلة، ودعا لي بالصبر الجميل.

٦ - الخميس: صفحة قلبي البيضاء

باكراً هبطت هذا الصباح الى العاصمة، رغبت أن أرى الشوارع بعد رحيل «بيل كلينتون» عنها، وقد انجز توقيع الاتفاق الأردني - الاسرائيلي في وادي عربة، وكان غبار الصحراء قد غافل الرئيس اثناء توقيعه فدخل في عينه وأربكه، وصار يرمش كثيراً، جاؤوا له بمحرمة ورقية، وراح يمسحها وهو يوقّع.

أول ما شاهدت حين نزلت الساحة الهاشمية، ثلاثة باصات كبيرة، وسواحاً كثيرين ينتشرون ما بين الساحة والمدرج الروماني. كنت كتلة سوداء تتحرك، قميص أسود، بنطال أسود وحذاء كذلك بجوارب سوداء ونظارات داكنة، يضاف الى كل ذلك حقيبة الكتف السوداء التي أحمل دوماً، لم اكن لأعلن حداداً خاصاً، وقد شابتْ هذا السواد ثلاثة أشياء، سجائري، شعر رأسي الأشيب وصفحة قلبي التي لا يراها أحد.

٧ - الجمعة: فكاهة سوداء

أي القطارات التي عبرت
درستْ ضلوعي بعدها دَرْسا
هل تمطرُ الدنيا ويمنعني
هذا الجفافُ الظلّ والمرسى
ما كان من سببٍ يعلله
قلبي، ليغدو الكونُ لي حَبْسا.

* شاعر فلسطيني.

«التنظيم الهيكلي الاسرائيلي للمدن في الضفة الغربية»

● نشرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية ترجمة كتاب «التنظيم الهيكلي الاسرائيلي للمدن في الضفة الغربية: القانون والبولدوزر في خدمة الاستيطان اليهودي»، من تأليف انطوني كون.

وانجز الترجمة محجوب عمر وراجعها خالد بطراوي. وكان المؤلف امضى عامين في الاراضي المحتلة لاعداد الكتاب بطلب من مؤسسة «الحق - فرع لجنة الحقوق الدولية» في الضفة الغربية.

يعالج الكتاب بالتفصيل الصعوبات والعقبات التي تضعها سلطات الاحتلال في حصول الفلسطينيين على تراخيص البناء، ويقدم معلومات دقيقة وشاملة عن أساليب مصادرة الاراضي واقامة المستعمرات والمنشآت الاسرائيلية عليها.

ويقدر المؤلف ان الاسرائيليين استولوا حتى الآن على ٦٠ في المئة من مجمل مساحة الضفة الغربية.

وهكذا أصبح نظام التخطيط في الضفة الغربية آلية لزرع المستوطنين اليهود في المناطق العربية ووسيلة لخنق التطور الفلسطيني وتقليص متواصل للاملاك العربية وبالتالي القضاء على الطموحات الوطنية للشعب الفلسطيني.

وأهمية هذا الكتاب تكمن في هذا المجال بالذات، اي في فضحه الآلية الاسرائيلية الغائبة عن اذهان الكثيرين من الباحثين ورجال السياسة والاعلام في العالم العربي. ويأتي صدور الكتاب ليسد فراغاً معرفياً لأن هذا الموضوع لم يتم تناوله بتاتاً من قبل.

رواية «مصرع الماس»: طبعة ثانية من مصر

● رواية ياسين رفاعية «مصرع الماس» صدرت طبعتها الثانية عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة.

ما يقارب الملحمة الشعبية يكتب الروائي السوري المعروف عن دمشق التي تقاوم الاستعمار الفرنسي، لكنه يرحل في نفسية القبضاي وفي حدود الرجولة التي تتهاوى والدم المراق على مذبح المحافظة على قيمة اجتماعية لا غنى عنها: «جوّ أسطوري وواقعي عابق بالجنس والجريمة والحب المكتوم، حيث رجولة تتكسر وفاتنات يندفعن بغريزتهن الى الموت نبحاً كما تتهاوى فراشات امام مصباح».

نصر حامد أبو زيد: «المرأة في خطاب الأزمة»

● عن «دار نصوص للنشر» في القاهرة صدر كتاب جديد لنصر حامد أبو زيد عنوانه «المرأة في خطاب الأزمة».

مدخل الكتاب (حواء بين الدين والاسطورة) وفصله الاول (من انتروبولوجية اللغة الى انجراح الهوية)، والثاني (بين خطاب النهضة والخطاب الطائفي)، والثالث (البعد المفقود في الخطاب الديني)، وفصله الرابع (الخطاب التشريعي التونسي).

المفاوض لا يملك ان يرهن مستقبل الامة كله
فماذا عن السلام مع اسرائيل بالنسبة للجيل الجديد؟

عبدالحي مصطفى السيد *

كثرت الجهود الغربية خلال عملية السلام الحالية لمطالبة الطرف العربي بشكل عام، والطرف السوري بشكل خاص، ببذل كل جهد ممكن لاقناع الاسرائيليين بالنية الصافية للعرب في التخلي عن اي شكل من اشكال العداء والكراهية ضد اسرائيل، كشرط اساسي لبناء الثقة وتحقيق الاستقرار في المنطقة.

فطالما طالب الاسرائيليون الفلسطينيين بنبذ فكرة الارهاب وتعهد عدم اللجوء اليه في المستقبل كبادرة حسن نية اساسية تحتاجها اسرائيل التي كانت دائما «مهددة في وجودها» و«بعقر دارها»، وطالما طالب الاسرائيليون والولايات المتحدة الطرف السوري بالقيام بحركات هوليوودية اعلامية تسهم في اقناع الشعب الاسرائيلي بتخلي سورية «الممولة للارهاب» عن كراهيتها «الاجرامية» غير المبررة لاسرائيل، حتى يستطيع الشارع الاسرائيلي تقبل فكرة الانسحاب من الجولان على انه لن يشكل خطرا على الامن الاسرائيلي، خصوصا امن المناطق الشمالية. وما السؤال الذي طرح على الرئيس السوري حافظ الاسد خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في دمشق، عماذا يمكن لسورية ان تقدمه من بوادر حسن نية لشعب اسرائيل ليتقبل هذا الاخير اي انسحاب من الجولان، وما التكهنات التي رافقت زيارة كلينتون في الاوساط الاعلامية الاميركية وفي الشارع الاسرائيلي على ان هذا الاخير سيتوصل الى انتزاع بوادر حسن نية تقنع الاسرائيليين بتحمل فكرة اي انسحاب، الا محاولات متزايدة للضغط على الطرف العربي من اجل حمله على تطمين اسرائيل إلى انها ستكون امنة، وكأن من كان في امنه مهددا في هذه المنطقة هو اسرائيل.

لقد استطاع الاسرائيليون باجترارهم المتكرر لهموم امنهم ان يقدموا انفسهم للراي العالمي عبر وسائل الاعلام الغربية، على انهم كانوا دائما الطرف الضعيف الذي يحتاج الى الثقة خلال الصراع مع العرب. فقد اغرق الإسرائيليون العالم الغربي بتباكيهم المستمر على وجودهم المهدد من اساسه من قبل العرب وعلى ضعفهم المتاصل مقابل كل العرب. فتتكرر حججهم نفسها مهما تعددت مواقعها لتعيد الى اذهان متلقيها حقائق مغلوطة مفادها ان العرب، والعرب وحدهم هم الذين ابتدأوا بالعدوان على اسرائيل، وذلك برفضهم غير المبرر لوجودها دولةً «مسالمة» «انسانية» «ديموقراطية» بينهم. ويذكر «خبراء» اسرائيل ومفكروها مهما تعددت ميولهم السياسية انه ما ان اعلنت القيادة الصهيونية «المناضلة» قيام دولة اسرائيل على «ارض اسرائيل» حتى اجتمع العرب على مهاجمتها بقصد محوها عن الارض قبل اشتداد عودها. ثم لم يتوقف العرب بعد ذلك عن عدائهم لاسرائيل بعد قيامها بل ازداد عنفا ودموية وتعددت اشكاله. فمن القومية العربية الى الاصولية الإسلامية، ومن الارهاب اليساري الى الاجرام الاسلامي المتطرف، كان للعرب – في نظر اسرائيل بنخبها وشارعها – يتفننون في محاولاتهم لالحاق اكبر الاضرار بالدولة الفتية «المتمدنة» و«الديموقراطية الوحيدة بينهم» للتوصل «الى رميها في البحر». وتنافست، في نظر اسرائيل، مؤسسات دول العرب وشعوبها على كراهية اسرائيل وعدائها لها، فلم تتفهم قيامها على انقاض وجثث مئات الآلاف من اليهود الذين راحوا ضحايا دموية وعنصرية النازيين، ثم لم يستطع العرب تقدير القيم النبيلة التي مثلتها ولا تزال تجسدها الى اليوم دولة اسرائيل، مثل «السلام» و«الحرية» و«الانسانية» و«الديموقراطية»، لأن العرب شعوب تتاصل فيها القسوة والعنف.

ويتوصل نتيجة ذلك «خبراء» اسرائيل ومفكروها ورجال سياستها والنخبة الحاكمة منهم، الى ان اي اجراء لبناء ما تبقى من ثقة – وكم يحتاجها الاسرائيليون – يجب ان يتوجه بالدرجة الاولى لاقناع المهدد في وجوده في هذا الصراع، وهو شعب اسرائيل، الذي طالما عاش مهددا في بقائه اينما حل، وهو الآن مهدد في عقر داره.

وصارت اي نظرة لطرف ثالث يزعم «الموضوعية»، واي موقف يدعي تحاشي «الانحياز» لطرف على حساب طرف اخر في هذا النزاع، ينحرف في عدم مبالاته لمشاغل العرب الامنية ويغالي في مراعاته لمصالح وهموم امن شعب اسرائيل. على ان الطرف الوحيد في هذا الصراع الذي كان وجوده وبقاؤه مهددا دائما فهو الطرف الذي يحتاج الى الثقة، وعلى العرب بداهة ان يقدموا ما يستطيعون لاثبات رغبتهم الحقيقية في انهاء العداء والكراهية لاسرائيل، فتتهافت كتابات «الموضوعيين» ومواقفهم لتقدم حلولا متوازنة في ظاهرها مجحفة في حقيقتها لما تتطلبه من اي طرف عربي من تنازلات لا تتوافق لا مع متطلبات العرب الامنية، ولا مع ما هو مطلوب من اسرائيل من تنازلات في المقابل، وكان العرب هم البادئون بالصراع وهم المعتدون.

ويتبنى الكثير ممن حشروا انفسهم «بنادي الخبرة» من العرب باسم الواقعية والبراغماتية، تلك الحلول على انه لا بديل عنها، فهي واقع محتم لانها التعبير الاوحد عن ميزان القوى القائم بين العرب واسرائيل، وهم بواقعيتهم وفهمهم البراغماتي لميزان القوى بين العرب واسرائيل، يبتعدون عما شغل مجتمعاتهم طوال سنوات صراعها مع اسرائيل، وعما يقلقها اليوم في مستقبل التعايش معها. انهم باقرارهم بالذي لا مفر منه باسم الواقعية ينسون التاريخ وينفصلون بالتدريج عن واقع شارعهم ويتقبلون في حقيقة الامر طمس الحقائق التي جعلت من الضحية قاتلا ومن المدافع عن حقه معتدياً.

فيتناسى هؤلاء ان من احتاج الى الامن والثقة في هذا الصراع كان دائما العرب وليس اسرائيل، لأن من كان البادئ به، المعتدي على حقوق الغير المستعمر لحريات الآخرين ومستقبلهم، هو اسرائيل، ومن هدد طوال الصراع بالقوة العسكرية الأمن والسلام في المنطقة هو اسرائيل. ثم ان من يستمر في اقلاق امن جيرانه بامتلاكه صنوفا متعددة من الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل، هو اسرائيل. ويبقى بعد ذلك على الطرف العربي ضمن منطق الساعة ان يظهر كل بادرة حسن نية لنيل ثقة المعتدي، اسرائيل؟

لم يعان كاتب هذه الاسطر مرارة ما ذاقته مجتمعات فلسطين البسيطة المسالمة من دمار وتشريد وقتل واهانة لاحقت وجودها ورهنت مستقبلها الى اليوم، وقد يكون هو آخر من يتكلم عما شعر به وعاشه جيل الخسائر والنكبات – التي اجهضت احلاما بحياة افضل بعد قرون من الكسل الحضاري – من نتائج سلبية نهشت تقدمه ورخاءه لعقود طويلة، لكنه لن يتمكن باي حال من التخلص من التدني الحضاري الذي لازم هويته نتيجة الصراع مع اسرائيل والذي سيكرسه حوار السلام الدائر الآن، فيؤثر على مستقبله، ليجعل محتما على جيله البقاء في المصاف الثانوي المتاثر لا المؤثر. تلك هي مشاغل الجيل العربي الجديد.

وعليه، كيف يمكن للجيل العربي الجديد المخلص الذي تجاوز في وعيه عدم نضج آبائه، ان يتجاوز في نظرته لاسرائيل التاريخ، فينسى انه كان في صراعه دائما الضحية الذي تحمل اعتداءات اسرائيل المتكبرة على امنه وسلامه، فيعترف بمقولاتها بانه كان دائما المعتدي ويعتذر عن مقاومته قابلا تسميتها ارهاباً؟

ثم كيف له ان يتجاوز في فهمه لعلاقته المستقبلية مع اسرائيل اطماعها التوسعية للسيطرة على المنطقة المحيطة بحدودها (غير المعرفة) من النيل الى الفرات. فاذا كانت اسرائيل قائمة في وجودها على التبرير التاريخي التوراتي واذا كانت شرعت بالقانون توسعاتها المتتابعة في الجولان والقدس وغيرها على اساس تاريخي توراتي، فلمَ يجب على الجيل الجديد ان ينسى طموحات اسرائيل بوعد الله في سفر التكوين «لبني ابراهيم» «من اسحق فقط» الارض من «النيل الى الفرات»؟

وكيف له الا يربط ما يتم تبادله من طروحات اقليمية بالتعاون القائمة في غالبيتها على مركزية اسرائيل في اي نظام اقليمي، والبعيدة بذلك عن اي مساواة او انصاف بتلك الاحلام التوراتية؟ ما الذي يقنعه بحسن نية اسرائيل وباخلاصها في العيش بسلام وضمن حجمها الطبيعي بين جيرانها العرب اذا كان خبراء اسرائيل ومفاوضوها يجمعون على حقيقة انه في اي نظام امني اقليمي مستقبلي يجب ضمان تفوق اسرائيل المطلق في قدراتها العسكرية التقليدية مقابل كل العرب، فيحفظون بذلك خيار اسرائيل بشن الحرب في اي وقت؟ ثم هل يظهر الاسرائيليون اكثر اخلاصا لقيم التعاون والمساواة في اقتراحاتهم المتعلقة بالتنسيق الاقليمي المستقبلي في مجال المياه، اذا كان اي نظام تعاون مقترح يهدف في حقيقته الى تامين المياه لشعب اسرائيل بالدرجة الاولى، ويكتفي بالاعتراف للآخرين بحصص بسيطة لا تتناسب مع متطلباتهم لاسكاتهم او مصّ اي نقمة مستقبلية، وهل هم مبتعدون في اقتراحاتهم للتعاون الاقليمي الاقتصادي عن احلامهم التوسعية عندما يقدمون نظاما اقليميا وحيد الاتجاه في المنفعة قائم في اساسه باسم الليبرالية في التبادل التجاري على فتح الاسواق العربية امام الراسمال اليهودي العالمي، فيبقيها اسواق استهلاك كسلى ومتاثرة؟

ولاخيرا كيف للجيل العربي الجديد ان يتجاوز في مستقبل تعامله مع اسرائيل رغبتها المحافظة على احتكارها النووي في المنطقة – التي قيل ان اسرائيل ترغب العيش فيها «بسلام» مع كل ما يعنيه ذلك من عدوان بالقوة وفي اي وقت، على امن جيرانها، اذا كان هناك بعض من شك بتزعزع هذا الاحتكار، وكم يمكن ان يكون تبرير ذلك شططا فيوديا باي متحد لهذا الاحتكار الى مصير مشؤوم كالذي اصاب العراق. في كل يوم يمر على حوار السلام الدائر حاليا بين العرب واسرائيل يتوصل علماء الموت في اسرائيل وراء تلك الجدران الفولاذية في ملاجئ محصنة على عمق عشرات الامتار داخل مفاعلات الدمار في مكان ما في صحراء النقب بشكل هادئ الى انهاء تجربة او تشطيب العمل في تجميع راس نووي او هيدروجيني جديد موجه لحرق مئات الآلاف من هؤلاء العرب «المتوحشين» في لحظات معدودة، وفي كل يوم يمر على احدى المفاوضات الثنائية او المفاوضات المتعددة التي يهلل لها منطق السلام والتعاون، يسعى المفاوضون الاسرائيليون انفسهم للاتفاق على صفقات جديدة من السلاح الغربي المتطور لزيادة تفوق اسرائيل متذرعين بالتهديدات العربية الاسلامية، وهم يملكون من السلاح النووي ما يكفي لحرق جيرانهم العرب مرتين.

ومع تعاظم انكشاف دفاعات الاطراف العربية وضعفها يتزايد الضغط عليها للتنازل مجددا بحجة كونها هي وحدها مصدر التهديد للامن الاقليمي، فتكبر الحاجة الى مزيد من التصلب في ما تبقى من مفاوضة على الحقوق والمبادئ، علّها تعوض عن تنازلات مجحفة تهافتت عليها بعض نخب العرب الحاكمة، فاكدت فيها عدم نضج وعيها الدائم وضعف محاكمتها السياسية المستمر.

ان ما يجري التفاوض عليه الآن يتعلق بالمستقبل ولن يكون هذا المستقبل حتى في قريب امده ملكا لمن يتفاوض عليه الآن، مهما بلغ اخلاصهم لهموم مجتمعاتهم. انه ملك للاجيال الجديدة فهم الذين سيعيشون يوما بيوم نتائج ما يتم التفاوض عليه الآن. لقد انطلق حوار السلام الحالي بين العرب واسرائيل بنظر الوعي الحر للجيل العربي الجديد من منطق مغلوط يستند الى حقيقة ان اسرائيل كانت دائما مهددة في وجودها من عدوانية وكراهية جيرانها العرب المتاصلة، فبذلت الجهود لاقناع الاطراف العربية بتقديم التنازلات تلو التنازلات لاثبات ان العكس سيكون سائدا في المرحلة المقبلة لتشجيع اسرائيل على تليين مواقفها المفهومة. كثير من المفاوضين لم يسلموا بذلك المنطق ولكن بضغط الشركاء النزهاء – المنحازين تنازلوا من منطلق انه يجب في اية عملية مفاوضة تفهم مشاغل وامن الطرف الآخر حتى يستطيع هذا الطرف تفهم مشاغل امن الذات. ولكن ظل مع ذلك حوار السلام الدائر عقيما للسبب نفسه الذي اشعل الصراع بين العرب والاسرائيليين وقاده الى مواقف خطيرة، وهو رفض اسرائيل الدائم تفهم او الاعتراف بنظرة الآخر، او بمشاغل امنه والتهديدات التي تلاحقه.

لقد اعمى اسرائيل ارثها التوراتي في الانوية عن تفهم نظرة شعوب فقيرة بسيطة كانت تسكن وتزرع ارض فلسطين حينما شرعت باستعمار مقدرات ومستقبل فلسطين. لقد كان عرب فلسطين بالنسبة لهرتزل وتلاميذه «سكانا اصليين متوحشين»، يتوجب طردهم بعد استخدامهم مكانس «للتخلص من الافاعي والحيوانات المتوحشة» حتى لا تشكل تهديدا لشعب اسرائيل العائد. ثم اغفل قادة اسرائيل في ما بعد تفهم ردة فعل المجتمعات العربية المتاخمة لما حل باخوانهم واقربائهم في فلسطين من قتل وتشريد ودمار، واسرائيل لم تبال بعد ذلك بصرخات المقاومة لتقرير المصير فاعتبرت من قاوم او حاول الرجوع الى دياره ارهابيا مجرما يجب التخلص منه. ثم تجاهلت عن قصد العديد من المقترحات العربية منذ بداية الصراع لسلام يعترف بمصالح كل طرف، كما تناست من قبل وعودا قطعها قواد الحركة الصهيونية لفيصل – باعترافهم برغبة العرب في العيش بحرية ومن دون اية وصاية – فشجعوا في مؤتمر فرساي تقاسما استعماريا لبلاد الشام.

واسرائيل تغفل اليوم ادراك ان العرب الذين كانوا دائما الطرف الاضعف في اية مواجهة، والذين احتلت اراضيهم، قد احسوا في هذا الصراع انهم وحدهم الطرف المهدد في امنه وسلامه وانهم بامس الحاجة الى حوار السلام الدائر حاليا لأي بصيص امل يقنعهم بان اسرائيل ستكف بمعطيات سلام المستقبل عن عدوانها على امن العرب وسلامهم، فلا تصر بانويتها على استراتيجية لا تأخذ بالاعتبار الا خلاصها واندماج المنطقة فيها.

ان حوار السلام الدائر حاليا بين العرب واسرائيل يهدف في اساسه الى حمل المجتمعات العربية على تقبل اسرائيل بينهم. فوجود اسرائيل وبقاؤها مرتبط بقبول جيرانها العرب لها دولة مسالمة تبغي العيش بحجمها الطبيعي المحدد في هذه المنطقة. وعليه، فعلى الاسرائيليين، اذا كان هناك بعض من اخلاص في المجتمع الاسرائيلي للعيش بسلام بين جيرانهم، ان يعيروا بعضا من اهتمام لهموم العرب ومشاغل امنهم. ففي ما يتعلق باسرائيل، ان اي استراتيجية انوية قصيرة النظر لا تعتبر الا مصالح اسرائيل وتنادي بمركزيتها في اي نظام اقليمي مقترح، ستثير مزيدا من النقمة عليها في المجتمعات العربية التي يفترض ان تتقبل، بمنطق السلام الحالي، اسرائيل بينهم، مع كل ما يستتبع هذه النقمة من نتائج وخيمة على وجودها وبقائها. كذلك، فإن ابقاء السيف، وليس الدرع النووي، مسلطا على رقاب المجتمعات العربية المتاخمة يمكن ان يفرض سلاما وهميا قصير الامد، لكنه يعد بتفكك كامل لأي نظام اقليمي مقترح مصحوب بردود فعل اكثر عنفا ضد اسرائيل، عبثها عدم عدالة الحلول المفروضة. وعليه يتحتم على الجيل الجديد في المجتمع الاسرائيلي، اذا كان مخلصا لبقائه بسلام، ان يحث على سلك طرق اخرى، فلا يعتمد في بقائه على اعتبار مصالحه الآنية، بل يُخلص اكثر لقيم السلام والعدالة التي فيها خلاص الجميع ابدا.

* كاتب سوري مقيم في جنيف.

تعقيباً على حازم صاغية:
المشكلة الكردية - الكردية سياسية لا صلة لها بالمناطق واللهجات والطرق

دلشاد ميران *

■ في ظل النزاع الكردي – الكردي القائم اليوم في كردستان العراق، يحاول العديد من الكتاب والمثقفين اعطاء تفسيرات وتحليلات اجتماعية تارة او اقتصادية او ايديولوجية او ثقافية حضارية لهذا الصراع، ويأتي مقال حازم صاغية المعنون «البعد الآخر» المنشور في صفحة «افكار» بجريدة «الحياة» في ١٩٩٥/١/١٤ على هذا المنوال محاولاً اعطاء تفسيرات معينة للصراع الكردي الداخلي، او بشكل اوضح الصراع القديم – الجديد بين جلال طالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني في ظل القيادة البارزانية.

ان اخراج هذا الصراع الدموي من طابعه السياسي الحزبي وارجاعه الى عوامل واسباب ذات امتدادات مذهبية او اختلافات لهجوية او كما يحاول البعض تفسيره بالصراع بين المدينة والريف، استنتاج لا يمت الى الواقع الموجود في كردستان بصلة. ومحاولة اظهار القيادة الطالبانية كامتداد لزعامة الشيخ محمود الحفيد (القادرية) المتنازعة مع القيادة البارزانية (النقشبندية) تنقصها العلمية وهي اجحاف بحق الحركة التحررية الكردية، كما ان اضفاء صفتي السورانية والكرمانجية على الصراع تنقصه الدقة ايضاً.

صحيح ان نفوذ طالباني وحزبه محدود جداً في مناطق دهوك والموصل (مناطق تداول اللهجة الكرمانجية)، ولكن هذا لا يعني ان طالباني يمثل الكرد الناطقين باللهجة السورانية، وفي المقابل فإن الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة بارزاني لا يقتصر نفوذه فقط على مناطق المتحدثين باللهجة الكرمانجية الكردية. فقد اثبتت نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في كردستان العراق عام ١٩٩٢ ان عدد الأصوات التي حصل عليها الديموقراطي الكردستاني في أربيل والسليمانية «السورانيتين»، كانت تقريباً ضعف الاصوات التي حصل عليها في المناطق «الكرمانجية».

ان المجتمع الكردي لا يختلف كثيراً عن المجتمعات الأخرى في العالم. فهناك اختلافات لهجوية وثقافية وكذلك انتقاءات عشائرية ونزعات استعلائية، وهذه العوامل قد تلعب ادواراً في مراحل معينة من مراحل الصراعات داخل المجتمعات، وهذا شيء ليس بغريب، ولكنه ليس العامل الاساسي ولا الحاسم في الصراع الجاري اليوم بين الحزبين الرئيسين في كردستان العراق، كذلك فهو ليس صراعاً بين «اليسارية» و«اليمينية»، او «التقليدية» و«العصرية». فبنظرة واحدة على الهيكل التنظيمي للحزبين والبرنامج السياسي ونوعية المنتمين الذين يمثلون مختلف شرائح المجتمع نجد انهما يتشابهان الى حد كبير، لذا فإنه ليس بغريب ان نسمع اصواتاً تصدر من هذا الجانب او ذاك من داخل الحزبين وخارجهما ومن قبل اعضاء بارزين في الحزبين ومن اوساط شعبية – وذلك حتى فترة قصيرة قبل بدء الاقتتال – تتساءل لماذا لا يتحد الحزبان في تنظيم واحد؟ ان الصراع القائم اليوم في كردستان هو صراع سياسي، بالدرجة الأولى، على السلطة والنفوذ، بخوضه كل بطريقته الخاصة، وبالدرجة الثانية بطال المنافسة الطالبانية للقيادة البارزانية من داخل الحزب الديموقراطي الكردستاني في نهاية الخمسينات وحتى السبعينات بعد اعلان طالباني تاسيس حزب جديد.

لقد ظهر القائد التاريخي مصطفى بارزاني (والد الرئيس الحالي للحزب الديموقراطي الكردستاني) للمرة الأولى على الساحة السياسية العراقية عام ١٩٣١ حيث قاد انتفاضة مسلحة ضد السلطات البريطانية، نفي بسببها الى الناصرية ومن ثم الى السليمانية. وفي عام ١٩٤٣ باشر بثورة كردية مسلحة في بارزان وتلتها ثورة اخرى عام ١٩٤٥ قمعتها القوة الجوية البريطانية بقسوة فانسحب بارزاني الى مدينة مهاباد في كردستان – ايران حيث لعب هو وقواته من البارزانيين أهم الأدوار في المعارك التي نشبت فيما بعد بين القوات الايرانية الشاهنشاهية المدعومة من قبل قوات الحلفاء، وقوات جمهورية مهاباد الكردية الفتية. وبعد سقوط مهاباد رفض بارزاني الاستسلام للقوات الايرانية كما فعل القادة الآخرون للجمهورية، ورجع سراً الى بارزان حيث انسحب مع خمسمئة من خيرة مقاتليه البارزانيين عبر اراضي ثلاث دول معادية: العراق، ايران وتركيا حتى وصل الى الاتحاد السوفياتي. واعتبرت مسيرته هذه من الأعمال البطولية الخارقة. وبهذا اصبح بارزاني بطل الشعب الكردي الذي ترنو اليه الأبصار، وبقي في منفاه حتى ١٩٥٨.

وفي الخمسينات سيطرت كتلة ابراهيم احمد الأمين العام للحزب الديموقراطي الكردستاني وجلال طالباني عضو المكتب السياسي، بغياب بارزاني، على امور الحزب. وكان ابراهيم احمد خلال هذه الفترة يحاول الاستفادة من المحبة والاحترام والتأييد الشعبي الواسع الذي يكنه الشعب الكردي لبارزاني حيث كانت أدبيات الحزب تعمل على ابقاء ذكرى بارزاني حيّة في اذهان اعضائه ومؤازريه. وفي الوقت نفسه كان يحاول جاهداً ان يبعد نفوذ بارزاني عن ادارة امور الحزب وسياساته بحجة انه ليس من مصلحة الحزب ان يظهر للعيان وكأنه يتلقى أوامره من الاتحاد السوفياتي حيث كان بارزاني يعيش في منفاه.

وبعد عودة بارزاني الى العراق عام ١٩٥٨ بعد اطاحة الحكم الملكي، بقيت العلاقات متوترة بينه وبين كتلة ابراهيم احمد – طالباني داخل الحزب، خاصة بعد اندلاع الثورة الكردية المسلحة في ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٦١ بقيادة بارزاني واعلان الديموقراطي الكردستاني الكفاح المسلح على اثر عدم استجابة عبدالكريم قاسم للمطالب الكردية وخنق الحريات السياسية في عموم العراق.

ولم تتخذ الخلافات بين بارزاني وكتلة ابراهيم احمد – طالباني شكلاً جدياً حتى ١٩٦٤ عندما وقع بارزاني في ١٠ شباط (فبراير) اتفاق وقف اطلاق النار مع حكومة عبدالسلام عارف، وكان هدفه اتاحة الفرصة امام حكومة عارف لاعادة النظر في كيفية حل المسألة الكردية وافساح المجال أمام الحلول السلمية للقضية. اما ابراهيم احمد الذي كان خارج العراق عندما أعلنت الهدنة، فقد سارع بالعودة الى كردستان ودان شروط الهدنة مع عارف وانضم اليه في ذلك جلال طالباني فاعتبرا اتفاقية الهدنة مع عارف خيانة وطنية واصرا على متابعة القتال لاجبار الحكومة العراقية الضعيفة على تقديم تنازلات اكبر للحركة الكردية. ودعا ابراهيم احمد الى مؤتمر عسكري – حزبي خاص لدعم سياسة رفض الهدنة. إلا ان المحاولة باءت بالفشل حيث بقيت الأغلبية مؤيدة لموقف بارزاني، وكذلك تجاهل القادة العسكريون الأوامر الحزبية التي اصدرها اليهم ابراهيم احمد للتحرك ضده. اما بارزاني فدعا في تموز (يوليو) من السنة نفسها الى عقد المؤتمر السادس للحزب وكانت دعوة ناجحة، باستثناء مجموعة ابراهيم احمد – طالباني حضرت الأكثرية الغالبة المؤتمر المنعقد في قلعة دزة وتم انتخاب لجنة مركزية جديدة قررت طرد مجموعة ابراهيم احمد من الحزب. ولكن في ١٠ تموز اذاعت محطة الارسال التابعة للحزب الديموقراطي الكردستاني التي كانت لا تزال بيد كتلة ابراهيم احمد – طالباني نداء الى البيشمركة والكرد تدعوهم الى التمرد على بارزاني، فارسل بارزاني قوة لتاديب المجموعة اجبروها على الفرار الى ايران التي كانت لها علاقات قوية مع مجموعة ابراهيم احمد، ولم تكن ترغب هي أيضاً بوقف المعارك في كردستان العراق. وحاولت هذه المجموعة شن حملات عسكرية على قوات بارزاني من وراء الحدود، ولكن بسبب انتحارها عسكرياً وتهديد بارزاني لايران بنقل المعارك الى داخل كردستان – ايران، اجبرت ايران على سحب مجموعة ابراهيم احمد – طالباني من المناطق الحدودية واسكانها في مدينة همدان الايرانية، ومن ثم في طهران.

كان جلال طالباني قد زار طهران في ربيع ١٩٦٤ دون علم بارزاني إذ كانت الحكومة الايرانية تريد ان تجد لها موضع قدم في كردستان – العراق، وكانت ترغب في رؤية اكراد العراق ينشغلون باقتتالهم الداخلي بدل توحيدهم. والوعود التي حصل عليها طالباني من شاه ايران كانت سبباً في تشجيعه على رفض تعليمات بارزاني بوقف القتال واعلانه العزم على الاستمرار بالعمليات العسكرية.

وخلال ١٩٦٥ استغل العديد من انصار ابراهيم احمد وطالباني العفو الذي اصدره بارزاني والذي شمل الجميع ما عدا ابراهيم احمد، ورجعوا الى كردستان العراق ومن ضمنهم جلال طالباني حيث بقي هناك حتى شباط (فبراير) ١٩٦٦. وكان طالباني في هذه الفترة على اتصال سري مع حكومة عبدالسلام عارف – عبدالرحمن البزاز عبر الملحق العسكري العراقي في طهران الذي اقنعه برغبة الحكومة العراقية بدعمه ضد بارزاني. وبعد افتضاح هذه العلاقة هرب طالباني الى ايران مرة أخرى حيث اتصل هناك برئيس الوزراء البزاز.

واستمر طالباني في تعاونه السياسي والعسكري مع الحكومات العراقية المتعاقبة وحمل السلاح ضد بارزاني والحركة التحررية الكردية المسلحة حتى ١١ آذار (مارس) ١٩٧٠، حيث وقع بارزاني مع حكومة احمد حسن البكر – صدام حسين اتفاق يضمن بموجبه الحكم الذاتي للشعب الكردي في العراق. وتخلت الحكومة العراقية عن مجموعة طالباني وحلّت قواتهم العسكرية ضمن حلها كل القوات الكردية المرتزقة التي حاربت الى جانب الجيش العراقي، وأصدر بارزاني عفوه العام ورجع ابراهيم احمد وطالباني مع اتباعهما الى صفوف الثورة مرة أخرى.

كانت انتكاسة الحركة الكردية المسلحة في آذار ١٩٧٥ نتيجة اتفاق الجزائر بين شاه ايران وصدام حسين فرصة ذهبية أمام طالباني، حيث أعلن عن تشكيل الاتحاد الوطني الكردستاني عام ١٩٧٦ في دمشق، بدعم واسناد من الحكومة السورية. وكان من أول الأعمال العسكرية الكبيرة التي نفذها الاتحاد الوطني في كردستان العراق شن هجوم واسع على القواعد والمقرات العسكرية للحزب الديموقراطي المعاد تنظيمه حديثاً في داخل العراق، وكان نصيب الحملة العسكرية الفشل والاستسلام، والقي القبض على أغلبية قادة الحملة، ولكن مخططيها جلال طالباني ونوشيروان مصطفى كانا قد بقيا في الخطوط الخلفية. واستمرت المناوشات والاقتتال بين الاتحاد الوطني والديموقراطي الكردستاني حتى تشكيل الجبهة الكردستانية عام ١٩٨٥.

ولم يقتصر اقتتال الاتحاد الوطني على الديموقراطي فقط ولكن سرعان ما امتد ليشمل الاحزاب الأخرى على الساحة الكردستانية، وكان اكبر هذه العمليات الهجوم العام الذي شنته قوات الاتحاد في الأول من ايار (مايو) ١٩٨٣ على مقرات الحزب الشيوعي العراقي والاشتراكي الكردستاني في منطقة بشت آشان حيث ذهب ضحيته العديد من الكوادر العسكرية والسياسية للحزبين، وكان ذلك مقدمة لمفاوضات بدأها الاتحاد الوطني مع الحكومة العراقية.

استمر التنسيق بين الاحزاب الكردية ضمن الجبهة الكردستانية الى ١٩٩٢ حيث تم تشكيل الحكومة الاقليمية الكردستانية بعد اجراء انتخابات برلمانية بعد تحرير مناطق واسعة من كردستان.

وتحولت كردستان عام ١٩٩٤ مرة اخرى الى ساحة صراع مسلح عندما بدأ الاتحاد الوطني هجوماً عسكرياً شاملاً في شهر كانون الثاني ١٩٩٤ على الحركة الاسلامية الكردستانية اتبعه بعد اشهر بهجوم أوسع على الحزب الديموقراطي الكردستاني، وهكذا دواليك.

* سياسي كردي مقيم في لندن.

عن الحق التاريخي والتسوية

رسمي ابو علي *

■ القول ان الحق الفلسطيني في فلسطين بحدودها التاريخية حق مطلق، قول صحيح لا تنتقص منه اية تأويلات لأي مصدر. فمن زاوية الحق المطلق ليس لاسرائيل اي حق في الوجود على ارض فلسطين، لا من زاوية تاريخية ولا من زاوية دينية ولا من زاوية اخلاقية.

وبالنسبة هنا فان هذا الامر هو من البديهيات التي لا تحتاج الى اي برهان، واذا كان لا بد من دعم هذه البديهية من مصدر غير عربي فلدينا العديد من المراجع الغربية التي اكدت على هذه البديهية، ومن هؤلاء المؤرخ الانكليزي الراحل ارنولد توينبي والتي حاولت الاطراف الصهيونية استمالته بشتى الوسائل واستماتت من اجل جره الى الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، ودعت لحد مؤرخيها الهواة وكان سفير اسرائيل في كندا في الستينات، لمناظرة توينبي امام الملأ. وفعلاً حدثت المناظرة وتمّ نشرها وترجمتها بالعربية في كتاب صدر عن دار الآداب اللبنانية. وكانت النتيجة ان المناظرة فشلت في زحزحة توينبي مليمتراً واحداً عن آرائه المُعلنة. واخيراً حاول هذا السفير ان يلقي بسهمه الاخير فرجا توينبي ان يزور اسرائيل مجرد زيارة ليطلع على منجزاتها في شتى الحقول، فكان ردّ توينبي القاطع «ان مجرد الزيارة هو عمل لا اخلاقي»، وهكذا فشل الصهاينة في التاثير على هذا المؤرخ الانكليزي الصلب والنزيه والذي كان يعرف جيداً ما يقول كونه واحداً من ابرز فلاسفة التاريخ عبر جميع العصور.

نحن على علم بذلك ولا يساورنا الشك مطلقاً في ان جريمة هائلة قد ارتُكبت بحق الشعب الفلسطيني.

لكن هذا الوعي التاريخي بالحق المطلق لا يبدو كافياً وحده لترجمة هذا الحق على ارض الواقع، اذ ان الحق بحاجة دائماً الى وسائل القوة لاستعادته وتثبيته لأن هناك ما يسمى بموازين القوى والتي لها الكلمة الاخيرة في اي صراع.

لقد بدأ الفلسطينيون ثورتهم الحديثة والتي تؤرخ بداياتها عادة بمطلع ١٩٦٥ بالتاكيد على الحق المطلق في التحرير غير انهم اكتشفوا بسرعة ان مهمة التحرير هي من الضخامة بحيث لا يستطيع الشعب الفلسطيني القيام بها وحيداً، وقد أملوا ان تهبّ الشعوب العربية والاسلامية، ومن ثم احرار العالم لمشاركتهم في هذه المهمة، ولكنهم اكتشفوا ان الواقع العربي والاسلامي والدولي هو من التعقيد والخضوع لمبدأ الاستقطاب الذي كان قائماً، بحيث بدا شعار «تحرير فلسطين» شعاراً رومانسياً خيالياً لا رصيد واقعياً له على ارض الواقع.

والحقيقة ان وعي التسوية وبالتالي وعي الممكن والمستحيل ظهر مبكراً بحيث يمكن اعادته الى سنة ١٩٧٠، عندما بدأ الحديث خافتاً عن استبدال شعار التحرير بمبدأ التسوية، لكن ما كان خافتاً اصبح يُقال بصوت عال اعتباراً من ١٩٧٤ مباشرة، بعد حرب تشرين (اكتوبر) ١٩٧٣ والتي ادرك الفلسطينيون الفاعلون انها آخر الحروب العربية – الاسرائيلية.

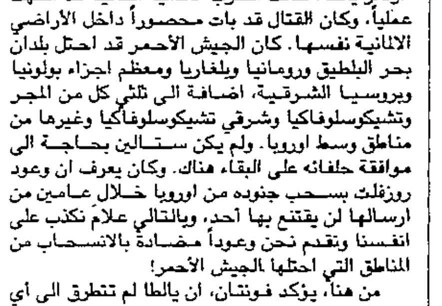
اذن واعتباراً من ١٩٧٤ اصبح مبدأ التسوية هو المبدأ السائد في التيار المركزي الفلسطيني، خاصة وان «الصديق السوفياتي» افهم الفلسطينيين بصريح العبارة انه يدعمهم لإنشاء دولة على جزء من ارض فلسطين ولكنه لا يستطيع ولا يرغب بدعمهم اذا ما واصلوا رفع شعار التحرير الكامل.

وهذه حقائق باتت معروفة للجميع، غير ان الجدل منذ ذلك الوقت ينصبّ على حدود التسوية، وشروطها، ومقوماتها.

وغير خاف ان انهيار الاتحاد السوفياتي والكتلة الاشتراكية ومن ثم حرب الخليج الثانية قد قلّصت اكثر فاكثر شروط التسوية غير ان الاجتهادات هنا لا تزال قائمة وربما لن تحسم في وقت قريب.

واخيراً فان فلسطين التاريخية ستظل في ذاكرة الشعب الفلسطيني الى الابد وربما ستتهيأ فرصة ما، بعد خمسين سنة، او مئة سنة، لاستعادتها كاملة، وقد لا تتوفر هذه الفرصة ابداً، فالتاريخ غالباً ما يخرج لسانه لجميع الحالمين.

* كاتب فلسطيني.



ذاكرة القرن العشرين
٤ شباط (فبراير) ١٩٤٥
... وماذا لو لم يكن مؤتمر يالطا على الأهمية التي نعتقد؟

■ تقول الأسطورة ان الحلفاء الكبار، الولايات المتحدة، الاتحاد السوفياتي وبريطانيا العظمى عمدوا حين اجتمعوا في يالطا ابتداء من الرابع من شباط (فبراير) ١٩٤٥ وحتى الحادي عشر منه، الى اقتسام العالم. بمعنى ان تقسيم مناطق النفوذ كما جرى «بعد ذلك» كان وليد ذلك اللقاء الشهير بين روزفلت وستالين وتشرشل. ولكن اليوم، بل من سنوات عديدة، بات الكثيرون يعرفون ان يالطا لم تقسم العالم ولا يحزنون، وان ما جرى الحديث عنه والاتفاق عليه هناك، بين الثلاثة رابحي الحرب العالمية الثانية، انما كان أقل أهمية بكثير مما يعتقد الناس.

أو هذا، على الأقل، ما يراه المحلل الفرنسي اندريه فونتان، الذي عمد في دراسة شهيرة له نشرها في صحيفة «لوموند» في ١٩٩٠، لمناسبة الذكرى الخامسة والأربعين لانعقاد قمة يالطا الى دحض العديد من الاساطير التي احاطت بمؤتمر يالطا.

يركز فونتان في المقام الأول، على سوء النوايا وضروب التناقضات التي وجدت في اذهان المؤتمرين الثلاثة الكبار، وهو يضرب على هذا مثل تشرشل الذي وقف بعد أيام من انفضاض مؤتمر يالطا ليقول أمام مجلس العموم البريطاني انه لم يعرف في حياته «حكومة تفي بما تعد به بكل حزم وعزم، حتى ولو على حساب مصالحها الخاصة، بقدر ما تفعل الحكومة السوفياتية»، ثم اذا به يخبر روزفلت في رسالة بعث بها اليه بعد اسبوعين بخيبة أمله ازاء «الاخفاق الهائل، والانهيار التام لكل ما تم الاتفاق عليه في يالطا».

كان مؤتمر يالطا، باختصار، مؤتمر منتصرين لا يريد أي منهم ان يقول للآخرين ما الذي يريد حقاً ان يفعله بانتصاره. ومن هنا كان كل ما جرى الكلام عليه في يالطا مجرد عموميات، وذلك لأن الاقتسام الحقيقي للنفوذ، في اوروبا وربما في العالم، كان قد جرى قبل ذلك، على أرض الواقع وفي ميدان القتال. فحين عقد مؤتمر يالطا، كانت الحرب العالمية الثانية قد انتهت عملياً، وكان القتال قد بات محصوراً داخل الأراضي الالمانية نفسها. كان الجيش الأحمر قد احتل بلدان بحر البلطيق ورومانيا وبلغاريا ومعظم اجزاء بولونيا وبروسيا الشرقية، اضافة الى ثلثي كل من المجر وتشيكوسلوفاكيا وشرقي تشيكوسلوفاكيا وغيرها من مناطق وسط اوروبا. ولم يكن ستالين بحاجة الى موافقة حلفائه على البقاء هناك. وكان يعرف ان وعود روزفلت بسحب جنوده من اوروبا خلال عامين من ارسالها لن يقتنع بها أحد، وبالتالي علامَ نكذب على انفسنا ونقدم نحن وعوداً مضادة بالانسحاب من المناطق التي احتلها الجيش الأحمر!

من هنا، يؤكد فونتان، ان يالطا لم تتطرق الى أي من هذه المسائل. معظم حوارات يالطا دارت في المقابل حول أربع مسائل:

١- مصير المانيا بعد الهزيمة. كان روزفلت يريد تقسيمها الى خمس مناطق مستقلة عن بعضها البعض. أما تشرشل فكان يريد تحقيق اتحاد نمسوي – بافاري.

٢- مصير ما كانت موسكو تعتبره املاكها في اليابان، اضافة الى سكة حديد منشوريا. كان الروس يعرفون ان اميركا تحضر لضربة كبيرة هناك، لذلك توجه ستالين بمطالبه اليهم مباشرة.

٣- جمعية الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وهل يجوز أو لا يجوز اعطاء مقعدين دائمين لفرنسا والصين. روزفلت وستالين كانا يعارضان اعطاء فرنسا، لكن ستالين خضع في النهاية حين لوح له بمقعد للصين، هو الذي كان يحدس بأن الصين سوف تنتمي الى معسكره عما قريب.

٤- مصير بولونيا، وكان هذا ما يهم ستالين اكثر من أي أمر آخر.

هذا كله جرى الاتفاق عليه في يالطا. فهل فيه تقسيم للعالم؟

ما جرى هناك كان السكوت عما حدث لا الكلام حوله. والحقيقة ان هذا السكوت: السكوت عن انتشار الجيش الأحمر، عن الاسلوب الذي اختارته واشنطن لاركاع اليابان، عن رغبات تشرشل في ادخال فرنسا كقوة عظمى، عن ممارسات الحلفاء في المانيا بعد الانتصار، هذا السكوت هو الاتفاق الكبير الذي حدث في يالطا. أما الكلام فدار من حول أمور ثانوية في مقاييس ذلك العصر، ثم خاصة من حول التعويضات التي ينبغي لالمانيا والمهزومين ان يدفعوها، لا اكثر. هذا كله دفع اندريه فونتان في خاتمة دراسته الى التساؤل عما اذا كان مؤتمر يالطا يستحق، حقاً، الأهمية التي نسبغها عليه عادة!

ابراهيم العريس





أصداء الحروف؟

عدت قبل ايام من القاهرة حيث كنت ضمن المدعوين للمشاركة في الفعاليات الثقافية المقامة على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب، مما ينفي عن الهيئة المشرفة اقتصارها على دعوة من يعرفون شخصياً. وعدت شاكرة للهيئة المشرفة وعلى رأسها الدكتور سمير سرحان حسن ضيافتها في الظروف الصعبة التي يعملون فيها، خصوصاً اولئك العاملين في العلاقات العامة.

شاركت في أمسية شعرية وندوة عن الصحافة النسائية، ثم رحت أبحث في غبار معارض دور النشر العربية العتيدة، عن الكتاب النجم الذي بُذلت من أجله كل هذه الجهود. وتجولت بين عشرات منها تستعرض رفوفها الغث والسمين من انتاجاتها، بين فخم لامع وبسيط متواضع. ما يحوي فكراً وإبداعاً وما لا يحوي سوى اصداء الخواء. بل وتجولت بين أكوام من الكتب القديمة ينادى عليها بجنيه ونصف جنيه وكأنها نتاج نفدت صلاحيته... فأحزنتني حال الكتاب بين القارئين والمتاجرين.

هل في الثقافة سوق حراج؟

قد تكون هذه صورة مرحلتنا الراهنة من الحضارة والثقافة.

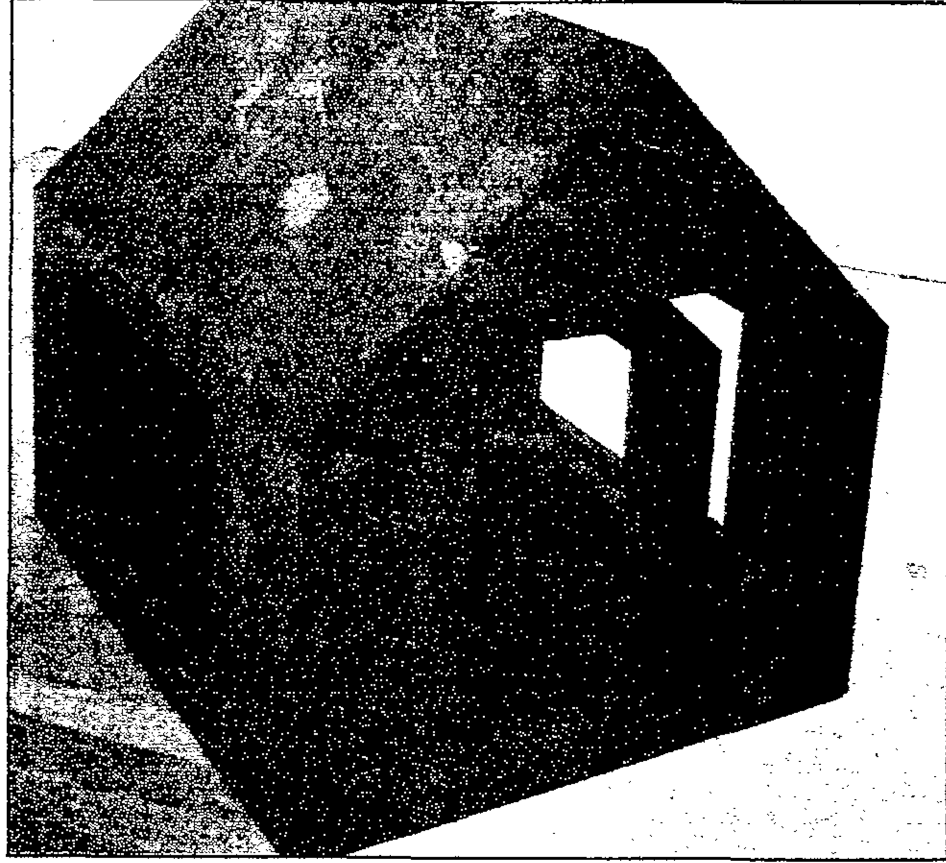
تساءلت بيني وبين نفسي وأنا أمر بحزن بين أكوام الورق من الكتب المعروضة، ما جدوى اضافة كتاب الى هذا الركام؟ وهل الطريق الى القارئ ان يحتق الكتاب فينزل ثمنه كأي سلعة تجارية بحيث يصبح في متناول الجمهور؟

قيل لي ان دواوين الشعر كاسدة، وان الرواية هي سيدة السوق والاقبال الجماهيري. وتساءلت لماذا؟ وكيف تنفعل الساحة الثقافية بقصيدة لنزار قباني، أو ديوان لمحمود درويش.. ثم يُنفى ان الشعر ما زال ديوان العرب؟

أهي ظاهرة أخرى تعكس الاحباط العام والهروب من التعبير المباشر عن الأوجاع الفردية للشعراء.. الى استقراء معاناة الآخرين في رواية مباشرة السرد تطمئن القارئ الى انه ليس المستثنى حين يعاني بل هي أوضاع سلبية تعم الجميع... أو رواية حلم يهرب بها من هذه الأوضاع الى غرائبية الخيال؟

ومع هذا لم أجد اقبالاً على الشراء. تطلعت الى جماهير الساعين حولي يجرجرون أقدامهم المتعبة في تقاطعات المعرض فلم أجد أحداً محملاً بأكياس مثقلة بالكتب. بل ربما لم يتجاوز ما يحمله أي منهم ما يعد على الأصابع الخمس! ربما قلة من المثقفين ترى في ما يحمله الحبر والورق شيئاً جدياً، ونسبة صغيرة من الجمهور تبحث عن هذا الشيء، والباقي سيظل في حساب الأغلبية مجرد كلام يضاف الى كلام، وورق يضاف الى ورق... أصداء تضخم الفراغ!

ثريا العريض



من أعمال توني بيرلانت

قرية الملعونين (أرمان). («الحياة»)

«كلمات داخل العلبة»: عن الغرائبية في اطارها الفني

□ لندن - من الطيب زالك:

■ كان الناس يتحلقون حول صندوق في ساحة جامع الفنا في مراكش ويظلون لفترة طويلة يراقبونه، بينما كان الراوي يشد انتباههم بحكاية تلو الحكاية، ثم يعود يشير بعصاه الى الصندوق وسط «الحلقة». فاذا بالناس يتشوقون من جديد وهم ينتظرون ان يروا ما بداخل الصندوق الاغبر المزين بمسامير دائرية.

هذا المشهد لا يزال راسباً في المخيلة على رغم مرور الزمن. فقد كان الراوي يشد الجمهور حوله ساعات ليروي لهم عجائب الزمان فلا يستطيعون أن يتركوه لأنهم مشدودون الى الصندوق ويتساءلون عما يوجد في داخله من غرائب.

هل هناك حقيقة، هل هناك طريقة لمعرفة سيطرة المجهول داخل الصندوق على الخيال؟ التأثير كيف يصير، والمعرفة كيف تكون؟ وما هي المغامرة للاتقاء من التأثير؟ واذا دخلت الى معرض «كلمات داخل العلبة» في وايت تشابل بلندن، فقد تصاب بتلك النفحة الغرائبية التي جعلت من الصندوق امثولة للاسرار الكامنة في النفس واسطورة لما هو بعيد وغريب، والا فلماذا يتكهنون كثيراً بمحتوى الصندوق، الغائب عنهم كالمجهول؟ لماذا ينتظرون ساعات ليكشف الراوي عن المخزون، يتشوقون ويتخيلون ويتدافعون؟

التجربة تكررت هذا الاسبوع في معرض وايت تشابل. تقريباً أدت الى النتيجة نفسها لولا ان العلب هنا مفتوحة، لولا انها تفشي اسرارها أولاً، قبل ان تحاول التركيز عليها.

المعرض مخصص للاعمال الفنية الموضوعة كلها أو جانب منها داخل صناديق خشبية وأشكال هندسية مختلفة. الصندوق هنا وسيلة للتعبير عن لقاء فني بين التنظيم والفوضى، بين الدعابة والمفاجأة، بين الترميز وافشاء المحتوى.

أول معرض في لندن يقام لتجربة الفنانين في العلبة منذ العشرينات الى يومنا هذا. وقد جمع حوالى ١٤٠ قطعة، فيها الغريب والابداعي، والفكرة البسيطة والتركيب الذي يتحدى ويفاجئ ويترك المشاهد يتساءل عما يراه ويقرأه من كلمات ومعان في محتوى العلب والصناديق. كثير منها يحمل كلمات وحروفاً واشارات، ولذلك يسمى المعرض «كلمات داخل العلبة». الا ان الكلمة تظل جزءاً صغيراً من الرمز اذا سلمنا بان الغاية من القطعة هنا هي تقديم رموز. غير ان هذا مستبعد كثيراً. فالتحليل يقطع حبل الافكار، ويتدخل في عملية الرؤية البحتة.

المفاجأة بالنسبة اليّ هنا هي التوازي الذي يسير فيه كل من زائر المعرض والمتفرج في «الحلقة»، في ساحة «جامع الفنا». كل منهما ينتظر ويتساءل، محبوساً ان لا يغادر المكان حتى يرى السر المخزون. ولو نظر اي منا الى قطعة «مكعب الضوء» للفنان سول لوويت فقد نرى ان الاهتمام بما يوجد داخل المكعب أقوى من التعبير الذي يريد الفنان ان يوصله للمشاهد.

واذا علمنا ان هذا الفنان مهتم بالقطعة / الصورة كفكرة وليس كمحتوى، فاننا نضجر من قوله ان الفن موجود من أجل استحالة الفكر اكثر من النظر أو الشعور. فكيف يقدم لنا مكعباً مغلقاً الا من ثلاثة ثقوب؟ ان المكعب لا يدعونا في حد ذاته الى التفكير بقدر ما يوسع امامنا حيز الخيال. وفي هذه الحالة نظل مدفوعين برغبة الاستطلاع لنملأ تلك المساحة (الخيال) ونطابق بين تقديرنا وبين ما يوجد فعلاً داخل العلبة.

وفجأة يتولد شيء جديد من ذلك الضجر والاستطلاع وعملية التطابق السريع، فاذا بنا امام تساؤل اخر لا يتعلق بتاتاً بمحتوى العلبة. لاننا رأيناه من الثقوب الثلاثة، ولكنه يتعلق باللحظة التي تسبق ولادة فكرة.

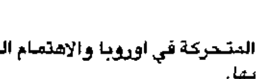
يضعنا الفنان هنا امام مراحل ثلاث: لحظة العدم والسكون (تجريد الذهن من الضوضاء)، ثم مرحلة النظر داخل الصندوق (التأمل)، وأخيراً الاستنتاج (الرؤيا). وهذه المرحلة الاخيرة تشمل التغيرات التي تحدث فينا بعد مشاهدة العمل الفني، وهو البحث الذي طغى على اهتمامات لوويت واعماله.

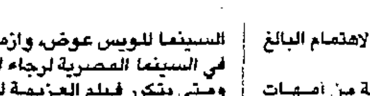
واذا كان هذا الفنان يضع صوراً فوتوغرافية وقطعاً عادية لا أهمية لها داخل علبه واشكاله الهندسية فان اغلب العلب في المعرض يحمل اشارات جمالية وتنسيقية وغرائبية تستطيع ان ترى فيها مواقف وحدوداً، إن لم تجد قصصاً وأجواء احلام.

في علب جوزيف كورنيل احلام بالسفر، وفي قطع جورج هيرمس تقليد الموجود العادي وتقليصه في احجام صغيرة مثل العلبة التي تجسم واجهة متجر. وهذا موريس هنري يقدم تحية الى الموسيقار باغنيني بقطعة تمثل آلة الكمان مغلفة بضمادات وموضوعة فوق تبن. وهذا مان ري يقدم الطبيعة الميتة التي تعود الى الحياة في ثلاث خوخات داخل صندوق ملون.

شغف الفنانين بالرسم داخل العلب يعود الى رسم الكهوف اذا اخترنا ان نشبه الكهف بعلبة. الفنانون اكثر حساسية بالمكان كعلبة، فهي تحيط بنا من كل الجهات. ونحن اما داخلها كالغرف والبنايات، واما في الخارج ننتظرها كالحافلات والسيارات... الخ. واغلبية الفنانين اتجهوا في مرحلة من حياتهم الى التعبير بواسطة العلبة. وكانت الدادية والسوريالية اكثر تأثيراً في استخدام العلب مع مواد الحياة اليومية.

تظل العلبة عند بعض الفنانين اكثر من مجرد غرابة وتجديد واختلاف، اذ تتحول على أيديهم الى امثولة ورمز للحالة النفسية والثقافية في فترة معينة. فن العلب على غير اللوحات فهو يتحدث بفعالية ويقدم عنصر التشويق، ويخاطب في الناس جانب الطفولة. وعندما ترى علبة من زجاج مليئة بدمى صغيرة تشعر انها حلة بشرية تتكرر في كل مكان.





هل حققت السينما العالمية حلمها بعد مئة عام؟

□ القاهرة - من عادل دسوقي:

■ فوجئت الاوساط السينمائية والنقدية والثقافية في مصر مع افتتاح العام ١٩٩٥ بصدور عدد تذكاري من مجلة «الهلال» الشهرية عن مؤسسة دار الهلال التي يتولى ادارتها الصحافي مكرم محمد احمد وتحريرها مصطفى نبيل في مناسبة مئوية السينما العالمية التي شهدت اول عروضها العام ١٨٩٥م. والعدد الجديد خرج عن التقليدية في مثل هذه الاعداد التذكارية واستثمر ارشيف مؤسسة الهلال لكي يقدم للقارئ موسوعة سينمائية مصرية - عربية - عالمية في اربعمئة صفحة من الحجم المتوسط. يقول رئيس التحرير في مقدمة هذه الموسوعة والعدد التذكاري: «قدمنا في هذا العدد فنون السينما منذ بدايتها حتى الآن والذي ساهم في الإعداد والاشتراك في تحريره كل من النقاد مصطفى درويش ومحمود قاسم وحرصنا على *اعادة نشر مواد قدمها الهلال طوال* رحلته المئوية وتعد في حد ذاتها موسوعة للسينما المصرية منها: تطور فن السينما، والسينما العربية، والكتاب والسينما». وبالقاء نظرة نقدية على هذه الموسوعة السينمائية التي قدمت للقارئ بثمن زهيد (اربعة جنيهات فقط) امكن استخلاص بعض النقاط والملاحظات الآتية:

- انها عبارة عن شهادة للتاريخ في مسلسل زمني بلغ قرناً من الزمان *ساهم فيه العديد من الكتاب والنقاد* والمؤرخين العرب ومنهم: جرجي زيدان وعبدالرحمن صدقي وأحمد امين وعباس العقاد ولويس عوض ويحيى حقي وزكي طليمات وعبدالحميد السحار ومحمد عبدالحليم عبدالله ونجيب محفوظ. وكذلك رواد الاخراج ومنهم صلاح ابو سيف وهنري بركات وكمال الشيخ. ومن الفنانين فاطمة رشدي ونجيب الريحاني ويوسف وهبي.

- عرض بعض المقالات التي نشرت في افتتاح عروض السينما العالمية واطلق عليها اسم «السينما توغراف»، لادخال القارئ في معارك نقدية شخصية وداخلية لمقارنة تلك الاوضاع بالاوضاع الحالية.

- نشر بعض المقالات النقدية عن الاوضاع الحالية لكبار النقاد السينمائيين ومنهم كمال رمزي وسمير فريد ومصطفى درويش ورفيق الصبان وهي تمثل نوعاً من التاريخ لهذه الفترة وطرح لآمال القرن الثاني من عمر السينما العالمية.

- ربط مواضيع الموسوعة ومقالاتها بالحاضر من خلال القضايا *المعاصرة العاجلة والملحة* خصوصاً التي لها مساس بالانسان وحقوقه والجرائم المنظمة والارهاب.

- الحرص في العرض على التسلسل التاريخي في اطار الحرص على تنظيم عقلية القارئ وترتيبها لخلق ملكة سينمائية لديه قادرة على الاستيعاب والنقد باعتبار ان مهنة السينما هي مهنة من لا مهنة له.

- ربط الاحتفالات المئوية للسينما العالمية التي انتهت في باريس في الفترة من ٩ الى ٢٣ كانون الثاني (يناير) باحتفالات السينما المصرية التي واكبت النشأة والعرض الاول في الاسكندرية في احدى قاعات طوسون باشا في ١٨٩٦/١١/٥م والقاهرة في ١٨٩٦/١١/٢٨م في صالة حمام سينتر بالقرب من فندق شبرد.

- التركيز على الشمولي في العرض والمادة الموسوعية عن السينما العالمية والعربية وتخصيص ملاحق ومقالات وصور تنتقد كل ما له علاقة بالفن السابع، باعتبار ان السينما هي لغة العصر ومفرداتها أداة جذب وانتباه للمشاهد وتتغلغل في عقله ووجدانه من خلال ثورة اعلامية بالاضافة الى انها جماع الفنون ومحصلتها: التصوير، التمثيل، الالوان، الظلال، الانغام، الرواية، الشعر.

- ربط السينما بالتاريخ باعتبارها الاداة التي سجلت بعض المعالم التاريخية والاجتماعية والاقتصادية ومنها الحروب العالمية واشهر المآتم وافتتاح المتاحف والآثار والتنقيب عنها.

- اعتبار المقال الذي نشر في عدد الهلال ايار (مايو) ١٨٩٥ وثيقة تاريخية نادرة لكل باحث ودارس في مجال النقد السينمائي لأنه المقال الاول عن هذا الفن الذي الهب الحماس الجماهيري خلال قرن من الزمان، وكان المقال عبارة عن عرض لانتشار ظاهرة الصور الفوتوغرافية المتحركة في اوروبا والاهتمام البالغ بها.

- نشر مجموعة من امهات المقالات لكبار النقاد والممثلين والممثلات والكتاب والروائيين الذين تحول بعضهم الى ممثلين، كما تحول الممثلون الى كتاب ونقاد وصحافيين مثل نجيب الريحاني ويوسف وهبي.

- التركيز على ان السينما لغة تجيد عرض الواقع المعايش لها وهي صورة لتجسيد كل ما هو محاط بها، ولا يوجد اي حدث تاريخي الا واستهلكه فيلم سينمائي.

كل طريف ومفيد

والموسوعة الهلالية جاءت على طريقة البانوراما فقدمت كل شيء عن فنون السينما ولغتها الغامضة واهمها:

- «السينما توغراف والعالم» بقلم جرجي زيدان، واهميته النقدية ترجع الى انه المقال الاخير لرائد من رواد الصحافة العربية ومؤسسة دار الهلال، نشر في حزيران (يونيو) ١٩١٤ بالاضافة الى انه اول من قدم شرحاً لعلاقة السينما والميكروسكوب في اطار نقل الصور المتحركة والامور المتعلقة بالعلم والطب واثر السينما في دراسة بعض الظواهر العديدة التي تتعلق بالعلوم الطبيعية.

- مقال لعباس محمود العقاد بعنوان «القبلة على الستار او وراء الستار» نشر في عدد تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٩ وفيه يناشد العقاد الفنان باحترام نفسه وقداسة فنه وان يعلم ان القبلة المثيرة لها مكانها الذي لا يطلب منه، ومكانها وراء الستار وليس على الستار.

- «السينما والشباب» بقلم الدكتور احمد امين نشر في عدد كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٩ يؤكد خلاله ان السينما مثل الصحف والمجلات تقول الحق والباطل وتوجه التوجيه الصالح والفاسد، وان الاذاعة والسينما والصحافة هي انعكاس لثقافة امة وعقليتها واخلاقها وذوقها الفني، ومن هذا المنطلق يجب على الحكومة مراقبتها، لقد تدعو الى التهتك وقد تدعو الى هدم ما هو عزيز على الامن من دين وقومية.

- مقال بعنوان «هل قضت السينما على المسرح»، بقلم نجيب محفوظ نشر في عدد كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٩ يقرر فيه انه يجب التفرقة بين طبيعة السينما والمسرح، فالمسرح نشأ في احضان المعابد، اما السينما فنشأت في احضان التسلية، وخضوع السينما للجمهور يجعلها دائما تضحي بالفن في سبيل النجاح، وان المسرح يقدم نوعا من الذوق اما السينما فتدعو الى التهتك والاصرار عليه.

ثم قدمت الموسوعة بعد ذلك مقالات لزكي طليمات عن السينما على صفحة السحاب، والسينما والاعمال الادبية لعبدالرحمن صدقي، وبين الكلمة والصورة لسهير القلماوي، والادب والسينما لعبدالرحمن الخميسي، ودفاع عن المتفرجين لكامل زهيري، ومستقبل السينما للويس عوض، وازمة الفكر *في السينما المصرية لرجاء النقاش*، ومتى يتكرر فيلم العزيمة لمحمد عبدالحليم عبدالله، والمرأة والحنين في السينما المصرية في السبعينات للدكتور منير الصبان.

اما احمد رأفت بهجت فقدم دراسة عن الملامح التقليدية للشخصية العربية في السينما العالمية. والسيد حسن جمعة في عدد نيسان (ابريل) ١٩٣٠ تناول صورة الاديان في السينما العالمية والمصرية. وعبدالحميد جودة السحار «لماذا لا تظهر قصص القرآن في السينما والمسرح»، بالاضافة الى بعض المقالات والدراسات والابحاث ومنها: السينما فوتوغراف في جوف البحر وفوائدها وانتشارها، السينما الناطقة، القصة السينمائية والثقافة السينمائية، معارض الصور المتحركة، فن الكوميديا وابطاله، الاشرطة المصرية على اللوحة الفضية، المونتاج، فنون السينما، السينما الملونة، فن السينما بين القصر والديموقراطية، اعترافات ليوسف وهبي وكمال الشيخ وفاطمة رشدي وهنري بركات ونجيب الريحاني، السينما بين الثقافة والترفيه، ذكرياتي عن السينما بقلم جلال امين، الهلال والسينما، العيد المئوي للسينما في مصر وتاريخ السينما، المومياء احسن فيلم مصري، ثقافة الجوائز والرقابة، الحرية والعنف في السينما المصرية، الرقص الشرقي والسينما المصرية. يقول انور احمد الصحافي في مؤسسة الهلال (والممثل الذي قدمت له السينما المصرية فيلما واحدا هو مصطفى كامل لاحمد بدرخان) في مقال نشر في كانون الثاني (يناير) ١٩٥٠ بعنوان «السينما سنة ٢٠٠٠»: «اني لأغمض عيني واقفز بخاطري خمسين عاما الى الامام لم افتحها على عالم السينما في مصر لأرى عجبا من العجب، مشاهد متشابهة على طريق الاهرام واستديوهات تمثل مدينة السينما الجديدة في هوليوود الشرق، فالفنانون المصريون مثقفون ثقافة عالية ويجيدون التحدث بالفرنسية والانكليزية، ستختفي الى الابد الافلام التافهة التي لا حظ لها من الفن الرفيع وسيكون الانتاج السينمائي نظيفا، وان الافلام المصرية عام ٢٠٠٠ ستشق طريقها الى العالمية وفي طريقها الى دور العرض الاميركية. اما مواضيع الافلام فانها ستتحرر عن كل القيود التي تشغلها في الماضي، ستنتج افلام من الغابات والاحراش وعن السودان لانه سيكون جزءا من دولة وادي النيل.

في عام ٢٠٠٠ ستحقق السينما جميع امنياتها، اماني لم تخطر بعدُ على بال احد، وستكون هناك هيئة دولية لتخليد ذكرى ابطال السينما وتخصص مقبرة ضخمة لتضم رفات عظمائهم الراحلين، وستستخدم السينما لمكافحة الجرائم والمؤامرات والارهاب». فهل صدق انور احمد في توقعاته منذ نصف قرن لسينما ٢٠٠٠؟!



لقطة من المسلسل («الحياة»)

مسلسل رمضاني كوميدي سعودي:

معدة الأزواج في «قبضة» ابتكارات الزوجات

□ جدة - «الحياة»:

■ في اطار كوميدي اجتماعي، تدور احداث المسلسل التلفزيوني السعودي الجديد «حكاية ومطبخ» الذي يقوم ببطولته حسن عسيري وعبدالله العامر ومشاعل شداد (كويتية) وعبير معتز (مصرية) بالاشتراك مع الممثل المصري نصر حماد، اضافة الى بعض الممثلين السعوديين منهم حمتو ساعاتي ومجدي القاضي ومحمد الزهراني وعلي السبيعي ومهدي كناني ومبارك باطويل. كتب المسلسل حافظ الابياري وعلي سالم البحاطي، واخرجه المصري حسين أحمد.

يتحدث المسلسل عن عائلتين متجاورتين تربطهما قرابة، ومن خلالهما نستعرض كثيرا من المشاكل الزوجية، فعزة التي تقوم بدورها الممثلة الكويتية مشاعل شداد لديها رغبة دائمة في «اختراع» الجديد في مجال الاكلات. وتحاول في كل حلقة تطوير نوعيات جديدة من الطعام الذي «يصب» في معدة زوجها المغلوب على أمره، فيما نجد الزوج الآخر يخاف ان تصاب زوجته بعدوى «حب الاختراعات»... وتحدث لها ظروف تضطرها للافطار معظم ايام رمضان مع جارتها عزة. ويتعرض المسلسل أيضاً في قالبه الكوميدي الاجتماعي لمفارقات عدة للجارين الزوجين المغلوبين على أمرهما من خلال المكتب الهندسي الذي يملكانه.

صوّر المسلسل أسامة صالح الذي حصل على جائزة احسن مصور في المهرجان التلفزيوني الأول في القاهرة، ومن أهم أعماله «أرابيسك». وتولى مجدي القاضي ادارة الانتاج، وقامت بتمويل وانتاج المسلسل مؤسسة صدف للانتاج والتوزيع الاعلامي. ويعرض المسلسل في شهر رمضان على أكثر من شاشة خليجية بما فيها التلفزيون السعودي.



حسن عسيري مع المخرج حسين أحمد («الحياة»)

«الحياة» تحاور يوسف شاهين عن ملابسات «المهاجر»

ما حدث لفيلم «المهاجر» يهدد السينما المصرية كلها!

□ باريس – من ارليت خوري:

■ ما زال فيلم «المهاجر» الذي اخرجه يوسف شاهين يواجه مشاكل عويصة مع القضاء في مصر وغيرها من الدول العربية، بكل ما يعنيه ذلك من ضجة اعلامية وسياسية واسعة. «الحياة» التقت شاهين خلال زيارته الاخيرة الى باريس، فروى لها الملابسات التي أحاطت بالفيلم وأدت الى منعه، مشيراً الى ان الحكم الذي صدر على فيلمه يمكن ان يؤثر بشكل خطير في مستقبل الانتاج السينمائي في مصر الى جانب تاثيره في حرية التعبير.

● ما الذي تريد قوله في فيلمك؟

– الفيلم على صلة بحقبة زمنية تقع بين فيلمي «اسكندرية ليه» و«حدوته مصرية»، يعني الفترة التي تمكنت خلالها من السفر الى هوليوود. هذه الفترة كانت تحتاج الى قوة ارادة للتغلب على الوحدة ثم الغربة والصدمة الناجمة عن رؤية اشياء جديدة. والدافع الاساسي آنذاك كان الطموح والرغبة في الوصول. والمعاناة التي ترافق مثل هذه الحقبة تكون طبيعية لانها تقود الى النجاح. فالموضوع الاساسي اذن هو قوة الارادة التي يمكن ان تجسدها لدى شخصيات مختلفة. لكن قوة الارادة المرفقة ببراءة شديدة لا تتوافر سوى في الكتب السماوية. وهكذا اعجبت بشخصية «يوسف» وسيرته فقررت الاستعانة ببعض ملامحهما. وقد توجهت الى الازهر وقابلت عدداً كبيراً من الاشخاص وناقشت معهم الامر بواقعية وانفتاح. وكانت الآراء متفاوتة، بعضهم توقف عند طريقة صياغتي للشخصية والبعض الآخر اعترض على ذلك باعتبار ان في الامر تجسيماً لشخصية نبي وهذا غير مسموح به.

● وهل اخذت بالملاحظات التي وجهت في هذا الاطار؟

– طبعاً، والواقع انني مقتنع، عند القراءة عن شخصية ما أو الاستماع الى قصة عن شخصية ما، بان ملامح هذه الشخصية تتكون من الناحية الدرامية من الخيال وفقاً لمزاج وخصائص كل فرد منا. وفي السينما فان المخرج هو الذي يختار المظهر الخارجي والطباع التي يرى انها ملازمة لتلك الشخصية. وهذا ما يجعل الجمهور في بعض الاحيان يتباين مع الشخصية بدلاً من التفاعل معها، وغالباً ما تثير الشخصية ذاتها ردود فعل مختلفة.

لذا فان قصة فيلم «المهاجر» ليست قصة يوسف بالذات، اذ اني اخترت من القصة عدداً من العناصر التي تتشابه مع اشياء حصلت في حياتي، واشياء اخرى كنت اتمنى ان تحصل لي. لكن هذا لا يعني انني انا النبي يوسف. فقد بنيت سيناريو الفيلم على هذا النحو، واخترت فترة زمنية مشابهة لتلك التي تعيشها مصر حالياً وهي فترة اخناتون التي اتسمت بالتمسك بعدد من الآلهة وبالداعين الى الإله الواحد، في حين ان هذا التمسك كان مرده لدى البعض الى العقيدة، والى الانتهازية لدى البعض الآخر. اذن كان هناك مناخ سياسي مماثل للمناخ القائم حالياً.

● اذا كنت راعيت ما قيل لك واعتمدت التنويع لدى كتابة السيناريو، فما الذي جعل «المهاجر» يثير مشكلة في مصر، على رغم موافقة الرقابة عليه؟

– اولاً أود ان اؤكد ان المشكلة التي اثيرت ليست مع الازهر. فالازهر بالنسبة اليّ مؤسسة عظيمة وعريضة وتضم اشخاصاً رائعين. ولكن ربما يكون من بين هؤلاء الاشخاص فرد متشدد. وقد راعيت لدى كتابة السيناريو وجود امثال هذا الفرد المتشدد، وارسلت ما كتبته الى الرقابة التي كان لديها بضع ملاحظات وطلبت ازالة بعض العبارات، واحترمت ما طلبت ثم صورت الفيلم بحضور رقيب رافق مراحل التصوير كلها، ومن ثم عرض الفيلم بعد الانتهاء من تصويره على أعلى الدرجات، وشاهدته غالبية الوزراء المصريين الذين راوا انه فيلم جميل. ولكن ربما فجر الاقبال على الفيلم لدى عرضه في الصالات بعض الاحاسيس السلبية. اذن القضية التي اثيرت حوله ليست على صلة بالازهر. لكن القرار الذي صدر هو في الواقع راي وليس فتوى، والدعوى التي اقيمت ضد الفيلم اقامها رجل عادي هو محامي يدعى محمد ابو الغيث استحصل على تصريح من الازهر بوقف عرض الفيلم.

● وما هي دوافع هذا الشخص؟

– انا لا اعرف قصده، خصوصاً انه ابلغ بعض اصدقائي بانه شديد الاعجاب بافلامي، لكنه مستاء من وجهة النظر التي تضمنها فيلم «المهاجر». ولكن كان بامكانه مناقشة وجهة النظر هذه معي، بدلاً من اقامة دعوى وتكبير القضية. والحقيقة انه ربما وجد نفسه مستوداً من قبل بعض المتشددين الذين يوجد بينهم اناس مقتنعون بعقيدة معينة واناس انتهازيون واناس لا يفهمون شيئاً من شيء. وهذا لا يعني ان هناك مجموعة متكاملة تقف ضدي. فالحكومة منعت فيلمي الذي يحمل عنوان «القاهرة منورة باهلها» من دون ان يعني هذا اني مع المتطرفين. فاذا كان المتطرفون على خلاف مع الحكومة وانا على خلاف مع الحكومة، فهذا لا يعني اني اقف معهم في الصف نفسه.

● كيف كان اقبال الجمهور المصري على الفيلم؟

– «المهاجر» عرض بصورة متواصلة على مدى ١٢ اسبوعاً وشاهده حوالى ٧٠٠ الف شخص، وهذه نسبة اقبال جيدة جداً جعلتني اشعر بانني وصلت الى ما كنت أريده. فعندما كنت أراقب الشباب لدى خروجهم من صالة العرض بعد مشاهدة الفيلم مبتسمين، كنت اشعر برضى وارتياح بالغين. فالفيلم حقق هدفه. وما اريده من خلاله هو التعبير عن شعور الشباب بان لا رأي لهم ولا امل من جراء البطالة وأزمة السكن الى ما هنالك، وفي الوقت نفسه حثهم على التفاؤل عبر تجربتي الشخصية التي لم تخل في بعض المراحل من العذاب الذي تخطيته من اجل تحقيق شيء ما وصولاً الى النجاح وحتى الشهرة. شبان عديدون شاهدوا الفيلم اكثر من مرة وفي الكثير من الاحيان كان المشاهدون يصفقون في نهايته.

● ما هو تأثير الحكم على مستقبل الفيلم؟

– توجد مشكلة بالفعل. فهناك ضرورة ان يشاهد الفيلم مليونان او ثلاثة ملايين شخص لكي نتمكن من تغطية مصاريفه، والا فهناك خراب بيوت للعديدين. ثم هناك عدد من الشباب العاملين ويبلغ متوسط اعمارهم حوالى ٢٨ سنة، فتوقف العروض يعني حرق فرص هؤلاء في العمل. وهذا أذى فعلي ربما لم يفكر به من اصرّ على وقف «المهاجر».

● كيف تعيش هذه الحادثة؟

– اعتقد ان من يقومون بمثل هذه الاعمال يرغبون في شل عملي. وانا من جانبي احاول الا اشك. ولذلك بدأت بكتابة فيلمي المقبل، فاي فيلم يستغرق الاعداد له اشهراً وربما سنوات من المطالعة وتجميع المعلومات والمراجع والى ما هنالك من تحديد للحالات الجديدة التي أرغب في تناولها.

● ولكن الا يدعو ما حصل لفيلمك الى التخوف على مستقبل نمط معين من السينما في مصر؟

– التخوف لا يقتصر على نمط معين وانما على مجمل العمل السينمائي. فاي منتج اليوم يرفض المجازفة في تصوير متر واحد من اي فيلم، وهو يعرف ان اي شخص قادر على وقف العرض. لكن القضية لم تنته بعد بل هي مستمرة والأمور قد تتغير.

● وهل هناك تضامن معك من قبل الوسط السينمائي المصري؟

– طبعاً، خصوصاً بعد ان ادرك الجميع ما الذي يحصل وما خطورته وما تأثير ما حصل بالنسبة الى حرية التعبير وبالنسبة الى مستقبل البلد بكامله. والتضامن لم يقتصر على العاملين في الحقل السينمائي وانما ايضاً في الحقل الصحافي والفكري. وهذا لا بد ان يؤدي الى نتيجة ايجابية. والمهم اني هذه المرة نجحت في التواصل مع المشاهدين من خلال «المهاجر» والمصاعب التي يواجهها الفيلم ليست سوى فصل من الفصول التي واجهتها حتى الآن في مسيرتي المهنية.

يوسف شاهين

دنيا

رمضان كريم

■ لا يكاد شهر رمضان يحل على الناس، حتى يستيقظ التلفزيون من سباته العميق ويبدأ في العمل.

عشرات البرامج والتمثيليات والفوازير، ودعونا نضع خطا تحت الفوازير، وعادة ما تكون البرامج خفيفة، والتمثيليات حافلة بالمرح، والفوازير مليئة بالرقص ان لم تكن كلها رقصا. هذه اليقظة المفاجئة للتلفزيون واهتمامه بشهر رمضان يؤديان معا إلى التصاق الناس في مقاعدهم الوثيرة او غير الوثيرة امام التلفزيون. وهو التصاق يتم بغراء قوي نبع من الطعام الثقيل والوخم الذي يثيره، الى جوار هذا الايقاع المتكرر من الرقص الصادر من التلفزيون.

وهكذا ينعس الناس امام التلفزيون في شهر رمضان، وهو شهر كريم مشهور بكرمه.

ان الناس يحيون بعضهم في شهر رمضان بقولهم:

– رمضان كريم.

ويكون الرد: الله اكرم.

ما الذي نعنيه بقولنا رمضان كريم؟

وما الذي يفهمه التلفزيون من كون شهر رمضان شهرا كريما؟

هذه هي المعضلة كما يقول هاملت.

الواضح ان التلفزيون يعتبر شهر رمضان واحدا من اهم المواسم. هو موسم كما يقول العامة. والمدهش ان رأي التلفزيون يقترب من رأي العامة كثيرا في هذه النظرة، ان العامة لا يرون من شهر رمضان سوى جانبه الليلي، اي بعد ان يضرب مدفع الافطار.

في الشهور العادية تستهلك مدينة كالقاهرة حصة محددة من السكر، في شهر رمضان تزيد الحصة الى ثلاثة اضعاف الحصة المعتادة، ويقع الشيء نفسه في كثير من سلوكيات الطعام في رمضان...

نحن نستهلك ثلاثة اضعاف ما نستهلكه في الشهور العادية. هذا في الطعام، اما الحلوى فهي تزيد بنسبة اكبر. وهي نسبة قد تصل الى خمسة اضعاف.

تسأل الناس: اليس هذا السلوك غريبا؟

وينظرون اليك بعتاب ويقولون: رمضان كريم. رمضان موسم فيه إفراج على الناس وفيه توسعة.

تعاود السؤال: ان رمضان شهر كريم لان القرآن الكريم نزل فيه، ولهذا يحتفل المسلمون بصيامه، وهو شهر عبادة في الاصل، وهو شهر اعتكاف في ايامه العشرة الاخيرة. كيف يتفق هذا مع الرقص الذي يقدمه التلفزيون وموائد الطعام الثقيلة التي تمنع الناس من الحركة وتبقيهم اسرى شاشات التلفزيون!

لا يجيبك احد على تساؤلك.. وربما نظر اليك الناس بالغرابة نفسها التي ينظرون بها الى الارهابيين او المتشددين او المتزمتين.

انك تقف ضد التيار لو تحدثت عن الاجتهاد في العبادة، لان التيار اجتهاد في التهام الطعام، واجتهاد في الفرجة النعسانة بسبب امتلاء المعدة.

ووسط طبول الفوازير وتحركات جسد الراقصة يغرق المعنى الاصلي للشهر ولا يبقى سوى الموسم.

احمد بهجت

حرب من نوع مختلف عبر القنال الانكليزية

«السوبر سي كات» في مواجهة «يوروستار»

□ لندن – «الحياة»:

■ تشتد عبر القنال الانكليزية حرب شرسة هذه الأيام، لكنها ليست من نوع الحروب التي عرفها هذا الممر المائي الاستراتيجي منذ مئات السنين، والأخيرة كانت قبل حوالي نصف قرن بالتمام والكمال. إنها حرب تجارية سلاحها العبارات والقطارات، وغايتها اكتساب الشريحة الكبرى من المسافرين الذين يتنقلون سنوياً بين الجزر البريطانية من جهة والبر الأوروبي من جهة اخرى.

حتى سنة مضت، كانت المعركة تدور بين العبارات التقليدية الضخمة لكن البطيئة وبين العبارات السريعة الصغيرة مثل الهوفر كارفت والسي كات والسي جت وغيرها. وخلال السنوات القليلة الماضية وجد نوع من التعايش بين الجانبين حسب الصيغة التالية: الشاحنات والباصات الكبيرة تذهب الى العبارات، والركاب المستعجلون جداً الى الهوفر كارفت وشقيقاتها... اما السيارات الصغيرة والمسافرون العاديون، فهم حقل مشروع للتنافس.

هذا الترتيب تغير جذرياً بعد بدء العمل بحفر نفق القنال الانكليزي وتسيير قطارات سريعة جداً بين لندن وباريس وبروكسيل تنقل الركاب والسيارات والشاحنات ايضاً. فجأة اكتشفت الشركات البحرية انها مضطرة للمنافسة الشرسة ليس في ما بينها، بل مع هذا «الوحش البري» الذي يكاد يقطع لقمة الربح – بل والعيش نفسه – عن أفواهها وسمعنا في السنوات القليلة الماضية عن سلسلة من المشاريع اعلنتها الشركات البحرية بهدف تطوير اساطيلها وتحديثها، وكذلك إدخال عبارات جديدة سريعة وأمينة وواسعة وفيها كل مستلزمات الراحة لتحقيق غايتين اساسيتين: الاحتفاظ بنصيبها من الزبائن أولاً، وإغراء الذين قد يغريهم النفق بان هذه العبارات تشتمل على تسهيلات تسوقية وترفيهية غير متوافرة ابداً في القطارات الاوروبية «يوروستار».

لكن الأبرز – والأطرف – من كل ما أعلن هو مشروع بناء عبارة ضخمة من نوع «سي كات» السريع جداً. فإذا كان الانكليز يملكون الباصات ذات الطابقين، والفرنسيون القطارات ذات الطابقين... فلماذا لا يكون هناك عبارة «سي كات» ذات طابقين ايضاً!

نزلت عبارة «سي كات» العادية الى الخدمة عبر القنال الانكليزية قبل سنوات قليلة لتصبح واحدة من افضل وسائل النقل بالنسبة للركاب المستعجلين والسيارات الصغيرة ايضاً. لكن نظراً الى طبيعة إبحارها، كونها تعتمد على مزلاقين اثنين بينهما فراغ للتخفيف من حدة الاحتكاك بالامواج، فإن قدرتها الاستيعابية ظلت محدودة. وبما انه من الصعب هندسياً توسيع العبارة طولياً وعرضياً بسبب ذلك الشكل الهندسي المميز... فقد تقرر توسيعها عامودياً لتصبح اول «سي كات» في العالم مؤلفة من طابقين!

وحالياً يتم وضع اللمسات النهائية على هذه «العبارة – السوبر» التي يبلغ طولها ٧٩ متراً في مصانع احدى الشركات الاسترالية المشهورة عالمياً في هذا الحقل. ولن يقتصر التطوير على الحجم فقط بل من المقرر ان تتم زيادة السرعة بحيث تصبح اسرع عبارة ماخرة للبحار في مجال النقل المدني.

ولاخذ فكرة عن الحجم الهائل «للعبارة – السوبر» يكفي القول انها أطول من طائرة الجمبو (بوينغ ٧٤٧)، وتستطيع نقل ٦٠٠ راكب و١٨٤ سيارة. ومقاييسها الدقيقة كالتالي ٧٨,٦ متر طولاً و٢٣ متراً عرضاً، وعمق فراغها الداخلي سبعة امتار... وهي مصنوع من معدن الالومينيوم.

ومن المقرر ان تبدأ اول «عبارة – سوبر» خدماتها عبر القنال الانكليزية في الربيع المقبل، ويعتقد الخبراء البحريون انها ستدخل المنافسة الجدية مع نفق القنال للحصول على قسم لا بأس به من ثمانية ملايين مسافر و١,٦ مليون سيارة يعبرون القنال الانكليزية كل سنة... في الاتجاهين!

(الصور من ريكس)

«سي كات» العادية.

سي كات... السوبر

عملية البناء في استراليا.

نظرات في آيات الصيام في القرآن الكريم (٤ من ٥)

هادي حمودي

■ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعانِ فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون». (البقرة ١٨٦)

على رغم ان هذه الآية ليس فيها تصريح بمسألة الصيام ولا رمضان فإننا جعلناها مع آيات الصيام لاعتبارين:

الاول: انها وردت بضمن آيات الصيام في سورة البقرة.

الثاني: انها مرتبطة بالآية (١٨٥) التي مرّ الحديث عنها في الحلقتين السابقتين، من حيث ان هذه الآية آية دعاء تحثّ الانسانَ ان يدعو ربه، وان الله سبحانه وتعالى يعد باستجابة الدعاء وبملاحظة آخر الآية السابقة «ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون»، وبمتابعة خطبة الرسول صلى الله عليه وسلّم التي ذكرناها في الحلقة السابقة، والتي تحث على الدعاء وتؤكد ان شهر رمضان هو شهر استجابة الدعاء سواء تمّ ليلاً أم نهاراً.

وقد فصلت هذه الآية عن آيات الصيام ولم يحدد فيها وقت لأنها عامة شاملة تضم تحت جناحيها دعاء الانسان ربه في كل الشهور على مدار العام، ولكنها ذكرت ما بين آيات الصيام ارادة لمسائل متعددة، منها ان شهر رمضان هو اكثر الشهور خضوعاً وتمثلاً للدعاء والاستجابة.

ومن الواضح ان للدعاء قواعده، ومن ابرز تلك القواعد انه يجب ان يؤدى بتوفير لوازمه التي حث عليها الاسلام على لسان رسوله الكريم من قبيل بذل الصدقة والاطعام وما اليهما. وعلى هذا يعد الدعاء في حالة الصيام في ايام رمضان ولياليه قد استوفى شيئاً كثيراً من لوازمه ومن العمل الصالح المرتبط به.

وتبدأ الآية الكريمة بالشرط مستعملة اداة الشرط (اذا) التي يعرف اهل النحو انها اداة شرط غير جازمة، وإذا كانوا ذهبوا الى انها غير جازمة من حيث الأثر النحوي المترتب عليها فنعتقد انها غير جازمة من حيث المعنى ايضاً، فلو قلنا: اذا درست فسوف تنجح فذلك يعني الجزم بأن الدراسة تؤدي الى النجاح، والمتكلم وضع في حسبانه احتمالات المرض مثلاً قبل ايام الامتحان، فاما اذا قلنا: إن تدرس تنجح فإن هذا الاسلوب جازم في ضرورة تحقق النجاح بتحقق الدراسة. وفي الآية التي نحن فيها: فإن (العباد) لم يتحقق منهم انهم سألوا جميعاً عن الله سبحانه او عن استجابته للدعاء، وربما كان السؤال من بعضهم فجاء الاسلوب ليؤدي في ما يؤدي – احتمال سؤال بعض العباد عنه سبحانه وتعالى – فيكون الجواب في هذه الحالة هو الغاية التي يريد النص اثباتها وتتمثل في ان الله قريب يجيب الدعاء، فتجتمع اركان الصيام كلها في رمضان- طاعات وعبادات ودعاء مستجاب.

وقوله تعالى (قريب) لا يُراد به القرب المحدد بالمكان بل هو عام لأن الله، سبحانه وتعالى، وبحسب العقيدة الاسلامية – في كل مكان ولا يخلو منه مكان – وانما هو اصطلاح لتقريب المعنى الى الذهن فهو القرب الروحي المعنوي غير المحدد بمواصفات المادة. القريب – هنا – معادل للاستجابة فان الدعاء القريب اسرع تنفيذاً واضمن استجابة من دعاء البعيد، وعلى اساس هذا التقريب جاء لفظ (القريب). والله سبحانه وتعالى يصف نفسه (أجيب دعوة الداع اذا دعان) فالمرء عليه ان يدعو ربه يتوافر كل شروط الدعاء الصالح الطيب، والله يستجيب لذلك الدعاء. وفي القرآن اشارات كثيرة الى ان الله قد استجاب دعاء عباده الصالحين.

وفي الآية شرط آخر استعملت معه (اذا) ايضاً في (اذا دعان)، ورب قائل يقول: ما قيمة هذا الشرط؟ بل وما قيمة الدعاء، والله عالم بالسرائر وعالم بكل ما يتمنى العبد ان يناله.. فلِمَ لا يحقق الله له آماله الا بالدعاء؟

والمسألة ليست مسألة تغيير الحال الى الاحسن والافضل بحسب ما يتمنى المرء لأن هذه مسألة غرضية تنتج عن عبادة لا تؤدى الا من اجل هدف معين، فان لم يتحقق ذلك الهدف فلا كانت العبادة.. على حد ما صوره الشاعر:

صلّى وصام لأمر كان يطلبه

فلما انقضى الأمر لا صلّى ولا صاما

بينما الدعاء، في المفهوم الصحيح، هو عبادة تراد لذاتها، ولها اجرها الحسن في الدنيا والآخرة. فالاساس اذن هو الخضوع لله والاعتراف بعبوديتنا له وطلب مرضاته، فندعوه تحقيقاً لكل ذلك آملين في الوقت نفسه ان يستجيب لنا صالح دعائنا. ولكن الاستجابة ليست هي الاساس من الدعاء، والداعي، كما جاء في الأثر، بين رحمتين: رحمة الاستجابة كما يحدث كثيراً، ورحمة المغفرة والتوفيق لما يحب سبحانه وتعالى. لذلك فمن الضروري ان يدعو الانسان ربه/

وفي القرآن الكريم كثير من الأدعية الصالحة التي ردّدها السلف الصالح منها: «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حمّلته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين» (البقرة ٢٨٦)، و«الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار» (آل عمران ١٩١).. الى كثير غير هذا.

وبعد ذكر القرب الالهي من العبد المؤمن وحثّه على الدعاء وان الله يجيب عباده حين يدعونه، تصل الآية الى أمر العباد بضرورة الاستجابة لنداء الله لهم بالقيام بفروضه وطاعاته فاذا كانوا يريدون منه ان يستجيب لهم أفلا يكون من اللازم عليهم ان يستجيبوا له؟

ولا تقتصر الاستجابة البشرية هنا على تنفيذ الصيام وأداء فروضه وطقوسه على اعتبار ان الآية وقعت في حيز آيات الصيام، بل هذه الاستجابة عامة شاملة لكل الواجبات والسنن التي فرضها الله على الناس باعتبار الحكم العام لمؤدى دلالات الفاظ الآية.

والاستجابة لله يجب ان تتم عن قناعة وايمان اي تنبع من اعماق الاحاسيس فتكون استجابة طوعية ذاتية غير مفروضة لحاجة او لقوة خارجية. ولذلك جاء بعد هذا قوله تعالى (وليؤمنوا به) لأن الايمان هو الاساس الذي تبنى عليه سائر العبادات ولا عبادة بلا ايمان.

ولفظ الايمان مأخوذ من (أمن) بمعنى صار (آمناً) والمؤمن هو من أمن شيئاً فهو مؤمن منه فاذا (أمن) فعلاً، فقد اصبح مؤمناً، فالأمن هو الطمأنينة التي يجدها المؤمن في نفسه وذلك مصداق قوله تعالى: «الا بذكر الله تطمئن القلوب».

ولهذا يلاحظ الطب الحديث ان المؤمن الحق أقل من غيره عرضة للأمراض النفسية والانهيار العصبي وما يستتبع ذلك من امراض. فالايمان يمنح المؤمن الطمأنينة والسلام النفسي والروحي فهو (آمن) في قرارة نفسه ومؤمن من النائبات، بسبب انه يجعلها جميعاً تحت جناح ايمانه بالله. ولقد ضرب السلف الصالح اروع امثلة في الصبر على الأذى ومصائب الدنيا بسبب ايمانهم فحسب. ان الايمان الصادق هو الذي جعل الانبياء صابرين على ما نزل بهم من قومهم من عقوق وأذى وصل الى القتل والحرق والطرد من الديار. ثم تصل الآية الى الغاية من وراء الدعاء المبني على الاستجابة الطوعية لما يريده الله، وصولاً بالانسان الى الهدف الأسمى، وهو الحصول على الرشاد.. وذلك ما يتجلى في آخر الآية (لعلهم يرشدون). فان كل الامور التي مرت والتي تمر بصاحبها القيام بالدعاء كمتطلب من متطلبات الاستجابة الالهية، كل هذا ربما يؤدي الى رشاد العباد في الدنيا والآخرة.

لاحظ استعمال (لعلهم) فانه لا يفيد الجزم بل يفيد الاحتمال والتقليل بملاحظة دخوله على الفعل المضارع بعده، بحيث نصل الى ان الرشاد ليس امراً هيناً فهو غير مضمون حتى بعد اداء كل هذه المقدمات. لكنه بالطبع سيكون مضموناً عند من عرف الطريق وسار فيه «وتزودوا فإنّ خير الزاد التقوى» (البقرة ١٩٧).

صفحات محمولة من الحروب الصليبية (٣ من ٣)

اسطورة التفاعل الحضاري في ظل حروب الصليبيين

محمد الأسعد

■ في الشائع من القول ان الحملات الصليبية احدثت تقارباً بين الشرق والغرب، وساهمت في نقل منجزات شعوب الشرق الى الغرب، والتعجيل باطلالة العصر الحديث. وانتقلت هذه الاقوال الى الدارسين العرب الذين رددوها بدورهم، واصبحت الحملات الصليبية انقلاباً تاريخياً مهماً ذا مضمون عالمي شامل.

الحقيقة، وفق الوقائع والبحوث المعاصرة، فان الحملات الصليبية لم تسهم في احداث نقلة حضارية، بقدر ما كانت موجات بربرية اعاقت التقدم الانساني في كلا الجانبين الغربي والشرقي. ولم يكن الفرسان القادمون من قلاع العصور الوسطى الى الشرق، بجهلهم وأميتهم ووحشيتهم، الجسر الذي عبرت عليه المؤثرات الحضارية، بل كانوا قطاع طرق بكل معنى الكلمة تسببوا في انحطاط المراكز الحضارية الشرقية ثقافياً واقتصادياً، واستنزفوا اموالاً وجهوداً بشرية «هائلة» على صعيد اوروبا.

الجسر الحقيقي الذي بدأت تستفيد منه اوروبا كان اقيم منذ زمن طويل قبل الحروب الصليبية، وبدأت اوروبا تتعلم مبادئ الحضارة عبر المراكز العربية في الاندلس وجنوبي ايطاليا، وعبر الطرق التجارية. وكل هذا كان يأخذ طريقه بشكل طبيعي قبل ان تعصف الفكرة الصليبية بكل هذا وتزج المنطقة كلها في دوامة من العنف والاستنزاف استمرت لما يزيد على ثلاثمئة عام.

بالنسبة الى بيزنطية والعالم الاسلامي، حمل الصليبيون التدمير لمنجزات العلوم والفنون والتطور، وكان تخريب القسطنطينية والمدن العربية اكثر الادلة وضوحاً على طبيعة الحملات الصليبية. وكانت ابادة السكان احد العناصر التي قطعت خطوات التطور المتواصل. ولعل عدد المكتبات التي تحولت الى رماد، وتشريد آلاف الناس من علماء وحرفيين وصناع وتجار، واحراق المدن والقرى، كافية كلها للتدليل على طبيعة هذه الحروب. صحيح ان الصليبيين تعلموا في الشرق عادة الاغتسال بالماء، واقتبسوا عدداً من التقنيات العربية، وتعرفوا على وجهات نظر مختلفة عما لديهم، وساهموا في توسيع الافق الجغرافي في الذهنية الاوروبية، الا ان كل هذا لا يقاس بالخسائر الباهظة التي خسرتها اوروبا في حروبها هذه، كما ان لا يعني شيئاً كبيراً بالنسبة الى سكان الشرق الاسلامي الذين اوقعت بهم الحرب الصليبية كارثة مروعة.

على ان اخطر ما جاءت به الحروب الصليبية، وما يعتبر وليدها الشرير، كان الايديولوجية الصليبية نفسها التي لم يقتصر اثرها المخرب على العالم الاسلامي وحده، بل عانت منه الشعوب الاوروبية نفسها، وشعوب القارات الاخرى طوال القرون اللاحقة... وحتى الآن.

ففي سياق الحملات الصليبية نشأ في قلب الكاثوليكية نظام خاص من الآراء يبرر على الصعيد الايديولوجي والاخلاقي الحروب الاغتصابية التي تشنها اوروبا الاقطاعية على الشعوب التركية والعربية في شرق المتوسط وافريقيا الشمالية. وهذه الآراء هي التي تؤلف الايديولوجية الصليبية، بكل ما تحمله من عداء وكره للمسلمين. انها لم تكن تبرر الوحشية ضدهم فقط بل وتجعل من الصليبيين ابطالاً وشهداء يجترحون بابادة «الكفار» افعالاً ترضي الله، ويؤمّنون لانفسهم الخلاص الابدي في السماوات.

وبمرور الزمن، اصبحت هذه الايديولوجية منفصلة عن سياقها التاريخي، وتجاوزت حدود العلاقات بين الشرق والغرب، واصبحت ميداناً مستقلاً نسبياً بين ميادين الفكر الغربي، وبدأت تطبق بشمول في سياسة الكنيسة الكاثوليكية على كل شيء. وتحت شعارات هذه الايديولوجية شنت البابوية حملاتها ضد خصومها السياسيين، واصبحت قاعدة لقمع كل معارضة للاوضاع القائمة، ومثال ذلك الحملة ضد الألبيجيين في جنوب فرنسا بين ١٢٠٩ و١٢١٢. والحملة ضد فلاحي فريسلاند الذي ثاروا ضد العبودية. واصبح كل عدوان يشنه فرسان الاقطاع وتباركه روما البابوية يتخذ شكل حملة صليبية. وهكذا فالى جانب هجمات هؤلاء في الشرق كان الفرسان الالمان يهاجمون تحت الدعاوي الصليبية شعوب منطقة البلطيق الشرقية والجنوبية.

في القرون التالية اكتسبت هذه الايديولوجية شمولية أوسع. فاصبحت توجه الحملات ضد الحركات الشعبية الاوروبية، وطبقت في ميدان السياسة الخارجية لدول اوروبا الغربية. وبفعل ترسخ هذه الايديولوجية في الوعي الديني والسياسي للغرب لم يعتبر الغرب العام ١٢٩١، وهو عام نهاية الاحتلال الصليبي لمدينة عكا الفلسطينية، نهاية للحروب الصليبية، بل اعتبر نهايتها هو العام ١٩١٧، اي عام الاحتلال البريطاني للقدس، كما عبر عن ذلك الجنرال اللنبي حين قال قولته الشهيرة «اليوم انتهت الحروب الصليبية»، كما عبر عن ذلك الجنرال الفرنسي غورو الذي وقف عند قبر صلاح الدين وصاح مبتهجاً: «قد عدنا يا صلاح الدين»!

وعلى صعيد عالمي اوسع، الهمت الايديولوجية الصليبية اولى الحملات الاستعمارية لدولتي اسبانيا والبرتغال، ولم تعد شعاراتها تتجه ضد المسلمين فقط بل ضد كل العالم غير المسيحي. وحتى اكتشاف كولومبوس للعالم الجديد ثم النظر اليه بمصطلح الحملة الصليبية بوصفه فعلاً من افعال الايمان الديني. وكذلك ما تبع من ابادة لشعوب اميركا الجنوبية والشمالية. ووجدت هذه الافكار مناصرين اقوياء في انكلترا، ادخلوها في دائرة منظوماتهم الفلسفية. وأشهر هؤلاء البريطاني بيكون الذي عبر عن رأيه بضرورة اضفاء الصفة القانونية على الحروب الاستعمارية متذرعاً بالحجج الدينية والحجج المستمدة من مذهب الحق الطبيعي.

فقط مع عصر النهضة، ومع ظهور المنوّرين، بدأ نزع الهالة عن الحملات الصليبية. ورأى فيها المنورون مسخاً فظيعاً للقرون الوسطى السخيفة والجاهلة وجنوناً دموياً وسعاراً، ومثالاً غريباً على الغباوة البشرية.

وجه الحياة

قبضنا على القتيل!

■ ضحكت ضحكاً كالبكاء، وأنا أقرأ تقريراً لما يسمى بلجنة العفو الدولية يتحدث عن انتهاكات لحقوق الانسان ارتكبها المقاتلون الشيشان ضد الجنود الروس، ويطلب من الرئيس الشيشاني جعفر دوداييف ايضاحاً حول هذا الموضوع!

صدق أو لا تصدق! لقد حدث هذا بالفعل في عالم الغرائب والعجائب، فيما تجاهل القائمون على هذه المنظمة التي يفترض أن تكون انسانية وغيرها من المنظمات المماثلة، كما تجاهلت المنظمات الدولية والدول الكبرى وكل من يرعى الدفاع عن حقوق الانسان... الجرائم الروسية ضد شعب الشيشان المجاهد البطل وتناسوا بأن هذا الشعب يدافع عن دينه وأرضه وعرضه وكيانه الوطني ضد غزو روسي استعماري ملحد.

وتجاهل هؤلاء المتنطحون لحقوق الانسان ما قام به الجنود الروس وذبحهم للأطفال والنساء وقصفهم الوحشي للمدن والقرى الآمنة وهدم البيوت فوق رؤوس سكانها العزل وتهديم المساجد والأماكن الاثرية والمستشفيات والبنى التحتية وتشريد مئات الآلاف من أبناء هذا الشعب المتعطش للحرية والأمن والأمان.

ولكن لماذا نستغرب هذا المنطق الأعوج، ألم نر كيف يلوم العالم الفلسطينيين والعرب لأنهم وقفوا ضد الاحتلال الصهيوني والصقوا بهم تهمة الارهاب بينما هم يمارسون حقهم الطبيعي في النضال الوطني لطرد الاستعمار الصهيوني؟

ألم نر كيف تقوم الدنيا ولا تقعد عندما يقوم فلسطيني بعملية فدائية ضد جنود امتهنوا القتال والارهاب واعتقال الأبرياء واغتصاب الأرض والحق فيما يرتكب الصهاينة كل يوم جريمة بشعة مماثلة لمذبحة الحرم الابراهيمي الشريف وغيرها فلا يصدر بيان واحد للادانة بل يعتبر عملاً فردياً بطولياً وحقاً شرعياً لتأديب هذا الشعب المتمرد المشاغب؟

ألم نر كيف تصدر البيانات بين الآونة والأخرى ضد المسلمين في البوسنة بأنهم انتهكوا وقف اطلاق النار بينما الصرب يدكون المدن ويغتصبون النساء ويذبحون الرجال والأطفال؟

صحيح ان قتل امرئ في غابة جريمة لا تغتفر وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر، وصحيح ان بعض طرائف أو مضحكيات مبكيات أحكام قراقوش تحولت الى حقائق في أيامنا هذه، ومنها المقولة الشهيرة التي ما زال صداها يتردد والتي جاءت على لسان محقق عدلي أبلغ القاضي بفرح: لقد قبضنا على القتيل وما زال الجاني مجهولاً!

وأذكر لهذه المناسبة ان زميلاً لنا كان يعيش في بيروت في بدايات الحرب الأهلية، وأحس ذات ليلة بجلبة في مرآب منزله فحمل بندقية الصيد وخرج الى النافذة ليشاهد لصاً يحاول سرقة سيارته، فأطلق عياراً (مجرد خرطوش) في الهواء فهرب اللص وهرع رجال البوليس ليعتقلوا الزميل صاحب المنزل بحجة أنه استخدم سلاحاً غير مرخص... ويحيا العدل!

●●●

● لقطة

من دروس العدل في الاسلام على لسان عمر بن عبدالعزيز في رسالة له لأحد عماله: لا تعاقب عند غضبك، وإذا غضبت على رجل فاحبسه، وانظره حتى يسكن غضبك، فأخرجه وعاقبه بقدر خطئه.

عرفان نظام الدين

«مآثر الصحابة»: معالم من الايمان والقدوة الحسنة للمسلمين

الكتاب: مآثر الصحابة.
المؤلف: رشاد دارغوث.
الناشر: دار النفائس – بيروت ١٩٩٥.

راجعه: عباس صفا.

■ في هذا الشهر الكريم، شهر رمضان المبارك، تحلو العودة الى مآثر السلف الصالح من شخصيات هذه الامة وقاداتها. والكتاب الذي بين ايدينا يأخذنا في جولة مع ثمانية من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، بينهم بالطبع الخلفاء الراشدون الاربعة.

اول هؤلاء الخليفة ابو بكر الصديق الذي تولى خلافة المسلمين بعد وفاة الرسول الاعظم، وقد استهل حكمه بخطبة القاها في مكة المكرمة جاء فيها: «ايها الناس لقد وليت عليكم ولست بخيركم فإن احسنت فاعينوني، وإن أسأت فقوّموني. الصدق امانة والكذب خيانة. الضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ الحق له، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه. اطيعوني ما اطعت الله ورسوله، فاذا عصيت الله ورسوله فما لي عليكم طاعة».

حكم ابو بكر الصديق مدة ثلاث سنوات، وكانت خطبته هذه القاعدة التي نفذ سياسته على اساسها. كان حليماً، كريماً، ليناً حيث يجب اللين وحازماً حين يحتاج الموقف الى حسم وحزم، وقد ظهر ذلك جلياً عندما اصر على الزام المرتدين عن الاسلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم دفع الزكاة، وقد اوصى بالخلافة من بعده للفاروق عمر بن الخطاب.

وعلى طريقة الصديق، فان الخليفة الثاني استهل خلافته بخطبة اشار فيها الى اسلوب حكمه قائلاً: «من رأى فيّ اعوجاجاً فليقوّمه»، فاجابه اعرابي: «والله لو رأينا فيك اعوجاجاً لقومناه بحد سيوفنا».

وعرف عمر بالخليفة العادل، وفي هذا الصدد يذكر انه كان ابن لعمرو بن العاص (والي مصر) يجري الخيل في ميدان السباق فاختلف مع قبطي فما كان منه الا ان ضربه قائلاً له: خذها من ابن الاكرمين. فرفع القبطي شكواه الى الخليفة عمر بن الخطاب الذي استدعى الوالي وابنه، وفي جمع من الناس طلب الخليفة عمر من القبطي ان يضرب الوالي وابنه بعد ان صرخ في وجه ابن العاص: «متى تعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً».

كان الخليفة عمر متواضعاً غير محب للمظاهر وفي عهده ساد الامن، ومنع الغش. وكان يستشير الامام علي في كل قضية تعرض عليه لا سيما تلك التي يصعب حلها، وقد بكاه علي بقوله: «ابكي عمر. ان موت عمر ثلمة في الاسلام لن ترتق الى يوم القيامة».

وكان عمر اوصى (قبل موته مقتولاً على يد ابي لؤلؤة) ان يتم اختيار الخليفة من بعده عن طريق الشورى بعد ان عين مجلساً للشورى مؤلفاً من ستة اشخاص، وقد اختير عثمان بن عفان للخلافة.

كان الخليفة الجديد طيب القلب لين الجانب، كريماً الى حد السخاء، عادلاً. في عهده فتحت امصار كثيرة، وهو الذي وحّد نسخ القرآن الكريم.

كان مقتل الخليفة الراشدي الثالث مدخلاً الى الفتنة الدموية بين المسلمين. وقد تولى الخلافة بعده علي بن أبي طالب على رغم رفض معاوية بن ابي سفيان. كان للعقل عند الامام علي المكان الاعظم وهو القائل: «رب من وهبته العقل فماذا حرمته، ومن حرمته العقل فماذا وهبته». كان شجاعاً، حكيماً، مفكراً، زاهداً في الدنيا، كارهاً للكذب والنفاق والرياء. ومع ذلك فان يد الغدر طالته اذ قتل في شهر رمضان وهو يتجه صوب الجامع ليؤدي صلاة الفجر، وبقتله دب شرخ بين المسلمين لم يندمل حتى تاريخه.

واذا كان الخلفاء الاربعة الاكثر شهرة في تاريخ الاسلام، الا ان هنالك اسماء اخرى لها دورها:

* ابو عبيدة بن الجراح أحد قادة الاسلام، شارك في الكثير من الفتوحات الاسلامية (بصرى، دمشق، بعلبك، حمص، حماه... الخ) وشارك ايضاً في معركة بدر الى جانب الرسول، واضطر لقتل والده المشرك من اجل الدفاع عن النبي والاسلام. كان شاهداً على الاتفاق الذي تم بين الرسول وبين سهيل بن عمرو على وقف الحرب عشر سنوات بين المسلمين والمشركين. كان الخليفة عمر يناديه باخي، وقد ولاه القيادة العامة للجيش، وكان قد انتشر وباء الطاعون في فلسطين حيث كان الجراح على رأس الجيش، فخاف عمر عليه ودعاه لترك المنطقة، لكنه فضل البقاء الى جانب جنوده الى ان ادركه الموت بسبب الطاعون.

* حمزة بن عبدالمطلب عم النبي، علم ان ابا جهل تعرض للرسول بسوء، فقصده الى مكان اجتماعه مع بعض الناس ووقف على رأسه وضربه بقسوة ضربة شجته وخاطبه قائلاً: اتشتمه وانا على دينه، اقول ما يقوله؟.. فكان ذلك بمثابة اعلان عن اسلام حمزة. وكان سيفه عاملاً رئيسياً في معركة بدر، قتل الكثير من اعيان قريش، ولقب باسد الله واسد رسوله. على ان قريش لم ترض بالهزيمة التي لحقت بها في معركة بدر، فكانت معركة أحد التي قتل فيها حمزة بعد ان صال وجال واقبل وادبر، الى ان اصيب غدراً بحربة فكان موته خسارة كبيرة للمسلمين. وقد حزن الرسول عليه طوال حياته وبكاه قائلاً: «الحمزة لا بواكي له» اشارة الى عدم وجود اولاد له.

* عبدالله بن عمر، شهد فتح مكة وكان آخر من توفي من الصحابة فيها، خرج مع المهاجرين الاولين الى المدينة وشارك في غزوة الخندق. كان تقياً، عفيفاً، راجح العقل، وافر العلم، متواضعاً، محباً للمساكين، سخياً، زاهداً في الدنيا. وكان له مدرسة في المدينة يرتادها طلاب العلم، واخرى في مكة وثالثة في البصرة.

* عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ابن عم النبي، اخذ علومه عنه مباشرة في صباه، وكان مرجعاً في كل العلوم (التفسير، الحديث، الحلال، الحرام، اللغة العربية والشعر)، استشاره الخليفة عمر في الكثير من الامور.

الفن الاسلامي في الهند تتويج إبداعي للفنون السابقة

□ باريس – من أوراس مخلوف:

■ بعد كتاب «الفن في مصر» الذي تناول مسيرة الابداع الفني المصري منذ المرحلة الفرعونية وحتى المرحلة العثمانية، اصدرت دار فلاماريون Flammarion الباريسية في اطار سلسلة «الفن كله» (Tout L'art) كتاباً جديداً حول تاريخ الفن في الهند وفي دول آسيا الجنوبية الشرقية التي نهلت من الثقافة الهندية ومنها جزيرة سري لانكا وتايلاند والنيبال... وتعد هذه الدراسة التي كتبها الباحث الفرنسي لوي فريديريك المتخصص في حضارات القارة الهندية مرجعاً ثقافياً مهماً بسبب شموليتها ومراجعها العديدة واحتوائها على عدد كبير من الصور والخرائط التي تشرح النصوص وتبين تبدل المناهج الفنية. والمؤلف لم يكتف برصد الروح والآثار الهندية المتعلقة بالديانتين البوذية والهندوسية، بل خصص قسماً بارزاً في كتابه للصروح الاسلامية التي شيدتها السلالات الاسلامية التي حكمت الهند منذ القرن الثالث العشر وأهمها المغولية التي اسسها بابر عند مطلع القرن السادس عشر واستمر نفوذها حتى منتصف القرن التاسع عشر. تعاقبت على شبه القارة الهندية شعوب وقوميات واثنيات كثيرة، وتأسست فيها امبراطوريات عدة تركت بصماتها واضحة على المعتقدات الدينية والفلسفية وحياة السكان. وفي الهند نشأت الديانة البوذية التي اسسها الأمير سيدارتا المولود نحو العام ٥٦٠ قبل الميلاد بالقرب من حدود النيبال. ويرجع أقدم الآثار البوذية الهندية الى القرن الثالث قبل الميلاد ومنها المعابد المحفورة في الصخر والصروح الجنائزية المشيدة في الهواء الطلق والمعروفة باسم Stupa، وهي كروية الشكل ومحاطة بسور له باب واحد أو اكثر.

صحيح أن البوذية نشأت وترعرعت في الهند ومنها انطلقت الى الدول الأخرى بفضل جهود الامبراطور أسوكا الذي ارتقى العرش نحو العام ٢٧٢ قبل الميلاد وأمن علانية بها وساهم في انتشارها في سري لانكا والنيبال، غير انها شهدت انحساراً واضحاً في موطنها الأصلي منذ القرن السابع بعد الميلاد وصارت الهندوسية أقوى الأديان في الهند. وإذا كان أسوكا تمكن من تحقيق أول وحدة سياسية لشبه القارة الهندية، فانها لم تستمر بعد وفاته، وكانت الحالة معقدة جداً عند مطلع القرن الميلادي الأول بسبب الهجرات البشرية العديدة ونشوء ممالك كثيرة. ولم تتحقق الوحدة السياسية من جديد إلا في زمن سلالة الغوبتا Gupta في القرن الرابع التي استمرت زهاء قرنين، وتميزت هذه المرحلة بازدهارها الثقافي المدهش حتى اعتبرها المؤرخون العصر الذهبي للحضارة الهندية. لكن مع وصول غزاة جدد يُعرفون بالهون (Huns) انقسمت الهند من جديد سياسياً من دون ان يؤثر ذلك في مستواها الحضاري، ولمعت الثقافة خصوصاً في ظل حكم سلالة شالوكيا (من العام ٥٥٠ الى العام ٧٥٧) ثم راستراكوتا (من العام ٧٥٧ الى العام ٩٧٣) في الغرب، وسلالة بلافا (من القرن السابع حتى التاسع) في الشرق.

لكن مهما اختلفت العقائد الدينية والسلالات الحاكمة، فان السمة الأساسية التي طبعت الفنون الهندية تاريخياً، البوذية والهندوسية منها على السواء، هي الطابع الديني العميق.

فما نسميه اليوم أعمالاً فنية، ويشمل ذلك العمارة والنحت والرسم، لم يكن في الواقع إلا تعبيراً عن الطقوس الدينية وتجسيداً لآلهة الهنود عبر التاريخ. خلال القرون السابقة، كانت العمارة الدينية في الهند، وهي العمارة الوحيدة التي وصلت الينا، تقسم الى قسمين: المغاور من جهة والصروح المشيدة من جهة ثانية. وتشتمل هذه الأخيرة على المعابد والأضرحة.

وعلى رغم المحاولات العديدة التي سعت الى تصنيف الفنون الهندية بحسب الانتماء الديني للفنانين (صانعي هذه الفنون) وللمعماريين، فان فن الهندسة المعمارية الهندية هو فن انتقائي. ذلك ان عدداً من هذه الصروح المبنية من قبل حكام ينتمون الى دين معين أو طائفة محددة، كان يستعمل من قبل مؤمنين من طائفة أخرى. وكان هؤلاء، في الغالب، يعيدون النظر في الصرح فيحدثون فيه تغييرات، أو يزينونه بخصائص تتلاءم ومعتقداتهم.

من جهة ثانية، ان النتاجات الفنية للعالم الهندي لا تحمل في معظم الاحيان تواقيع صانعيها، تماماً كما بقية الفنون الشرقية القديمة والفنون الاوروبية في مرحلة القرون الوسطى. ومع ذلك تركت قلة نادرة من الفنانين، من المهندسين والنحاتين، تواقيعها محفورة على الحجر، لكن أحداً لا يعرف عن هؤلاء شيئاً. حتى أن أسماءهم تحولت عند البعض الى عناوين تطلق على هذا الصرح أو ذاك. وعلى هذه المنحوتة أو تلك. وعلى أي حال، فان المغاور المحفورة في الصخر والمعابد كانت محصلة نتاج جماعي كمثل اهرامات مصر ومعابدها. ومن المعروف ان الطموح الأكبر عند الحكام، بعد خروجهم منتصرين من حملاتهم العسكرية، كان الاقبال على تشييد معبد جديد بعظمة حكمهم.

وهكذا فان الحكام الكبار كانوا يقطنون في قصور من خشب، على الأقل في الأزمنة القديمة، بينما السواد الأعظم من الناس يعيش في منازل بسيطة لا تدوم كثيراً بعد ان يرحل ساكنوها. بينما الرموز الوثنية، بوصفها أبدية، كان من المفترض ان تكون لها أماكن صامدة بوجه الزمن، لذلك تستعمل في بنائها مواد لا تتلف كالحجارة والرخام، والصروح الباقية حتى اليوم لا تزال شاهدة على التدين العميق من جهة وعلى ارتقاء الابداع الفني من جهة ثانية.

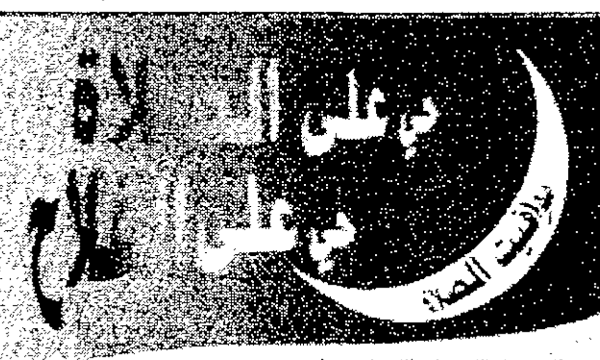
وبعد الحديث عن الصروح البوذية والهندوسية ينتقل الكتاب الى الجوامع والأضرحة التي شيدها الحكام المسلمون الذين تعاقبوا على حكم الهند. ومن المعروف ان التغلغل الاسلامي في الهند بدأ في القرن الثامن عندما نجح العرب في جعل السند جزءاً من الامبراطورية الاسلامية. وبعد العرب، لعب الأتراك دوراً أساسياً في الحملات العسكرية الاسلامية ومن ابرزها حملة محمود الغزنوي (٩٩٨ – ١٠٣٠) التي اسفرت عن ضم البنجاب الى دولته. وفي العام ١٢٠٦ أسس قطب الدين أيبك أول مملكة اسلامية في الهند عرفت باسم سلطنة دلهي واستمرت حتى نهاية القرن السادس عشر.

ومنذ تلك الحقبة صارت دلهي مركزاً ثقافياً مهماً من مراكز الثقافة الاسلامية. ومن أقدم الجوامع الهندية، نشير الى جامع «قوات الاسلام» في دلهي الذي بوشر العمل به العام ١١٩٣ وهو يشتهر بمئذنته الشاهقة التي تعرف باسم «قطب منار» نسبة الى قطب الدين أيبك الذي أمر بتشييدها.

وخلال مرحلة حكم سلالة المغول (١٥٢٦ – ١٨٥٨) عرفت العمارة الاسلامية تطوراً مهماً فشيدت روائع كثيرة شملت المدافن والجوامع التي دمجت ما بين التقاليد الفنية الهندية ومفاهيم العمارة الاسلامية وبالأخص عمارة إيران وآسيا الوسطى. ونلاحظ ان المعماريين عمدوا الى مزج الحجر بالرخام واستعملوا عناصر عدة منها القباب ونظام الإيوان كما في ضريح الامبراطور هومايون (حوالى العام ١٥٦٠) وضريح الامبراطور أكبر وضريح الوزير اعتماد الدولة (١٦٢٨)... ومهد هذا الضريح المعتمد كلياً على الرخام الأبيض المطعم بالأحجار الكريمة، لضريح التاج محل أشهر صرح إسلامي هندي، والذي أمر بتشييده الامبراطور شاه جهان في أغرا العام ١٦٣١ تخليداً لذكرى زوجته التي توفيت أثناء المخاض.

كتاب «فن الهند» للباحث لوي فريديريك بانوراما شاملة للنتاج الابداعي في شبه القارة الهندية، وأهميته في أسلوبه العلمي الرصين وتناوله لمختلف الأنواع الفنية مثل العمارة والنحت وفن التصوير. ويركز الكتاب أيضاً على الأثر العميق الذي تركته الثقافة الهندية في الشعوب الأخرى وطريقة تفاعلها معها، تلك انها لم تكتف بنقل الموروث الهندي بل اضافت اليه من ثقافتها المحلية الخاصة، حتى ان بعض هذه الشعوب حقق انجازات باهرة في هذا المجال كما في كمبوديا وجزيرة جافا في اندونيسيا.

منمنمة اسلامية هندية من مرحلة الامبراطور شاه جهان (١٦٢٧ – ١٦٥٨)



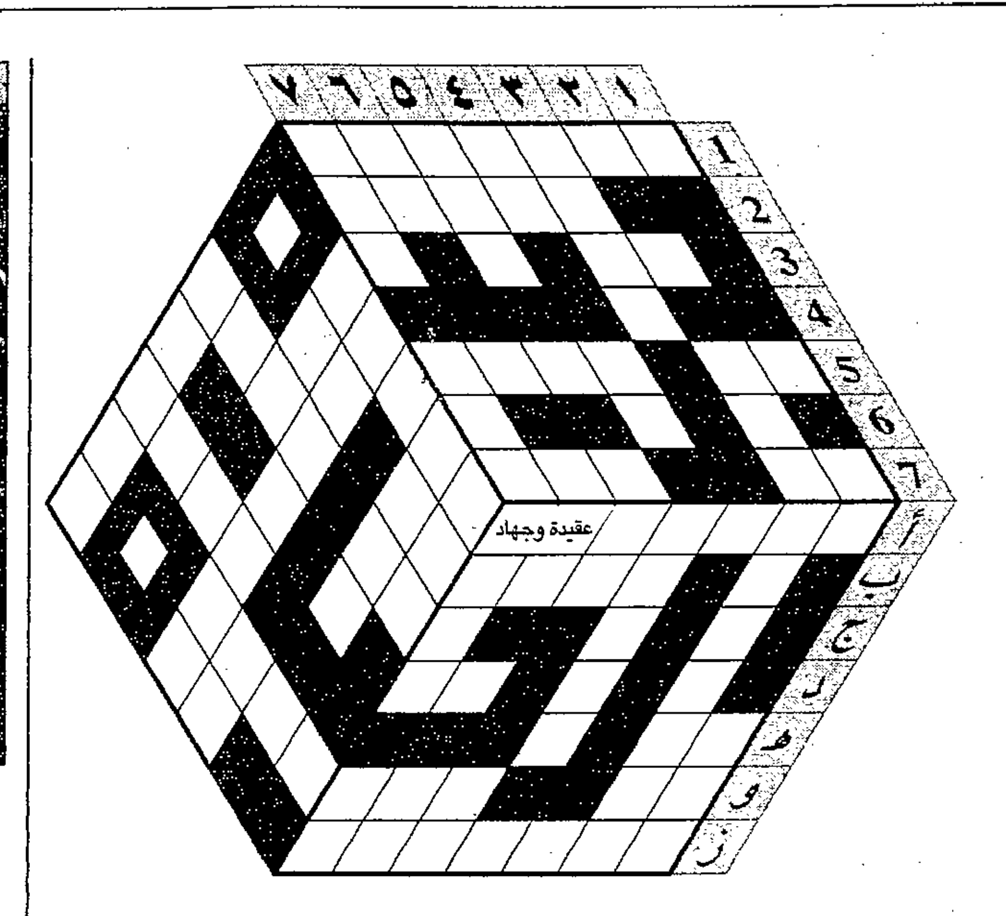
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٩	٦.٥٤	١٢.٣٥	١٥.٤٨	١٨.١٤	١٩.٤٤
المدينة المنورة	٥.٤١	٦.٥٨	١٢.٣٥	١٥.٤٦	١٨.٠٨	١٩.٣٨
القدس المحتلة	٥.٠٤	٦.٢٨	١١.٥٤	١٤.٥٤	١٧.١٧	١٨.٣٤
ابوظبي	٥.٤٢	٦.٥٩	١٢.٣٧	١٥.٤٦	١٨.١٠	١٩.٢٢
المنامة	٥.٠٠	٦.١٧	١١.٥٢	١٥.٠١	١٧.٣٣	١٨.٣٧
الجزائر	٦.١٦	٧.٤٥	١٣.٠٣	١٥.٥٤	١٨.١٧	١٩.٤٠
الخرطوم	٥.٠١	٦.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٤٩	١٨.٥٩
الكويت	٥.١٤	٦.٣٤	١٢.٠٥	١٥.٠٩	١٧.٣٢	١٨.٤٧
الرباط	٥.٥٥	٧.١٨	١٢.٤١	١٥.٣٩	١٨.٠٠	١٩.٢١
الرياض	٥.١٤	٦.٣٠	١٢.٠٧	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١١
الدوحة	٤.٥٥	٦.١٢	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٣
القاهرة	٥.١٣	٦.٤١	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٨.٥٦
بيروت	٥.٠٥	٦.٣٠	١١.٥٢	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٣٢
بغداد	٥.٢٩	٦.٥٣	١٢.١٨	١٥.١٥	١٧.٣٧	١٨.٥٦
تونس	٥.٤٨	٧.١٥	١٢.٣٣	١٥.٣٦	١٧.٤٨	١٩.١١
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٢	١٩.٢١
دمشق	٥.٠١	٦.٣٦	١١.٥٠	١٤.٤٦	١٧.١٠	١٨.٢٩
دبي	٥.٤٠	٦.٥٧	١٢.٣٣	١٥.٤٣	١٨.٠٦	١٩.١٨
صنعاء	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٠٣	١٩.١٢
طرابلس الغرب	٥.٣٣	٦.٥٧	١٢.٢٢	١٥.٢٠	١٧.٤٢	١٩.٠٢
عمان	٥.٠٢	٦.٢٥	١١.٥٢	١٤.٥٢	١٧.١٤	١٨.٣٣
مسقط	٥.٢٥	٦.٤٢	١٢.٢٠	١٥.٣١	١٧.٥٦	١٩.٠٧
مقديشو	٤.٥٧	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٨	٧.٣٢	١٣.١٨	١٦.٣٤	١٩.٠٠	٢٠.١١
انقرة	٥.١٩	٦.٥١	١٢.٠٣	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٣٧
طهران	٥.٣٠	٦.٥٧	١٢.١٦	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٥٥
اثينا	٥.٥٥	٧.٢٤	١٢.٣٩	١٥.٢٨	١٧.٥٢	١٩.١٥
برلين	٥.٥٦	٧.٤١	١٢.٢٢	١٤.٣١	١٦.٥٧	١٨.٣٧
بروكسل	٦.٢٩	٨.١١	١٢.٥٨	١٥.١٣	١٧.٤٠	١٩.١٧
باريس	٦.٣١	٨.١٣	١٣.٠٥	١٥.٢٨	١٧.٥٢	١٩.٢٩
جنيف	٦.١٢	٧.٥١	١٢.٥٠	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.١٨
روما	٥.٤٣	٧.١٦	١٢.٢٤	١٥.٠٥	١٧.٣٠	١٨.٥٧
سراييفو	٥.١٩	٦.٥٧	١٢.٠١	١٤.٣٧	١٧.٠٠	١٨.٣٣
ستوكهولم	٥.٥٨	٧.٤٨	١٢.٠٣	١٣.٤٥	١٦.١٢	١٧.٥٦
كوبنهاغن	٦.٠٨	٧.٥٥	١٢.٢٤	١٤.٢٢	١٦.٤٩	١٨.٣٠
لندن	٥.٤٧	٧.٣١	١٢.١٦	١٤.٢٨	١٦.٥٥	١٨.٣٣
مدريد	٦.٤٦	٨.١٨	١٣.٣٠	١٦.١٤	١٨.٣٧	٢٠.٠٣
نيقوسيا	٥.١٥	٦.٤٠	١٢.٠١	١٤.٥٦	١٧.١٨	١٨.٣٨
واشنطن	٥.٣٩	٧.٠٩	١٢.٢٢	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٥٩
اوتاوا	٥.٣٨	٧.١٧	١٢.١٨	١٤.٥٠	١٧.١٤	١٨.٤٨

• تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

استراحة الحياة

المكعب رقم ٥



1 - ماركة عطور، جزيرة في المتوسط.
2 - الاسم الاول لمخرجة أفلام مصرية.
3 - جواب، قاموس في اللغة.
4 - ملاّح عربي ولد بجزيرة العرب.
5 - سطل بالاجنبية، فيلم ضخم لمحمود المليجي، رجع.
6 - مدينة مصرية.
7 - غير مطبوخ، فيلم لعادل امام ونجلاء فتحي.

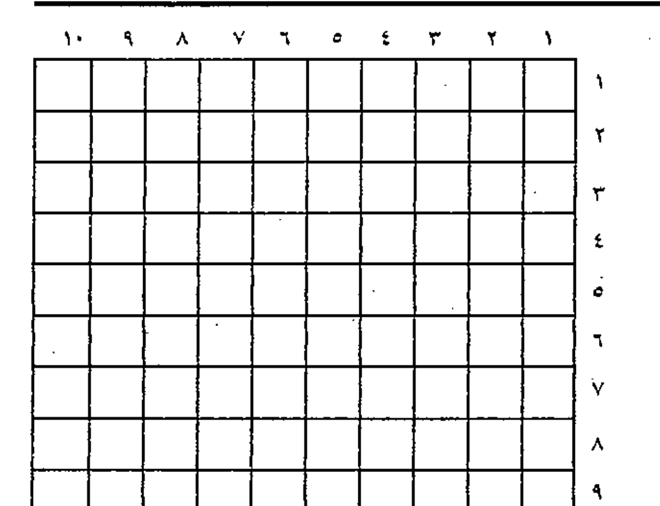
أ - بنيان، شهر هجري.
ب - عكسها خوذة، شق وقطع الشيء.
ج - عائلة مطرب لبناني، نهدم البناء.
د - سراب.
هـ - قلب الشيء، اسعف وانقذ.
و - نعم بالاجنبية، السوط.
ز - مدينة فرنسية، مناص.

١ - عكسها حرف جر، عتب.
٢ - شاعر انكليزي.
٣ - ماركة سيارات.
٤ - مماثلان، والدة، أدعه.
٥ - الاسم الاول لممثلة سورية، عكسها يملي الكلام، للتعريف.
٦ - متشابهان، خاصتي.
٧ - صور، طريق لا ينفذ، هزل وضعف من مض أو من سفر، اول كانون.

اعثر على الكرة

استخدم الكومبيوتر في ازالة الكرة من بين اللاعبين في هذه اللقطة، والمطلوب تحديد مكانها الاصلي. الصورة الاصلية ستنشر الاسبوع المقبل وفيها الحل.

الكلمة الخفية



طريقة الحل:
أنقل جميع الكلمات في أفقياً وعمودياً كما هي تماماً الى داخل المربعات الصحيحة لها في هذه الشبكة، بحيث تتطابق الأحرف مع بعضها البعض في أفقياً وعمودياً، عند الإنتهاء تبقى مربعات فارغة، إملأها كلها بالقلم فتظهر لك الكلمة الخفية

أفقياً:
١ - نوري السعيد.
٢ - سابول، انسي.
٣ - قصيرة، تن.
٤ - يا، ما.
٥ - هب، تر.
٦ - تشاي.
٧ - نش، اصل.
٩ - العرقيونا.
٩ - كاناري.
١٠ - ليالي عزيزة.

عمودياً:
١ - نسقيه.
٢ - واصا باشا.
٣ - ربي.
٤ - يور.
٥ - آلة الشاركي.
٦ - أصقاع.
٧ - سانت هيلينز.
٨ - عن، واي.
٩ - يستمتع، نرز.
١٠ - دينار، آية.

جريدة

ط	ة	ط
ا	ا	ر
ر	ي	ي
ق	ح	ق
ب	ل	ا
ن	ا	ل
ز	ب	ن
ي	ي	ح
ا	ب	ل
د	ط	ط

ط	ط	ب
ل	ل	ر
ع	ا	ق
ا	ل	ل

ر ا ط
ج
ا
غ
و

م	ط	ن
ك	ب	ا
ت	ي	ل
ل	ب	س

ل	م	ا	ط	و	ن	ي	ح	ن	ا	ن	ب	ل	ا	ط	ي	ا	ر
ق	ر	ب	ي	ب	ط	ي	ر	ف	ي	ا	ل	س	م	ا	ل	ل	ا
م	ع	ل	ل	ي	ف	ط	ب	ا	ل	ا	س	ن	ا	ن	ت	هـ	ل
ر	ب	ا	ط	ا	ر	د	و	هـ	ت	ا	ر	ئـ	ا	ط	ب	و	ا
ا	ي	ط	ا	هـ	ر	م	ص	ط	ف	ى	ط	ن	ي	ن	ا	ا	ل
ط	ل	ع	ت	ي	ا	م	ح	ل	ا	ن	و	ر	هـ	ا	ط	ر	ط

الحياة

ط	ا	ل	ب
ح	عقيدة		ا
ل			ل
ب	و	ر	ط

وجهاد

كلمة السر

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مؤلفة من ٥ حروف

حل كلمة السر:
هذه ليلتي

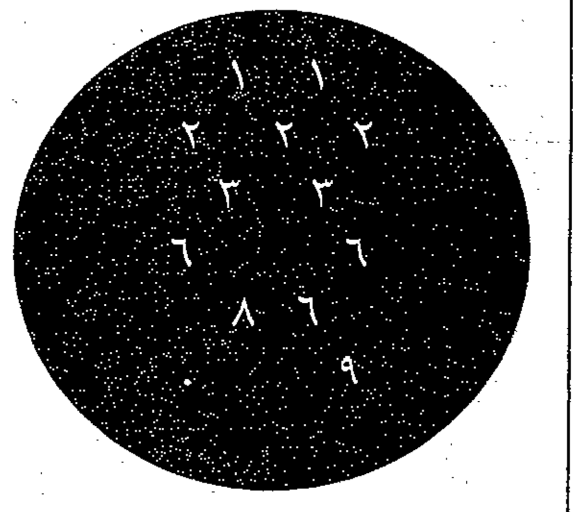
طلعت يا محلا
نورها
طلال ارسلان
طلع القمر
طريق النحل
طبيب الحياة
طارق بن زياد
طبيب الهوا
طلال مرعبي

طابت ليلتكم
طوني حنا
طالب القرب
طاهر مصطفى
طائرات

طاروده
طالبنا
طنين
طحلب
طالب
طلاب
طروب
طير في السما
طب الاسنان

طفيل
طناجر
طبيب
طار

دائرة وارقام



طريقة الحل:

لكل سؤال من هذه الأسئلة جوابه الصحيح ولكن الرقم جاء مبعثراً داخل الدائرة، فما عليك سوى الإجابة على كل الأسئلة بجمع الأرقام الصحيحة لكل سؤال

١ - في أي سنة جرت معركة القادسية؟
٢ - في أي سنة أصبح الامير عبدالله إبن الشريف حسين اميراً على الاردن؟
٣ - في أي سنة ميلادية يبدأ التاريخ الهجري؟
٤ - ١٠٥ × ٦ =

انا رح اجن ... مش سامعة صوت الجيران يتضاربوا اليوم ؟!!

كل دائرة وأرقام:

١ - ١٩٤١؛
٢ - ١٩٤٥؛
٣ - ١٩٤٥؛
٤ - ٥٤٩.

حل المكعب رقم ٤:

١ - هاملتون، نانسي؛ ٢ - روشتو؛ ٣ - كو، راية؛ ٤ - يحاربون؛ ٥ - بك، مكسور، دم؛ ٦ - اوستن؛ ٧ - بر، اوسكار.
أ - تكساس، كوريا؛ ب - حنبلاس، حي؛ ج - برت، اثان؛ د - ري؛ هـ - دل، بيان؛ و - لا، توربيدو؛ ز - استفهام، من.
١ - بت، ألد؛ ٢ - كيرك دوغلاس؛ ٣ - مروق؛ ٤ - لو، مد، احسان؛ ٥ - تشا، أسن، هت؛ ٦ - تو، وا؛ ٧ - نور، واس، لبي، رم.

حل الكلمة الخفية: لوسي.

حل اعثر على الكرة:



حظك هذا الاسبوع

الحمل
(٣/٢١-٤/٢٠)

قد تسافر أواخر هذا الاسبوع في رحلة قصيرة عن طريق عملك تجني منها مكافأة كبيرة. بعد عودتك سيحصل سوء تفاهم مع العائلة وبما ان نفسيتك متعبة فهذا سيعقد الامور لذا يجب الابتعاد عن الاجواء الساخنة. أوقات سعيدة تعيشها مع الحبيب. يوم السعد الثلثاء، رقم الحظ ١٣.

الجوزاء
(٥/٢١-٦/٢١)

قد تتاح أمامك فرصة عمل جديدة تسهل في اتخاذ قرارك لان النتائج الجيدة لا تحصل عليها الا بعد الدرس والتفكير. علاقة يسودها التفاهم قلما حدثت والفة مماثلة مع العائلة. علاقة حب متينة ستنتهي في القفص الذهبي. يوم السعد الاربعاء، رقم الحظ ١٠.

الاسد
(٧/٢٣-٨/٢٢)

تجنب الجدال مع الآخرين وبالتحديد مع اجواء العمل خصوصاً وأن هناك شخصية تراقبك ويهمها ان تساعدك في تحسين وضعك المادي. ثمة مشكلة عائلية تحتاج الى حل سريع. تركض لاهثاً وراء الحب وسرعان ما تتعب فتتوقف. يوم السعد السبت، رقم الحظ ٣٢.

الميزان
(٩/٢٣-١٠/٢٣)

ستعقد اجتماعاً مهماً في العمل وعلى قاعدة هذا الاجتماع سيترسخ الاساس لمستقبل واعد. ستتمتع بمناسبة اجتماعية سعيدة مع العائلة والاصدقاء خلال هذا الاسبوع. ستعتري حياتك العاطفية بعض التغييرات الباعثة على الرضى. يوم السعد الخميس، رقم الحظ ٧١.

القوس
(١١/٢٢-١٢/٢٠)

تضع اهدافاً جديدة للعمل نصب عينيك وتمضي مثابراً حتى النهاية وبذلك ستتخطى التورط بالخسارة. تنتقي اصدقائك بكل دقة وتبصر وخبرة كما ترحب بمن يستحق الترحيب وتعرف عدوك من صديقك. بعض الكلمات الرومنسية قد تعيد الامور الى نصابها مع من تحب. يوم السعد السبت، رقم الحظ ١٩.

الدلو
(١/٢٠-٢/١٨)

تشعر بنوع من الاحباط لان اعمالك لا تلاقي النجاح الذي تتمناه ومع ذلك حاول ان تتحرر من شعور عدم الرضى. صديق قديم تطالعك ذكراه او يتصل بك من الخير ان تعيد العلاقة معه. مغامرة عاطفية تتجنب لها هذا الاسبوع قد تكون فرصة سانحة فحاول ان تستفيد منها. يوم السعد الجمعة، رقم الحظ ٤٠.

الثور
(٤/٢١-٥/٢٠)

تتعرف على شخص يعرض عليك مشاركة في مشروع يدر عليك ربحاً مادياً كبيراً. حاول ان تعيد الجسور بينك وبين اصدقائك لان الانسان كما يقال لا يستطيع ان يعيش وحده. خفقات قلبك السريعة لا خوف منها انما الخوف عليك من الوقوع. يوم السعد السبت، رقم الحظ ١.

السرطان
(٦/٢٢-٧/٢٢)

مشكلة تواجهها في عملك وعقبات غير متوقعة تعترض طريقك تحتاج الى جهود كبيرة للتغلب عليها. لا تظن السوء باصدقائك، واذا كان هناك اي خلافات فإنك ستجد لها حلاً خلال أيام. قد تضطر للابتعاد قليلاً عن الحبيب ولكن هذا الامر يزيد من انجذابك اليه. يوم السعد الجمعة، رقم الحظ ٣١.

العذراء
(٨/٢٣-٩/٢٢)

تشتد الضغوط عليك خلال هذه الفترة ولكنك ستشعر بالارتياح لان بعض الاعمال التي انجزتها تمت كما تريد. أسبوع هادئ وسلمي على الاقل في اوله على صعيد العائلة. عاطفياً لا تتسرع لان هناك فرقاً ما بين الحقيقة ومجرد الشائعات. يوم السعد الاثنين، رقم الحظ ١٥.

العقرب
(١٠/٢٤-١١/٢١)

ستتقدم طلباً الى إحدى الشركات للعمل خارج البلاد ولكن ادرس ما أنت مقدم عليه كي لا تعود الى ما كنت فيه بعد ان تجد الآمال تلاشت. تملك قلباً طيباً وسموحاً وانت لا تعرف الحقد او معادات الآخرين من دون سبب. اوضاعك العاطفية ليست على ما يرام مع من تحب حاول تحسينها وهذا لمصلحتك. يوم السعد الاحد، رقم الحظ ٥٦.

الجدي
(١٢/٢١-١/١٩)

يُطلب منك تقديم خدمة مهمة للعمل قد تساعدك لتتولى مركزاً له قيمته بين الزملاء. مشكلة عائلية صعبة تخرج منها بفضل رؤيتك، حاول الا تخوض غمارها مرة ثانية. عاطفياً الحب ليس حرباً تخوضها بل تضحيات متبادلة من كلا الطرفين. يوم السعد الاثنين، رقم الحظ ٣٣.

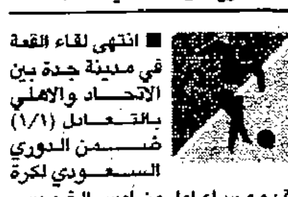
الحوت
(٢/١٩-٣/٢٠)

صديق قديم ومخلص سيطلب منك مشاركته في عمل تجاري كبير فلا داعي للتردد. العائلة تعني لك الراحة والاستقرار بالنسبة الى رجل تتراكم عليه مشاكل العمل. عاطفياً سوء تفاهم مع من تحب سيتطور الى الاسوأ اذا لم تلجأ الى العقلانية. يوم السعد الثلثاء، رقم الحظ ١٩.

الدوري السعودي في كرة القدم

قمة جدة تنتهي من دون حسم

□ الرياض – «الحياة»:



■ انتهى لقاء القمة في مدينة جدة بين الاتحاد والاهلي بالتعادل (١/١) ضمن الدوري السعودي لكرة القدم مساء اول من امس الخميس.

وجاء الهدفان من ركلتي جزاء ترجم الاولى خالد مسعد للاهلي في الدقيقة الـ ٥٧، وعادل مروان يصاص للاتحاد بعد ١٦ دقيقة فقط.

وتابع المباراة ٣٠ الف متفرج. وجذب الجمهور الى الملعب، مشاركة الدوليين للمرة الاولى منذ عامين.

ورجحت كفة الاهلي بفضل تحركات قائده مسعد في وسط الملعب رغم الرقابة اللصيقة التي فرضت عليه، وتمكن من السيطرة على منطقته وارسال الكرات الى المهاجمين الكويتي علي مروي والتونسي بلحسن العلوي الذي اصيب وغادر الملعب فحل محله عبدالعزيز الدوسري.

وواجه الهجوم الاهلاوي صلابة دفاعية اتحادية بقيادة الدوليين احمد جميل ورمزي موسى ومحمد خليوي واحمد خريش، اضافة الى كمال هوساوي. واختار المهاجمون الاهلاويون التسديد من خارج المنطقة بعد يأسهم من اختراق الدفاع.

وفي المقابل اعتمد الاتحاد على الهجمات المرتدة بقيادة الروسي سيرغييف وعمر الاعرج واختراق الدفاع الاهلاوي اكثر من مرة.

وفشل الاهلي بالتالي في الثأر لخسارته ذهاباً (صفر/٢)، علماً انه فاز في ٣٠ مباراة وخسر ٢٦ وتعادلا في ٣١ مباراة. وبات رصيد الاتحاد ١٤ نقطة والاهلي ١٦ ومن المستبعد ان ينافسا على مراكز المربع الذهبي.

وفي مباراة ثانية تابع الهلال مطاردة فرق الصدارة وحقق فوزاً صعباً على الرائد (١/٢). وتقدم الخاسر بهدف في الدقيقة الـ ١٩ بواسطة البرازيلي غوما من ركلة حرة مباشرة مترجماً سيطرة فريقه على وسط الملعب. وعادل الهلال في الدقيقة الـ ٢٢ من ركلة جزاء انبرى لها عبد صبياني بنجاح. وقبل اربع دقائق من النهاية سجل يوسف الثنيان هدف الفوز. وبات رصيد الهلال ٢٢ نقطة.

وصعد الوحدة الى المركز العاشر بعد فوزه على القادسية بهدف سجله عدنان عبد الشكور في الدقيقة الـ ٨٨.

وهنا ترتيب الفرق:

١– الاتفاق ٢٧ نقطة
٢– النصر ٢٦
٣– الرياض ٢٥
٤– الهلال ٢٢
٥– الشباب ١٩
٦– الاهلي ١٦
٧– الاتحاد ١٤
٨– القادسية ١٤
٩– النجمة ١١
١٠– الوحدة ١١
١١– الرائد ١٠
١٢– الروضة ٢.

الدوري المصري لكرة القدم

تغييرات جذرية في صفوف الزمالك

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ يبدو الزمالك جاهزاً اليوم لتحقيق فوزه الاول في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم بعد ٧ مباريات بلا فوز، عندما يلعب في القاهرة وسط جمهوره مع القناة في ختام المرحلة السابعة عشرة. وكان الفريقان تعادلا سلباً الثلثاء الماضي في الاسماعيلية في مباراتهما المؤجلة من المرحلة الرابعة. واجرى الجهاز الفني للزمالك تجديداً شاملاً واعاد اللاعبين اشرف قاسم واسلام فتحي وخالد الغندور وسامي الشيشيني، وضم الصاعدين حازم حماده امام واحمد عبدالله الى التشكيلة الاساسية، والاخير يلعب مبارياته الاولى مع الفريق الاول. ويستبعد الجهاز الفني الغاني عبدالرحمن اوسكار الذي فشل في احراز اي هدف في المباريات العشر الاخيرة، ووليد معاذ الموقوف واسماعيل يوسف واحمد رمزي بسبب هبوط المستوى.

وادلى طه بصري المدير الفني للفريق بتصريح اكد فيه ان فريقه يضم تسعة لاعبين لا يصلحون لتمثيل الزمالك بينهم خمسة اشتراهم النادي في الموسمين الاخيرين. واكد انه يعد الفريق للمنافسة على بطولة الدوري موسم ٩٦/٩٥، لكنه لم يفقد الامل في نيل لقب البطولة الحالية.

والقناة ليس بالفريق السهل وهو الوحيد الذي تعادل مع الاهلي في القاهرة (١/١)، ومدربه فؤاد شعبان يجيد تطويع لاعبيه لتنفيذ الخطط الدفاعية المحكمة.

ورصيد الزمالك ٢٥ نقطة في المركز الرابع والقناة ١٩ نقطة في المركز السابع. ويدير المباراة الحكم مصطفى حموده.

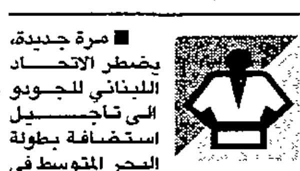
استبعاد الأجانب

من جهة أخرى، يعقد مجلس ادارة اتحاد الكرة اجتماعاً اليوم لاتخاذ قرار في شأن اللاعبين الاجانب المحترفين في الاندية المصرية. وكانت اللجنة الفنية في الاتحاد اتخذت قراراً الاربعاء الماضي بضرورة استبعاد الاجانب اعتباراً من بداية موسم ٩٧/٩٦ بعد ثبوت هبوط مستوياتهم وحجبهم الفرص عن الناشئين في الاندية. وكان الاهلي أعلن اعتراضه رسمياً على القرار (قبل اتخاذه!) لان عقده مع الغاني احمد فيلكس ممتد حتى موسم ٩٨/٩٧، ما يحرم النادي من الاستفادة منه موسمين، ويعطي اللاعب فرصة الانتقال مجاناً الى اي ناد آخر من دون حصول الاهلي على مقابل مالي.

ويبحث الاتحاد ايضاً في طلب محسن صالح المدير الفني للمنتخب وقف اللاعبين ياسر ريان من الاهلي وخالد الغندور من الزمالك لتكرار تخلفهما عن الانضمام الى الفريق الوطني اخيراً.

لبنان: «الروتين الاداري الرسمي» يؤجل بطولة البحر المتوسط للجودو

□ بيروت – «الحياة»



■ مرة جديدة، يضطر الاتحاد اللبناني للجودو الى تأجيل استضافة بطولة البحر المتوسط في اللعبة، التي كانت مقررة في ٤ و٥ شباط (فبراير) الجاري، ويعود السبب مرة جديدة الى تأخر تسلّم المعدات الخاصة بالبطولة، اي الهبة اليابانية البالغة قيمتها ٤٠٠ الف دولار اميركي.

وقد وصلت المعدات الى مرفأ بيروت في ٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وتأخر اخراجها بسبب الروتين الاداري. واول من امس، قال المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي لـ «الحياة» انه اكد لرئيس اتحاد الجودو فرنسوا سعادة تسليمه المعدات فور خروجها من المرفأ لتكون في تصرف بطولة المتوسط وعزا تأخرها الى موافقة مجلس الوزراء على قبولها في مرسوم.. ثم تأخر خروجها في انتظار الحصول على موافقة وزارة المال على اعفائها من الرسوم الجمركية المرتفعة جداً (نحو ١٠٠ الف دولار). واضاف خيامي: «يؤسفنا ان تؤجل البطولة مرة ثانية، وطلبت من سعادة إبلاغ الاتحادات الاعضاء المشاركة بتفاصيل الأمر، واننا مصرّون على استضافة البطولة في لبنان، في أقرب موعد ممكن...».

يذكر ان سعاده سيتوجه في ٩ الجاري الى فرنسا على رأس الفريق اللبناني المؤلف من اللاعبين عساف المر وهادي قاعي وفادي صيقلي واندره عاقوري للمشاركة في دورة باريس الدولية من ١٠ الى ١٢ الجاري، ثم قضاء اسبوع تدريبي مع الفريق الفرنسي عملاً بالبروتوكول الرياضي والشبابي الذي وقع مطلع الشهر الماضي لمناسبة زيارة وزيرة الشباب والرياضة الفرنسية ميشال اليو ماري لبنان... وسيجتمع سعادة مع ممثلي الاتحادات المتوسطية للاتفاق على موعد جديد للبطولة مع اصرار على تنظيمها في لبنان.

على صعيد آخر، باشر الاتحاد اللبناني نشاطه الداخلي باقامة امتحانات لنيل الحزام الاسود، فاز على اثرها كل من ركسان الحاج ومنصور فاضل وشارل بوغوص واندره غانم وزياد حمصي.

واشرف الاتحاد على دورة نادي بودا التي شارك فيها ٣٠٤ لاعبين راوحت اعمارهم بين ٥ و١٦ عاماً، يمثلون ٨ اندية. وحلّ النادي المنظّم في المركز الاول في ترتيب الفرق.

كوليك بين زاغورودنيوك – إلى اليمين – وأورمانوف. (أ ف ب)

الروسي كوليك يحرز بطولة اوروبا في التزحلق الفني على الجليد

■ دورتموند (المانيا) – أ ف ب – توج الروسي ايليا كوليك الذي سيبلغ الثامنة عشرة في ايار (مايو) المقبل، بطلاً لأوروبا في التزحلق الفني على الجليد مساء اول من امس الخميس في دورتموند (المانيا) متقدماً على مواطنه اليكسي اورمانوف بطل اولمبياد ليلهامر ١٩٩٤، والاوكراني فياتشسلاف زاغورودنيوك.

وكان كوليك توج بطلا لاوروبا للشباب في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في بودابست.

وجمع كوليك نقطتين ونصف مقابل اربع نقاط لاورمانوف الذي بلغ القمة في البرنامج الحرّ وحصل على درجة ممتازة فعوض بالتالي عرضه المتواضع في البرنامج الفني الذي وضعه في المركز السادس موقتاً.

وبالنسبة الى زاغورودنيوك فقد احتفظ بالمركز الثالث الذي احرزه في البطولة السابقة. وجاء الفرنسي فيليب كانديلورو ثاني بطولة العالم رابعا برصيد ست نقاط ونصف.

الدوري اللبناني لكرة القدم

التضامن صور وحركة الشباب يكرران تعادلهما

□ بيروت – «الحياة»:

■ كرّر التضامن صور وحركة الشباب أمس تعادلهما بنتيجة (٢/٢) في الدوري اللبناني لكرة القدم. وخرجا بهذه النتيجة في افتتاح المرحلة الـ ١٥ على ملعب برج حمود.

اجريت المباراة من دون جمهور عقاباً للتضامن صور اثر الشغب الذي قام به جمهوره وبعض لاعبيه في نهاية مباراته والهومنتمن على ملعب الاصلاح البرج الشمالي في المرحلة الـ ١٣ الاخيرة من ذهاب البطولة.. وسيكمل العقوبة السبت المقبل بلقائه الصفاء على ملعب طرابلس البلدي من دون جمهور أيضاً.

سيطر حركة الشباب على مجريات الشوط الاول واضاع خلاله فرصاً عدة وتقدم بواسطة شعبان حماده في الدقيقة الـ ١١.

وقدّم التضامن عرضاً مختلفاً في الشوط الثاني. وحقق محمد لطوف التعادل له في الدقيقة الـ ٤٧ بتسديدة راسية بعد تلقيه الكرة من علي عبدالله. ثم اضاف حسين فرج براسه ايضاً الهدف الثاني للتضامن صور في الدقيقة الـ ٧٥. وعادل بلال طيبة لحركة الشباب في الدقيقة الـ ٨٠، ليخرج فن الفريقين بنقطة واحدة، ويصبح رصيد التضامن صور ٢٠ نقطة وحركة الشباب ١٤ نقطة.

وتتابع مباريات المرحلة بثلاثة لقاءات اليوم، فيستضيف الاخاء الاهلي الحكمة على ملعب بيروت البلدي والهومنتمن الراسينغ على ملعب الصفاء، والهومنتمن النجمة على ملعب طرابلس (من دون جمهور).

وفي اطار التنافس ضمن المجموعة الثانية في دوري الدرجة الثانية لاحراز بطاقة التأهل الوحيدة الى الدرجة الأولى، عزز الرياضة والادب المتصدر حظوظه اثر فوزه على الاصلاح (٣/صفر) على ملعب طرابلس، وأصبح رصيده ٣٦ نقطة، بينما فاز التضامن بيروت على الأهلي النبطية (١/٧) على ملعب الصفاء وبلغ رصيده ٣٣ نقطة.

ويلعب الرياضة والادب والروضة الدكوانه الذي تأكد سقوطه الى الدرجة الثالثة في الأسبوع المقبل، ما يعني «حسابياً» احراز الاول بطاقة التأهل الثانية ليرافق شباب الساحل في العودة الى الدرجة الأولى.

إقرار موازنة كأس العالم ١٩٩٨

■ باريس – أ ف ب – صودق مساء اول من امس الخميس في مقر الاتحاد الفرنسي لكرة القدم في باريس بالاجماع على الموازنة العامة لمسابقة كأس العالم التي تنظمها فرنسا عام ١٩٩٨ والبالغة ١،٥٥٥ بليون فرنك (نحو ٣٠٠ مليون دولار).

ولا تدخل في اطار الرقم نفقات الانشاءات والتحسينات في الملاعب التسعة التي ستقام عليها المباريات، ذلك ان الدولة هي التي ستبني الملعب في ضاحية سان دوني الباريسية، في حين تتكفل بلديات بوردو ولنس وليون ومرسيليا ومونبلييه ونانت وسانت اتيان وتولوز بتأمين النفقات لتجديد ملاعبها.

وتغطي للموازنة العامة نفقات العاملين في تنظيم المسابقة وسيبلغ عددهم من ٤٠٠ الى ٤٥٠ بصفة دائمة وسينضم اليهم اكثر من ١٠ آلاف متطوع عندما تبدأ المباريات.

وسيكون تسويق المسابقة (٨١٠ ملايين فرنك) اهم مصادر الدخل فضلا عن بيع التذاكر (٦٤٠ مليونا).

فريق مارادونا يقاطع الصحافة

■ مندوزا (الارجنتين) – أ ف ب – قرر نادي كرة القدم الارجنتيني راسينغ كلوب الذي يدربه دييغو مارادونا مقاطعة رجال الصحافة معتبراً انهم نقلوا بطريقة مشوهة الاحداث التي وقعت خلال وبعد المباراة بين راسينغ كلوب واندبيندينتي الاثنين الماضي في مدينة مندوزا.

ونفى مارادونا الذي طرد من الملعب خلال المباراة لشتمه الحكم انه شارك في اشتباك ضم لاعبيه وعدد من مشجعي اندبيندينتي في احد شوارع المدينة. اما رئيس النادي خوان ديستيفانو فاوضح ان في امكان الصحافيين التثبت من اقوال مارادونا في حال مراجعتهم الصور.

من جانبه ذكر حكم المباراة فرانشيسكو لامولينا انه ينوي ملاحقة مارادونا قضائياً بسبب التصريحات التي ادلى بها بعد المباراة.

يذكر ان مارادونا قال بعد المباراة: «يريد الحكام ان يكونوا ابطالا للمباريات وان يظهروا على الصفحات الاولى للصحف الكبرى».

سلة اميركية: يوتاه جاز يخسر اخيراً خارج ملعبه

■ نيويورك – أ ب – فشل فريق يوتاه جاز في معادلة الرقم القياسي للفوز خارج على ملعبه على التوالي بعد خسارته مساء اول من امس الخميس امام هيوستن روكتس (١٢١/١٠١) ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة.

وهي الخسارة الاولى ليوتاه خارج ملعبه منذ ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وقد حقق ١٥ فوزاً على التوالي علماً ان الرقم القياسي يحمله لوس انجليس ليكرز منذ موسم ٧٢/٧١ ويبلغ ١٦ انتصاراً.

وخسر اورلاندو ماجيك لاول مرة على ارضه بعد ٢١ فوزاً متتالياً امام سياتل سوبر سونيكس (١٠٣/١٠٦). وهو ثاني افضل سجل في الدوري بعد الذي سجله بوسطن سلتيكس موسم ٨٦/٨٥ وبلغ ٣١ فوزاً متتالياً.

وفي مباراتين اخريين، تغلب سكرامنتو كينغز على شيكاغو بولز (٦٨/٨٨)، وديترويت بيستونز على كليفلاند كافالييرز (٨٣/٨٥).

صحوة ظفار مستمرة في الدوري العماني لكرة القدم

□ مسقط – «الحياة»:

■ تابع فريق ظفار حامل اللقب صحوته ضمن الدوري العماني لكرة القدم بعد بداية سيئة، وسجل مساء اول من امس فوزاً قوياً على الهلال (١/٥)، واكد انه لن يتنازل عن اللقب الذي احرزه في السنوات الثلاث الاخيرة من دون كفاح.

وتقدم الفائز الى المركز السابع برصيد ١٩ نقطة في حين تجمد رصيد الهلال عند ١٥ نقطة في المركز الحادي عشر. وكان ظفار حقق نتيجة كبيرة الاسبوع الماضي وهزم سداب (٧/صفر).

وسجل اهداف حامل اللقب في مرمى الهلال كل من هاني الظابط هدفين (٦٥ و٨٩) وعبداللطيف نصيب هدفين (١٧ و٤٧) وابراهيم صالح (٧٨)، وللخاسر سعيد فراج (٣٧).

وعلى رغم تخلفه عن العروبة المتصدر بفارق ١٥ نقطة الا ان امل ظفار في الحفاظ على لقبه وارد ذلك انه لعب ثلاث مباريات اقل من المتصدر وفي حال فوزه بها يتقلص الفارق الى ست نقاط فقط.

وفي مباراة ثانية فاز صور على بركاء بهدف سجله مهنا جمعة في الدقيقة الـ ٤١. وبات رصيد الفائز ٢٥ نقطة في المركز الثاني في حين بقي بركاء في المركز قبل الاخير برصيد تسع نقاط.

فورمولا واحد

مانسل يوقع عقدا مع ماكلارن

■ لندن – أ ف ب – ذكر فريق ماكلارن البريطاني لسيارات فورمولا واحد امس الجمعة في مؤتمر صحافي عقد في لندن ان السائق الانكليزي نايجل مانسل سيدافع عن الوانه في بطولة العالم ١٩٩٥.

ونجح فريق ماكلارن في اقناع مانسل (بطل العالم ١٩٩٢) بالانضمام الى صفوفه بعد مفاوضات طويلة وسيكون السائق الاول في الفريق، ومعه الفنلندي ميكا هاكينن.

وكان الفريق البريطاني فتح مفاوضات مع مانسل بعدما تراجع فريقه السابق وليامس – رينو عن فكرة التعاقد معه وفضل عليه الاسكوتلندي ديفيد كولتهارد (٢٣ عاماً).

يذكر ان مانسل لحرز بطولة العام لفورمولا واحد العام ١٩٩٢ في سيارة وليامس – رينو قبل ان ينتقل الى سباقات اندي الاميركية ويحرز لقبها في المحاولة الاولى العام ١٩٩٣. والعام الماضي لم يوفق في الدفاع عن لقبه، فعاد الى بريطانيا وخاض اربعة سباقات مع وليامس في فورمولا واحد وفاز بلقب السباق الاخير على حلبة اديلايد الاسترالية.

وسيخوض مانسل تجارب على سيارة ماكلارن التي تعاقدت نهاية الموسم الماضي مع شركة مرسيدس الالمانية لتزويدها محركات قبل خوضه السباق الرسمي الاول في بطولة العالم في ٢٦ آذار (مارس) المقبل في البرازيل.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: سهل مغربي كثير الواحات.

د	ث	و	ح	و	ت	ي	ح	ل	ك	د	ة	ح
ا	ي	ك	د	ر	ج	و	ز	خ	ي	ا	ي	ن
ن	د	س	ن	ض	ح	م	ر	د	د	ص	و	ب
ت	ح	ب	س	ن	ك	و	ع	ن	د	ح	ا	ل
ي	ء	ي	د	ا	ك	و	ك	ك	و	ي	ز	ي
ي	ا	ر	ا	ي	ب	ة	ا	ت	و	س	د	ة
ز	م	ق	ك	ن	ا	ك	ث	ل	ي	ح	ح	ي
ر	د	ة	ي	د	ي	ن	ي	د	ش	ب	ز	ب
ا	د	ز	ة	ن	هـ	و	س	ر	ا	ل	د	ر
ف	ب	د	ل	ن	س	ا	ا	و	ا	ح	و	ا
ة	ق	ن	ل	ف	ي	ث	ء	ج	ن	و	ن	ن
ق	و	ر	ح	و	ة	ز	ة	ا	ن	ا	م	ح
ز	ي	ا	د	ة	ب	و	ر	د	ز	م	ا	ن

ح: حادثة، حديث، حروق، حز، حسون، حشرات، حصاد، حضن، حمانا، حنبلية، حوت
د: دانتي، دبق، درج، دخل، دروب، دكاكين، دلو، دماء، دهاء، دون
ز: زاوية، زرافة، زلاجة، زلفة، زمان، زبابة، زينة
ك: كاد، كتيب، كسب، كنس، كور، كيد
ي: يانسون، يبرا، يرقة، ينبوع، يوليوس، يوم

حل العدد السابق: الربيع.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– ساكنون بالجوار – صور
٢– اغنية لوديع الصافي – حقيقة الشيء
٣– مدينة هولندية
٤– يقصد – حطام
٥– قلب – من اسماء الله الحسنى
٦– زملاء
٧– ضد شرق – للجر
٨– متشابهة
٩– ضد اغلقن – ضد حربي

عمودياً
١– من الملائكة – نائم
٢– الفاظ
٣– مدينة فرنسية – ولاية ماليزية
٤– هبات الهواء الشديدة – حان
٥– حرف هجاء – عاصمة التيبت
٦– قرار – قاعدة
٧– ضعيفا – مرتفع
٨ – مضرب مثل بسوء الجزاء – عاتب
٩– بمعنى انكفف – اثنان

حل العدد السابق

افقياً: ١– سوكارنو ٢– مل – ليندا ٣– ريحان – ن ن ٤– اجازف ٥– احر – نوت ٦– نسبق – جوهر ٧– خارجه ٨ – ميدان ٩– جن – فر – نعم.
عمودياً: ١– سمرلاند ٢– ولي – جس – من ٣– حاريني ٤– الاج – دف ٥– رينان – خار ٦– ن ن – زوجان ٧– ود – فتور ٨ – ان – هجوع ٩– نكبره.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨،٠٠ خدمة المعلومات، ١١،٠٠ القرآن الكريم، ١١،٠٥ دين ودنيا، ١١،١٥ افلام كرتون، ١٢،٠٠ شلة السنيقة، ١٢،٢٥ بالهنا والشفا (أطباق رمضانية)، ١٣،٢٠ المسلسل الديني «الامام البخاري»، أشرف عبد الغفور وأمينة رزق، ١٤،١٥ اللغز البدوي، ١٥،٠٠ موجز الأخبار، ١٥،١٥ صلاة المغرب، ١٥،٣٠ بدون كلام، ١٦،٠٠ فوازير رمضان «المضحكون» سمير غانم وسماح أنور وعبير صبري، ١٦،٥٠ برنامج كوميدي «فطار بعد فطار»، ١٧،٠٠ موجز الأخبار، ١٧،٠٧ المسلسل الكوميدي «لو حصل العكس» بطولة أحمد بدير وعايدة رياض وسيد زيان وهالة فاخر، ١٨،٠٠ نشرة الأخبار، ١٨،٤٥ صلاة التراويح، ١٩،١٥ قناديل رمضان، ١٩،٣٥ أحداث القرن العشرين، ١٩،٥٠ الاسلام في تشيكوسلوفاكيا، ٢٠،٢٥ لقطات رياضية مثيرة، ٢٠،٤٠ ناس ولاد ناس، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٠ المسلمون في فرنسا، ٢٢،٣٥ نادي النجوم، ٢٢،٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣،٣٠ الفيلم العربي «الشيخ حسن» حسين صدقي وليلى فوزي وهدى سلطان، ١،٠٠ فوازير رمضان (إعادة)، ١،٣٠ المسلسل الديني «البخاري» (إعادة)، ٢،١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧،٣٠ كارتون للأطفال، ٧،٤٥ أقوال الصحف، ٨،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،٠٠ كارتون للأطفال، ١٠،١٥ المسلسل العربي «الزيني بركات» (إعادة)، ١١،٠٠ أكلات بكل اللغات، ١١،١٥ أماني وأغاني، ١٢،٠٠ المسلمون في العالم، ١٢،١٥ المسلسل الديني «محمد رسول الله إلى العالم»، ١،٠٠ صيام صيام، ١،١٥ منوعات عربية، ١،٣٠ سباق القمة، ٢،٠٠ موجز الأنباء، ٢،١٥ الفيلم العربي، ٢،٣٥ رياضة X رياضة، ٣،٤٥ فوازير عمو فؤاد، ٤،١٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٤،٤٥ مسلسل الأطفال «أرض الناس اللي بتضحك»، ٥،٠٠ فوازير هنطا، ٥،٣٠ المسلسل العربي «صباح الورد»، ٦،٠٠ حوار صريح جداً، ٦،٣٠ فوازير نيللي، ٧،٠٠ ألف ليلة وليلة، ٧،٣٠ يا تلفزيون يا، ٨،٠٠ نشرة الأخبار، ٨،١٥ المسلسل العربي «الزيني بركات»، ٩،٠٠ كلام من دهب، ٩،٤٥ الصهبجية، ١٠،١٥ المسلسل العربي «الزواج على طريقتي»، ١١،٠٠ نشرة الاخبار، ١١،١٥ الفيلم العربي، ١،١٥ ألف ليلة وليلة (إعادة)، ٢،٠٠ المسلسل الديني «محمد رسول الله إلى العالم»، ٢،٤٥ عالم الشهرة، ٣،١٥ مجلة الأغاني، ٣،٤٥ شريط سينما، ٤،١٥ فيلم عربي، ٦،٠٠ ابتهالات دينية، ٦،١٥ مسلسل عربي «مجمع».

* توقيت القاهرة

B.B.C.

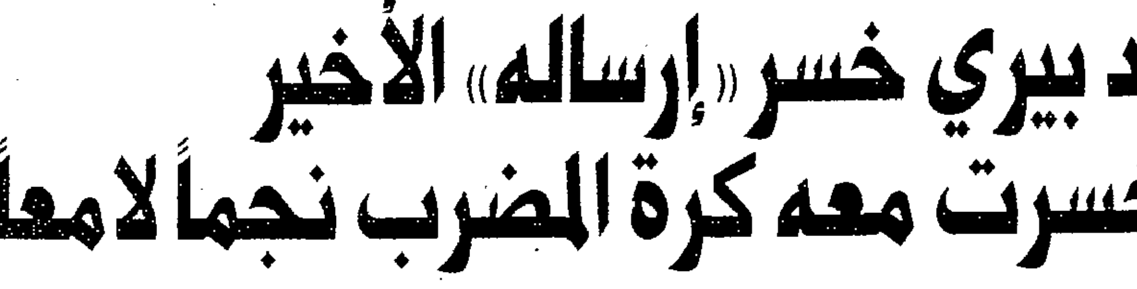
٦،٠٠ الأخبار، ٦،٢٥ الاعمال (اعادة)، ٧،٠٠ الأخبار، ٧،٢٥ بريطانيا في المرآة، ٨،٠٠ موجز الأخبار، ٨،٢٥ العين الثاقبة، ٩،٠٠ الأخبار، ٩،٢٥ المشهد الأخير، ١٠،٠٠ الاخبار، ١٠،٢٥ عطلة، ١١،٠٠ الأخبار، ١١،٢٥ عالم الغد، ١٢،٠٠ الأخبار، ١٢،٢٥ متعة القيادة، ١٣،٠٠ الاخبار، ١٣،٢٥ المشهد الأخير (اعادة)، ١٤،٠٠ موجز الأخبار، ١٤،٠٥ نساء هوليوود، ١٥،٠٠ الأخبار، ١٥،٢٥ «الشرق»، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٢٥ أفلام ١٩٩٥ (اعادة)، ١٧،٠٠ الأخبار، ١٧،٢٥ برنامج السيارات (اعادة)، ١٨،٠٠ الأخبار، ١٨،٢٥ المشهد الأخير، ١٩،٠٠ الأخبار، ١٩،٢٥ العين الثاقبة (اعادة)، ٢٠،٠٠ موجز الأخبار، ٢٠،٠٥ نساء هوليوود (اعادة)، ٢١،٠٠ الأخبار، ٢١،٢٥ كيلروي (اعادة)، ٢٢،٠٠ الأخبار، ٢٢،٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٣،٠٠ الأخبار، ٢٣،٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٤،٠٠ الأخبار، ٢٤،٢٥ السهرة الاخبارية، ١،٠٠ الأخبار، ١،٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢،٠٠ الاخبار، ٢،٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣،٠٠ الأخبار، ٣،٢٥ كيلروي (اعادة)، ٤،٠٠ الأخبار، ٤،٢٥ «الأعمال» (اعادة)، ٥،٠٠ الأخبار، ٥،٢٥ عرض للأزياء (اعادة).

* توقيت غرينيتش

(قناة الأفلام) ART

٧،٠٠ من القلب للقلب، ٥،٠٠ DETOUR، ٧،٠٠ الفنان العظيم، ٨،٤٥ تلاوات وابتهالات، ١٠،٠٠ مسرحية «حارة الضحك»، ١٢،٠٠ سفروته، ١٤،٠٠ سيارة المفاجآت (إعادة)، ١٤،٣٠ الكاميرا الخفية، ١٥،٠٠ فترة دينية ـ المغرب، ١٥،١٥ هيام، ١٧،٠٠ فترة دينية ـ العشاء، ١٧،١٥ نور الفرسان، ١٩،٠٠ صفحات وشخصيات، ١٩،٣٠ فزورة حروف وأفلام، ١٩،٥٠ برنامج خمسة لوسكار، ٢٠،٠٠ الملاك الصغير، ٢١،٣٠ سيارة المفاجآت، ٢٣،٠٠ طبق النجوم، ٢٢،٣٠ فزورة السينما «أرقام»، ٢٢،٤٠ برنامج «كلام أفلام»، ٢٣،٤٠ فيلم هندي، ٢،١٥ فترة دينية ـ صلاة الفجر.

* توقيت غرينيتش



فرد بيري خسر «إرساله» الأخير وخسرت معه كرة المضرب نجماً لامعاً

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ سمعنا اسمه للمرة الأولى عندما قدم لنا أول قميص رياضي عليه شارة غصني الزيتون الملتقيين في اسفلهما على شاكلة شعار هيئة الأمم المتحدة. وكان ارتداء قميص فرد بيري يعني ان الناشئ اجتاز مرحلة اساسية في الطريق الى تحوله لاعب كرة مضرب.

توفي فرد بيري أول من أمس عن ٨٥ عاماً تاركاً وراءه سجلاً حافلاً.

بيري يمثل العصر الذهبي في كرة المضرب البريطانية (مرحلة الثلاثينات) أحسن تمثيل، فهو آخر بريطاني فاز في بطولة ويمبلدون وقاد منتخب بلاده الى آخر فوز له في بطولة كاس ديفيس.

وقد نال لقب ويمبلدون ثلاثة أعوام متتالية (١٩٣٤، ١٩٣٥، ١٩٣٦) متغلباً في المرة الثالثة في مباراة القمة على البارون الألماني غوتفريد فون كرام (٦/١، ٦/١، ٦/صفر) في فترة انطلاق شعبيته النازية في المانيا.

وهذا يعني ان بيري الذي توفي في احد مستشفيات ملبورن، بطل قومي فضلاً عن كونه نجماً رياضياً...

ولم يكتف هذا البريطاني الخارق بإحراز بطولة ويمبلدون، ففاز في البطولة الاميركية المفتوحة ثلاث مرات والفرنسية مرة والاسترالية مرة وقاد منتخب بلاده الى الفوز في كاس ديفيس أربع مرات متتالية ما بين الاعوام ١٩٣٣ و١٩٣٦.

وبعد فوزه في ويمبلدون عام ٣٦ قرر الاحتراف فاغضب مؤسسة التنس البريطانية لان هذا التطور منعه من خوض الدورات الكبرى المتخصصة لغير المحترفين وحرمه العضوية في منتخب بلاده فانتقل الى الولايات المتحدة واستقر هناك وخاض دورات المحترفين فقط ونال الجنسية الاميركية عام .

بيري انسان فريد لم يوازه احد من رياضيي التنس، فهو لم يكن بطلاً للعالم في كرة المضرب فقط، بل كان لاعب بلاده الأول في كرة الطاولة. وقد انتمى الى الطبقة المتوسطة خلافاً لكبار نجوم اللعبة في الثلاثينات الذين اتوا من الطبقات الثرية وكان والده نائباً عن حزب العمال.

توقف عن اللعب عام ١٩٤١ بسبب إصابة يده، واسس شركة لانتاج الملابس الرياضية في اواخر الاربعينات ما زالت احدى أنجح الشركات في حقلها. ولم يغب كلياً عن عالم كرة المضرب فظل يحضر الدورات الكبرى ويشارك في اللجان العليا التي تختار ابطال العالم وتتخذ القرارات المهمة حتى اخر حياته. وقد هوى في حمام غرفته في ملبورن (قبل نقله الى المستشفى ووفاته) بسبب ارهاق السفر. ولعله فضل الموت اثناء مشاركته في احداث كرة المضرب اينما تمت على الوفاة خمولاً في كرسيه.

بيري كان يملك مقدرة كبرى في تقويم مستويات اللاعبين وهو من أول الذين لاحظوا المقدرة الكبيرة لبوريس بيكر واول من توقع ان يفوز بيت سامبراس في بطولة ويمبلدون ويصبح بطلاً للعالم، وذلك قبل فوز سامبراس باي لقب عالمي بسنوات.

وكانت ملامحه الجسدية وعناصر شخصيته وطريقة تحدثه و«الكاريزما» التي يمتلكها كلها تشير الى كونه بطلاً. وقد استطاع فرض نفسه على مؤسسة التنس البريطانية بفضل النجاح الذي حققه في الملعب وخارجه ما جعلها تعود عن غضبها ومقاطعتها له وتنشئ له تمثالاً على مقربة من احد مداخل ملاعب نادي اول انغلاند (حيث تقام ويمبلدون) الذي أطلق عليه اسمه.

وكان بيري يملك ضربة امامية (فورهاند) قوية جداً يوجهها وهو يعدو ثم يلحقها الى الشبكة في سرعة، وضربة خلفية (باكهاند) مقطوعة تساعده في تحقيق التمريرات الناجحة ضد خصومه، وقد ساعده مدربه دان ماسكيل كثيراً في تحسين هذا الجانب من ادائه علماً ان الاخير تحول الى أحد اشهر معلقي كرة المضرب وتوفي قبل بضع سنوات.

كان بيري يحب الحياة والمزاح وكلما مر الى جانب تمثاله في ويمبلدون كان يقول لمرافقيه «انظروا هذا انا» ولعله لم يصدق ان «المؤسسة» البريطانية عادت وكرمته.

وانتقد بيري طريقة اداء كثير من اللاعبين المعتمدين على إرسالاتهم والذين لا يملكون الموهبة كما تحفظ عن الاجواء غير الرياضية المحيطة باللعبة حالياً، وفضل بين اللاعبين الذين شاهد الآلاف منهم الاسترالي رود لايفر والاميركي جون ماكنرو.

واعتبر انتصار بريطانيا على فرنسا في كاس ديفيس عام ١٩٣٣ أهم نتيجة حققها اذ فاز خلال اللقاء على لاعبين من أبرز لاعبي تلك الحقبة وهما جان بوروترا وهنري كوشيه. وشكل ذلك الانتصار الفوز الأول لبريطانيا في كاس ديفيس منذ عام ١٩١١، وتلقى بيري بنتيجته برقية تهنئة من الملك جورج الخامس.

وتنتظر بريطانيا فرد بيري جديداً ينتشل كرة المضرب الانكليزية من وضعها المتردي الحالي.

وتجلت روحه المرحة في قوله أخيراً عندما اصيب بوعكة خطيرة «إنني اكافح، وتخطيت نقطة فوز ضدي وكسرت الارسال في المجموعة الاخيرة».

بيد ان إرساله الاخير انكسر... وخسر عالم كرة المضرب أبرز نجومه.

بيري ايام البطولات. (رويترز)

الدورات الدولية في كرة المضرب

ماليفا تقصي بيرس في طوكيو

■ طوكيو، اوكلاند (نيوزيلندا) – ا ف ب – حققت البلغارية ماغدالينا ماليفا المصنفة سابعة مفاجأة في المرحلة ربع النهائية من دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ٨٠٦ آلاف و٢٥٠ دولاراً بفوزها على الفرنسية ماري بيرس المصنفة ثانية (٦/٣، ١/٦، ٦/٣) امس الجمعة. وكانت بيرس احرزت السبت الماضي في ملبورن بطولة استراليا المفتوحة.

وسبق لماليفا ان هزمت بيرس في اللقاء الوحيد الذي جمع بينهما من قبل وذلك في دورة فرانكفورت الالمانية العام الماضي.

ولم يكن نصيب الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة اولى افضل لانها خسرت امام اليابانية كيميكو داتي المصنفة خامسة (٦/صفر، ٦/٢، ٦/٣)، وهو الفوز الرابع على التوالي لداتي على مارتينيز.

وفي المرحلة ذاتها فازت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة ثامنة على اليابانية ناووكو ساواموتسو (٦/٤، ٦/٣، ٦/صفر)، والاميركية لينسي دافنبورت الثالثة على الالمانية انكه هوبر السادسة (٦/٢، ٦/٦، ٦/٤، ٦/٢).

اوكلاند

وتاهلت الاميركية جينجر هيلغسن – نيلسن المصنفة ثانية الى المرحلة نصف النهائية من دورة اوكلاند النيوزيلندية بفوزها على الصينية لي فانغ المصنفة الخامسة بالانسحاب لاصابة الاخيرة في ركبتها في مباراة الزوجي.

وفازت الايطالية سيلفيا فارينا السادسة على الهولندية كيم دي فيللي (٦/٢، ٦/٣، ٦/٣)، والاوكرانية ناتاليا مدفيديفا السابعة على الاسترالية راشيل ماكويلان (٦/٤، ٦/١).

البطولات الأوروبية المحلية في كرة القدم

الاضواء مسلطة على سباق بلاكبرن ومانشستر في إنكلترا

■ نيقوسيا – ا ف ب – يتركز الاهتمام في نهاية هذا الاسبوع على الصراع بين بلاكبرن روفرز ومانشستر يونايتد في الدوري الانكليزي لكرة القدم في ظل توقف مباريات الدوري الايطالي بسبب وفاة احد انصار فريق جنوى الاحد الماضي. وفي اسبانيا يتواجه ريال مدريد مع اشبيلية في حين يلعب منافسه المباشر ديبورتيفو لا كورونا مع اتليتيك بلباو.

انكلترا

ضمن المرحلة السابعة والعشرين من بطولة الدوري الانكليزي اي قبل اختتام المسابقة بخمس عشرة مرحلة، يلعب غداً الاحد بلاكبرن روفرز الذي يتصدر بفارق خمس نقاط عن مانشستر يونايتد ضد توتنهام على ملعب الاخير وايت هارت لاين في لندن.

ويامل بلاكبرن في حصد ثلاث نقاط جديدة بفضل مهاجميه آلن شيرر وكريس ساتون اللذين سجلا ٤٧ هدفاً في مختلف المسابقات هذا الموسم.

واذا اشتد الضغط على بلاكبرن باعتباره المرشح الاول لاحراز اللقب فإن الضغط اشتد ايضاً على يونايتد بعدما خسر نجمه الفرنسي اريك كانتونا الموقوف حتى نهاية الموسم من قبل ادارة النادي لاعتدائه على احد مشجعي كريستال بالاس.

وغاب كانتونا عن المباراة التي فاز فيها فريقه على ريكسهام (٥/٢) في مسابقة الكاس. لكن النتيجة لا تعني الكثير لان ريكسهام من الدرجة الثانية ولان خصم يونايتد في مباراة اليوم هو ضيفه استون فيلا صاحب المركز الرابع عشر الذي طرات تعديلات على صفوفه مع تعيين المدرب براين ليتل فلم يخسر أياً من مبارياته الثماني الاخيرة وتغلب في الاخيرتين على توتنهام ونوتنغهام فورست.

ويغيب عن صفوف يونايتد ايضاً مهاجمه الويلزي مارك هيوز الذي لم يتماثل للشفاء من اصابة في ركبته. وستتركز الانظار بالتالي على المهاجم الجديد القادم من نيوكاسل مقابل ستة ملايين جنيه (نحو ٩ ملايين دولار) اندي كول.

وفي مباراة قوية اخرى يلعب نوتنغهام الخامس ضد ليفربول الرابع الذي افتقد فاعليته في الآونة الاخيرة خصوصاً من جانب ايان راش وروبي فاولر اللذين سجلا هدفين في المباريات الست الاخيرة، وهما سجلا قبل ذلك ٢٥ هدفاً (لهما ٢٧ هدفاً حالياً من اهداف ليفربول الـ ٤٤).

وفي المباريات الاخرى يلعب شيفيلد ونزداي ضد ارسنال، وساوثهامبتون ضد مانشستر سيتي، وويمبلدون ضد ليدز، وكوينز بارك رينجرز ضد نيوكاسل، وليستر ضد ويستهام، وكوفنتري ضد تشلسي، وايفرتون ضد نوريتش، وايبسويتش ضد كريستال بالاس.

اسكوتلندا

وتقام اليوم ايضاً مباريات المرحلة الرابعة والعشرين من بطولة اسكوتلندا بعد ايام قليلة من استطلاع للرأي كشف ان جمهور اللعبة غير مطمئن الى مستقبلها وان الذين يسيرونها يجب ان يغيروا.

ورات نسبة واحد في المئة فقط ان مستوى المنتخب جيد وان رئيس الاتحاد جيم فاري واعضاء مجلس الادارة يقومون بعملهم على نحو سليم، في حين رات نسبة زادت عن ٩٠ في المئة ان الهوة بين الفرق الغنية والفقيرة صارت كبيرة، وان الفرق الكبيرة ستعمل على اقامة بطولة الدوري «السوبر» في ما بينها بريطانياً او اوروبياً. ورأى اثنان من كل ثلاثة اشخاص ان المنتخب لن يقدر على تخطي تصفيات كاس الامم الاوروبية ٩٦ وكاس العالم ٩٨.

ويبدو ان لا فريق قادرا على وضع حد لسيطرة رينجرز على بطولة الدوري التي فاز بها في المرات الست الاخيرة ويبدو في وضع مريح لإحرازها مرة سابعة لانه يتقدم على هيبرنيان اقرب منافسيه بفارق ١٤ نقطة. وهنا برنامج اليوم:

رينجرز – دندي يونايتد، مذرويل – سلتيك، كيلمارنوك – ابردين، هيبرنيان – بارتيك تيسل، فولكيرك – هارتس.

اسبانيا

وفي المرحلة العشرين من الدوري الاسباني يلعب اليوم ديبورتيفو لا كورونا الثاني (٢٧ نقطة) ضد اتلتيك بلباو السابع (٢١ نقطة).

ويلعب غداً ريال مدريد المتصدر (٢٩ نقطة) مباراة صعبة ضد اشبيلية السادس (٢٣ نقطة)، وتينيريفي ضد سرقسطة الرابع (٢٥ نقطة)، وبرشلونة الثالث (٢٥ نقطة) ضد سبورتينغ خيخون.

المصائب تلاحق بايرن ميونيخ!

■ ميونيخ (المانيا) – ا ف ب – أعلن امس الجمعة في ميونيخ ان مهاجم كرة القدم السويسري الدولي آلن سوتر الذي يلعب مع بايرن ميونيخ الالماني عاد من المعسكر التدريبي للفريق في فارو (البرتغال) وأدخل على جناح السرعة مستشفى قرب ميونيخ بعدما تبين انه مصاب بفيروس غريب.

ونقص وزن سوتر في الاسابيع الستة الاخيرة ٩ كيلوغرامات (من ٧٥ الى ٦٦) نتيجة اصابته بالفيروس الذي يمنعه من النوم ويتسبب له في التقيؤ. وكان سوتر اصيب بتسمم في الامعاء خلال مسابقة كاس العالم الاخيرة في الولايات المتحدة.

وذكر اللاعب انه لن يشارك في بطولة المانيا التي تستأنف في ١٨ شباط (فبراير) الجاري الا اذا كان في كامل لياقته.

يذكر ان ثلاثة لاعبين اساسيين آخرين من لاعبي بايرن مصابون وهم لوثر ماتيوس (أربطة الكاحل وقد يغيب حتى نهاية الموسم) واوليفر كان (أربطة الركبة وقد يعود الشهر المقبل) والفرنسي جان بيار بابان (غضروف الركبة ويعود بعد ثمانية اسابيع)، علماً ان الفريق تأهل الى الدور ربع النهائي لمسابقة كأس ابطال الاندية الاوروبية، ويحتل المركز السادس في الدوري الالماني متخلفاً بفارق ست نقاط عن صاحب المركز الاول بوروسيا دورتموند.

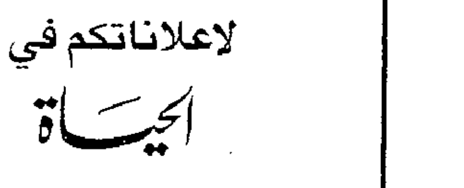
ومع المتاعب التي يواجهها لاعبوه وكلام مدربه الايطالي جوفاني تراباتوني عن تركه تدريب النادي في نهاية الموسم والعودة الى ايطاليا (لم يتأقلم قط في المانيا)، من الصعب ان يعوض الفارق في الدوري او يلعب دوراً بارزاً في كأس الابطال.

وبدأ الفريق التخطيط للموسم المقبل وتعاقد مع الدولي توماس شترونتس من شتوتغارت والنمسوي الدولي اندرياس هرتزوغ من فردر بريمن ويبحث عن مدرب لملء الفراغ الذي سيتركه تراباتوني.



السبت ٤ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ٥ رمضان ١٤١٥هـ/ العدد ١١٦٧٣

AL HAYAT SATURDAY, 4 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11673



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «يشاع عن أناس: انهم بالغو النشاط... في حين انهم: عصبيون فحسب»!!

●●●

● يأتي التلفُّت الى هذا الكون: بطيئاً.

يأتي الاكتشاف لأعماق «الانسان»: مغلولاً!

وتنهمر الأسئلة كما الرماح.. مسددة الى صدور: ما زالت تفتش عن الايمان والأمان.

في صحوة الروح.. تأتي الحياة: عفية.

وفي يقظة الإدراك.. تعود الأشياء الى أصالتها.

وفي موعد - كهذا - ندخل فيه مادياتنا وغرائزنا الى الأعماق المغلولة، وتستقبل رمضان بحفاوة الخشوع لله عز وجل.. فإننا نعود الى تعلم الأشياء الأصيلة من جديد.

نعود اليها في هذا الموعد/ رمضان.. من كل عام.

ثم ما نلبث ان ندخلها الى أعماقنا المغلولة، ونفرج عن مادياتنا وغرائزنا حتى الموعد القادم!!

نعود الى الإيمان.. ليكون الامتزاج والتوحد بكل ما أصابهما من داء الانفصام في أعماقنا!!

●●●

● ليتنا نتذكّر كل عام يمر..

ليتنا لا ننسى مقدار ما بذلنا من استنفار في كل رمضان!

ولا بد ان نفعل ذلك باستمرار: تكفيراً عن تصرفات انحرفت.. وسلوكيات تشوهت حين تصاعدت بنزقنا وبذاتيتنا المفرطة.. واستشعاراً للقوة في لحظة ضعف!

أتذكر الآن: كيف يكتشف الانسان وعياً في شعوره.

أتذكر الآن: ما يمكن ان ينداح من النفس، وينسكب من الروح.. حين نحس بالوحدة أو بالضعف، وأتساءل خاشعاً:

- ما الذي يمكن ان يفعله بنا التفريط في العقيدة، ثم في المُثل والقيم والمبادئ؟!

●●●

● ما الذي يمكن ان يفعله المسلمون: لاسترداد المسجد الأقصى، ولنصرة المسلمين في البوسنة والهرسك، وفي الشيشان، وفي الهند.. الى آخر «الظلم» الذي يقع على المسلمين اليوم «بإشراف» سيدة القوة العظمى ومن ورائها: هيئة الأمم المتحدة ومجلس القلق؟!!

ما زالت حمامة السلام حبلى بالحروب.. لا، بل هي حبلى بالظلم!

فهل يجيب المسلمون على الأسئلة المسددة الى مصيرهم.. وهل يوحدوا هذه الجموع المتدافعة حول الكعبة، وفي الصفا والمروة/ كغثاء السيل.. فتكون جموعهم: قوة واقتداراً على دحر أعداء الاسلام، وأذلّة المسلمين؟!

ولا بد ان يتخلص المسلمون من هذا «التهيؤ» المراوح في مكانه.. ليقدروا على الارتفاع الى مستوى الاستشهاد!!

عبدالله الجفري

هل ينقذ كيفن كوستنر «عالم الماء» من الغرق؟

■ واشنطن - أ ف ب - يهدد الغرق «ووترورلد» (عالم المياه) الفيلم الأعلى كلفة في تاريخ السينما الأميركية، ذلك ان حجم النفقات والمشاكل التي يواجهها التصوير على الصعيد اللوجستي تتسبب في كوابيس للفريق الفني المرهق وفي حوادث تهدد سلامة اعضائه.

فبعدما رُصدت لتصوير الفيلم موازنة اولية بلغت مئة مليون دولار يقدر الخبراء السينمائيون الآن ان على شركة يونيفرسال بيكتشور التي تنتجه ان تدفع بين ٥٠ مليونا و٧٥ مليون دولار اضافية لانجازه. واذا صح ذلك فان «ووترورلد» سيصبح اغلى بثلاثة اضعاف على الاقل من اي «انتاج ضخم»، وهي تسمية تعني في هوليوود الفيلم الذي تبلغ كلفة تصويره ٥٠ مليون دولار.

كذلك يُخشى ان يؤدي الفيلم الى اسقاط بطله كيفن كوستنر عن العرش الذي تربع عليه منذ ان اخرج وادى دور البطولة في «يرقص مع الذئاب» (١٩٩٠) الذي عرف نجاحا كبيرا. غير ان كوستنر لم يصور منذ ذلك الحين اي فيلم بارز ولقيت الافلام الثلاثة الاخيرة التي ادى فيها ادوار البطولة فشلا نسبيا على الشاشات الاميركية وهي «عالم مثالي» (١٩٩٣) و«وايت ايرب» (١٩٩٤) و«الحرب» (١٩٩٤).

وحصل كوستنر للقيام ببطولة «ووترورلد» على اجر بلغ ١٤ مليون دولار وفرض على شركة يونيفرسال ان تعهد بالاخراج الى كيفن رينولدز الذي صور معه كوستنر فيلم «روبن هود» في العام ١٩٩١، لكن غير المعروف بإدارة فيلم على هذا المقدار من الضخامة.

ويقول فرد زينتيس الناقد السينمائي في لوس انجليس ان «ادارة فيلم في هذا الحجم تتطلب خبرة كبيرة جدا والكثير من السلطة والهيبة». واضاف ان «ذلك اشبه بقيادة جيش في ساحة المعركة».

وقد صُوّر «ووترورلد» في شكل شبه كامل تحت الماء في احد مرافئ هاواي. وهو يروي قصة خيالية - علمية تدور احداثها بعد غرق الارض كلها تحت الماء نتيجة ذوبان الجليد.

ويحاول بطل الفيلم «مارينير» (كوستنر)، وهو مخلوق اصله بشري تأقلم مع الظروف الطبيعية الجديدة وبات قادرا على التنفس تحت الماء، اعادة بعض الناجين من الطوفان الكبير الى آخر قطعة من البر لا تزال جافة. غير انه يواجه في محاولته هذه عصابة من الاشقياء من اعداء الطبيعة مسماة «سموكيرز» (مدخنون) يتزعمها الممثل دنيس هوبر.

وبدأ التصوير في حزيران (يونيو) الماضي، وتطلب بناء منصة فولاذية وزنها الف طن والاستعانة بناقلة نفط ومركب شراعي كبير. وطرحت عمليات بناء هذا الديكور مشاكل ضخمة ومعقدة ما ارغم المنتجين على تعديل السيناريو اكثر من مرة.

وادت التعديلات غير المتوقعة الى تمديد فترة التصوير التي كانت محددة اصلا بـ ٩٦ يوما مع ما يترتب على ذلك من نفقات اضافية. وفي نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي وبعد ١٥٠ يوما من التصوير فُرض على فريق التصوير والفنيين المرهقين التوقف للراحة. وتأمل شركة يونيفرسال ان تتمكن من انجاز الفيلم لعرضه في نهاية تموز (يوليو) المقبل، اي متأخرة عن افتتاح موسم الصيف الاكثر اهمية في الولايات المتحدة والذي ينطلق فعلا في حزيران.

وردا على سؤال عن الكارثة المالية التي تهدد الفيلم حرص سيدني شينبرغ رئيس مجلس ادارة شركة ام سي اي التابعة ليونيفرسال على ان يبدو واثقا من النتيجة. وقال «لا اعتقد اننا جالسون على بركان».

وعلى عكس ذلك فان الخبراء يعتقدون ان على «ووترورلد» كي يسترجع كلفته فقط ان يجمع ايرادات اجمالية تصل الى ٢٦٥ مليون دولار، من بينها ١٢٥ مليونا في الولايات المتحدة وحدها. ويؤكد بول كاغان الذي يرأس في نيويورك مؤسسة اقتصادية خاصة بشؤون السينما ان «على الفيلم ان يحقق ايرادات اعلى من تلك التي جمعها فيلما «سرعة» و«القناع» معا»، وهما من بين افلام العام الماضي الناجحة اذ جمع اولهما ١٢١ مليون دولار والثاني ١١٩ مليونا.

رجل ياباني من كل أربعة لن يكرر «الخطأ»!

■ طوكيو - أ ف ب - أظهرت دراسة خاصة نشرتها امس الجمعة صحيفة «مينيشي شيمبون» اليابانية ان رجلاً يابانياً من أصل أربعة لن يتزوج من زوجته الحالية لو خير مرة ثانية، وهي أعلى نسبة بين ١٩ بلداً شملها الاستطلاع.

واكدت الدراسة التي اجرتها دار النشر الكندية «هارلوكوين» ان النسبة هي ٤ في المئة لدى الكنديين و٦ في المئة لدى البريطانيين و٧ في المئة لدى الاستراليين والالمان والاميركيين.

وقال اياكو هيراو المسؤول الياباني لمنشورات الدار: «قبل سنتين عندما اجرينا دراسة عن موقف النساء من الرجال تبين ان اليابانيات لم يعطين نسبة عالية من الرومانسية لشركاء حياتهن، لكن مع هذه الأرقام لن يكون في وسع اليابانيات التذمر».

وقد شمل الاستطلاع ٥٣١٢ رجلاً من ١٩ بلداً بين شباط (فبراير) ونيسان (ابريل) ١٩٩٤.

□ انسحبت الممثلة الأميركية *ميشيل بفايفر* من بطولة فيلم «ايفيتا» المقتبس من المسرحية الموسيقية عن حياة إيفا بيرون أشهر سيدة أرجنتينيةس. وذلك بعدما قرر المخرج البريطاني الن باركر تصوير الفيلم في أوروبا بدل هوليوود، والسبب أنها لا تريد أن تبتعد عن عائلتها. (ريكس)

حول المدينة

● اختير وزير التموين والتجارة الداخلية المصري الدكتور **احمد جويلي** رئيسا لجمعية الصداقة المصرية - الرومانية التي أسست أخيراً في القاهرة.

● يعقد الأمير **فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز** الأمين العام لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية مؤتمراً صحافياً مساء اليوم يتحدث فيه عن أهداف المؤسسة ومشاريعها.

● يلقي البروفسور **جوزيبي فانفوني** مدير المركز المصري الايطالي للترميم والآثار محاضرة في مقر المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة مساء بعد غد الاثنين تحت عنوان «الجوانب التاريخية في الاكتشافات الاثرية» في منطقة ملوي جنوب مصر.

● الدكتور **يوسف شقير** رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان انتخب لعضوية مجلس إدارة الشركة الدولية للهاتف الفضائي التي أعلن تأسيسها أخيراً في منظمة الاتصالات الفضائية «إنمارسات». وكانت البلدان العربية أعضاء المنظمة الدولية اتفقت على ترشيحه للشركة الجديدة التي تضم ممثلين لأبرز شركات الاتصالات الأميركية والأوروبية والآسيوية.

● يتحدث الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني **الشريف زين العابدين الهندي** عن «الوضع السياسي الراهن في السودان»، في ندوة ينظمها الحزب في السابعة من مساء اليوم.

Park Court Hotel, Bayswater.

● ستعقد في قاعة الكوفة في لندن في السابعة من مساء الأربعاء المقبل ندوة سياسية، يشارك فيها عدد من الشخصيات العراقية لمناسبة ذكرى انقلاب ٨ شباط عام ١٩٦٣، الذي أطاح ثورة تموز ١٩٥٨. والدعوة عامة.

● الزميل **جمال حيدر** وزوجته **أمل** رزقا طفلة سمياها **لارسا**، وهي الثانية بعد شقيقها **آمور**. تمت الولادة في مستشفى تشلسي اند وستمنستر في لندن. والوالدة والمولودة في خير.

● شارك الفنان العراقي **حسام البصام** في «معرض فن - كولون الرابع» الذي افتتحه محافظ المدينة الألمانية في حضور نحو ألفي شخص. واختير عملان للبصام من بين الأعمال الفنية التي تقدم بها أكثر من ١٢٠٠ فنان يعيشون في المدينة.

عيون وآذان

بينما تستضيف مصر قمة من أركان السلام الأساسيين تضم الأردن واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لهدفين أساسيين هما دفع عجلة السلام ومقاومة الارهاب، يهدد أنصار اسرائيل في الكونغرس بقطع المعونة الأميركية عن مصر أو خفضها اذا لم تؤيد السلام وتقاوم الارهاب.

النائب توم لانتوس وهو يهودي هنغاري متجنس بالجنسية الأميركية بعث برسالة الى وزير الخارجية وارن كريستوفر طلب منه فيها «ان ينقل بأشد عبارة ممكنة الى الحكومة المصرية ان حسن نية الكونغرس الأميركي والدعم المالي مرتبطان مباشرة بموقف مصر من مسيرة السلام ومن الارهاب».

والموضوع أبيض وأسود في المطلق، فمصر تدعم السلام كما لا يستطيع غيرها أن يفعل، وتناهض الارهاب لأنها بين أول ضحاياه. ولكن لانتوس بنزعاته الليكودية الحقيرة لا يرى ذلك، لأنه وكل متطرف مثله يريد ان يستمر العرب واليهود في قتل بعضهم بعضاً في الشرق الأوسط، فيما هم يصفقون من بروكلين أو الدائرة الثانية عشرة في كاليفورنيا.

لانتوس، الذي وجد طريقه لمقابلة الرئيس حافظ الأسد في دمشق، على رغم احترافه معاداة سورية منذ دخوله الكونغرس سنة ١٩٨١، عنصري معاد للعرب والمسلمين، وهو مثل على العداء للسلام وتنشيط الارهاب، فمواقفه تشجع الليكوديين في اسرائيل مثله على طلب كل شيء مقابل لا شيء، فيقتلون السلام، وهي تغذي الارهاب الذي لا ينشأ الا في اليأس والعدم والقهر بفضل لانتوس وكل لانتوس.

ولو كان لانتوس ظاهرة أو نائباً مفرداً لما استحق أي تعليق، الا ان أمثاله كثيرون في مجلسي الكونغرس، والسناتور الصهيوني هانك براون أصبح رئيس اللجنة الفرعية النافذة للعلاقات الخارجية في الشرق الأدنى. وقرأنا انه «ملتزم اطلاقاً بتحويل مساعدات الى مصر من القطاع العسكري الى المدني، وبربط مبدأ المساعدات كله الى مصر بموقفها من اسرائيل».

موقفها هذا أصبح موضع تساؤل في الكونغرس عندما رفضت مصر توقيع تجديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية اذا لم توقعها اسرائيل. ومع ذلك فالسناتور براون يرى المساعدات الى مصر، وهي تقليدية الى درجة ان نقول انها من مخزون فائض قديم، ولا يرى ٢٠٠ رأس نووي الى ٣٠٠ في اسرائيل تهدد الشرق الأوسط كله، وتحفز دوله القادرة على طلب السلاح النووي لحماية نفسها. والترسانة النووية هي الارهاب الأكبر الذي يتضاءل أمامه كل ارهاب أصغر من نوع تفجير انتحاري.

ماذا سيفعل الليكوديون من نواب اسرائيل وشيوخها في مجلسي الكونغرس عندما تقود مصر دول المنطقة الى واشنطن لهدفين اساسيين هما دعم السلام ومكافحة الارهاب؟ هم سيكذبون من جديد وينكرون ما لا يمكن انكاره، لأن هدفهم ليس دعم السلام أو دحر الارهاب، بل تشجيع التطرف الاسرائيلي على ابتلاع المنطقة أو الهيمنة عليها.

احدى المجلات اليهودية الأميركية في واشنطن تنسب الى مصادرها هذا الأسبوع قولها ان دور مصر تراجع مع دخول منظمة التحرير والأردن سلاماً مع اسرائيل. هل هذا صحيح؟ لو دخلت سورية أيضاً السلام الذي تريده اسرائيل وأنصارها، فإن الحقيقة تبقى ان هذا السلام لا يستمر من دون مصر، وان خروج مصر منه يعني نهايته، ولو وقعه العراق وايران أيضاً.

لا يمكن ان يجهل أنصار اسرائيل هذه الحقيقة، لذلك فموقفهم من مصر هو في الواقع موقف ليكودي ضد السلام نفسه. وهذا الموقف هو الذي يشجع الارهاب في المنطقة ويغذيه، فأمثال لانتوس وبراون هم المسؤولون عن الارهاب قبل أي جماعة أصولية مزعومة.

وكما فعلت قبل يومين، اختتم مرة اخرى بنقطة مفصلة منفصلة. وكنت أشرت الى انه بعد اتهام ايران بالعمل لانتاج قنبلة نووية، بهدف تحويل الانظار عن مخزون اسرائيل تبع ذلك منطقياً ان تتهم بانشاء مصنع للغازات القاتلة. وقرأت في اليوم التالي خبراً عن انهيار الريال الايراني، وقرب انهيار النظام نفسه عنوانه «الأزمة المالية تهدد النظام في طهران». وغداً خبر آخر.

جهاد الخازن

□ لقطة نشرتها صحيفة «*صنداي تايمز*» البريطانية الأسبوعية الأحد الماضي مع موضوعها عن السياحة في لبنان الذي كتبه تيم لويلين ونشرت «الحياة» الأربعاء ملخصاً لمضمونه ولمضمون موضوع آخر نشرته في اليوم نفسه «ذي إندبندنت أون صنداي».

المانيا: إدانة ثلاثة تاجروا بسحايا الموتى!

■ هامبورغ (المانيا) - أ ف ب - حكم على ثلاثة موظفين في احد مستشفيات مدينة هامبورغ الالمانية بالسجن مدة تراوح بين خمسة اشهر وعشرة مع وقف التنفيذ، لاستئصالهم سحايا (غشاء الدماغ) ٢١ جثة وبيعها لاحد المختبرات. ودانت محكمة هامبورغ المتهمين بجرم انتهاك حرمة الموتى. واقر هؤلاء بانهم سلّموا الأنسجة البشرية الى مختبر متخصص في زرع الاعضاء.

٥٢٤٣ قتيلا في زلزال اليابان

■ طوكيو - رويتر - قالت الشرطة اليابانية امس الجمعة ان العدد المؤكد للقتلى في زلزال كوبي الذي وقع في ١٧ الشهر الماضي قفز الى ٥٢٤٣ قتيلا.

وقال متحدث باسم الشرطة ان هذا الرقم يزيد ١٣٩ عن الاحصاء السابق لأن بعض العائلات تأخر في تقديم طلبات شهادات الوفاة لمقر الشرطة.

القوتان الفضائيتان العظميان تستأنفان مشاريع الالتحام مع انطلاق «ديسكفري»

أول ملاحة أميركية للمكوك حملت معها رائداً روسياً... وتشرب الكولا!

□ لندن - من محمد عارف:

■ يتوجه المكوك الفضائي الاميركي «ديسكفري» الذي انطلق من قاعدة كاب كانافيرال (فلوريدا) في الصباح الباكر أمس نحو المحطة الفضائية الروسية «مير». وحقق المكوك البالغ وزنه مليوني كيلوغرام أقصر انطلاقة من الأرض استغرقت خمس دقائق فقط لتأمين افضل رحلة نحو المحطة الروسية التي يتوقع ان يصل إليها غداً الأحد.

ويحمل «ديسكفري» على متنه ٦ رواد بينهم ايلين كولنز أول امرأة اميركية ملاحة للمكوك الفضائي، والرائد الروسي فلاديمير تيتوف الذي مكث سنة كاملة في محطة «مير». واعتذرت كولنز (٣٩ عاماً) التي قامت بـ ٤ آلاف ساعة طيران على ٣٠ طائرة مختلفة، عن عدم وصف مشاعرها باعتبارها أول امرأة ملاحة مكوك، وقالت «سأفكر في معنى ذلك بعد الرحلة والعودة الى الأرض».

وسيقترب الرواد الستة من المحطة الفضائية الروسية الموجودة في مدار حول الأرض منذ تسع سنوات. ومن المقرر ان يتوقف المكوك على بعد ١٠٠ متر من المحطة ثم يبدأ مناورة للاقتراب منها حتى عشرة امتار، ويبقى في هذا الموقع عشر دقائق قبل ان يبتعد عنها مجدداً مسافة ١٠٠ متر ويقوم بدورة كاملة حولها. وتمهد الرحلة التي يتوقع ان تستغرق اكثر من ٨ ايام للالتحام مع المحطة الذي سيقوم به المكوك الآخر «أتلانتس» في الصيف والخريف.

ويحمل «ديسكفري» مختبراً فضائياً لاجراء تجارب علمية، كما سيتجول رائدان نحو ٥ ساعات خارجه لتجربة بدلات ومعدات فضائية. وتشارك الملاحة الاميركية في تجارب علمية، منها تناول «الكوكا كولا» لمعرفة تأثير مادة الكافيين على نبض القلب وإذا كان غاز الكربون في الكولا سيجعلها تتجشأ في ظروف انعدام الوزن!

العصر المقبل

واعتبر مسؤول فضائي اميركي مهمة المكوك «التحضير للعصر المقبل من التعاون العالمي في الفضاء». وتستأنف الرحلة الالتحام الفضائي الاميركي - الروسي الذي فصمته الحرب الباردة. وكان التحام مركبتي «ابولو» الاميركية و«سويوز» الروسية في ١٥ تموز (يوليو) ١٩٧٥ من أهم الأحداث الفضائية. وعبّر الالتحام وقتها عن جراة مشاريع الفضاء وطموحها إلى اختراق الحواجز السياسية والتكنولوجية. ففيه امكن إطلاق مركبتين مختلفتي الصنع من موقعين مختلفين على الأرض وتوجيه الواحدة نحو الاخرى وضمان اقترابهما وهما تنطلقان في سرعة خارقة في الفضاء والتحامهما وانتقال الرواد بين المركبتين الملتحمتين على ارتفاع مئات الكيلومترات عن الأرض.

وتعتبر رحلة المكوك الحالية الاولى من سلسلة رحلات تستمر حتى عام ١٩٩٧ وتمهد لعملية بناء المحطة الفضائية الدولية التي يساهم فيها الأميركيون والروس وسواهم.

وشهد العامان الماضيان عقد سلسلة اتفاقات تهدف الى إجراء دراسات لكواكب المنظومة الشمسية وللأرض، ويستفيد الأميركيون من الخبرة الروسية في تقنية اقمار الرصد لبناء منظومة فضائية من اقمار عدة يطلق عليها اسم «البعثة الى كوكب الارض»، هدفها درس البيئة، كما يستفيدون من الخبرات الروسية في مجال العلوم الأساسية كالرياضيات والفيزياء والتي كان النظام السوفياتي السابق غير الخاضع للحسابات التجارية يستثمر فيها اموالاً طائلة.

لكن اكثر فقرات التعاون بين القوتين الفضائيتين العظميين إثارة هي الاتفاق على إرسال مركبة آلية الى كوكبي بلوتو (افلوطن) والمريخ. وستكون هذه المرة الاولى التي ترسل فيها مركبة الى كوكب بلوتو البعيد الواقع على تخوم المنظومة الشمسية. ويتوقع القيام برحلات مشتركة الى المريخ في بداية القرن المقبل، وفيها قد يعوض الأميركيون والروس أكبر إخفاقاتهم الفضائية التي واجهوها في محاولة استكشاف الكوكب الأحمر.